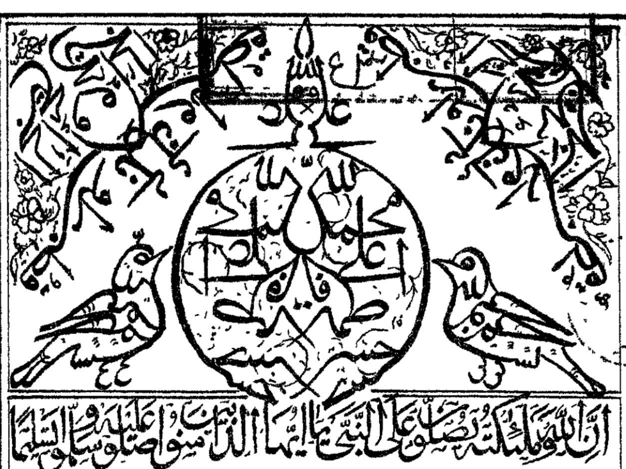
شاه عبد العزيز
لي
بسم الله تعالى
قد صار في ملكي ولله ملك السموات
والأرض وأنا الأقل الشعلي
تحريرا في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٤

كتاب

الخرائج والجرائح في معجزات الأئمة ومعجزات القرآن المجيد الفرقان الحميد والفرق بين الحيل والمعجزات والسحر وفي علامات النبي والولي وفي علامات الإمام الثاني عشر

للشيخ الأجل قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي المتوفى سنة ثلث وسبعين وخمسمائة والخرائج هي التي تخرج على أيدي الأنبياء والأوصياء وكذلك الجرائح هي المعجزات لأنها تخرج أي تكسب أربابها التصديق فيما يدعون والسلام



ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

رب وفق لاكماله يا كريم **اما بعد** حمد الله الذي هدانا الى منهاج الدليل والصلوة على
محمد وآله الذين سلكوا بنا سواء السبيل فان فرقا من الذين اقروا في ظاهرهم بالنبوات جحدوا واتى بالامامة
الامامة كون المعجزات فضاهوا الفلاسفة والبراهمة الجاحدين في النبوة الاعلام الباهرات فدعاويهم
جميعا باطلة فاوضحت الادلة على صحة جميع ذلك واضحة **وقد** اخبرنا جماعة ثقات منهم الشيخ ابو
جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن
الزبير القرشي عن احمد بن الحسين بن عبد الملك الازدي عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال اعظم الناس ذنبا واكثرهم اثما على لسان محمد صلى الله عليه وآله
الطاعن على عالم آل محمد والمكذب بناطقهم والجاحد معجزاتهم قال ان من انكر المعجز لعلي والاولاد
الاحد عشر مع اثباته للنبي صلى الله عليه وآله فانه جاهل بالقرآن وقد اخبرنا الله سبحانه عن آصف بن برخيا وصي سليمان
عليه السلام وعما اتى به من المعجزات من عرش ملكة اليمن وكان سليمان عليه السلام يومئذ ببيت
المقدس فقال وصيه هذا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وارتداد الطرف ما لا يتوهم فيه كثير
زمان ولا قطع مسافة وكان بين بيت المقدس والموضع الذي فيه عرشها ما لهم مسيرة خمسمائة فرسخ

ذاهبا وخمسمائة فرسخ راجعا فاتاه به وصيه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف فلو فعله سليمان لكان
معجزا له فلما اراد ان يدل اهل زمانه على وصيه ومن يقوم مقامه بعده قام به وصيه وهذا اقوى من
النص هذا كما ذكر الله تعالى في معجزات الانبياء من طوفان نوح وسفينته وناقة صالح وفصيلها وشربها
وشربهم ونار ابرهيم واضيافه واحيا الله تعالى الطيور الاربعة التي ذبحها وفرقها على الجبال ثم كانت تاتيه
سعيا وتسخير الله الريح لسليمان والانة الحديد لابيه وتعليمه منطق الطير والنمل وعصى موسى وانقلابها
حية واليد البيضاء من غير سوء واياته المذكورة في القران من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والرجز ونتق الجبل فوقهم وانفلاق البحر بقومه والمن والسلوى والعيون الجارية من الحجر والغمام
المظلل ونحو ذلك وما اخبر الله عن عيسى من كلامه في المهد واحيا الموتى وابراء الاكمه والابرص وجعل
الطين طيرا وما شاكل ذلك وكذلك ما اخبر الله عن محمد صلى الله عليه وآله من شق القمر والاسراء الى بيت المقدس والمعراج
وما نقله عنه المسلمون من الايات والدلائل والمعجزات كل ذلك شواهد وعليه الاجماع وكذلك ما رواه الشيعة
الامامية خاصة في معجزات ائمتهم المعصومين عليهم السلام صحيح لاجماعهم عليه واجماعهم حجة لان في اجماعهم حجة
وقد جمعت بعون الله سبحانه من ذلك جملة لا توجد في كتاب واحد ليستانس بها الناظرين وينتفع بها المؤمنين
وسميته **بالخرائج والجرائح** لان معجزاتهم التي خرجت على ايديهم مصححة لدعاويهم لانها تكسب الجد
ومن ظهرت على يده صدق قوله والمعجز في العرف ما له حظ في الدلالة على صدق من يظهر المعجزة على يده
جعلناه على عشرين بابا منها **الثلاثة عشر** بابا في معجز محمد صلى الله عليه وآله والاثنى عشر اماما وآل سنة
الاخر **الرابع عشر** في اعلام النبي والائمة عليهم السلام يشتمل على اربعة عشر فصلا الكل واحد منهم فصلا
الخامس عشر من الدلائل على امامة الائمة الاثنى عشر من الايات الباهرات لهم عليهم السلام **السادس عشر**
نوادر المعجزات **السابع عشر** في موازاة معجزات نبينا وموازاة معجزات وصيائه لمعجزات الانبياء المتقدمين
الثامن عشر في ام المعجزات وهي المعجز الباقي الذي هو القران المجيد **التاسع عشر** في الفرق بين
الحيل والمعجزات **الباب العشرين** في العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم عليهم السلام **الباب
الاول** في معجزات سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وآله روي عن الصادق عليه السلام انه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله عظمت قريش في
العرب وسموا اهل الله وكان ابليس لعنه الله يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلث سموات وكان
يخرق في اربع سموات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله في عام الفيل في شهر ربيع الاول حين طلوع الفجر حجب عن السبع

كلها ودفعه عبد المطلب الى الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى وهو زوج حليمة التى ارضعته وهى
بنت ابى ذؤيب الشاعرة وماتت امه وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وله نحو من ثمانى سنين وكفله
ابو طالب عمه **فصل** اعلم ان معجزاته صلى الله عليه وآله على اقسام **منها** ما انتشر نقله وثبت وجوده
عاما فى كل مكان وزمان فى خبر ظهوره كالقرآن الذى بين ايدينا الذى نتلوه ونسمعه ونكتبه ونحفظه
لا يمكن احد جحده انه هو الذى اتى به نبينا محمد صلى الله عليه وآله وانما دخلت الشبهة على قوم لم ينكشف لهم
وجه اعجازه لتغافلهم وقد كشفنا ذلك ببيان قريب فى كتاب مفرد **والقسم الثانى** على اقسام منها
ما رواه المسلمون واجمعوا على نقله وكان اختصاصهم بنقله انهم كانوا هم المشاهدين لها وظهرت بين
ايديهم فى سفر كانوا هم المصاحبين له او فى حضر لم يحضرهم غيرهم فلذلك انفردوا بنقلها وهم الجماعات
الكثيرة التى لا يجوز على مثلها نقل الكذب بما لا اصل له والثانى من بين هذه الاقسام ما شاهده بعض
المسلمين فنقلوه الى حضرة جماعاتهم وكان المعصوم وراءه فلم يوجد منهم انكار لذلك فيستدل بتركهم
النكير عليهم على صدقهم لانهم على كثرتهم لا يجوز عليهم السكوت على باطل ومنكر يسمعونه فلا ينكرونه ولا
كما لا يجوز ان ينقلوا كذبا ولا رغبة هناك ولا رهبة تحملهم على النقل والتصديق **ومنها** ما ظهر فى
وقته قبل مبعثه تاسيسا لامره ومنها ما ظهر على ايدى سراياه فى البلدان البعيدة ابانة لتصديقهم فى
ادعائهم نبوته لانهم من لا يظهر عليهم المعجزات اذ لم يكونوا من اوصيائه فعلمهم بذلك تصديقه لدعواه لهم
ومنها ما وجدت فى كتب الانبياء قبله من تصديقه ووصفه بصفاته واظهار علاماته والدلالة على وقته
ومكانه وولادته واحوال آبائه وامهاته **ومن معجزاته** اخلاقه صلى الله عليه وآله ومعاملاته و
سيرته واحواله الخارقة للعادة **و**من معجزاته ايضا شرايعه التى لا تزداد على طول البحث عنها والنطق بها الا
حسنا وترتيبا واتقانا وصحة واتساقا ولطفا ونذكر اولا معجزاته الموخرة التى ظهرت عليه فى حياته وذلك على
انحاء ومراتب **منها** اما ظهرت عليه قبل مبعثه للتاسيس والتمهيد والتانيس **ومنها** ما ظهر عليه بعد مبعثه
لاقامة الحجة على الخلق ومنها ما ظهر من دعواته المستجابة ومنها ما ظهر من اخباره عن الغائبات فوجدها
صدقا ومنها ما اخبر به فظهر بعد وفاته صلى الله عليه وآله **فصل** من روايات العامة **منها** ما انتشر
خبره ان ابا جهل اشترى من رجل طارئ العرب على مكة ابلا فبخسه حقه فاتى نادى قريش مذكورهم بحجرة البيت
فاحالوه على محمد استهزاء به لقلة منعته عندهم فاتى محمدا صلى الله عليه وآله فمضى معه ودق على ابى جهل

الباب فخرج منخوف القلب قال اهلا يا ابا القاسم قول الذليل فقال ثم اعط هذا الرجل حقه فاعطاه
في الحال فعيره قومه فقال رايت ما لم تروا رايت فالجا يعني اسدا لو ابيت لابتلعني فحلوا انه صدق بما
اخبرهم لبغضه له ومنها ان ابا جهل طلب غرته فلما راه ساجدا اخذ صخرة ليطرحها عليه فالصقها الله
بكفه فلما علم عرف ان لا نجاة الا بمحمد سأله ان يدعوا ربه فدعا الله فاطلق يده وطرح صخرته ومنها
ان رجلا كان في غنمه يرعاها فاغفلها سويعة من نهاره فاخذ الذئب منها شاة فجعل يلهف ويتعجب
فطرح الذئب الشاة ثم كلمه بكلام فصيح انتم اعجب هذا محمد يدعو الى الحق ببطن مكة وانتم عنه لاهون فابصر
الرجل رشده فاقبل حتى اسلم وحدث القوم بقضيته وكان اولاده يفتخرون على العرب بذلك يقول
احدهم انا ابن مكلم الذئب ومنها ان من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شيء من ذكره
الا اطلعه الله عليه وبينه فيخبرهم به حتى كان بعضهم يقول لصاحبه اسكت وكف فوالله لو لم يكن عنده
الا حجارة البطحا لاخبرته ولم يكن ذلك منه ولا منهم مرة ولا مرات بل يكن ذلك اكثر من ان يحصى عدده حتى يظن
ظان ان ذلك بالظن والتخمين كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا ويخبرهم عما في ضمايرهم وكلما ضوعفت
عليه الايات ازدادوا عمى وعنادهم ومنها ان سلمان اتاه فاخبره قد كاتبه مواليه على كذا وكذا ودية
وهي صغار النخل كلها تعلق وكان العلوق عندهم غير مضمون عند العاملين على ما جرت به عادتهم لولا ما علم
من تاييد الله لنبيه فامر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها لهم ثم قام عليه السلام وغرسها بيده فما سقطت واحدة
منها وبقيت علما معجزا يستشفى بثمرها ويرتجى بركاتها واعطاه تبرة من ذهب كبيضة الديك فقال اذهب
بها واوف اصحابك الديون فقال متعجبا مستقلا لها واين تقع هذا مما علي فادارها على لسانه ثم اعطاه
اياها وقد كانت في عينها الاولى دون ربع حقهم فذهب بها فاوفى القوم منها حقوقهم و
منها ان جارية يقال لها زائدة كانت تذكر الله كثيرا فاتته ليلة وقالت عجبت عجبا لا اهلي فخرجت احتطب
فرايت فارسا لم ار احسن منه فقال لي كيف محمد قلت يخبر الناس بايات الله فقال اذا اتيت محمدا فاقرئه
السلام وقولي له رضوان خازن الجنان يقول ان الله قسم الجنة لامتك اثلاثا فثلث يدخلون الجنة بغير
حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث تشفع لهم فتشفع فيهم قالت فمضيت فاخذت الحطب احمله
فثقل علي فالتفت وقال لي ثقل عليك حطبك فقلت نعم وكان في يده قضيبا فغمز الحطب ثم نظر الى فاذا
هو بصخرة ثابتة فقال ايها الصخرة احملي الحطب معها فقالت يا رسول الله حفظ عني سفري واني وايتها

تذكرك حتى رجعت فالقيت الحطب وانصرفت **ومنها** ان الله تعالى حفظ اسمه صيانة حتى لم يسمع باسمه
احد قبله صيانة من الله لاسمه كما فعل بيحيى بن زكريا لم يجعل له من قبل سميا وكما فعل بابرهيم واسحق و
يعقوب وصالح وانبياء كثيرة منع من مسماتهم قبل مبعثهم ليعرفوا به اذا جاؤا ويكون ذلك احد اعلامهم
ومنها ان تبع بن حسان بن تبع سار ويقال انه الاصغر وقيل الاوسط الى يثرب فى فتل من اليهود
ثلثمائة وخمسين رجلا صبرا واراد خرابها فقام اليه رجل من اليهود له مائتا وخمسون سنة وقال ايها
الملك مثلك لا يقبل قول الزور ولا على الغضب فانك لا تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم قال لانه
يخرج منها من ولد اسمعيل نبى يظهر من هذه البنية يعنى البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد بيت مكة
ومعه اليهود وكسا البيت واطعم الناس وهو القائل شعر شهدت على احمد انه رسول من الله بارى
النسم فلو مد عمرى الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم **ومنها** ما روت ام سلمة ان النبى صلى الله عليه
واله كان يمشى فى الصحراء فناداه منادٍ يا رسول الله فاذا هو بظبية موثوقة قال ما حاجتك قالت هذا
اعرابى صادنى ولى خشفان فى ذلك الجبل فاطلقنى حتى اذهب فارضعهما ارجع قال وتفعلين قالت نعم
فاطلقها فذهبت ثم رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابى فاخبره النبى صلعم بحالها فاطلقها وهى تقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **ومنها** ان النبى صلعم كان فى اصحابه اذ جاء اعرابى معه ضب قد صاده
وجعله فى كمه قال من هذا قال النبى قال واللات والعزى ما احد ابغض الى منك ولولا ان تسمينى قومى
عجولا لعجلت عليك فقتلتك قال حملك على ما قلت امن بالله قال لا امنا ويؤمن بك هذا الضب فطرحه
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا ضب فاجابه بلسان عربى يسمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من
وافى القيمة قال من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى
النار عقابه قال من انا يا ضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من
كذبك قال الاعرابى لا اتبع اثرا بعد عين لقد جئتك وما على وجه الارض احد ابغض الى منك وانك الان
احب الى من نفسى ووالدى واشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ورجع الى قومه وكان من بنى سليم
فاخبرهم بالقصة فامن له الف انسان منهم **ومنها** ان اعرابيا يمانيا اتى النبى على ناقة حمراء فلما قضى نحبه
قالوا ان الناقة التى تحت الاعرابى سرقة فقال النبى لكم بينة قالوا نعم قال يا على خذ حق الله من الاعرابى
ان قامت عليه البينة فاطرق الاعرابى ساعة فقال على عليه السلام قم يا اعرابى لامر الله والا فادل بحجتك

فقالت الناقة والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه فقال النبي يا اعرابي
ما الذي انطقها بعذرك وما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست برب استحدثناك ولا معك اله اعانك
على خلقنا ولا معك رب فيشركك في ربوبيتك انت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون اسئلك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تبرئني ببراءتي فقال النبي ع والذي بعثني بالحق نبيا لقد رايت
الملائكة يبتدرون افواه الازقة يكتبون مقالتك الا من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالتك
وليكثر الصلوة علي فينقذه الله تع **ومنها** ان عليا عليه السلام قال لما خرجنا الى خيبر فاذا نحن بواد
ملآن ماء فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل عليه السلام فقال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك
ثم ركب وعبر الخيل والابل لا تندى حوافرها ولا اخفافها فتحوه **ومنها** انه لما قدم العباس المدينة
سهر النبي صلى الله عليه واله تلك الليلة فقيل له في ذلك وقال سمعت حنين العباس في وثاقه فاطلق فقال النبي
يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيلا ونوفل بن الحرث فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن قومي
استكرهوا علي فقال النبي صلعم اعلم بشانك ان ما ظاهر امرك كنت علينا فقال يا رسول الله قد اخذ مني عشرون
اوقية من الذهب فاحسبها لي من فدائي فقال لا ذاك شيء اعطانا الله منك قال انه ليس لي مال قال فاين
المال الذي دفعته بمكة الى ام الفضل حين خرجت فقلت ان اصابني في سفري هذا شيء فللفضل كذا ولقثم
كذا ولعبد الله كذا ولعبيد الله كذا قال فوالله بعثك بالحق ما علم بذلك غيري وغيرها فانا اعلم انك رسول الله
ومنها ان كسرى كتب الى فيروز الديلمي وهو بقية اصحاب سيف بن ذي يزن ان احمل الى هذا العبد الذي
يبدا باسمه قبل اسمي واجترء علي ودعاني الى غير ديني فاتاه فيروز فقال له ان ربي امرني ان اتيه بك فقال رسول الله
صلى الله عليه واله ان ربي اخبرني ان ربك قتل البارحة فجاء الخبر ان ابنه شيرويه وثب عليه فقتله في تلك الليلة
فاسلم فيروز ومن وفد ومن معه فلما خرج الكذاب العنسي اوفده رسول الله صلعم ليقتله فتسلق بصنعاء فلوى
عنقه فقتله **فصل** في روايات الخاصة الامامية روي ان ابا عبد الله قال ان رسول الله صلعم كان يسير في بعض
مسيره فقال لاصحابه يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بانيس منذ ثلاثة ايام فما لبثوا ان اقبل
اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه في راسه واخضرت شفتاه من اكل البقل فسال عن النبي في اول
الرفاق حتى لقيه فقال له اعرض علي الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله قال اقررت

قال فتصلي الصلوات الخمس وتصوم شهر رمضان قال اقررت قال تحج البيت وتؤدي الزكوة وتغتسل من الجنابة
قال اقررت قال فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي فسال عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد
سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندقت عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان فامر النبي
فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي ص فكفنه فسمعوا للنبي حركة فخرج وجبينه يرشح عرقا وقال ان هذا
الاعرابي مات وهو جائع وهو ممن امن ولم يلبس ايمانه بظلم فابتدرته الحور العين بثمار من الجنة يحشون بها شدقه
هذه تقول يا رسول الله اجعلني في ازواجه وهذه كذلك **ومنها** ان عليا عليه السلام بكى يوما وقال ماتت
امي يا رسول الله فنهض النبي صلعم فقال هي والله امي حقا ما رايت من عمي شيئا الا وقد رايت منها اكثر منه
ثم صاح يا ام سلمة هذه بردتي فادرجيها وهذه قميصي فدرعيها وهذه ردائي فادرجيها فيها فاذا فرغت
من غسلها فاعلميني فاعلمته ام سلمة فحملها على سريرها ثم صلى عليها ثم نزل لحدها فلبث ما شاء الله لا تسمع الا
همهمته ثم صاح يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله قال هل رايت ما ضمنت لك قالت نعم فجزاك الله عني في المحيا و
الممات افضل الجزاء فلما سوى عليها وخرج فقال قرات عليها ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
فقالت وما فرادى فقلت عراة فقالت واسوتاه فسالت الله تعالى ان لا يبدي عورتها ثم سالتني عن منكر ونكير
فاخبرتها بحالهما قالت واغوثاه بالله منهما فسالت الله ان لا يريها اياهما وان يفسح لها في قبرها وان يحشرها في
اكفانها **ومنها** ان ابا عبد الله قال ان رسول الله صلعم خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق
فبينا رسول الله يطعم والناس معه اذا اتاه جبرئيل فقال قم يا محمد فاركب فقام النبي فركب وجبرئيل معه
وطويت له الارض كطي الثوب حتى انتهى الى فدك فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم
فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة ولحقوا برؤس الجبال فاتى
جبرئيل العجوز واخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي في بيوتها وقريها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما
خصك الله به واعطاكه دون الناس وهو قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وذلك قوله
تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ولم يعرف المسلمون ولم يطؤها ولكن الله
افاءها على رسوله وطوف به جبرئيل ع في دورها وحيطانها واغلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله
في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب فاتاهم رسول الله وهم على مجالسهم ولم
يتفرقوا فقال رسول الله قد انتهيت الى فدك واني قد افاء الله علي فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله

هذه مفاتيح فدك ثم اخرجها من غلاف سيفه ثم ركب رسول الله صلعم ومعه الناس فلما دخل المدينة دخل على
فاطمة فقال لها يا بنية ان الله قد افاء على ابيك بفدك وقد اختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين افعل بها ما
اشاء وانه قد كان لامك خديجة على ابيك مهر وان اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتها اياها تكون لك ولولدك
بعدك قال فدعى باديم عكاظي ودعا علي بن ابيطالب قال اكتب لفاطمة بفدك نحلة من رسول الله صلعم فشهد
على ذلك علي بن ابيطالب ومولى لرسول الله وام ايمن فقال رسول الله ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة وجاء اهل
الفدك الى النبي فقاطعهم على اربعة وعشرين الف دينار لكل سنة **ومنها** ما روى عيسى بن عبد الله الهاشمي
عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما كان يوم الحديبية حين رد المشركين النبي صلعم ومن معه ودافعوه
عن المسجد ان يدخلوه هادنهم رسول الله فكتبوا بينهم كتابا قال علي عليه السلام فكتبت انا باسمك اللهم هذا
كتاب بين محمد بن عبد الله رسول الله صلعم وبين قريش فقال سهيل بن عمرو لو اقررنا انك رسول الله ما نازعك
احد فقلت بل هو رسول الله وانفك راغم فقال لي رسول الله اكتب له ما اراد ستعطى يا علي بعدي مثلها قال
علي عليه السلام فلما كتبت الصلح بيني وبين اهل الشام كتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين علي امير المؤمنين
وبين معاوية بن ابي سفيان فقال معاوية وعمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين لم ننازعك فقلت
اكتبوا ما اردتم فعلمت ان قول النبي قد جاء **ومنها** ان النبي صلعم لما انزل عليه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى قال رجل من قريش كفرت برب النجم فقال له النبي صلعم سلط الله عليك كلبا من كلابه اسد الغيضة
مع اصحابه الى الشام حتى اذا كانوا بها راى اسدا فجعلت فرائصه ترعد فقيل له من اي شيء ترعد ونحن وانت سواء
فقال ان محمدا دعا علي ولا والله ما اظلت هذه السماء من ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده
فيه ثم جاء القوم فحاطوه بانفسهم ومتاعهم وجعلوه بينهم وناموا حوله فجاء الاسد يهمس يشتمهم حتى
رجل حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة كانت اياها فقال بآخر رمقه الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس **ومنها**
ان شيبة بن ابي عثمان بن طلحة قال ما كان احد ابغض الي من محمد وكيف لا يكون ذلك وقد قتل منا ثمانية
كلهم يحمل اللواء فلما فتح مكة ايست مما كنت امناه من قتله وقلت في نفسي قد دخلت العرب في دينه فمتى ادرك
ثاري فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لآخذ منهم غرة فاقتله ودبرت في نفسي كيف اصنع فلما انهزم الناس
وبقي محمد وحده والنفر الذي معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتى اذا كدت احطه غشي فؤادي فلم اطق
ذلك فعلمت انه ممنوع ورايت انه قد رفع الي شواظ من نار حتى كاد يمحقني ثم التفت الي محمد وقال لي ادن يا

شيبة فقاتل ووضع يده في صدري فصار احب الناس الي وتقدمت وقاتلت بين يديه فلو عرض لي ابي لقتلته
في نصرة رسول الله صلعم فلما انقضى القتال دخلت على رسول الله فقال لي الذي اراد الله بك خير مما اردته لنفسك
وحدثني بجميع ما زورته في نفسي فقلت ما اطلع على هذا الا الله واسلمت **ومنها** انه سئل ابن عباس
بلغنا انك تذكر سطيحا وتزعم ان الله خلقه ولم يخلق من ولد ادم شيئا يشبهه فقال نعم ان الله خلق سطيحا
الغاني لحما على وضم والوضم شرائح من جريد النخل وكان يحمل على وضم ويؤتى به حيث يشاء ولم يكن فيه عظم و
لا عصب كان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم يكن يتحرك منه شيء الا لسانه فلما اراد الخروج الى
مكة حمل على وضمه فاتي به الى مكة فخرج اليه اربعة من قريش وقالوا اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا
عما يكون في زمانك وما يكون من بعد قال يا معشر العرب لا علم لكم ولا فهم وينشأ من عقبكم وهم يطلبون انواع
العلم ويكسرون الصنم ويقتلون العجم ويطلبون المغنم قالوا يا سطيح من تكونون اولئك قال والبيت ذي الار
كان لينشأن من عقبكم ولدان يوحدون الرحمن ويتركون عبادة الشيطان قالوا فمن نسل من يكونون اولئك
قال اشرف الاشراف من ال عبد مناف قالوا من اي بلدة يخرج قال والباقي الابد ليخرجن من هذا البلد نبي يهدي
الى الرشد يعبد رب الفرد **ومنها** ان عبد الله بن عبد المطلب لما ترعرع ركب يوما للصيد وقد نزل
بالبطحاء قوم من اليهود قدموا ليهلكوا والد محمد مصطفى صلعم ليطفئوا نور الله فنظروا الى عبد الله فرأوا
حلية النبوة فيه فقصدوه وكانوا ثمانين نفرا بالسيوف السكاكين وكان وهب والد امنة ام محمد صلعم
في ذلك الصوب يتصيد وقد راى عبد الله وقد حف به اليهود ليقتلوه فقصد ان يدفعهم عنه واذا بكتيبة
من الملائكة معهم الاسلحة فطردوا اعداء اليهود وكان الله قد كشف عن بصيرة وهب فتعجب من ذلك وانصرف و
دخل على عبد المطلب وقال تزوج بنتي امنة من عبد الله فعقد العقد وحملت برسول الله صلعم **ومنها**
حديث النجاشي وحكى عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلعم الى ارض النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا
جعفر بن ابي طالب ثم بعث قريش خلفنا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص مع هدايا فاتوه بها فقبلها وسجدوا
له وقالوا ان قوما ارغبوا عن ديننا وهم في ارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم احد منكم انا خطيبكم
اليوم فانتهينا الى النجاشي فقال عمرو وعمارة علامتهم لا يسجدون لك فلما انتهينا ابتدرنا الرهبان ان
اسجدوا للملك فقال لهم جعفر لا نسجد الا لله فقال النجاشي وما ذلك فقال ان الله بعث فينا رسولا وهو الذي
بشر به عيسى اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وان نقيم الصلوة وان نؤتي الزكوة وامرنا بالمعروف

ونهينا عن المنكر فاعجب النجاشي قوله فلما رأى ذلك عمرو فقال اصلح الله الملك انهم مخالفوك في ابن مريم
فقال النجاشي لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته اخرجه من البتول
العذراء التي لم يقربها بشر فتناول النجاشي عوداً من الارض فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء
على ما تقولون في ابن مريم ما تزن هذه ثم قال النجاشي لجعفر اتقرأ شيئاً مما جاء به محمد قال نعم قال اقرأ وامر
الرهبان ان ينظروا في كتبهم فقرأ جعفر كهيعص الى آخر قصة عيسى ع فكانوا يبكون ثم قال النجاشي مرحباً بكم
وبمن جئتم من عنده انا اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم ولولا ما انا فيه من الملك لاتيته
حتى احمل نعليه اذهبوا انتم آمنون وامر لنا بطعام وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما وكان عمرو قصيراً
وعمارة جميلاً وشربا في البحر الخمر فقال عمارة لعمرو قل لامرأتك تقبلني وكانت معه فلم يفعل عمرو ورمى به عمارة
في البحر فناشده حتى خلاه فحقد عمرو عليه فقال للنجاشي فيه قولاً **ومنها** ما روي عن فاطمة بنت اسد رض
انه لما ظهرت امارة وفاة عبد المطلب قال لاولاده من يكفل محمداً فقالوا هو اكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال
عبد المطلب يا محمد جدك على جناح السفر الى القيامة اي عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر في وجوههم
ثم قال الى ابي طالب فقال له عبد المطلب يا ابا طالب اني قد عرفت امانتك وديانتك فكن له كما كنت له قال فلما
توفي عبد المطلب اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان يدعوني الام قال وكان في دارنا نخلات وكان اول ادراك
ابو الرطب كان اربعون من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم في البستان ويلتقطون ما يسقط فما رأيت محمداً قط
يأخذ رطبة من يد صبي سبق اليها والآخرون يختلسون من بعضهم بعضاً وكنت كل يوم القط لمحمد حفنة فما
فوقها وكذلك جاريتي فاتفق يوماً ان نسيت ان القط له شيئاً ونسيت جاريتي وكان محمد نائماً ودخل الصبيان واخذوا
كل ما سقط من الرطب وانصرفوا فنمت ووضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه قالت فانتبه ودخل البستان
فلم ير رطبة على الارض فانصرف فقالت له الجارية انا نسينا ان نلتقط شيئاً والصبيان دخلوا واكلوا جميع ما كان سقط
قالت فانصرف محمد الى البستان واشار الى نخلة وقال ايتها النخلة اني جائع قالت فرأيت النخلة قد وضعت اغصانها
التي عليها من الرطب حتى اكل منها ما اراد ثم ارتفعت الى مواضعها قالت فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من
الدار وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت اقول للجارية تفتح الباب فقرع ابو طالب الباب في ذلك اليوم فعدوت حافية الى
وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت فقال انما هو يكون نبياً وانك تلدين له وزيراً بعد ياس فولدت علياً كما قال **ومنها** ان جابراً
روى ان سبب تزويج خديجة محمداً كان ان ابا طالب قال يا محمد اني اريد ان ازوجك ولا مال لي اساعدك عليه وان

خديجة قرابتي وتخرج كل سنة قريشاً في مالها مع غلمانها تتجر لها وتأخذ وقر بعير مما أتى به فهل لك أن تخرج فقال
نعم فخرج أبو طالب إليها وذكر لها ذلك ففرحت وقالت لغلامها ميسرة أنت وهذا المال كله بحكم محمد فلما رجع
ميسرة من سفره حدث أنه ما مر بشجرة ومدرة إلا وقالت السلام عليك يا رسول الله وقال وجاء بحيرا الراهب
فخدمنا لما رأى الغمامة على رأسه تسير حيث ما سار تظلله بالنهار وربحنا في تلك السفرة ربحاً كثيراً فلما انصرفنا قال
ميسرة لو تقدمت يا محمد إلى مكة وبشرت خديجة بما قد ربحنا لكان أنفع فتقدم محمد راحلته فكانت خديجة في
ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فظهر لها محمد راكباً فنظرت خديجة إلى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره ورأت
ملكين ملك عن يمينه وملك عن شماله وفي يد كل واحد سيف مسلول يجيئان في الهواء معه فقالت إن لهذا الراكب
لشأناً عظيماً ليته جاء إلى داري فإذا هو محمد قاصداً إلى دارها فنزلت حافية إلى باب الدار وكانت إذا أرادت التحول
من مكان إلى مكان حولت الجواري السرير الذي كانت عليه فلما دنت منه قالت يا محمد اخرج واحضرني عمك أبا
طالب الساعة وقد بعثت إلى عمها أن زوجني من محمد الآن فلما حضر أبو طالب قالت اخرجا إلى عمي ليزوجني من محمد
فقد قلت له في ذلك فدخلا على عمها وخطب أبو طالب الخطبة المعروفة وعقد النكاح فلما قام محمد ليذهب مع أبي
طالب قالت خديجة إلى بيتك فبيتي بيتك وأنا جاريتك **ومنها** أنه لما أتى رسول الله المدينة مهاجراً
نزل بقبا وقال لا أدخل المدينة حتى يلحق بي علي وكان سلمان الفارسي كثير السؤال عن رسول الله صلعم وكان
قد اشتراه بعض اليهود وكان يخدم نخلاً لصاحبه فلما أتى عليه السلام وكان سلمان قد عرف بعض أحواله
من أصحاب عيسى وغيره فحمل طبقاً من تمر وجاءهم وقال لهم إنا سمعنا أنكم غرباء وافيتم إلى هذا الموضع فحملنا إليكم
من صدقتنا فكلوه فقال رسول الله صلعم لأصحابه سموا وكلوا ولم يأكل هو شيئاً وسلمان واقف ينظر فأخذ الطبق
وانصرف وهو يقول بالفارسية هذه واحدة ثم جعل في الطبق رطباً تمراً آخر فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلعم
وقال رأيتك لم تأكل من حمل الصدقة وهذه هدية فمد عليه السلام يده وأكل وقال لأصحابه كلوا باسم الله فأخذ سلمان
الطبق وهو يقول هذان اثنان ثم دار خلف رسول الله فعلم النبي ثم قال أي عبد اليهودي فأتاه مرة قال اذهب
فكاتبه على شيء تدفعه إليه فمضى سلمان إلى اليهودي فقال إني أسلمت واتبعت هذا النبي على دينه ولا ينفعني فكاتبني
على شيء أدفعه إليك وأملك نفسي فقال اليهودي أكاتبك على أن تغرس لي خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها
إلي وعلى أربعين أوقية ذهباً جيداً فانصرف إلى رسول الله صلعم فأخبره بذلك فقال عليه السلام فاذهب فكاتبه
على ذلك فمضى سلمان وكاتبه وكان قدر اليهودي أن هذا لا يكون إلا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب إلى

رسول الله صلعم وقال اتبتني بخمسمائة نواة وفي رواية اخرى خمسمائة فسيلة فجاء سلمان بخمسمائة نواة فقال
سلمها الى علي ثم قال لسلمان اذهب بها الى الارض التي طلب النخل فيها فذهبوا اليها وكان رسول الله صلعم
يثقب الارض باصبعه ثم يقول اصنع في الثقب ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول الله اصابعه فينفجر الماء من
بينهم ويسقى ذلك الموضع ثم يصير الى موضع ثاني فيفعل كذلك فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت ثم
يصير الى الموضع الثالثة فاذا فرغ تكون الاخرى قد حملت ثم يصير الى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة و
حملت الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر اليهودي وقال صدقت قريش ان
محمدا ساحر وقال قد قبضت منك النخل واين الذهب فتناول رسول الله حجرا كان بين يديه فصار ذهبا احمر ما
يكون فقال اليهودي ما رايت ذهبا قط مثله وقدره بقدر عشر اواق فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرا فرجح حتى
صار اربعين اوقية لا تزيد ولا تنقص قال سلمان فانصرفت الى رسول الله فلزمت خدمته وانا حر ومنها
ما روى عن ابن الاعرابي عن سفينة مولى رسول الله قال خرجت غازيا فكسر بي المركب فغرق المركب وما فيه واقبلت
وما علي الا خرقة قد اتزرت بها وكنت على لوح واقبل اللوح يرمي بي على جبل في البحر فاذا صعدت وظننت اني نجوت
جاءتني موجة فانتسفتني فجعلت بي مرارا ثم اني خرجت اشتد على شاطئ البحر فلم يلحقني فحمدت الله تعالى على سلامتي
فبينا انا امشي اذ بصر بي اسد فاقبل يزير يريد ان يفترسني فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم اني عبدك و
مولى نبيك نجيتني من الغرق افتسلط علي هذا السبع فالهمت ان قلت ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله
احفظ رسول الله في مولاه فوالله انه لترك الزئير واقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق مرة وبهذه
اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ثم طاطا ظهره واومى الي ان اركب فركبت ظهره فخرج يخب بي فما كان اسرع من
ان هبط جزيرة واذا فيها من الثمار والشجر والعذب من ماء فهش فوقف واومى الي ان انزل فنزلت فبقي
واقفا حذائي ينظر واخذت من تلك الثمار فاكلت وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت الى خرقة فاتزرت
بها والتحفت باخرى وجعلت خرقة شبه مزود فملاتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها
اذا احتجت الى الماء فاشربه فلما فرغت مما اردت اقبل الي وطاطا ظهره ثم اومى الي ان اركب فلما ركبت اقبل بي
نحو البحر في غير الطريق التي اقبل بي منها فلما صرت على ساحل البحر اذا مركب سائر فلوحت لهم فاجتمع اهل
المركب يهللون ويسبحون يرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى من انت اجني ام انسي فقلت انا سفينة
مولى رسول الله رعى الاسد حق رسول الله فعل ما ترون فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشراع وحملوا

رجلين في غار به صغير ورفعوا اليهما ثيابا فجاوني بها ونزلت عن الاسد ووقف ناحية مطرقا فرمى الي
الثياب وقال البسها فلبستها فقال احدهما اركب ظهري حتى احملك الى الغار فما يكون السبع ارعى لحق
رسول الله من امته فاقبلت على الاسد فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله فوالله لقد نظرت دموعه تسيل
على خديه وما تحرك حتى دخلت الغار وهو يلتفت الي ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه **ومنها** انه لما انصرف
رسول الله صلعم من خيبر راجعا الى المدينة قال جابر اشرفنا على واد عظيم قد امتلأ بالماء فقاسوا عمقه برمح
فلم يبلغ قعره فنزل رسول الله صلعم وقال اللهم اعطنا اليوم اية من ايات انبيائك ورسلك ثم ضرب الماء
واستوى على راحلته ثم قال سيروا خلفي على اسم الله فمضت راحلته على وجه الماء فاتبعه الناس على رواحلهم ودوابهم
فلم تترطب اخفافها ولا حوافرها **ومنها** ان النبي صلعم بعث عسكرا الى موتة وولى عليهم زيد بن حارثة
ودفع اليه الراية وقال ان قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن ابي طالب فان قتل فالوالي عليكم عبد الله بن
رواحة الانصاري وسكت فلما ساروا وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلعم جاء رجل من اليهود
فقال ان كان محمد نبيا كما يقول سيقتل هؤلاء الثلثة فقيل له لم قلت هذا فقال لان انبياء بني اسرائيل اذا بعث
نبي منهم بعثا في الجهاد يقول لهم ان قتل فلان فالوالي عليكم فلان فان سمى الولاة كذلك اثنا عشر او مائة او اقل
او اكثر قتل جميع من ذكرهم من الولايات قال جابر فلما كان يوم الذي وقع فيه حربهم صلى رسول الله بنا صلوة
الفجر ثم صعد المنبر قال قد لقي اخوانكم من المشركين المحاربة فاقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض الى ان قال قتل
زيد بن حارثة وسقطت الراية ثم قال قد اخذها جعفر وتقدم الى الحرب ثم قال قطعت يده اليمنى وقد اخذ
الراية بيده الاخرى ثم قال وقطعت يده الاخرى وقد اخذ الراية في صدره ثم قال قتل جعفر بن ابي طالب و
سقطت الراية ثم اخذها عبد الله بن رواحة وقد قتل من المشركين كذا وكذا وقتل من المسلمين فلان و
فلان الى ذكر جميع من قتل من المسلمين باسمائهم ثم قال قتل عبد الله بن رواحة واخذ الراية خالد بن الوليد
ثم انصرف المسلمين ونزل صلعم عن المنبر وسار الى دار جعفر فدعا بعبد الله بن جعفر واقعده في حجره وجعل يمسح
على راسه فقالت والدته اسماء بنت عميس يا رسول الله انك لتمسح على راسه كانه يتيم قال قد استشهد جعفر في هذا اليوم
ودمعت عيناه وقال قطعت يداه قبل ان يستشهد وقد ابدله الله تعالى من يديه جناحين من زمرد خضر فهو
الان يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء **ومنها** ان النبي صلعم لما بعث سرية ذات السلاسل وعقد
الراية وسار بها ابو بكر حتى اذا سار بقرب بصابهم الحجر فهزموا ولم [illegible] المسلمين منهم فعاد فاخذ الراية

عمر وخرج مع السرية فاتصل بهم خبرهم فتحرزوا ولم يصل المسلمون اليهم فعاد عمر فاخذ الراية عمرو بن العاص فخرج
في السرية فانهزموا وعاد فسلم الراية الى علي بن ابي طالب ع وضم اليه ابا بكر وعمر وعمرو بن العاص ومن كان في تلك
السرية وكان المشركون قد اقاموا رقباء على جبالهم ينظرون الى كل عسكر يخرج اليهم من المدينة على الجادة
فياخذون حذرهم واستعدادهم فلما خرج علي عليه السلام ترك الجادة واخذ بالسرية في الاودية بين الجبال فلما رأى
عمرو بن العاص وقد فعل علي ذلك علم انه سيظفر بهم فحسده فقال لابي بكر وعمر ووجوه السرية ان عليا رجل غر لا خبرة
له بهذه المسالك ونحن اعرف بها منه وهذا الطريق الذي توجه فيه كثير السباع وسيلقى الناس من معرتها اشد
مما يحاذرونه من العدو فاسألوه ان يرجع عنه الى الجادة فعرفوا امير المؤمنين ذلك فقال من كان طائعا لله ولرسوله منكم
فليتبعني ومن اراد الخلاف على الله ورسوله فلينصرف عني فسكتوا وساروا معه وكان يسير بهم بين الجبال في الليل ويكمن
في الاودية بالنهار وصارت السباع التي فيها كالسنانير وسار الى كبس المشركين وهم غارون آمنون وقت الصبح فظفر
بالرجال والذراري والاموال فحاز ذلك كله وشد الرجال في الحبال كالسلاسل فلذلك سميت غزاة ذات السلاسل
فلما كانت الصبيحة التي اغار فيها امير المؤمنين على العدو ومن المدينة الى هناك خمس مراحل خرج النبي ص فصلى بالناس
الفجر وقرأ والعاديات في الركعة الاولى وقال هذه سورة انزلها الله علي في هذا الوقت يخبرني فيها باغارة علي على
العدو وجعل الله عز وجل حسد عمرو بن العاص لعلي ع حسدا لله فقال ان الانسان لربه لكنود والكنود الحسود وهو
عمرو بن العاص فيهما اذ هو كان يحب الخير وهو الحسود حين ظهر الخوف من السماء ثم هداه الله ومنها ان جابرا
قال ان الحكم بن ابي العاص عم عثمان يستهزئ برسول الله ص يوما والحكم خلفه يحرك كتفه [illegible] رسول الله ص
اليه [illegible] فاشتكى الى رسول الله [illegible] وقال كذا لكن سبق الحكم على تلك الحال من تحريك كتفه
و[illegible] ثم نفاه عن المدينة [illegible] وكان [illegible] الى ايام عثمان فرده الى المدينة واكرمه ومنها ان ابا جعفر
قال ان رسول الله ص قال لما اسري بي نزل علي جبرئيل بالبراق وهو اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين
عيناه في حوافره وخطاه مد بصره وله جناحان يحفزانه من خلفه عليه سرج من ياقوت فيه من كل لون اهدب العرف
الايمن [illegible] فوقف على باب خديجة ودخل على رسول الله ص فمرح البراق فخرج اليه جبرئيل فقال اسكن فانما يركبك احب
خلق الله اليه فسكن فخرج رسول الله ص فركب ليلا فتوجه نحو بيت المقدس فاستقبله شيخ فقال جبرئيل هذا
ابوك ابراهيم فثنى رحله [illegible] جميع ما شاء الله من الانبياء في بيت المقدس فاذن جبرئيل وتقدم
رسول الله ص فصلى بهم ثم قال ابو جعفر في قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من

قبلك هؤلاء الانبياء الذين جمعوا لك فلا تكونن من الممترين قال فلم يشك رسول الله صلعم ولم يسئل وفي رواية اخرى
ان البراق لم يكد يسكن لركوب رسول الله صلعم الا بعد شرط ان يكون مركوبه يوم القيمة ومنها انه لما غزا تبوك
كان معه من المسلمين خمسة وعشرون الفا سوى خدمه فمر رسول الله صلعم في مسيره بجبل يرشح الماء من اعلاه
الى اسفله من غير سيلان فقالوا ما اعجب رشح هذا الجبل فقال عم انه يبكي فقالوا والجبل يبكي فقال أتحبون
ان تعلموا ذلك قالوا نعم فقال ايها الجبل مم بكاؤك فاجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان فصيح يا رسول الله
مر بي المسيح بن مريم عليه السلام وهو يتلو نارا وقودها الناس والحجارة وانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة فقال
اسكن بكاؤك فلست منها انما تلك حجارة الكبريت فجف الرشح من الجبل في الوقت حتى لم ير شيئا من الرشح
ومنها انه لما صار بتبوك اختلفت الرسل بين النبي صلعم وبين ملك الروم فطالت في ذلك الايام حتى
نفد الزاد فشكوا اليه فقال من كان معه شئ من الزاد من الدقيق او التمر او السويق فليأتني به فجاء واحد بكف دقيق
واخر بكف تمر واخر بكف سويق فبسط رداءه وجعل ذلك عليه ووضع يده على كل واحد منهم ثم قال نادوا في
الناس من اراد الزاد فليأت فاقبل الناس يأخذون منه الدقيق والتمر والسويق على حاله ما نقص من واحد
منها شئ ولا ازداد عما كان ثم سار الى المدينة فنزل يوما على واد يعرف فيه الماء فيما تقدم فوجدوه يابسا لا ماء فيه
فقالوا ليس في هذا الوادي ماء يا رسول الله فاخرج سهما من كنانته فقال للرجل خذه فانصبه على الوادي فنصبه
فتفجر من حول السهم اثنى عشر عينا تجري في الوادي من اعلاه الى اسفله ورووا وملؤا القرب هذا ما اختصرناه و
اخترناه في هذا الباب

الباب الثاني

في معجزات امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم عن الثمالي عن رسلته وكان
ممن صحب عليا قال صار اليه نفر من اصحابه قالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات
وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن به فلو سألنا فقال انكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على
براهينه واياته فالحوا عليه فخرج نحو ابيات الحيرة حتى اشرف بهم على السبخة فدعا خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا
بجنان وانهار في جانب واذا السعير والنيران من جانب فقال جماعة سحر سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا
مثلهم وقالوا القد فقال النبي صلعم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار او النيران ومنها انه
اختصم رجل وامراة اليه فعلا صوت الرجل على المراة فقال له علي عم اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه راس كلب فما بعد
عن معوية قال ويحك لو اشار الى معوية الى ههنا على سريره لدعونا الله حتى يفعل ذلك ولكنا لله خزان لا على ذهب
ولا على فضة بل على اسرار تدبير الله اما تقرأ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون و

فقال كل رجل يا امير المؤمنين صحت بهذا الخارجي حتى صار راسه راس كلب

ومن روايته إياه دعوتهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء في هلاك معوية لما تأخر **ومنها**
ما روي عن حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال كان ينادي من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتني
فكان من اتاه يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك تحته فيدفعه اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف
الدنيا دوننا فقال فما الحيلة قال لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد كما يجد هو اذ كان انما يقضي دين
رسول الله فنادى ابو بكر كذلك فعرف امير المؤمنين الحال فقال اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتاه
اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابي بكر فقال انت وصي
رسول الله وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله ص قال وما هذه النوق قال
ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الآن قال ان الاعرابي جاهل فسله هل له شهود بما
يقوله فتطلبهم منه قال ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله بما ضمن لي والله ما انت بوصي رسول الله
وخليفته فقام سلمان وقال يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله فتبعه الاعرابي حتى انتهى به الى
علي ع فقال انت وصي رسول الله قال نعم فما تشاء قال ان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون
فهاتها فقال له علي ع اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول اشهد انك وصي
رسول الله وخليفته فعلى هذا وقع الشرط بيني وبين رسول الله وقد اسلمنا جميعا فقال علي يا حسن انطلق
انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرأ عليك
السلام ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي
فنادى الحسن ع يا صالح فاجابه لبيك يا ابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المؤمنين فقال السمع والطاعة
فلم يلبث ان خرج الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن ع زمامها فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج
حتى كملت الثمانين الناقة على الصفة **ومنها** ما روي عن حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرأت عند امير
المؤمنين ع اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ قوله تع وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها
قال ع انا الانسان واياي تحدث اخبارها فقال ابن الكوا يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم قال نحن رجال الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار لا
من انكرنا وانكرناه وكان على الخاطبة يومئذ وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا ابن الكوا فجاء
رجل فقال اني احبك فقال امير المؤمنين كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي ومنها اخر قال

انی احبکم اهل البیت وکان فیه ابن فاتنی علیه عنده فقال امیر المؤمنین کذبتم لا یحبنا مخنث ولا دیوث ولا
ولد زنا ولا من حملته امه فی حیضها فذهب الرجل فلما کان یوم صفین قتل مع معاویة **ومنها** ما روی
عن ابی حمزة عن ابی اسحق السبیعی عن عمرو بن الحمق قال دخلت علی علی ع حین ضرب الضربة بالکوفة فقلت لیس
علیک باس انما هو خدش فقال لعمری انی مفارقکم ثم قال الی السبعین بلاء قالها ثلاثا قلت فهل بعد البلاء رخاء
فلم یجبنی واغمی علیه فبکت ام کلثوم فلما افاق قال لا تؤذینی یا ام کلثوم فانک لو تری ما اری ان الملائکة من السموات
السبع بعضهم خلف بعض والنبیون یقولون انطلق یا علی فما امامک خیر لک مما انت فیه فقلت یا امیر المؤمنین انک
قلت الی السبعین بلاء فهل بعد السبعین رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده
ام الکتاب قال ابو حمزة قلت لابی جعفر ع ان علیا ع قال الی السبعین بلاء وقال بعد السبعین رخاء وقد مضت
السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر ان الله قد کان وقت هذا الامر فی السبعین فلما قتل الحسین ع اشتد غضب الله
علی اهل الارض فاخره الی الاربعین ومائة سنة فحدثناکم فاذعتم الحدیث وکشفتم القناع قناع الستر فاخره الله
ولم یجعل له بعد ذلک وقتا والله یمحو ما یشاء ویثبت قال ابو حمزة قلت لابی عبد الله ع وکان ذلک فقال قد کان
ذلک **ومنها** ما روی عن ابی الجارود عن ابی جعفر ع قال جمع امیر المؤمنین ع بنیه وهم اثنی عشر ذکرا فقال
لهم ان الله احب ان یجعل فی سنة من یعقوب اذ جمع بنیه وهم اثنی عشر ذکرا فقال لهم انی اوصی الی یوسف
فاسمعوا له واطیعوه وانا اوصی الی الحسن والحسین فاسمعوا لهما واطیعوهما فقال له عبد الله ابنه ادون محمد
بن علی یعنی محمد بن الحنفیة فقال له اجراة علی فی حیاتی کانی بک قد وجدت مذبوحا فی فسطاطک لا یدری
من قتلک فلما کان فی زمان المختار اتاه فقال لست هناک فغضب فذهب الی مصعب بن الزبیر وهو بالبصرة
فقال ولنی قتال اهل الکوفة فکان علی مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز اللیل بینهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا
فی فسطاطه لا یدری من قتله **ومنها** ان ابا عبد الله الغنوی قال انا جلوس مع امیر المؤمنین ع یوم
الجمل اذ جاء الناس فقالوا لقد اتانا النبل والنشاب فسکت وجاء آخرون یرمون به وقالوا قد جرحنا فقال
یا قوم من یعذرنی من قوم یامرونی بالقتال ولم ینزل بعد الملائکة فقال الجلوس ما نری ریحا ولا نحسها
اذ هبت ریح طیبة من خلفنا والله لقد وجدت بردها بین کتفی من تحت الدرع والثیاب فلما هبت الریح
صب امیر المؤمنین ع درعه ثم قال الی القوم فما رایت فتحا کان اسرع منه **ومنها** ما اخبرنا به ابو منصور بن
شهریار بن شیرویه بن شهریار الدیلمی قال حدثنا ابی قال حدثنا ابو الحسن علی بن احمد بن محمد بن عمرو قال ابن عبد

ابا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين حول
مقام ابرهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اشرف عليه فاذا انا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم
الخلق وهو قاعد بحذاء مقام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طاير كالنسر قد
سقط على صخرة على شاطي البحر فتقيا ربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا ربع انسان ثم طار
فجاء فتقيا ربع انسان ثم طار فجاء فتقيا ربع انسان ثم دنت الارباع الى بعضها بعضا فقام رجل فهو قائم وانا
اتعجب ثم انحدر الطير عليه فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع
واخذ ربعه الاخير فطار فبقيت اتفكر في ذلك وتحسرت ان لا كنت تحققته فسالته من هو فبقيت اتفقد
الصخرة حتى رايت الطاير قد اقبل فتقيا ربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيا ربع ربع حتى
الرابع ثم طار فاذا بالرجل قد قام قائما فدنوت منه فسالته من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك
من انت قال ابن ملجم قلت له اي شي عملت من الذنوب قال قتلت علي بن ابيطالب فوكل الله بي هذا الطاير
يقتلني كل يوم قتلة فبينا هو يحدثني اذا انقض الطاير فضربه فاخذ ربعه ثم طار وعاد حتى اخذ الربع
الاخير فسالت عن علي فقالوا ابن عم رسول الله صلعم ووصيه ومنها ما روي مكحول ان مرحبا اليهودي
قدمته اليهود لشجاعته وكان طويل القامة عظيم الهامة وما وافقه قرن لعظم خلقته وكانت له ظئر قد قرات
الكتب وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك من سمي بحيدرة فانك ان وقفت له هلكت فلما كثرت مناوشته و
اثقل على الناس مكانه شكوا الى النبي صلعم وسالوه ان يخرج اليه عليا وكان ارمد فتفل النبي صلعم في عينيه صلى الله
عليهما فصحت ثم قال له يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه فلما بصر به مرحب يسرع اليه فلم يره يعبا به فتحير ثم قال انا الذي
سمتني امي مرحب فقال علي ع انا الذي سمتني امي حيدرة فلما سمع ذكر حيدرة هرب ولم يقف مما حدثته به
ظئره فتمثل له ابليس فقال الى اين قال حدثت ان اسم قاتلي حيدرة قال ولم يكن الا هذا اسم حيدرة في الدنيا
كثير يا رجع ولعلك تقتله فان قتلته سدت قومك وانا ظهيرك فما كان الا كفواق ناقة حتى قتله امير المومنين
ومنها ما رواه الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف امير المؤمنين ع ومعه رجل من قريش فقال يا امير
المؤمنين قد قتلت الرجال وايتمت الاطفال وفعلت ما فعلت [illegible]
كل اسود نخل [illegible]
[illegible]

ومنها ما روى ابو محمد الصالحي قال حدثنا ابو الحسن علي بن هرون المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلني
كثيرا على خطأ علي بن ابيطالب فيما دبره في امر معوية قال فاوضحت له الحجة ان هذا الجور على علي وانه ع لا يعمل
الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول ثم خرج الينا في بعض الايام فنهانا عن الخوض في مثل ذلك وحدثنا انه
راى في منامه كانه خارج من داره في بعض متنزهاته فرفع اليه رجل قصير راسه راس كلب فسئل عنه فقيل هذا
الرجل كان يخطئ علي علي بن ابيطالب قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي ولامثالي فتبت الى الله تع ومنها ما روي
عن ابن ابي سعيد عقيقيا قال خرجنا مع علي ع نريد صفين فمررنا بكربلا فقال هذا موضع الحسين واصحابه
ثم سرنا حتى انتهينا الى راهب في صومعة وقد انقطع الناس من العطش وشكوا الى علي ع ذلك وقد سلك بهم طريقا
لا ماء فيه في البر وترك طريق الفرات فدنا من الراهب فهتف به فاشرف اليه فقال اقرب صومعتك ماء قال لا فمضى ع
قليلا فنزل في موضع فيه رمل وامر الناس ان يحفروا الرمل فحفروا فاصابوا تحته صخرة بيضاء فاجتمع ثلثمائة
رجل فلم يحركوها قال ع تنحوا فانا صاحبها ثم ادخل يده اليمنى تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى راها الناس
في كفه ووضعها ناحية فاذا تحتها عين ماء ارق من الزلال واعذب من الفرات فشرب الناس وسقوا واستقوا
وتزودوا ثم رد الصخرة الى موضعها وجعل الرمل كما كان فجاء الراهب فاسلم وقال ان ابي اخبرني عن جده وكان
من حواري عيسى ان تحت هذا الرمل عين ماء وانه لا يستنبطها الا نبي او وصي نبي فقال لعلي ع اتاذن لي ان
اصحبك في سفرك هذا قال الزمني ثم دعا له ففعل فلما كان ليلة الهرير قتل الراهب فدفنه بيده وقال ع وكاني
انظر اليه في الجنة وعرفه التي اكرمه الله تع بها ومنها ما روي عن عمران عن ابيه ميثم التمار رضي الله عنه قال
دعاني امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع يوما فقال كيف بك اذا دعاك داعي بني امية الى البراءة مني قلت لا ابرأ
منك قال اذن والله ليقتلك ويصلبك قلت اصبر وذلك عند الله قليل قال اذن تكون معي في الجنة
فكان ميثم يقول لعريف قومه كاني بك وقد دعاك داعي بني امية يطلبني منك فتقول هو بمكة
فيقول لا بد ان تاتيني به من حيث كان فتخرج الى القادسية فتقيم بها الى ان قدمت عليك من مكة فتذهب بي اليه
فيقول تبرا من ابي تراب فاقول لا والله ولا كرامة فيصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان في اليوم الرابع ابتدر
الدم من منخري فكان كذلك فلما صلب قال ميثم للناس سلوني فوالله لاخبركم بما يكون من الفتن ومخازي بني امية
فلما حدثهم حديثا قال بعث اليه الداعي فالجمه بلجام من شريط فكان ميثم اول من الجم وهو مصلوب ومنها
ما روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان عليا ع بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين

المدينة وفي يد علي عم قوس فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك شيعتي فقال اربع على ضلعك فقال عم انك لها هنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هو ثعبان كالبعير فاغر فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء فجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت فمضى عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي عم فقال سر الى عمر فانه حمل اليه من ناحية المشرق مال ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحبسه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من المشرق ففرقه على من هو لهم ولا تحبسه فافضحك قال سلمان فمضيت اليه واديت اليه الرسالة فقال اخبرني عن امر صاحبك من اين علم به فقلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق منك والصواب ان تفارقه وتصير في جملتنا فقلت بئس ما قلت لكن عليا ورث من اسرار النبوة ما قد رأيت منه وعنده اكثر مما رأيت منه قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي فقال أحدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني فتكلم بكلما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت ومنها انه عم قال رأيت رسول الله صم في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث الا ثلاثة ايام حتى ضرب ثم قال رأيت رسول الله صم البارحة في منامي فشكوت اليه ما لقيت من بني امية من الاود واللدد فبكيت فقال لا تبك فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤوسهما ثم قال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا آخر سريري فالملائكة يحملون اوله وامرهما ان يدفناه هناك ويعفيا قبره لما يعلمه من فعل بني امية بعده فقالا يا ابانا من اين نعلم ذلك فقال احفرا فيجدان صخرة بيضاء تلمع بنور فاحفرا فيجدان ساجة مكتوب عليها هذا ما احفره نوح لعلي بن ابي طالب عم ففعلا ما امرهما ودفناه وعفيا اثره ولم يزل مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد عليهما السلام في ايام الدولة العباسية وقد خرج الرشيد يوما يتصيد وارسلوا الصقورة والكلاب على الصيد فجاولتها ساعة ثم لجأت الصيد الى الاكمة فرجع الكلاب والصقورة عنها فسقطت في ناحيته ثم هبطت الصيد من الاكمة ثم هبطت الكلاب والصقور ورجعت الى مواضعها فتراجعت الصيد الى الاكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب ففعلت ذلك ثلاثا فتعجب هرون الرشيد من ذلك وسأل شيخا من بني اسد ما هذه الاكمة قال لي الامان قال نعم قال هذا قبر الامام علي بن ابي طالب عم فتوضأ هرون وصلى ودعا فعند ذلك ظهر لاكمة قال ولى الامان قال نعم قال هذا قبر الامام علي بن ابي طالب عم

الباب الثالث في معجزات الامام الحسن بن علي عليهما السلام

الصادق عم موضعه في تلك الاكمة

روي ان عمرو بن العاص قال للحسن بن علي عم في مجلس معاوية يا اصلع المنبر هدية ورد الناس بابصارهم

بخل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر و وعظتنا فقام فصعد المنبر فحمد الله و اثنى عليه و ذكر جده فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابيطالب وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلعم انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين انا ابن خير خلق الله بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا ابن المدفوع عن حقه انا احد سيدي شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات انا ابن الشفيع والمطاع انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق انا ابن محمد رسول الله صلعم فخشي معوية ان تفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت ان ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن عم انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا اباً واماً وملك ملكا متع به قليلا ثم ينقطع لذته وتبقى تبعته وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ على الحسن كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه عم فقال الحسن اللهم غير ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امراة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته ثم قال له الحسن عم ما لك جالس بمحفل الرجال وانت امراة ثم ان الحسن سكت ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال له ابن العاص اجلس فاني اسئلك مسائل فقال عم سل عما بدا لك فقال عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال عم اما الكرم فالتبرع بالمعروف والعطاء قبل السؤال واما النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشاء السلام ونهض فخرج فعدل معوية عمرو وقال له افسدت اهل الشام فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي واتت زوجته الى الحسن عليه السلام فجعلت تبكي وتتضرع فرق لها ودعا فجعله الله كما كان ومنها ما روى عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلم ان الحسن قال يوما لاخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر ان معوية بعث اليكم بجوائزكم وهو يصل اليكم يوم كذا لمستهل الهلال وقد اضاقا فاوصلت في الوقت الذي ذكره الهلال فلما اتاهم المال كان على الحسين دين كثير فقضاه وفضلت فضلة فرقها على اهل بيته ومواليه وقضى الحسن دينه وفضل ثلاث ما يقي

اهل بيته ومواليه وحمل الباقي الى عياله واما عبد الله قضى دينه وما بقي دفعه الى الرسول فعرف معوية من
الرسول ما فعلوا فبعث الى عبد الله اموالا حسنة ومنها ما روى عن صندل بن اسامة عن الصادق ع
عن ابائه عليهم السلام ان الحسن ع خرج من مكة ماشيا الى المدينة فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت ليسكن
عنك هذا الورم فقال كلا ولكنا اذا اتينا المنزل يستقبلنا اسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا
منه ولا تماكسوه فقال له بعض مواليه ليس امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال ع انه امامنا وساروا
اميالا فاذا الاسود قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك والاسود فخذ الدهن منه بثمن فقال الاسود لمن
تاخذ هذا الدهن فقال الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال انطلق بي اليه فصار الاسود اليه فقال يا ابن رسول الله
اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امراتي
تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله تعالى قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امراته قد
ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسن ع ودعا له بالخير وزاده الغلام وان الحسن مسح رجليه بذلك
الدهن فما قام من موضعه حتى زال الورم ومنها ان الحسن ع واخوته وعبد الله بن عباس كانوا على مائدة فجاءت
جرادة فوقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن ع اي شيء مكتوب على جناح الجرادة فقال ع مكتوب انا الله لا اله
الا انا ربما بعثت الجراد برزق لقوم جياع ليأكلوا ومنها ربما بعثتها على قوم فيأكل اطعامهم فقام عبد الله وقبل
راس الحسن وقال هذا من مكنون العلم ومنها ما روى عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان الحسن ع قال
لاهل بيته انا اموت بالسم كما مات رسول الله ص قالوا ومن يفعل بك ذلك قال امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس
فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك فقالوا اخرجها من منزلك وباعدها عن نفسك قال كيف اخرجها و
لم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية
مالا جسيما يمنيها ان يعطيها مائة الف درهم ايضا وضياعا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن
ع فى بعض الايام انصرف الى منزله وهو صائم وكان يوما حارا فاخرجت له وقت الافطار شربة لبن وقد القت
فيها ذلك السم فشربها وقال يا عدوة الله قتلتيني قتلك الله والله لا تصيبين خيرا وقد غرك وسخر بك والله
يخزيك ويخزيه فمكث ع يومان ثم مضى فغدر معوية بها ولم يف لها بما عاهد عليه ومنها ان الصادق ع
قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى وقال اني على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم وصى
ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني على سريري الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به عهدا ثم ردني

الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول
الله فيجلبون في منعكم وبالله اقسم عليك ان لا تهريق في امري محجمة دم فلما غسله وكفنه حمل الحسن ع على سريره
ووجه الى قبر جده رسول الله صلعم ليجدد به عهدا اتى مروان بن الحكم ومن معه من بني امية وقال ايدفن عثمان
في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا ولحقت عائشة على بغل وهي تقول مالي ولكم اتريدون
ان تدخلون بيتي من لا احب فقال ابن عباس لمروان انصرفوا لا نريد دفن صاحبنا فانه كان اعلم واعرف
بحرمة جده رسول الله من ان يطرق عليه هجما كما طرق عليه غيره فهجا بيته بغير اذنه انصرفوا ونحن ندفنه بالبقيع كما
وصى ثم قال لعائشة واسوتاه يوما على جمل ويوما على بغل [illegible] يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت
تفيلت فاخذه الشاعر ابن الحجاج البغدادي فقال **شعراً** يا بنت ابي بكر لا كان ولا كنتي لك التسع من
الثمن وبالكل تحكمتي تجملت تبغلتي وان عشت تفيلتي بيان قوله لك التسع من الثمن انما كان في مناظرة
فضال بن الحسين بن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال غير منسوخ قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله صلعم
ابو بكر او عمر او علي بن ابي طالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله صلعم فاي حجة تريد اوضح من هذا
في فضلهما فقال له الفضال لقد ظلما اذا اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما ووهبا
من رسول الله صلعم لقد اساءا اذا رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة لكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا
الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي صلعم مات عن تسع حشايا وكان لهن
الثمن لمكان فاطمة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة كذا
وكذا طولا وعرضا فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله
وفاطمة بنته لا ترثه ومنعت الميراث فالمناقضة ظاهرة في ذلك من جهة كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه
عني فانه رافضي خبيث **الباب الرابع** في معجزات الامام الحسين بن علي ع [illegible]
عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك [illegible]
والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك
خبرها فقال الحسين قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي فيه المراة وهي مسجاة

مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله ع فاذا المرأة قد
جلست وهي تتشهد فنظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة
ثم قال اوصي رحمك الله قالت يا ابن رسول الله ان لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا وقد جعلت ثلثه
اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان
مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت
امرأة ميتة كما كانت **ومنها** ما روي عن جعفر بن جعفي عن زين العابدين ع قال قال اقبل اعرابي الى المدينة
ليختبر الحسين ع لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع
فقال له ابو عبد الله الحسين ع اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب
اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي فيما جئت فيه فخرج من عنده واغتسل ورجع اليه فسأله
عما كان في قلبه **ومنها** ما روي عن مسعدة بن هرون بن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام انه قال ان
الحسين ع كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فانكم ان
خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة فخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم فاتصل الخبر الى الحسين ع فقال
لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي يا ابا عبد الله بلغني قتل غلمانك
فآجرك الله فيهم فقال الحسين ع فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله
قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني
بهذا ومن اين تعرف اني منهم قال الحسين ع ان انا صدقتك فاصدقني فقال الرجل والله لاصدقنك فقال
خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من جلساء المدينة
فقال الوالي للرجل ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرمن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ع
ولقد صدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم **ومنها** ان رجلا صار الى
الحسين ع فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة فقال لا احب لك ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا
مكثرا فخالف الحسين ع فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين ع قد اشرت عليك فخل سبيلها فان
الله يعوضك عنها خيرا منها ثم قال فعليك بفلانة فتزوجها فما مضت له سنة حتى كثر له ماله وولدت له ذكرا
ورأى منها ما احب **ومنها** انه لما ولد الحسين ع امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط في الف من الملائكة يهنئ محمدا

فهبط الى جزيرة فيها ملك يقال له فطرس لعنه الله في شيء فابطأ فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة فعبد الله
سبعمائة سنة فقال فطرس لجبرئيل الى اين قال الى محمد صلعم قال فاحملني معك لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل
واخبر محمدا بحال فطرس فقال له النبي قل له يمسح بهذا المولود جناحه فمسح فطرس بمهد الحسين ع فاعاد
الله تعالى عليه جناحه في الحال ثم ارتفع جبرئيل الى السماء **ومنها** انه ع لما اراد العراق قالت ام سلمة رض لا تخرج
الى العراق فاني سمعت رسول الله صلعم يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة
فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي
ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله في بصرها حتى رات ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في
قارورة اخرى وقال ع اذا فاضتا دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين
بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد وتحته دما عبيطا
الباب الخامس في معجزات الامام علي بن الحسين ع عن الباقر ع انه قال كان عبد الملك بن مروان يطوف
بالبيت وعلي بن الحسين ع يطوف بين يديه فلا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا
الذي يطوف بين يدينا ولا يلتفت الينا فقيل له هذا علي بن الحسين ع فجلس مكانه وقال ردوه الي فردوه
فقال له يا علي بن الحسين ع اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال ع ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه
عليه وافسد ابي عليه آخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا فجلس زين
العابدين وبسط رداءه ورمى فيه كفا من حصياة المسجد فقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا رداؤه
مملوء درا يكاد شعاعه يخطف الابصار فقال له من تكون هذه حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم
خذها فلا حاجة لي فيها **ومنها** ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان ان اردت ان يثبت ملكك
فاقتل علي بن الحسين ع فكتب عبد الملك اليه اما بعد فجنبني دماء بني هاشم واحقنها فاني رايت آل ابي سفيان
لما اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك عنهم وبعث بالكتاب سرا الى الحجاج فكتب علي بن الحسين ع الى
عبد الملك في الساعة التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج علمت ما كتبت في حقن دماء بني هاشم وقد شكر الله لك
ذلك وثبت ملكك وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ تلك الساعة التي انفذ فيها الكتاب عبد الملك
الى الحجاج فلما قدم الغلام وسلم اليه الكتاب نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه
فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك وبعث اليه بوقر دينار وسأله ان يبسط اليه بجميع حوائجه و

حوائج اهل بيته ومواليه وكان في كتابه عم ان رسول الله صلعم اتاني في النوم فعرفني ما كتبت به الى الحجاج و
شكر لك على ذلك ومنها ما روى عن ابي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين ع و
رجوع علي بن الحسين ع الى المدينة وكنا بمكة فقال صر الى علي بن الحسين وقل له انا اكبر ولد امير المؤمنين ع
بعد اخوي الحسن والحسين وانا احق بهذا الامر منك فينبغي ان تسلمه الي وان شئت فاختر حكما نتحاكم
اليه فصرت اليه وأديت اليه رسالته فقال ارجع وقل له يا عم اتق الله ولا تدع ما لم يجعله الله لك فان ابيت
فبيني وبينك الحجر الاسود فايما يشهد له الحجر الاسود فهو الامام فرجعت اليه بهذا الجواب فقال قل له امضك
قال ابو خالد فدخلا جميعا وانا معهما حتى وافيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين ع تقدم يا عم فانك
اسن فاسئله الشهادة لك فتقدم محمد فصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم سال الحجر بالشهادة له ان كانت الامامة
له فلم يجبه بشئ ثم قام علي بن الحسين ع فصلى ركعتين ثم قال ايها الحجر الذي جعله الله تعالى شاهدا لمن يوافي بيته الحرام
من وفود عباده ان كنت تعلم اني صاحب الامام واني الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لي
ليعلم عمي انه لا حق له في الامامة فانطق الله الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد بن علي سلم الى علي بن الحسين فانه
المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق اجمعين فقبل محمد بن الحنفية رجله وقال
الامر لك وقيل ان ابن الحنفية انما فعل ذلك ازاحة الشكوك في ذلك وفي رواية اخرى ان الله انطق الحجر
وقال يا محمد بن علي ان علي بن الحسين حجة الله عليك وعلى جميع من في الارض ومن في السماء مفترض الطاعة فاسمع له
واطع فقال محمد سمعا وطاعة يا حجة الله في ارضه وسمائه ومنها ما روى جابر بن يزيد الجعفي عن
الباقر ع قال كان علي بن الحسين ع جالسا مع جماعة اذ اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فتحمحمت وضربت
بيديها فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شان هذه الظبية قد اتتك مستانسة فقال انه كان ابنا ليزيد
طلب من ابيه خشفا فامر بعض الصيادين ان يصيد له خشفا وصار بالامس خشف هذه الظبية ولم يكن قد
ارضعته فانها تسئل ان تحمله اليها لترضعه وترده عليه فسار زين العابدين الى الصياد فاحضره وقال ان
هذه الظبية تزعم انك اخذت خشفا لها وانك لم تسقه لبنا منذ اخذته وقد سالتني ان اسالك ان تتصدق
به عليها فقال يا ابن رسول الله لست استجرئ على هذا قال اني اسالك ان تاتي به اليها لترضعه وترده اليك ففعل
الصياد فلما راته تحمحمت ودموعها تجري فقال زين العابدين للصياد بحقي عليك الا وهبته لها فوهبه لها
فانطلقت معه الخشف وهي تقول اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل اللعنة ومنها

ما روي عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين ع قال خرج ابي في نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض حيطانه و
امر باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا اقبل ظبي من الصحراء يبغم فدنى من ابي فقالوا يا ابن رسول الله ما يقول
هذا الظبي قال يشكوا انه لم يأكل منذ ثلث شيئا فلا تمسوه حتى ادعوه ليأكل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء يأكل
معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال ابي الم تضمنوا لي انكم لا تمسوه فحلف الرجل انه لم يرد به سوءا فقال
ابي للظبي ارجع فلا باس عليك فرجع فاكل حتى شبع ثم بغم وانطلق فقالوا يا ابن رسول الله ما قال الظبي قال دعا
لكم بالخير وانصرف **ومنها** ما روي عن ابي الصباح الكناني قال سمعت الباقر ع يقول ان الكابلي خدم علي بن
الحسين ع برهة من الزمان ثم شكى شوقه الى والدته وساله الاذن في الخروج اليها فقال له ع يا كنكر انه يقدم
علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال وابنته له قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب من يعالجها
ويبذل في ذلك ماله فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فانه يطمئن الى قولك
ويبذل لك ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فقال له ابو خالد انا اعالجها على ان
تعطيني عشرة الاف درهم ولن يعود اليها ابدا فضمن ابوها له ذلك فقال زين العابدين ع لابي خالد انه سيغدر بك
ثم قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من بدن هذه الجارية
ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه ابوها بالمال فدافعه فرجع الى زين العابدين
ع فعرفه بالحال فقال له يا ابا خالد الم اقل لك انه سيغدر بك ولكن سيعود اليها غدا فاذا اتاك فقل انما عاد اليها
لانك لم تف لي بما ضمنت لي فان وضعت عشرة الاف درهم على يد علي بن الحسين ع فاني ابرئها ولا يعود اليها ابدا
ففعل ذلك وذهب ابو خالد الى الجارية وقال في اذنها كما قال اولا ثم قال ان عدت اليها احرقتك بنار الله فخرج و
افاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابو خالد المال واذن له في الخروج الى والدته ومضى بالمال حتى قدم عليها
ومنها ما روي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان فيما اوصى به الي ابي ع انه قال يا بني اذا مت فلا يلي غسلي غيرك
فان الامام لا يغسله الا امام مثله يكون بعده واعلم يا بني ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه
فامنعوه فان عمره قصير قال الباقر ع فلما مضى ابي ادعى عبد الله الامامة فلم انازعه فلم يلبث الا شهورا يسيرة
حتى قضى نحبه **ومنها** ان حماد بن حبيب الكوفي العطار قال خرجنا سنة حججنا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا
ريح سوداء مظلمة فتفرقت القافلة فتهت في تلك البراري فانتهيت الى واد قفر فجنني الليل فاويت الى شجرة
فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب عليه اطمار بيض قلت هذا ولي من اولياء الله متى ما احس بحركتي خشيت نفاره فاخفيت

نفسي فدنى الى موضع فهيا للصلوة وقد نبع له ماء فوثب قائما يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء
جبروتا صل على محمد وال محمد واولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك ودخل في
الصلوة فتهيأت انا ايضا للصلوة ثم قمت خلفه واذا بمحراب ممثل في ذلك الوقت قدامه وكلما مر باية فيها الوعد
والوعيد يرددها بانتحاب وحنين فلما تقشع الظلام قام فقال يا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا
واما الخائفون فوجدوه معقلا ولجأ اليه العائذون فوجدوه موئلا حتى راحة من نصب لغيرك بدنه
ومتى فرح من قصدك لغيرك همته الهي قد تقشع الظلام ولم اقض من خدمتك وطرا ولا من حياض مناجاتك
صدرا صل على محمد وال محمد وافعل بي اولى الامرين بك فتعلقت به فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا
لكن اتبعني واقف اثري وخذ بيدي فخيل لي ان الارض تمتد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال هذه
مكة فقلت من انت بالذي ترجوه قال اما اذا اقسمت علي فانا علي بن الحسين عم **ومنها** انه عم في السنة التي حج
فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفة فاستجهوا الناس منه عم وقالوا لهشام من هو هذا فقال هشام لا
اعرفه لئلا يرغب فيه فقال الفرزدق وانا والله اعرفه وقال **شعر** هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * و
البيت يعرفه والحل والحرم   وانشد القصيدة الى اخرها فاخذه الهشام وحبسه ومحى اسمه من الديوان فبعث
اليه علي بن الحسين عم بدنانير فردها وقال ما قلت ذلك الا ديانة فبعث بها اليه ايضا وقال قد شكر الله
لك ذلك انا اهل بيت لا ناخذ ما اعطيناه فقبلها الفرزدق فلما طال الحبس عليه وكان قد توعده بالقتل
تشكى الى الامام عم فدعا له ذلك فخلصه الله فجاء اليه وقال يا ابن رسول الله انه محى اسمي من الديوان فقال له كم كان
عطاؤك قال كذا فاعطاه لاربعين سنة وقال عم لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا لاعطيتك فمات الفرزدق
لما انتهت الاربعين سنة **ومنها** ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمرها
وارادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم يتزلزل
ويضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجاء الامام علي بن الحسين عم واخذه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر
في مكانه وكبر الناس ولقد الهم الفرزدق في قوله   يكاد يمسكه عرفان راحته   ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم **و**
منها ما روي عن ابي خالد الكابلي انه قال قلت لعلي بن الحسين عم من الامام بعدك فقال محمد ابني يبقر العلم
بقرا ومن بعد محمد جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق قلت كيف اسمه الصادق وانتم كلكم الصادقون قال
حدثني ابي عن رسول الله صلعم قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه

الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله تعالى وكذبا عليه فهو عند الله
جعفر الكذاب المفتري على الله ثم بكى زين العابدين ع فقال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على
تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله فكان كما ذكر **ومنها** ما روى ابو حمزة الثمالي قال خرجت مع
علي بن الحسين ع الى ظاهر المدينة فلما وصل الى حائط قال اني انتهيت يوما الى هذا الحائط فاتكيت عليه
فاذا برجل عليه ثوبان ابيضان فنظر في وجهي ثم قال ما لي اراك حزينا ان كنت حزينا على الدنيا فهو رزق من الله
ياكل منه البر والفاجر قلت ما على الدنيا حزني وان القول لكما تقول فقال فعلى الآخرة فهي وعد صادق يحكم
فيها ملك قاهر قلت لا قال فعلى ما حزنك قلت للخوف من ابن الزبير فتبسم ثم قال هل رايت احدا توكل على الله فلم
يكفه قلت لا فقال هل رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال فاذا
ليس قدامي احد **الباب السادس** في معجزات الامام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما عن عباد بن كثير
البصري قال قلت للباقر ع ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسالته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله لو قال
لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك وقد تحركت مقبلة فاشار اليها
قري فلم اعنك **ومنها** ما روى عن ابي بصير قال كنت مع الباقر ع في مسجد رسول الله ص قاعدا فقال ما مات
علي بن الحسين ع اذ دخل الدوانيقي وداود بن سليمان قبل ان افضى الملك الى ولد العباس وما قعد الى
الباقر ع الا داود فقال له ما منع الدوانيقي ان ياتي قال فيه جفاء فقال الباقر ع لا تذهب الايام حتى يلي امر هذا
الخلق ويطأ اعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجتمع
لاحد قبله فقام داود واخبر الدوانيقي بذلك فاقبل اليه الدوانيقي فقال ما يمنعني من الجلوس اليك الا اجلالك
فما الذي اخبرني به داود فقال ع هو كائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدي احد من ولدي قال نعم قال
فمدة بني امية اكثر ام مدتنا قال مدتكم اطول وليتلقفن هذا الملك صبيانكم فيلعبون به كما يلعبون
بالاكرة هذا ما عهد الي ابي فلما ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر ع **ومنها** ما روى عن ابي بصير قال قلت
للباقر ع انتم ذرية رسول الله ص قال نعم قلت ورسول الله وارث علوم الانبياء كلهم قال نعم وورث جميع علومهم قلت
انتم تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرءوا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما هم فيه وما يدخرون في بيوتهم قال نعم
باذن الله تعالى ثم قال لي ع ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت السهل والجبال والسماء والارض
ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ابصر شيئا ثم قال لي عليه السلام ان احببت ان تبصر كما ابصرت فحسابك على الله

وان احببت ان تكون كما كنت وثوابك الجنة معا فقلت اكون كما كنت والجنة احب الي ومنها عن ابي بصير قال
كنت مع الباقر ع في المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز متكيا على يد مولى له فقال ع ليلين هذا الغلام وليظهر
العدل ويعيش اربع سنين ثم يموت فتبكي عليه اهل الارض ويلعنه اهل السما لانه يجلس مجلسا لاحق له فيه
ثم هلك واظهر العدل جهده ومنها ما روي عن عاصم بن ابي حمزة قال ركب الباقر وكنت انا وسليمان بن
خالد معه فما سرنا الا قليلا فاستقبلنا رجلان فقال عليه السلام هما سارقان خذوهما فاخذناهما فقال
لغلمانه استوثقوا منهما وقال لسليمان انطلق الى ذلك الجبل مع هذا الغلام الى راسه فانك تجد في اعلاه كهفا
فادخله واصر الي وسطه فاستخرج ما فيه وادفعه الى هذا الغلام يحمله بين يديك فان فيه لرجل سرقة
ولآخر سرقة فمضى واستخرج عيبتين وحملها على ظهر الغلام فاتى بهما الى الباقر ع فقال هما لرجل حاضر وهناك
عيبة اخرى لرجل غايب سيظهر فيما بعد واستخرج العيبة الاخرى من موضع آخر من الكهف فلما عاد الباقر ع
فاذا صاحب العيبتين ادعى على قوم واراد الوالي ان يعاقبهم فقال الباقر ع لا تعذبهم ورد العيبتين الى صاحبهما
ثم قطع السارقين قال احدهما لقد قطعنا بحق والحمد لله الذي اجرى قطعي وتوبتي على يد ابن رسول الله فقال
الباقر ع لقد سبقتك يدك التي قطعت بعشرين سنة فعاش الرجل عشرين سنة ثم مات قال فما لبثنا الا ثلثة
ايام حتى حضر صاحب العيبة الاخرى فجاء الى الباقر ع فقال له اخبرك بما في عيبتك وهو مختوم فيها الف دينار لك
والف دينار اخرى لغيرك وفيها من الثياب كذا وكذا قال فان اخبرتني بصاحب الالف الدينار من هو وما اسمه واين
هو علمت انك الامام المنصوص عليه المفترض الطاعة فقال هو محمد بن عبد الرحمن وهو صالح كثير الصدقة كثير الصلوة
وهو الآن على الباب ينتظرك فقال الرجل وهو بربري نصراني آمنت بالله الذي لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله
وانك الامام المفترض الطاعة واسلم ومنها ما روي عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته
عند ابي عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمي زيدا واتى الي فقال اني اريد الخروج على هذه الطاغية فقلت لا
تفعل فاني اخاف ان تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة ع
على احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل ثم قال الا يا حسن ان فاطمة لعظمها على الله حرم ذريتها
على النار وفيهم نزلت هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات واما الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات
هو الامام يا حسن انا اهل بيت لا يخرج احد منا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضله ومنها ان جماعة

استأذنوا على بن جعفر ع قالوا فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة عبرانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى أبكى
بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت فدخلنا عليه فلم نر
عنده أحدا قلنا يا ابن رسول الله لقد سمعنا قراءة عبرانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة الياس النبي فأبكتني
ومنها ما روي عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي على أبي جعفر ع وكان
أبو عبد الله قائما عنده فقدم إليه عنبا فقال حبة حبة يأكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة وأربعة يأكله من يظن
أنه لا يشبع فكله حبتين حبتين فإنه يستحب فقلت لأبي جعفر لأي شيء لا تزوج أبا عبد الله فقد أدرك التزويج
وبين يديه صرة مختومة فقال سيجيء نخاس من بربر فينزل دار ميمون فكان كما قال ع ثم قال ألا أخبركم عن النخاس الذي
ذكرته لكم قد قدم فاذهب فاشتر بهذه الصرة جارية فأتيت النخاس فقال قد بعت ما كان عندي إلا جاريتين إحداهما
أمثل من الأخرى قلت فأخرجهما حتى أنظر إليهما فأخرجهما فقلت بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا
قلت أحسن قال لا أنقص منها شيئا فقلت نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت وما أدري ما فيها وكان عنده رجل
أبيض الرأس واللحية فقال فك الختم وزنها فقال النخاس لا تفك الختم فإنها إن نقصت حبة من السبعين لم أبعها
قال الشيخ زنها حتى نعتبرها ففككت الختم ووزنت فإذا هي سبعين دينارا فتسلم الذهب وأخذت الجارية فأدخلتها على
أبي جعفر ع وجعفر قائم عنده فقال لها ما اسمك فقالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة ثم قال أخبريني
أبكر أنت أم ثيب فقالت بكر فقال وأنى ولا يقع في يد النخاسين شيء إلا أفسدوه قالت كان يجيء ويقعد مني فيسلط الله
عليه رجلا أبيض الرأس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ولم يجد مني شيئا ففعل بي ذلك مرارا وفعل الشيخ
مرارا فقال يا جعفر خذها إليك فولدت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام **ومنها** ما روى أبو بصير
عن الصادق ع قال كان أبي ع في مجلس له ذات يوم إذ أطرق برأسه إلى الأرض فمكث ما شاء الله ثم رفع رأسه فقال كيف أنتم يا قوم
إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف رجل حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام ويقتل مقاتليكم
وتلقون منهم بلاء لا تقدرون أن تدفعوه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا أن الذي قلت لكم هو كائن لا بد
منه فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لا يكون هذا أبدا ولم يأخذوا حذرهم إلا نفر قليل منهم وبنو هاشم
خرجوا من المدينة خاصة وذلك أنهم علموا أن كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر بعياله وبنو هاشم و
مضوا وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتليهم وفضح نساءهم فقال أهل المدينة لا نرد على أبي
جعفر شيئا سمعناه منه أبدا بعد ما سمعنا ورأينا فإنهم أهل بيت النبوة وينطقون بالحق **ومنها** ما روي عن

الصادق ع انه قال ان عبد الملك بن مروان كتب الى عامله بالمدينة يطلبه وابي معه وفي رواية ان هشام بن
عبد الملك بن مروان وجه الى محمد بن علي فخرج الي واخرجني معه فمضينا حتى اتينا مدين شعيب فاذا نحن بدير
عظيم البنيان وعلى بابه اقوام عليهم ثياب صوف خشنة فهناك لبني والدي ولبسنا ثيابا خشنة فاخذ بيدي
حتى جئنا وجلسنا عند القوم فدخلنا مع القوم الدير فرأينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فنظر الينا فقال لي
انتما منا ام من هذه الامة المرحومة قال لا بل من هذه الامة المرحومة قال من علمائها ام جهالها قال ابي من علمائها
قال اسألك عن مسئلة قال له سل ما شئت قال اخبرني عن اهل الجنة اذا دخلوها واكلوا من نعيمها هل ينقص من
ذلك من شيء قال لا قال الشيخ ما نظيره قال ابي اليس التورية والانجيل والزبور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها
شيء قال انت من علمائها ثم قال اهل الجنة هل يحتاجون الى البول والغائط قال ابي لا قال وما نظير ذلك قال
ابي اليس الجنين في بطن امه ياكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط قال صدقت وسأل من مسائل كثيرة فاجابه ابي
عنها ثم قال الشيخ اخبرني عن اللذين ولدا في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة عاش احدهما مائة وخمسين عاما
وعاش الآخر خمسين سنة من كانا وكيف كان قصتهما فقال ابي هما عزير وعزرة اكرم الله عزيرا بالنبوة عشرين
سنة واماته مائة سنة ثم احياه فعاش بعدها ثلثين سنة وماتا في ساعة واحدة فخر الشيخ مغشيا عليه وقام ابي وخرجنا
من الدير فخرج الينا جماعة من الدير وقالوا يدعوك شيخنا فقال ابي ما لي لشيخكم حاجة فان كان له عندنا
حاجة فليقصدنا فرجعوا ثم جاؤا به واجلس بين يدي ابي فقال الشيخ ما اسمك فقال محمد فقال انت محمد النبي قال
لا انا ابن بنته قال ما اسم امك قال ابي فاطمة قال من كان ابوك قال اسمه علي قال انت ابن اليا بالعبرانية علي قال نعم قال ابن
شبر ام شبير قال ابي ابن شبير قال الشيخ اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمدا رسول الله ثم ارتحلنا حتى اتينا عبد الملك
ودخلنا عليه فنزل عن سريره فاستقبل ابي وقال عرضت لي مسئلة لم يعرفها العلماء فاخبرني اذا قتلت هذه الامة
امامها المفروض طاعته عليهم اي عبرة يريهم الله تعالى في ذلك اليوم قال ابي اذا كان كذلك لا يرفعون حجرا الا
ويرون تحته دما عبيطا فقبل عبد الملك راس ابي وقال صدقت ان في يوم قتل فيه ابوك الحسين ع ابن علي بن ابي طالب ع
كان على باب ابي مروان حجر عظيم فامر ان يرفعوه فراينا تحته دما عبيطا يغلي وكان لي ايضا حوض كبير في
بستاني وكان حافتاه حجارة سوداء فامرت ان ترفع وتوضع مكانها حجارة بيض وكان في ذلك اليوم قتل الحسين ع
فرأيت دما عبيطا يغلي تحتها فقال اتقيم عندنا ولك من الكرامة ما تشاء ام ترجع قال ابي بل ارجع الى قبر جدي
فاذن له بالانصراف فبعث قبل خروجنا بريدا يامر اهل كل منزل ان لا يطعمونا ولا يمكنونا من النزول في بلد حتى نموت

جوعا فكنا كلما بلغنا منزلا طردنا وفني زادنا حتى اتينا مدين شعيب فقد اغلق بابه فصعد الى جبل هناك
مطل على البلد فقرأ والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال و
الميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس
اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم رفع صوته وقال والله نحن
انا بقية الله فاخبر الشيخ بقدومه واحوالنا فحملوه الى بين يديه واحضر معه من الطعام كثيرا فاحسن ضيافتنا فامر الوالي
بتقييد الشيخ فقيدوه ليحملوه الى عبد الملك لانه خالف امره قال الصادق فاغتممت لذلك وبكيت فقال والدي لا
باس من عبد الملك بالشيخ ولا يصل اليه فانه يتوفى اول منزل وارتحلنا حتى رجعنا المدينة بجهد عظيم

الباب السابع في معجزات الامام جعفر الصادق صلوات الله عليه روي عن المفضل بن عمر قال كنت امشي
مع ابي عبد الله جعفر بن محمد ع بمكة او بمنى اذ مررنا بامراة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها يبكيان فقال
لها ما شانك قالت كنت وصبياني نعيش من البقرة وقد ماتت وقد تحيرت في امري فقال اتحبين ان يحييها الله
لك قالت او تسخر مني مع مصيبتي قال كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة
مسرعة سوية فقالت انه عيسى ورب الكعبة فدخل ع بين الناس ولم تعرفه **ومنها** ان صفوان بن يحيى قال
قال لي العبد من اهلي قالت لي قد طال عهدنا بالصادق ع فلو حججنا وجددنا به العهد عهدا فقلت لها والله ما عندي
شيء احج به فقالت عندي الكسوة وحلي مع ذلك وتجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على
الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها وانا ايس منها فاتيت الصادق ع وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه
فاجابني وسالني عنها فعرفته خبرها وقلت لي خرجت وقد يئست منها فاطرق مليا ثم قال يا عبد الله انك حزين بسببها قلت
نعم قال لا باس عليها فقد دعوت الله بالعافية فارجع فانك تجدها قد قامت وهي قاعدة والخادمة تلقمها
الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت
قد صب الله علي العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك ايسا فسالني الصادق ع عنك
فاخبرته بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهي تاكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي فدخل
علي رجل عليه ثوبان ممصران فقال لي ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي فقال يا ملك
الموت قال لبيك ايها الامام فقال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فاني امرك ان تؤخرها عشرين سنة قال
السمع والطاعة قالت فخرج هو وملك الموت من عندي فافقت من ساعتي **ومنها** ما روي عن علي بن حمزة

انه قال حججت مع الصادق ع فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة
اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق وعليها اوراقها وعليها الرطب
فقال ادن وسم وكل فاكلت منها رطبا اعذب رطب واطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما رايت كاليوم سحرا اعظم من
هذا فقال الصادق ع نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيبنا فان احببت ان ادعو الله
فيمسخك كلبا تهتدي الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال الاعرابي بجهله نعم فدعا الله فصار كلبا في
وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق ع اتبعه فاتبعته حتى صار الى اهله فدخل الى منزله فجعل يتبصبص باهله
وولده فاخذوا له العصي واخرجوه وانصرفت الى الصادق ع فاخبرته بما كان منه فبينا نحن في حديثه اذ اقبل حتى
وقف بين يدي الصادق ع وجعلت دموعه تسيل على خديه واقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحمه فدعا الله له
فعاد اعرابيا فقال له الصادق ع هل آمنت يا اعرابي قال نعم الفا الفا ومنها ما روي عن يونس بن ظبيان
قال كنت عند الصادق ع مع جماعة فقلت قول الله تعالى لابرهيم خذ اربعة من الطير فصرهن اليك اكانت اربعة
من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته
ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فاذا بازي بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر
بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ برأس الطاوس فقال يا طاوس
فرايت لحمه وعظمه وريشه يتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله برأسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح
بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه ومنها ما روي عن داود بن كثير الرقي
قال كنت عند الصادق ع انا وابو الخطاب والمفضل وابو عبد الله البلخي اذ دخل علينا كثير النواء فقال ان ابا
الخطاب يشتم ابا بكر وعمر وعثمن ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق الى ابي الخطاب فقال يا محمد ما تقول قال كذب
والله ما سمع مني قط شتمهم فقال الصادق ع قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدق لم اسمع انا منه ولكن حدثني
الثقة عنه قال الصادق ع ان الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير قال الصادق ع اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر
ما قال كثير لقد علم من امرهم ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسوا مجلس امير المؤمنين غصبا فلا غفر الله لهم ولا عفى
عنهم فبهت ابو عبد الله البلخي الى قول الصادق ع فيهم متعجبا فقال له الصادق ع انكرت ما سمعت فيهم قال كان ذلك
فقال الصادق ع هلا كان ذلك الانكار منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان البلخي جارية لتبيعها
فلما عبرت النهر افترشتها في اصل شجرة وفعلت ما فعلت فقال البلخي قد والله مضى لهذا الحديث اكثر من

عشرين سنة ولقد تبت الى الله من ذلك فقال الصادق ع لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله لصاحب
الجارية ثم ركب وسار والبلخي معه فلما برز قال الصادق ع وقد سمع صوت حمار ان اهل النار ليتأذون بهما كما يتأذون
بصوت الحمار فلما برزنا الى الصحراء فاذا نحن بجب كبير ثم التفت الصادق ع الى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب
فدنا البلخي فقال هذا جب بعيد القعر لا ارى ماءه فتقدم الصادق ع فقال ايها الجب السامع المطيع لربه اسقنا
مما جعل الله فيك من الماء باذن الله فنظر الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة يابسة فدنا
منها فقال ايها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا ثم جازها فلم يرى فيها شيئا ثم سار فاذا نحن
بظبي يبصبص بذنبه الى الصادق ع ويبغم فقال افعل ان شاء الله ثم فانصرف الظبي فقال البلخي لقد رأينا عجبا فما الذي
سألك الظبي قال استجارني فاخبرني ان بعض من يصطاد الظباء بالمدينة صاد زوجته وان لها خشفين صغيرين
وسألني ان اشتريها واطلقها اليه فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو
اهله ومستحقه وقد ادام يحسدنا الناس على ما آتيهم الله من فضله ثم قال نحن والله المحسودون ثم انصرف ونحن معه
فاشترى الظبية واطلقها ثم قال لا تذيعون سرنا ولا تحدثوا به عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا
ومنها ان ابا الصلت الهروي روى عن الرضا ع انه قال قال لي ابي موسى ع كنت جالسا عند ابي اذ دخل عليه
بعض اوليائنا فقال بالباب ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لي انظر من بالباب فنظرت الى جمال كثيرة
عليها صناديق ورجل راكب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند والهند اريد جعفر بن محمد ع فاعلمت
والدي بذلك فقال لا تأذن للنجس الخائن فاقام مدة مديدة فلا يؤذن له فشفع يزيد بن سليمان فاذن له فدخل
الهندي وجثى بين يديه فقال اصلح الله الامام انا رجل من الهند من قبل ملكها بعثني اليك
بكتاب مختوم ولي بالباب لم تأذن لي فما ذنبي اهكذا يفعل اولاد الانبياء قال فطاطا راسه ثم قال ولتعلمن نباه بعد حين
قال موسى فامرني ابي باخذ الكتاب وفكه وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كل
رجس من ملك الهند اما بعد وقد هداني الله على يديك وانه اهدي الي جارية لم ار احسن منها ولم اجد احدا
يستاهلها غيرك فبعثتها اليك مع شيء من الحلي والجواهر والطيب ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم الف رجل
يصلحون للامانة واخترت من الالف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب
لم ار اوثق منه فبعثت على يده هذه الجارية والهدية فقال جعفر ع ارجع ايها الخائن ما كنت بالذي اقبلها
لانك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف ما خان فقال ع ان تشهد بعض ثيابك عليك بما خنت تشهد ان لا اله الا الله

وان محمداً عبده ورسول الله قال او تعفيني من ذلك قال اكتب الى صاحبك بما فعلت قال ان كنت فعلت شيئاً
فاكتب وكان عليه فروة فامر بخلعها ثم قام الامام فركع ركعتين ثم سجد قال موسى فسمعته في سجوده يقول اللهم انی
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وامينك في خلقك
وآله ان تاذن لفروة هذا الهندي ان تتكلم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من اوليائك ليكون ذلك
عندهم آية من آيات اهل بيت نبيك فيزدادوا ايماناً مع ايمانهم ثم رفع راسه فقال ايها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي
قال موسى فانتفضت الفروة وصارت كالكبش وقالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها
واوصاه بحفظها حتى صرنا الى بعض الصحاري اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر فنادى خادماً كان
مع الجارية يخدمها اسمه بشر وقال له لو دخلت هذه المدينة فاتيتنا بما فيها من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل
الخادم المدينة فامر الميزاب هذه الجارية ان تخرج من قبتها الى مضرب قد نصب لها في الشمس فخرجت وكشفت
عن ساقيها ادنى الارض وجعل ينظر هذا الخائن اليها فوقعت من نفسه اليها وراودها عن نفسها
فاجابته وفجر بها فخر الهندي على الارض وقال ارحموني فقد اخطأت واعترف بذلك ثم عاد الكبش فروة كما كانت فا
ان يلبسها فلما لبسها انضمت في حلقه وخنقته حتى اسود وجهه فقال الصادق ع ايها الفرو خل عنه حتى يرجع
الى صاحبه فيكون هو اولى به منا وقال خذ هديتك وارجع الى صاحبك فقال الله الله يا مولاي ان
رددت الهدية خشيت ان ينكر ذلك علي فانه شديد العقوبة فقال اسلم حتى اعطيك الجارية فابى فقبل الهدية
ورد الجارية فلما رجع الى الملك رجع الجواب الى ابي بعد شهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الامام من
ملك الهند اما بعد فقد كنت اهديت اليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له ورددت الجارية فانكر ذلك قلبي
وعلمت ان الانبياء واولاد الانبياء معهم فراسة فنظرت الى الرسول بعين الخيانة فاخترعت كتاباً واعلمته انه
اتاني منك وقد عرفت الخيانة وحلفت ان لا يخبر الا بالصدق فاقر بما فعل واقرت الجارية بمثل ذلك واخبرت بما كان
من الفرو وتعجبت من ذلك وضربت عنقها وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده
ورسوله واني واصل على اثر الكتاب فما اقام الا مدة يسيرة حتى اتى الى ابي واسلم ملك الهند وحسن اسلامه
ومنها ما روى هشام بن الحكم ان رجلاً من الجبل اتى ابا عبد الله ع ومعه عشرة الاف درهم قال اشتر لي
بهذه داراً اسكنها اذا قدمت ومضى الى مكة فلما حج ورجع انزله الصادق في داره وقال اشتريت لك داراً في
الفردوس الاعلى حدها الاول الى رسول الله ص والثاني الى علي ع والثالث الى الحسن ع والرابع الى

الحسين ع وكتبت هذا الصك به فلما سمع الرجل ذلك قال رضيت وعرف الصادق ع تلك الدراهم على اولاد
الحسن والحسين وانصرف الرجل فلما وصل المنزل اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهل بيته وحلفهم
ان يجعلوا الصك معه في قبره ففعلوا ذلك فلما اصبحوا غدوا على قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر وعلى الصك
مكتوب وفى وفا ولي الله جعفر بن محمد الصادق ع مما قال **ومنها** ان حماد بن عيسى سال الصادق ع ان يدعو له
ليرزقه الله ما يحج به كثيرا وان يرزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجة من اهل البيوتات صالحة واولادا ابرارا
فقال ع اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين سنة وارزقه ضياعا حسنة ودارا حسنة وزوجة
صالحة من قوم كرام واولادا ابرارا قال بعض من حضره دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في بيته بالبصرة فقال
تذكر دعاء الصادق ع لي قلت نعم قال هذه داري وليس في البلدة مثلها وضياعي احسن الضياع وزوجتي
من تعرفها من اكرم الناس واولادي هم من تعرفهم ابرار وقد حججت ثمانية واربعين حجة قال فحج حماد حجتين
بعد ذلك فلما خرج في الحجة الحادية والخمسين ووصل الى الجحفة واراد ان يحرم دخل واديا ليغتسل فاخذه السيل ومر به
فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا فسمى حماد غريق الجحفة **الباب الثامن** في معجزات الامام موسى بن جعفر
عليهما السلام روي عن ابي الصلت الهروي عن ابي الحسن الرضا ع قال قال ابي موسى بن جعفر ع لعلي بن
حمزة مبتدئا انه يلقاك رجل من اهل المغرب يسالك عني فقل له هو الامام الذي قال لنا ابو عبد الله الصادق ع فاذا
سالك عن الحلال والحرام فاجبه قال فما علامته قال رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد ومن رايه قوم وان اراد
الدخول علي فاحضره عندي قال علي بن حمزة فوالله اني لفي الطواف اذ اقبل رجل طويل جسيم فقال لي اريد ان اسالك
عن صاحبك قلت عن اي الاصحاب تسال قال عن موسى بن جعفر ع قلت فما اسمك قال يعقوب بن يزيد قلت من اين انت
قال من المغرب قلت من اين عرفتني قال اتاني ات في منامي قال الق علي بن حمزة فاسئله عن جميع ما تحتاج اليه فسالته
عنك ودلني عليك قلت اقعد في هذا الموضع حتى افرغ من طوافي واعود اليك فطفت ثم اتيته وكلمته فرايت رجلا
عاقلا ثم ما التمس مني الوصول الى موسى بن جعفر ع فاوصلته اليه فلما راه قال يا يعقوب بن يزيد قدمت امس ووقع
بينك وبين اخيك خصومة في موضع كذا حتى تشاتمتما وليس هذا من ديني ودين ابائي فلا نامر بهذا احدا من
شيعتنا فاتق الله فانكما ستفترقان عن قريب بموت فاما اخوك فيموت في سفرته هذه قبل ان يصل الى اهله
وتندم انت على ما كان منك اليه فانكما تقاطعتما وتدابرتما فقطع عليكما اعماركما فقال الرجل يا ابن رسول الله فانا
متى يكون اجلي فقال ع قد كان حضر اجلك فوصلت عمتك بما وصلتها في منزل كذا وكذا فنسخ الله تعالى في اجلك عشرين

حجة قال علي بن ابي حمزة فلقيت الرجل من قابل بمكة فاخبرني ان اخاه توفي و دفنه في الطريق قبل ان يصير الى اهله
ومنها ان ابا المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق ع كانت وصيته في الامامة لموسى ع فادعى اخوه عبد الله
الامامة وكان اكبر ولد جعفر ع في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثيرة في وسط
داره فارسل الى عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده مع جماعة من وجوه الامامية فلما جلس اليه اخوه
عبد الله امر موسى ع ان تضرم النار في ذلك الحطب فاضرمت ولا يعلم الناس ما سبب ذلك حتى صار الحطب كله جمرا
ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثيابه ورجع الى المجلس فقال
لاخيه عبد الله انك كنت تزعم انك الامام بعدابيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا فراينا عبد الله تغير لونه ثم قام يجر
رداءه حتى خرج من دار موسى ع ومنها ما قال اسحق بن منصور قال سمعت ابي يقول سمعت موسى بن جعفر
يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي فقال
اصنع ما انت صانع فان عمرك قد بقي منه دون سنتين وكذلك اخوك لا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى
يموت وكذلك عامة اهلك وتتشتت كلمتهم ويتفرق جمعهم وتشمت بهم اعداؤهم وهم يصيرون رحمة لاخوانهم
كان هذا في صدرك فقلت استغفر الله ما عرض في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ثم مات
بعده اخوه بشهر ومات عامة اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم الى الصدقة ومنها
ما روى واضح عن الرضا ع قال قال ابي موسى ع للحسين بن ابي العلاء اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين اعرف والله
جارية نوبية نفيسة احسن ما رايت من النوبية لولا خصلة لكانت من بابتك بها قال ع وما تلك الخصلة قال لا تعرف
كلامك ولا انت تعرف كلامها فتبسم ع ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت بها عليه فقال لها بلغتها ما اسمك قالت
مونسة فقال لعمري انت مونسة قد كان لك اسم غير هذا وقد كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت فقال ثم قال ونوما
وصلى صلوة الليل وخفف فلما فرغ من الصلوة صليت الفجر ثم قال يا علي ان ام ولدي ضربها الطلق فحملها الى الغلية
مخافة ان تسمع الناس صوتها فولدت هذا الغلام الذي ذكرت لك كرمه وشجاعته قال علي بن والله لقد ادركت الغلام
وكان كما وصف ومنها ما روى عن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع اذ دخل عليه ثلاثون غلاما
من المماليك قد اشتريت له فتكلم غلام منهم وكان جميلا بكلام فاجابه موسى ع بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وقد كان
في ظنهم انه لا يعرف كلامهم فقال له موسى ع اني ادفع اليك مالا فادفع الى كل منهم في كل شهر ثلاثين درهما فخرجوا
بعضهم يقول لبعض انه افصح منا بلغاتنا هذه نعمة من الله علينا قال علي بن حمزة فلما خرجوا قلت يا بن رسول الله

رأيتك تكلم هؤلاء بلغاتهم قال نعم وأعرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً وأن
يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلثين درهماً وذلك أنه لما تكلم كان أعلمهم فإنه من أبناء ملوكهم فجعلته عليهم وأوفق صنيعه
بما يحتاجون إليه وهو مع ذلك غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي إياهم بالحبشية فقلت إي والله قال لا تعجب
فما خفي عليك من أمري أعجب وأعجب من كلامي إياهم وما الذي سمعته مني إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة
أترى هذا الذي يأخذ بمنقاره ينقص البحر والإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أعظم من عجائب البحر و
منها ما روى بدر مولى الرضا ع أن إسحق بن عمار دخل على موسى بن جعفر ع فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراساني
فكلمه بكلام لم أسمع بمثله كأنه كلام الطير قال إسحق فأجابه ع بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مسائلته فخرج من عنده
فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من أهل الصين وليس كل كلام أهل الصين مثله ثم قال أتعجب
من كلامي بلغته فقلت هو موضع العجب قال ع أخبرك بما هو أعجب اعلم أن الإمام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح
خلقه الله نعم وما يخفى على الإمام شيء **ومنها** ما قال علي بن أبي حمزة قال أخذ بيدي موسى بن جعفر ع يوماً فخرجنا
من المدينة إلى الصحراء فإذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ع ما شأنك
قال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري هيهنا وبقيت وحدي ومضى أصحابي وأنا متحير ليس لي شيء أحمل عليه
فقال موسى ع لعله لم يمت قال أما ترحمني حتى تلهو بي فاستهزأ فدنى موسى ع من الحمار وتكلم بشيء لم أفهمه وأخذ قضيباً
كان مطروحاً فضربه به وصاح عليه فوثب الحمار سليماً ثم قال يا مغربي ترى هيهنا شيئاً من الاستهزاء الحق بأصحابك
ومضينا وتركناه قال علي بن أبي حمزة فكنت واقفاً يوماً على بئر زمزم بمكة فإذا المغربي هناك فلما رآني أقبل إلي وقبل يدي
فرحاً مسروراً فقلت ما حال حمارك فقال هو والله سليم صحيح وما أدري من أين هو ذلك الرجل الذي من الله
علي فأحيا لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته **ومنها** ما قال المعلى بن محمد
عن بعض أصحابنا عن بكار القمي قال حججت أربعين حجة فلما كان في آخرها أصبت بنفقتي قدمت مكة فأقمت حتى صدر
الناس ثم قلت أصير إلى المدينة فأزور رسول الله صلعم وأنظر إلى سيدي أبي الحسن موسى ع وأردت أن أعمل عملاً بيدي
فأجمع شيئاً فأستعين به على طريقي إلى الكوفة فخرجت حتى صرت إلى المدينة فأتيت رسول الله صلعم ثم جئت إلى المصلى إلى
الموضع الذي يقوم فيه الفعلة فوقفت فيه رجاء أن يسبب الله لي عملاً أعمله فبينا أنا كذلك إذا رجل قد أقبل فاجتمع
حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته وقلت يا عبد الله إني رجل غريب فإن رأيت أن تذهب بي معهم
فتستعملني قال أنت من أهل الكوفة قلت نعم فاذهب فانطلقت معه إلى دار كبيرة جديدة فعملت فيها أياماً وكنا لا نعطى من

اسبوع الى اسبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم فقال قد استعملتك فكنت اعمل واستعملهم فقال فاني ذات يوم واقف اذ نظرت الى ابي الحسن موسى ع قد اقبل وانا على السلام فدار في الدار ثم رفع راسه الي فقال لي كان جئت انزل فنزلت قال فتنحا ناحية فقال لي ما تصنع ههنا فقلت جعلت فداك اصيبت نفقتي جميع فاقمت بمكة الى ان صدر الناس ثم اتيت المدينة فاتيت المصلي لاطلب عملا فبينا انا قائم اذا جاء وكيلك فذهب برجال فسالته ان يستعملني كما يستعملهم ثم توجه ع بالخروج فعملت حتى كان اليوم الذي يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل فقعد على الباب فجعل يدعو رجل رجل يعطيه فكلما ذهبت اليه اومى بيده الي ان اقعد حتى اذا كان في اخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا فقال خذ هذه نفقتك الى الكوفة ثم قال يقول الامام اتخرج غدا فقلت نعم جعلت فداك ثم ذهب وجاءني رسوله فقال ابو الحسن ع قال لي ائتني قبل ان تذهب فقلت سمعا وطاعة فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك توافي قوما يخرجون الى الكوفة وخذ هذا الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فوالله ما تلقاني خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيؤوا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم فدخلنا البلد فقلت اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص دخلوا الى حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان اصبحت صليت الفجر فبينا انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع يقرع على الباب فخرجت فاذا هو علي بن ابي حمزة فعانقته وسلمت عليه ثم قال يا بكار هات الكتاب كتاب سيدي قلت نعم واني كنت على عزم المجيء اليك الساعة فقال هات قد علمت انك قدمت ممسيا فاخرجت الكتاب وسلمته اليه فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففضه وقراه ثم رفع راسه الي وقال يا بكار دخل عليك اللصوص قلت نعم فقال ان الله قد رد عليك قد امرني مولاي ومولاك ان اخلف عليك ما ذهب منك واخرج صرة فيها اربعين دينارا فدفعها الي فقال قومت ما ذهب مني فاذا قيمته اربعين دينارا فقرا على الكتاب وفيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته وهو اربعين دينارا **ومنها** ان اسحق بن عمار قال لما حبس هرون الرشيد ابا الحسن موسى ع دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للاخر نحن على احد امرين اما ان نساويه او نشاكله فجلسا بين يديه فجاء رجل من نقل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي قد انقضت وانا على الانصراف فان كان لك حاجة فامرني بها حتى اتيك بها في الوقت الذي يلحقني النوبة فقال له ما لي حاجة فلما خرج قال لابي يوسف ما اعجب هذا يسالني ان اكلفه حاجة من حوائجي وهو ميت في هذه الليلة ثم

ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن فاما من عنده قال احدهما للآخر انا جئنا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء
حاستني من علم الغيب ثم بعثا رجلا مع الرجل وقالا له اذهب معه وانظر ما يكون من امره في هذه الليلة وتأتينا
بخبره من الغد فمضى الرجل ونام في مسجد عند باب داره فلما اصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره
فقال ما هذا قالوا مات فلان في هذه الليلة فجاءة من غير علة فانصرف الرجل الى ابي يوسف ومحمد فاخبرهما فاتيا
ابا الحسن ع فقالا قد علمنا انك قد ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل بك انه يموت
في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه رسول الله ص علي بن ابي طالب ع فلما اورد عليهما هذا بقيا متحيرين
لا يردان جوابا ومنها ان داود بن كثير الرقي قال وفد من خراسان وافد يكنى ابا جعفر واجتمع عليه جماعة من
اهل خراسان وسألوه ان يحمل لهم اموالا ومتاعا ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة فورد الكوفة فنزل وزار
امير المؤمنين ورأى في ناحية رجلا وعنده جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء ويسمعون
من الشيخ فسألهم عنه فقالوا هذا ابو حمزة الثمالي قال فبينما نحن جلوس اذ اقبل اعرابي فقال جئت من المدينة وقد
مات جعفر بن محمد ع فشهق ابو حمزة وضرب بيده الارض ثم سأل الاعرابي هل سمعت له وصية قال اوصى الى ابنه عبد الله
والى ابنه موسى والى المنصور فقال الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير وبين على الكبير وستر الامر العظيم وقصد
الى قبر امير المؤمنين ع فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر لي ما قلت فقال بين ان الكبير ذو عاهة ودل على
الصغير بان ادخل يده مع الكبير وستر الامر العظيم بالمنصور حتى اذا سأل المنصور من وصيه قيل انت
قال الخراساني فلم ادر ما جواب ما قاله ووردت المدينة ومعي المال والثياب والمسائل وكان فيما معي درهم دفعته الي
شطيطة ومنديل فقلت لها انا احمل عنك مائة درهم فقالت ان الله لا يستحيي من الحق فعوجت الدرهم فطرحته في
بعض الاكياس فلما دخلت المدينة سألت عن الوصي فقيل لي عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا
عليه بوابا فانكرت ذلك في نفسي واستأذنت ودخلت فاذا هو جالس في منصبه فانكرت ايضا فقلت انت وصي الصادق
عليه السلام الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت كم في المائتين من الدراهم الزكوة قال خمسة دراهم قلت وكم في المائة
قال درهم ونصف قلت ورجل قال لامرأته انت طالق بعدد نجوم السماء هل تطلق بغير شهود قال نعم ويكفي من
النجوم رأس الجوزاء ثلاثا فتعجبت من جواباته فقال احمل الي ما معك فقلت ما معي شيء جئت الى قبر النبي فلما رجعت
الى بيتي فاذا انا بغلام اسود واقف فقال سلام عليك فرددت عليه السلام فقال اجب من تريد فنهضت معه
الى باب دار مهجورة وادخلني فرأيت موسى بن جعفر ع على حصير الصلوة فقال لي يا ابا جعفر اجلس وادناني

دلائله اداباً وعلماً ومنطقاً قال لي احمل ما معك فحملته الى حضرته فاومى بيده الى الكيس الذي فيه دراهم المرأة
فقال لي افتحه ففتحته فقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فاخذه وقال لي رقعة شطيطة على ان الله
لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر اقرأ على شطيطة السلام مني وادفع اليها هذه الصرة ثم قال لي اردد ما معك الى من
حمله وادفعه الى اهله وقال له قد قبلت ووصلتكم به وانت وجماعتي وعلني قال لم يبذل لنا ابو حمزة الثمالي
الكوفة وانتم زوار امير المؤمنين كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن اذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال لي
قم الى ثقات اصحابك الماضي فسلهم عن نصه قال ابو جعفر الخراساني فلقيت جماعة كثيرة منهم فشهدوا بالنص على
موسى ع ثم مضى ابو جعفر الى خراسان قال داود النهدي فكاتبني من خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد
صاروا فطحية وانه وجد شطيطة على امرها تتوقعه قال فلما رايتها عرفتها سلام مولاي ع عليها وقبوله منها دون
غيرها وسلمت اليها الصرة ففرحت وقالت امسك الدراهم معك فانها لكفني فاقامت ثلاثة ايام وتوفيت
الى رحمة الله **ومنها** ما روي عن هشام بن سالم قال كنت انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق بالمدينة بعد وفاة
جعفر ع وقد اجتمع الناس على عبد الله ابنه فدخلنا عليه وقلنا الزكوة في كم تجب قال في مائتي درهم خمسة دراهم
فقلنا ففي مائة قال درهمان ونصف فخرجنا ضلالاً فقعدنا باكين نقول الى من نرجع الى المرجئة الى المعتزلة او الى
الزيدية فنحن كذلك اذ رايت شيخاً لا اعرفه يومي الي فخفت ان يكون عيناً من عيون ابي جعفر المنصور فانه كان بعث
رجالاً من يجتمع على موسى ع فقلت لاخواني لا تتبعوا الا منك فاني خائف على نفسي فتبعت الشيخ حتى اوصلني
الى باب موسى ع وادخلني عليه فلما رآني قال لي ابتداءً منه لا الى المرجئة ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية فقلت مضى
ابوك قال نعم قلت فمن لنا بعده قال ان شاء الله يهديك هداك قلت اسالك كما سالت اباك قال سل تخبر ولا تذع
فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو بحر لا ينزف فقلت اجد به شيعة ابيك ضلالاً فادعوهم اليك قال [illegible]
الرشد **ومنها** ما روي عن علي بن يقطين قال ان الرشيد [illegible]
مثقلة بالذهب فبعثها علي بن يقطين الى الامام موسى [illegible]
احفظها فانك تحتاج اليها [illegible]
سعي به الى الرشيد فقال له امير [illegible] موسى بن جعفر ع وقد بعث مولاي بتلك الدراعة الى
بعد [illegible] من ذلك فقال لا [illegible] من ذلك واحضر علي بن يقطين [illegible] الدراعة التي كسوته
بها قال هي عندي في سفط [illegible] فاحضرها فقال [illegible]

فجئني به نضي الغلام واحضر السفط ففتحه فنظر الرشيد الى الدراعة فسكن غضبه واعطاه جايزة اخرى و
ضرب الساعي بالخشب حتى مات **ومنها** ان علي بن يقطين كتب الى الامام موسى بن جعفر ع اختلف في الوضوء
فهل امسح على الرجلين ام اغسل فان رايت ان تكتب ما يكون عملي عليه فكتب الامام ع الذي امرك به ان تمضمض ثلثا
وتستنشق ثلثا وتغسل وجهك وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك ثلاثا وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما
وتغسل رجليك ثلاثا ولا تخالف ذلك الى غيره فامتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد يوما احب ان استبين
امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي والرافضة يخففون في الوضوء فطلبه فناطه بشيء من الشغل في الدار حتى
دخل وقت الصلوة فوقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه
بالماء للوضوء فتوضى كما امره الامام ع فدخل عليه الرشيد وقال كذب من زعم انك رافضي فورد على علي بن
يقطين بعد ذلك كتاب الامام موسى بن جعفر ع توضا من الآن كما امر الله ورسوله اغسل وجهك مرة فريضة
والاخرى اسباغا واغسل من المرفقين كذلك وامسح بمقدم راسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك
فقد زال ما تخاف عليك **الباب التاسع في معجزات الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله**
عليهما ع ابراهيم بن موسى القزاز قال كنت يوما بمسجد الرضا ع بخراسان والححت على الرضا في طلب شيء منه
فخرج ليستقبل بعض الطالبين فجاء وقت الصلوة فمال الى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر وانا معه وليس
معنا ثالث فقال اذن فقلت ننتظر لعل يلحق بنا اصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلوة عن اول وقتها الى
اخر وقتها من غير علة ابدا ابدأ باول الوقت فاذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها
انا محتاج وانت كثير الاشتغال لا اظفر بمسالتك كل وقت قال فحك بسوط الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده الى موضع
الحك واخرج سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رايت قال فبورك لي فيها حتى
اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين الف دينار فصرت اغنى الناس من امثالي هناك **ومنها** ما قال محمد بن عبد
الرحمن الهمداني قال ركبني دين ضاق به صدري فقلت في نفسي ما احد لقضاء ديني الا مولاي الرضا ع فصرت اليه
فقال يا ابا جعفر قد قضى الله حاجتك لا يضيقن صدرك ولم اسأله شيئا حين قال ما قال فاقمت عنده وكان
صائما فامر ان يحمل الي طعاما فقلت انا صائم واحب ان اكل معك لا تبرك باكلي معك فلما صلى المغرب جلس في وسط الدار
ودعا بالطعام فاكل واكلت معه ثم قال بيت عندنا الليلة او تمضي حاجتك وتنصرف فقلت الانصراف اصلح
اولى واحب الي فضرب يده الارض فقبض منها قبضة فقال خذ هذه فجعلتها في كمي فاذا هو دنانير فانصرفت الى منزلي

فدنوت من المصباح لاعدّ الدنانير فوقع في يدي دينار فاذا عليه مكتوب هي خمسمائة دينار نصفها لدينك
والنصف الآخر لنفقتك فلما رأيت ذلك لم اعدها فالتقطت الدنانير تحت وسادتي ونمت فلما اصبحت طلبت الدينار
بين الدنانير فلم اجده ففتشتها عشر مرّات ولم اجد شيئاً فوزنتها فكانت خمسمائة دينار ومنها ما روي عن
محمّد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي الامام موسى بن جعفر ع اتيت المدينة فدخلت على الرضا ع فسلّمت عليه و
اوصلت اليه ما كان معي وقلت اني صائر الى البصرة وقد عرفت كثرة الخلاف بين الناس وقد نعي اليهم موسى
بن جعفر ع وما اشكّ انهم سيسألوني عن براهين الامام فلو اريتني شيئاً من ذلك فقال الرضا ع لم يخف علي هذا فابلغ
اوليائنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج الي جميع ما كان للنبي ص عند الائمة عليهم
السلام من بردة وقضيب وسلاح وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد ثلثة ايام من وصولك ودخولك
البصرة فلما قدمتها سألوني عن الحال فقلت اتيت موسى بن جعفر ع قبل وفاته بيوم واحد فقال اني ميت لا محالة فاذا
واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودائعي هذه واوصلها الى ابني علي الرضا ع فهو وصيي وصاحب
الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودائع اليه وهو يوافيكم الى ثلثة ايام من يومي هذا فاسألوه عمّا شئتم فابتدأ
الكلام عمرو بن هداب من القوم وكان ناصبياً ينحو نحو التزيّد والاعتزال فقال يا محمّد بن الفضل ان الحسن بن
محمّد رجل من افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وليس هو كشابّ مثل علي بن موسى ولعلّه لو سئل عن شيء
من معضلات الاحكام لحاد في ذلك فقال الحسن بن محمّد وكان حاضراً في المجلس لا تقل يا عمرو في ذلك فانّ علياً على ما
وصفه من الفضل وهذا محمّد بن الفضل يقول انه يقدم الى ثلثة ايام فكفاك به دليلاً وتفرقوا فلما كان في اليوم
الثالث من دخولي البصرة اذا الرضا ع قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمّد واخلى له داره وقام بين يديه يتصرف بين
امره ونهيه فقال يا محمّد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق
النصارى ورأس الجالوت ومر القوم ان يسألوا عما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن
بن محمّد فلما تكاملوا ثني للرضا ع وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم
بدأتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئن انفسكم فقالوا من انت يرحمك الله قال انا علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ابن رسول الله ص صلّيت اليوم الفجر مع والي المدينة محمد ... واقرأني بعد
ان صلّينا كتاب صاحبه اليه واستشارني في كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان يصير الي
بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وانا واف له بما وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله فقال

الجماعة يا بن رسول الله صلعم ما نريد مع هذا الدليل برهانا وانت عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال
لهم الرضا ع لا تنصرفوا فانما جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وامارات الامامة التي لا تجدونها الا عندنا اهل البيت
فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو بن هذاب وقال ان محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك اشياء لا تقبلها القلوب فقال الرضا ع
وما تلك قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما انزله الله وانك تعرف كل لسان ولغة فقال الرضا ع صدق محمد بن الفضل انا
اخبرته بذلك فهلموا فاسئلوا قال فانا نختبرك قبل كل شيء بالالسن واللغات وهذا رومي وهذا هندي وهذا
فارسي وهذا تركي فاحضرناهم فقال فليتكلموا بما احب كل واحد منهم بلسانه ولغته فاجابهم عما سألوا بالسنتهم
لغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا انه افصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا ع الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك انك ستبتلى
في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى قال ع اوليس الله يقول عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله صلعم عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله
على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وان الذي اخبرتك به يا بن هذاب لكائن الى خمسة ايام فان
لم يصح ما قلت في هذه المدة والا فاني كذاب مفتر وان صح فتعلم انك الراد على الله وعلى رسوله ولك دلالة اخرى
اما انك تصاب ببصرك وتصير مكفوفا فلا تبصر سهلا ولا جبلا وهذا كائن بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك تحلف يمينا كاذبة فتضرب
بالبرص قال محمد بن الفضل بالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له اصدق الرضا ع ام كذب فقال لقد علمت
في الوقت الذي اخبرني به انه كائن ولكني كنت اتجلد ثم ان الرضا ع التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على نبوة محمد
قال لو دل الانجيل على ذلك لما جحدناه فقال ع اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء
الله تعالى لا يجوز لنا ان نظهره قال الرضا ع فان قررتك انه اسم محمد وذكره واقر عيسى به وانه بشر بني اسرائيل
بمحمد لتقر به ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا اجحده قال الرضا ع فخذ على السفر الاول
الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا ع يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى
بلغ ذكر محمد فقال يا جاثليق من هذا النبي الموصوف قال الجاثليق صفه فقال ع لا اصفه الا بما وصفه الله
هو صاحب الناقة والعصا والكساء النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يهدي الى الطريق الافضل والمنهاج الاعدل والصراط
الاقوم سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي فاطرق
الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة في الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا النبي

وقد صح في الانجيل ما قرأت بما فيه من صفة محمد فخذ عليا في السفر الثاني فاني اوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر
ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين عليهم السلام فلما سمع الجاثليق وراس الجالوت ذلك علما ان الرضا عليه السلام عالم
بالتورية والانجيل فقالا والله لقد اتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه الا بجحود الانجيل والتورية والزبور ولقد
بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة انه محمد هذا فاما اسمه محمد فلا يصح من كان
لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون انه محمدكم فقال الرضا عليه السلام احتججتم بالشك فهل بعث الله من قبل او من بعد من ادم
الى يومنا هذا نبيا اسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمد فاحجموا
عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا ان نقر لك بان محمدا محمدكم لانا ان اقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرت ادخلتمونا
في الاسلام كرها فقال الرضا عليه السلام انت يا جاثليق امن في ذمة الله وذمة رسوله انه لا يبدؤك منا شيء تكرهه
مما تخافه وتحذره فقال اما اذا امنتني فان هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذا البنت
التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل والزبور من اسم
هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل ام كذب وزور قال بل صدق وعدل
ما قال الله الا الحق فلما اخذ الرضا عليه السلام اقرار الجاثليق بذلك قال يا راس الجالوت فاسمع الان السفر الفلاني
من زبور داود بارك الله فيك وعليك وعلى ولدك فقرأ الرضا عليه السلام السفر الثاني من الزبور حتى انتهى الى ذكر
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال سألتك يا راس الجالوت بحق الله هذا في زبور داود
ولك من الامان والذمة والعهد ما قد اعطيته الجاثليق فقال راس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور باسمائهم
فقال الرضا عليه السلام بحق العشر الايات التي انزلها الله على موسى بن عمران عليه السلام في التورية هل تجد صفة
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منسوبين الى العدل والفضل قال نعم ومن جحد هذا
فهو كافر بربه وانبيائه فقال له الرضا عليه السلام فخذ الان على سفر كذا من التورية فاقبل عليه السلام يتلو التورية
وراس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد قال راس الجالوت نعم هذا
احماد وبنت احماد وايليا وشبر وشبير تفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتلا الرضا الى تمامه
فقال راس الجالوت لما فرغ من تلاوته والله يا بن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لامنت باحمد
واتبعت امرك فوالله الذي انزل التورية على موسى والزبور على داود ما رايت اقرأ للتورية والانجيل والزبور
منك ولا رايت احسن تفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك الى وقت الزوال

فقال لهم حين حضر وقت الزوال انا اصلى واصير الى المدينة للوعد الذى وعدته به والى المدينة ليكتب جوابه و
اعود اليكم بكرة ان شاء الله تعالى قال فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضا عم فصلى بالناس وخفف القراءة وركع
تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك واتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق
يسمع وكان فهما بالرومية فقال الرضا عم ايما احب اليك محمد ام عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى احب الى حين
لم اكن عرفت محمدا فاما بعد ان عرفته فمحمد الان احب الى من عيسى ومن كل نبى فقال لها الجاثليق فان كنت دخلت
فى دين محمد فتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب عيسى واومن به ولكن محمد احب الى فقال الرضا عم للجاثليق
فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انت لها وما اجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا بن
محمد هيهنا رجل سندى وهو نصرانى صاحب احتجاج وكلام بالسندية فقال عم احضره فاحضره فتكلم معه بالسندية
ثم اقبل يحاجه وينقله من شىء الى شىء بالسندية فى دين النصرانية فسمعنا السندى يقول ثبطى ثبطى ثبطله فقال
الرضا عم قد وحد الله بالسندية ثم كلمه فى عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال الى حال الى ان قال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار فى وسطه فقال اقطعه انت بيدك يا بن
رسول الله فدعا الرضا عم بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمى خذ السندى الى الحمام وطهره واكسه وعياله
واحملهم جميعا الى المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قالوا باجمعهم نعم والله بان لنا منك فوق ذلك اضعافا
مضاعفة وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال صدق الا انى احمل مكرما مبجلا معظما قال محمد
بن الفضل فشهد له الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة فلما اصبح ودع الجماعة واوصانى بما اراد ومضى و
تبعته حتى اذا صرنا فى وسط القرية عدل عن الطريق فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف فى حفظ الله غمض
طرفك فغمضته ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلى بالبصرة ولم ار الرضا عم قال وحملت السندى وعياله
الى المدينة وقت الموسم ومنها ما روى فى دخول الرضا عم الى الكوفة قال محمد بن الفضل وكان فيما اوصانى به
الرضا عم وقت منصرفه من البصرة ان قال لى صر الى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم انى قادم عليهم وامرنى
ان انزل فى دار حفص بن عمير اليشكرى فصرت الى الكوفة واعلمت الشيعة ان الرضا عم قادم عليهم فانا يوما عند نصر بن
مزاحم اذ مر بى سلام خادم الرضا عم فعلمت انه قد قدم فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا هو بالدار فسلمت عليه ثم قال
لى احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد لله على توفيقك فجمعنا
الشيعة فلما اكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضا عم انى اريد

ان اجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لاهل البصرة مقنع للعارف وان الله قد اعلمني بكل كتاب انزله ثم اقبل على علماء النصارى واليهود وفعل كفعله بالبصرة فاعترفوا له بذلك باجمعهم وكان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم والجدل ويعرف الانجيل فقال له هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب فاذا اراد المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من الخمسة ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة واحدة فقال لا علم لي بالصحيفة والاسماء الخمسة كانت معه بلا شك يسأل الله بها او بواحد منها يعطيه الله كلما يسأله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فهو الغرض ثم قال يا معاشر الناس اليس من انصف من حاج خصمه بملته وكتابه ونبيه وشريعته قالوا باجمعهم نعم قال الرضا ع ماعلموا انه ليس بامام بعد محمد صلعم الا من قام بما قام به محمد صلعم حتى تفضى الامر اليه وما يكون الامام اماما حتى يكون عالما بالتورية والانجيل والزبور والفرقان الحكيم فيحاج كل امة بكتابه وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه شيء ولا لسان ثم يكون مع ذلك تقيا نقيا من كل دنس طاهرا من كل عيب عادلا منصفا حكيما رؤفا رحيما عفورا عطوفا صادقا مشفقا امينا مامونا راتقا فاتقا وان رسول الله صلعم لما كان وقت وفاته دعا عليا ع واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيه الاسماء التي خص الله تعالى بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنى منه ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتم ثم قال يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلع عني كلما تجد فان الله فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك اماما بعد امام فلما قضى موسى ع علمت كل لسان وكل كتاب وما كان وما سيكون بغير تعلم وهذا سر الانبياء اودعه الله فيهم والاوصياء اودعوه الى اوصيائهم ومن لم يعرف ذلك ويحققه فليس هو على شيء ولا قوة الا بالله **ومنها** ما روى محمد بن عيسى عن هشام العياشي قال طلبت بمكة ثوبين سعيدين اجد بهما لابني فلم اصبت بمكة منهما على ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على الرضا ع فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيدين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي وقال ع اقطعهما لابنك **ومنها** ما روى عن سليمان الجعفري قال خرجت مع الرضا ع الى حائط له وانا احدثه اذا جاء عصفور فوقع بين يديه يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال اتدري ما تقول قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول ان حية تريد ان تاكل فراخي في البيت فقم وخذ تلك النسعة وادخل البيت واقتل الحية فقمت واخذت النسعة فدخلت البيت فاذا حية تجول في البيت فقتلها ولا اكل الفراخ فقتلتها **ومنها** ما روى عن الحسن بن علي الفضال قال ان عبد الله بن المغيرة قال كنت واقفا بالحجر على تلك الحالة فحلج في صدري بمكة شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي

فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا ع فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك
رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله
دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله على خلقه **ومنها** ما روي عن عبد الله بن سمرة قال خرجنا الى الرضا
عليه السلام فاختصمنا في امامته فلما خرج خرجت انا وتميم بن يعقوب السراج من اهل برقة ونحن مخالفون له نرى رأي
الزيدية فلما صرنا في الصحراء فاذا نحن بظباء فاومى ابو الحسن الى خشف منها فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فاخذ
يمسح راسه ودفعه الى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع الى مرعاه فكلمه الرضا ع بكلام لا نفهمه فسكن ثم قال يا عبد الله
اولم تؤمن قلت بلى يا سيدي انت حجة الله على خلقه وانا تائب الى الله ثم قال للظبي اذهب الى مرعاك فجاء الظبي وعيناه
تدمعان فتمسح بابي الحسن ع فقال ع اتدرون ما يقول قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول دعوتني فرجوت
ان تاكل من لحمي فاجبتك وحزنتني حين امرتني بالذهاب **ومنها** ما روي اسمعيل بن مهران قال اتيت الرضا ع
يوما انا واحمد البزنطي وكنا تشاجرنا في سنه فقال احمد اذا دخلنا عليه فذكرني حتى اسأله عن ذلك فلما دخلنا عليه وسلمنا
وجلسنا اقبل على احمد وقال كم يأتي عليك من السنين قال تسع وثلثون سنة قال ولكن انا قد اتت على ثلث واربعون
سنة **ومنها** ما روي عن الحسن بن علي الوشا قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله
قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي فصم الاربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين يريك الله في منامك ما تستدل به
عليه هذا الامر فرجعت الى البيت وقد سبقني كتاب ابي الحسن ع يامرني ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل
فانطلقت اليه فاخبرته فقلت احمد الله واستخره مائة مرة فقلت له اني وجدت كتاب ابي الحسن قد سبقني الى الدار
ان اقول لك ما كنا فيه واني لارجو ان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء فاتاني يوم السبت في السحر
فقال لي اشهد انه الامام المفترض الطاعة فقلت وكيف ذلك قال اتاني البارحة في المنام فقال يا ابراهيم والله لترجعن
الى الحق وزعم انه لم يطلع عليه الا الله تعالى **ومنها** ما روي الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا نريد مكة
فنزلنا المدينة وبها هرون الرشيد يريد الحج فاتاني الرضا ع وعندي قوم من اصحابنا وقد حضر الغدا فدخل الغلام
فقال بالباب رجل يكنى ابا الحسن يستأذن عليك فقلت ان كان الذي اعرف فانت حر فخرجت فاذا ابا الرضا ع فقلت
انزل فنزل ودخل قال ع بعد الطعام يا فضل ان امير المؤمنين كتب للحسين بن يزيد بعشرة آلاف دينار وكتبها اليك
فادفعها اليه قال قلت والله ما لهم عندي قليل ولا كثير فان اخرجتها من عندي ذهبت فان كان لك في ذلك راي فعلت
فقال يا فضل ادفعها اليه فانها سترجع اليك قبل ان تصير الى منزلك فاذا اتاهم وقد طلبوا مني الذهب فدفعته

اليهم فرجع المال الى منزلى كما قال **ومنها** ما روى عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابى الحسن الثانى عليه السلام جعلت فداك
انى اخاف عليك من هذا صاحب الرقة قال ليس على منه باس ان الله بلاد تنبت الذهب قد حماها الله تعالى باضعف خلقه بالنمل
فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها قال والبلاد ما بين البلخ والتبت وانها تنبت الذهب وفيها نمل كبار اشباه الكلاب
يمر بها الطير فكيف غيره تكمن فى الليل فى جحرها وتظهر بالنهار فربما غزوا الموضع على الدواب التى تقطع ثلاثين فرسخا فى
ليلة فياتون فى الليل ويوقرون احمالهم فاذا اصبحت النمل خرجت فى الطلب فلا تلحق شيئا منهم الا قطعته تشبه بالريح
من سرعتها وربما اذا وصلوا اليهم شغلوهم باللحم اذا الحقتهم تطرح لها فى الطريق فتشتغل عنهم وان لحقتهم قطعتهم
ودوابهم **الباب العاشر** فى معجزات الامام محمد بن على الجواد التقى صلوات الله عليهما عن محمد بن ميمون قال
كنت مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه الى خراسان فقلت له انى اريد المدينة فاكتب معى كتابا الى ابى جعفر فتبسم وكتب فصرت
الى المدينة وقد كان ذهب بصرى فاخرج الخادم ابا جعفر عليه السلام الينا فحمله الى المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم
فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لى يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناى فذهب
بصرى كما ترى فقال ادن منى فدنوت منه فمد يده فمسح بها عينى فعاد الى بصرى كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت
وانا من هذه بصير **ومنها** ان محمد بن ابرهيم الجعفرى روى عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام قالت لما توفى اخى محمد صرت
الى امراته ام الفضل بنت المامون العباسى الخليفة لسبب احتجنا اليها فيه قالت فبينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما
اعطاه الله تعالى من العلم والحكمة اذ قالت امراته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابى جعفر محمد بن الرضا عليه السلام باعجوبة لم يسمع احد
بمثلها قلت وما ذاك قالت انه كان ربما اغارنى بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى المامون فيقول يا بنية احتملى
فانه ابن رسول الله فبينا انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امراة فقلت من انت وكانها قضيب بان او غصن خيزران قالت
انا زوجة لابى جعفر عليه السلام قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا عليه السلام وانا امراة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل على من الغيرة
ما لم املك نفسى فنهضت من ساعتى وصرت الى المامون وهو ثملان من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فاخبرته
بحالى وقلت انه يشتمنى ويشتمك ويشتم العباس وولده وقلت ما لم يكن قال فغاظه ذلك منى جدا ولم يملك نفسه
من السكر وقام مسرعا وضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف قالت فندمت عند ذلك وقلت فى
نفسى ما صنعت وهلكت واهلكت قالت فعدوت خلفه انظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف على
حلقه فنحره وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رايت ذلك صرت على وجهى ثم رجعت
الى منزل ابى فبت بليلة لم انم فيها حتى اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو قائم يصلى وقد افاق من السكر فقلت

له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا ع و
هو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر
ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما قالت فقال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك
يا ياسر بادر اليه وائتني بخبره فمضى اليه ثم عاد مسرعا فقال يا امير المؤمنين البشرى قال وما وراءك قال دخلت عليه
واذا هو قاعد يستاك فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت له احب ان تهب لي هذا
القميص الذي عليك لاتبرك به فنظر الي وتبسم كانه علم ما اردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست
اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي عن بدنه كله فما رايت به اثرا فخر المامون ساجدا ووهب لياسر الف
دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتليني بدمه ثم قال يا ياسر اما مجيء هذه الملعونة الي وبكاؤها بين يدي فاذكره
واما مصيري اليه فلست اذكره فقال ياسر والله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك حتى
قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال والله لئن
عدت بعدها الى شكواك مما جرى بينكما لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه عشرة الاف درهم وعشرة الاف دينار
وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا في خدمته الى عندي ويبدأوا بالدخول
اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وصار الجمع بين يديه واذن للجميع بالدخول فقال يا ياسر كان هذا العهد
بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئا ثم اذن للاشراف
كلهم بالدخول الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المامون وسعيا به مرة بعد اخرى ثم قام فركب
مع الجماعة وصار الى المامون فتلقاه وقبل بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية
وخلا به وجعل يعتذر اليه فقال له ابو جعفر لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب
المسكر فقال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك **ومنها** ما روى القاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن
ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية
الشام مكبولا بالحديد وقالوا انه تنبأ فاتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل
فقلت له ما قصتك قال اني كنت بالشام اعبد الله في موضع ذكر انه نصب فيه راس الحسين ع فبينا انا ذات ليلة
وكاني مقبل على المحراب اذكر الله اذ رايت شخصا عليه المهابة فاطلت نظري اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا
فاذا انا في مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا فاذا انا بمسجد رسول الله ص فسلم على

رسول الله وسلمت وصلّى وصلّيت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلا فاذا انا بموضعي الّذي كنت اعبد الله فيه بالشّام
وغاب الرجل عن عيني فتعجّبت فما رايت فلما كان في العام المقبل رايت ذلك الشّخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته ففعل كما
فعل في العام الاوّل فلما اراد مفارقتي بالشّام قلت سالتك بالّذي اقدرك على ما رايت من انت قال انا محمد بن علي بن موسى
بن جعفر عليهم السّلام فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقى ذلك الى محمّد بن عبد الملك الزيات فبعث الي فاخذني وكبّلني
في الحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى وادعى علي المحال فقلت له ارفع عنك قصة الى محمّد بن عبد الملك الزيّات
قال ارفع فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها الى ودفعتها اليه فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشّام الى الكوفة و
الى المدينة والى مكة ان يخرجك من حبسي هذا قال علي بن خالد فغمّني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلمّا
كان من الغد باكرت الحبس لاعلمه بالحال وامره بالصبر والعزاء فوجدت الجند واصحاب الحرس صاحب السّجن وخلقا كثيرا
من الناس يهرعون فسالت ما الحال فقالوا المتنبي فقد البارحة من الحبس فلا ندري احسفت الارض به او اختطفه
الطير وكان علي بن خالد زيديّا فقال بالامامة لمّا راى ذلك اسلم وحسن اسلامه **ومنها** ما روي عن محمّد بن ارومة
عن حسين المكاري قال دخلت على ابي جعفر ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع
الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز الشّعير وملح جريش
في حرم جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله احب الي ممّا تراني فيه **ومنها** ما روي عن اسمعيل بن عباس الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر
يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلّى واخذ من التّراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السّوق فكانت
ست عشرة مثقالا **ومنها** ما روي عن محمّد بن ارومة قال حملت الى امراة شيئا من حلي وشيئا من الدراهم وشيئا
من ثياب فتوهمت ان ذلك كلها ولم استالها ان تغيرها في ذلك شيئا فحملت ذلك الى المدينة مع بضاعات اصحابنا
وكتبت في الكتاب اني قد بعثت من قبل فلانة كذا ومن قبل فلان كذا وفلان كذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت
من قبل فلان وفلان ومن قبل المرأتين تقبّل الله منهم ومنك ورضي عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة فلما ذكر المرأتين
شككت في الكتاب انه غير كتابه واني كتب في نفسي على يقين ان الذي دفعت الي المراة فانه كلها لها وهي امراة واحدة فلمّا
رايت في التوقيع امراتين اتهمت الى موصل فلما انصرفت الى البلاد جاءتني المراة فقالت هل اوصلت كتابي وبضاعتي
فقلت نعم فقالت كان لي فيها كذا ولاختي كذا وهي فلانة فقلت بلى قد وصلت ذلك وزال ما كان عندي **الباب**
الحادي عشر في معجزات الامام علي بن محمد الهادي صلوات الله عليهما حدّث جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس
احمد بن نصر وابو جعفر محمد بن علوية قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا فقيل له ما السّبب الّذي

اوجب عليك القول بامامة على النقى عليه السلام دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب لك على وهو انى كنت رجلا
فقيرا وكان لى لسان وجراة فاخرجنى اهل اصفهان سنة من السنين فخرجت مع قوم اخرين الى باب المتوكل فنظلما فبينا
نحن بالباب اذ خرج الامر باحضارها على بن محمد بن الرضا عليه السلام فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذى قد امر باحضاره
فقيل هو رجل علوى تقول الرافضية بامامته ثم قال وقدرنا ان المتوكل احضره للقتل فقلت لا ابرح من ههنا
حتى انظر الى هذا الرجل اى رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صافين ينظرون
اليه فلما رايته وقع حبه فى قلبى فصرت ادعو له فى نفسى بان يدفع الله شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى
ولا يسطر يمنة ولا يسرة وانا اكرر فى نفسى الدعاء له فلما صار بازائى اقبل بوجهه على ثم قال استجاب الله دعاك وطول
عمرك وكثر مالك وولدك فارتعدت من هيبته ووقعت بين اصحابى يسالونى ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك
فخلوقا ثم انصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله على الخير بدعائه ووجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابى على
ما قيمته الف الف درهم سوى مالى خارج دارى ورزقت عشرة من الاولاد وقد مضى لى نيفا من العمر على سبعين
سنة فانا اقول بامامة ذلك الرجل الذى علم ما كان فى نفسى واستجاب الله دعاءه فى امرى ومنها ما روى عن يحيى
بن هرثمة قال دعانى المتوكل فقال لى اختر ثلثمائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها
واخرجوا على طريق البادية الى المدينة واحضروا على بن محمد الرضا عليه السلام الى عندى معظما مكرما مبجلا قال ففعلت
وخرجنا وكان فى اصحابى قائد من الشراة وكان لى كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشارى يناظر
الكاتب وانا استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما انتصفنا المسافة قال الشارى للكاتب اليس من قول صاحبكم
على بن ابى طالب عليه السلام قال ليس من الارض بقعة الا وهى قبر او ستكون قبرا فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها
حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون فقلت للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق واين من يموت فى هذه البرية
العظيمة حتى تملا قبورا وتضاحكنا ساعة من كلام الشارى اذ انخذل الكاتب فى ايدينا قال ثم سرنا حتى دخلنا
المدينة فقصدت باب على بن محمد عليه السلام فدخلت عليه فقرا الكتاب من المتوكل فقال انزلوا وليس من جهتى خلاف
قال فلما صرت اليه من الغد وكنا فى تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ
خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد الى الفراغ منها يومك هذا وباكر الى فى
مثل هذا الوقت ثم نظر الى وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة فى هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا فى هذا الوقت
قال فخرجت من عنده وانا اتعجب من الخفاتين واقول فى نفسى نحن فى تموز وحر الحجاز وبيننا وبين العراق مسيرة عشرة

يوما فما تصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب
واتعجب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه فعدت اليه من الغد في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت
فقال لغلمانه ادخلوا وخذوا الناس معكم من اللبابيد والبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا اعجب من الاول
ايخاف ان يلحقنا الشتاء في الطريق حتى اخذ معه من اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا
الى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا ارسلت
علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس فقال لغلمانه ادفعوا
الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت السحابة ورجع الحر
كما كان فقال لي يا يحيى امر من بقي من اصحابك ليدفنوا من قد مات من اصحابك ثم قال ع هكذا يملأ الله البرية
قبورا قال يحيى فرميت نفسي عن دابتي وعدوت فقبلت ركابه ورجله وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا واني الآن قد اسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى تشيعت ولزمت
خدمته الى ان مضى ومنها ان هبة الله ابن ابي منصور الموصلي بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرتوثا يسمى
يوسف بن يعقوب كانت بينه وبين والدي صداقة قال فوافانا فنزل عند والدي فقلت له ما شأنك قدمت
في هذا الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل وما ادري ما يريد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار لعلي بن محمد
الرضا ع معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل فرحا
مستبشرا فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت الى سر من رأى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل
المائة الدينار الى علي بن محمد الرضا ع قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد بقدومي قال فعرفت ان المتوكل
قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسأل عن دار ولد ابن الرضا ع لا آمن ان يبدر
لي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في نفسي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه
من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسأل احدا قال فجعلت الدنانير كاغذة وجعلتها في كمي وركبت فكان
الحمار يخرق الشوارع والاسواق يمر حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت
للغلام سل لمن هذه الدار فقيل له هذه دار علي بن محمد الرضا ع فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود
قد خرج من الباب فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي
هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي واسم ابي وليس في هذه البلدة من يعرفني ولا دخلتها قط فخرج

الخادم وقال ابن المائة الدينار التي جعلت في الكاغدة هاتها فناولته اياها فقلت وهذه ثالثة ثم رجع الي فقال
ادخل فدخلت وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ان قوما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالك كذبوا والله انها
لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب وسيولد لك ولد مبارك قال فمضيت الى باب المتوكل
فقلت كلما اردت وانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد موت ابيه وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه قد مات على
النصرانية وانه اسلم بعد موت والده وكان يقول بشارة مولاي ع **ومنها** ما قال ابو هاشم الجعفري انه ظهر برجل من
اهل سر من رأى برص فتنغص عليه عيشه فاجتمع يوما بابي علي الفهري فشكى اليه حاله فقال له لو تعرضت يوما لابي
الحسن علي بن محمد ع فسألته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك هذا قال فتعرضت له يوما في الطريق وقت منصرفه
من دار المتوكل فلما رآه قام ليدنو منه ليسأله ذلك فقال له عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله تنح عافاك الله
ثلث مرات فرجع الرجل ولم يجسر ان يدنو اليه وانصرف فقصد الفهري فعرفه الحال وما قال فقال له قد دعا لك من قبل
ان تسأله فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك **ومنها**
ما رواه ابو القاسم بن مسعيد من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحقة لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل
علي بن محمد ع فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بخبز رقاق خفاف واجعلها
على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضره ع وكانت له مسورة على يساره وكان عليها صورة اسد وروي انه كان
على باب من الابواب صورة على صورة اسد وجلس اللاعب فمد الامام ع يده الى رقاقة فطيرها في الهوا فمد
يده الى اخرى فطيرها كذلك فالهوا فمد يده الى اخرى مرة ثالثة فطيرها وتضاحك الجمع فضرب علي بن محمد ع على
تلك الصورة التي على المسورة وقال خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت الى مكانها
كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن محمد ع يمضي فقال له المتوكل سألتك الا جلست ترده فقال والله لا ترى بعدها
تسلط اعداء الله على اولياء الله فخرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك **ومنها** ما قال ابو هاشم الجعفري انه كان
للمتوكل مجلس بشبابيك في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع
ما يقال له ولا يسمع لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد الرضا ع سكنت الطيور باجمعها لا يسمع
لها صوت الى ان يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج
فكانت لا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال **ومنها** ما قال ظهرت في ايام المتوكل امرأة
تدعي انها زينب بنت فاطمة ع بنت رسول الله ص فقال لها المتوكل انت امرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله ص

قوابج جمع قبج وهو بالفارسية كبك

ما مضى من السنين فقال ان رسول الله ص مسح على راسي وسال الله عز وجل ان يرد على شبابي في كل اربعين سنة
ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش
فعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة ع في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية قالت كذب
وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي موت ولا حيوة فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه
المرأة غير هذه الرواية فقالوا لا قال والله هو بري من العباس ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة تلزمها قالوا فاحضر
علي بن محمد الرضا فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المرأة فقال كذبت فان زينب
توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها
عما ادعت الا بحجة تلزمها قال فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال ع لحوم ولد فاطمة ع محرمة على السباع
فانزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها السباع فقال لها ما تقولين قالت انه يريد قتلي قال فههنا
جماعة من ولد الحسن والحسين ع فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين
هو يحيل على غيره لم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع فقال يا ابا الحسن
لم لا تكون انت ذلك قال ذاك اليك قال فافعل قال افعل ان شاء الله واتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد
فنزل الامام ع اليها فلما وصل وجلس صارت الاسود اليه ورمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت
رؤسها بين يديه فجعل يمسح على كل واحد منها بيده ثم يشير اليه بيده بالاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها
ووقفت بازائه فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام
وصار الى السلم وهم حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت
وصعد فقال كل من يزعم انه من ولد فاطمة ع فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل
وانا بنت فلان حملني الضر على ما قلت قال المتوكل القوها الى السباع فاستوهبتها امه والدته ومنها ما روي
عن خيران الاسباطي قال قدمت المدينة على ابي الحسن ع فقال لي ما فعل الواثق قلت هو في عافية قال وما يفعل
جعفر قلت تركته باسوء الناس حالا في السجن قال وما يفعل ابن الزيات قلت الامر امره وانا منذ عشرة ايام خرجت
من هناك قال ع مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقتل ابن الزيات قلت متى قال بعد خروجك بستة
ايام وكان كذلك ومنها ان احمد بن هرون قال كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانه في فازة داره اذ دخل علينا
ابو الحسن ع راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنو منه فاخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من

اطناب المفازة ثم دخل فجلس معنا فاقبل علي وقال متى رأيك تنصرف الى المدينة فقلت الليلة قال فاكتب اذاً كتاباً
توصله معك الى فلان التاجر قلت نعم قال يا غلام هات الدواة والقرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما من دار اخرى فلما
غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما هذا القلق فصهل الثانية وضرب بذنبه فقال له بالفارسية
لي حاجة اريد ان اكتب كتاباً الى المدينة فاصبر حتى افرغ فصهل الثالثة وضرب بذنبه فقال له بالفارسية اقلع وامض الى ناحية البستان
وبل هناك وروث وارجع وقف مكانك فرفع الفرس رأسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان
حتى لا يراه احد في ظهر المفازة فبال وراث وعاد الى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به عليم ووسوس الشيطان في قلبي
فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رأيت انما اعطى الله محمداً وآل محمد اكثر مما اعطى داود وآل داود قلت صدق ابن رسول الله فما قال
لك وما قلت له فما فهمته فقال قال لي الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا القلق قال قد تعبت قلت
لي حاجة اريد ان اكتب كتاباً الى المدينة فاذا فرغت ركبتك قال اني اريد ان اروث وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك
فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد الى مكانك ففعل الذي رأيت ثم اقبل الغلام والدواة والقرطاس
معه وقد غابت الشمس فوضعها بين يديه فاخذ في الكتابة حتى اظلم فيما بيني وبينه فلم ار الكتاب وظننت انه اصابه
الذي اصابني فقلت للغلام هات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فهم الغلام ليمضي فقال ليس لي الى ذلك
حاجة ثم كتب كتاباً طويلاً الى ان غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام اصلحه فاخذ الغلام الكتاب وخرج الى المفازة ليصلحه
ثم عاد اليه وناوله ليختمه فختمه من غير ان ينظر الى خاتمه وهل الخاتم مقلوباً او غير مقلوب فناولني الكتاب فقمت لاذهب
فعرض في قلبي قبل ان اخرج من المفازة اصلي قبل ان آتي المدينة قال يا احمد صل المغرب والعشاء الآخرة في مسجد الرسول
ثم اطلب الرجل من الروضة فانك توافقه ان شاء الله تعالى قال فخرجت مبادراً فاتيت المسجد وقد نودي للعشاء الآخرة فصليت
المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل في الموضع الذي امرني به فوجدته فاعطيته الكتاب فاخذه وفضه ليقرأه
فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج فاخذته فقرأته عليه في السراج بالمسجد فاذا خط مستو ليس حرفاً
ملتصقاً بحرف واذا الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لي الرجل عد الي غداً حتى اكتب جواب الكتاب فعدت وبكرت
الجواب فاخذته فجئت به اليه فقال اليس وجدت الرجل حيث قلت لك فقلت نعم **ومنها** ما روي عن ابي سليمان قال
حدثنا ابن ارومة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من رأى فدخلت على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل ابا الحسن عليه السلام
اليه ليقتله فلما دخلت عليه قال اتحب ان تنظر الى الهك قلت سبحان الله الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون
انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال قد امرني المتوكل بقتله وانا فاعله غداً وعنده صاحب البريد فقال اذا خرج فادخل اليه

فلم ألبث ان خرج فقال لي قد خلت الدار التي كان فيها محبوسا فاذا بحيالها قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا
فقال ما يبكيك قلت لما ارى قال لا تبك لذلك فانه لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال انه لا يلبث من يومين حتى
يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته قال والله ما مضى يومين حتى قتل فقلت لابي الحسن ع حديث رسول الله
صلعم لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نعم ان لحديث رسول الله صلعم تأويلا اما السبت لرسول الله صلعم والاحد امير
المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ع والاربعا موسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا علي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة فالقائم منا اهل البيت **ومنها**
حديث تل المخالي وذلك ان المتوكل وقيل الواثق امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر
من رأى ان يملأ كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك
فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم صعد فوقه واستدعى ابا الحسن ع وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان
امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة فان غرضه ان يكسر قلب كل
من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن ع ان يامر احدا من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن ع وهل تريد
ان اعرض عليك عسكري قال نعم قال فدعا الله سبحانه وتعالى فاذا بين السماء والارض من المشرق الى المغرب ملئكة مدججة
فغشي على الخليفة فقال له ابو الحسن ع لما افاق من غشوته نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشتغلون بامر الآخرة
فلا عليك مني مما تظن باس **ومنها** ما روى ابو البصير عن ابي العباس خال شبل كاتب ابراهيم بن محمد قال كنا اجرينا
ذكر ابي الحسن ع فقال يا ابا محمد لم اكن في شيء من هذا الامر اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول عيبا شديدا بالذم
والشتم الى ان كنت في الوفد الذين وفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن ع فخرجنا من المدينة وحرسنا في بعض
الطريق وطوينا المنزل وكان يوما صائفا شديد الحر فسألناه ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد
الحر والجوع والعطش ونحن اذ ذاك في ارض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل والماء فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه
قال وما لكم احسبكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدنا قد عيينا قال عرسوا وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله
ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا ماء ولا ظلا فقال ما لكم عرسوا فابتدرت الى القطار لانيخ ثم التفت
فاذا انا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس واني لاعرف موضعهما انه ارض براح قفر واذا بعين تسيح
على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك ذلك الطريق مرارا فوقع في
قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احد النظر اليه واتامل طويلا واذا نظرت اليه تبسم وزوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن

هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة ودفنت سيفي وجعلت عليه حجرين وتعوطت في ذلك الموضع ونهيأت للصلوة فقال ابو الحسن عم استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت على الاثر فاتيت الموضع ووجدت الاثر والسيف كما وضعته والعلامة فكان الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلا ولا بللا فتعجبت ورفعت يدي الى السماء وسالت الله بالثبات على المحبة له والايمان به فاخذت الاثر فلحقت القوم فالتفت الى ابو الحسن عم وقال يا ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا فاصبحت وانا عند نفسي من اغنى الناس بك في الدنيا والاخرة فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص رجل **ومنها** ما روى ابو سعيد وسهل بن زياد قال حدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره بسر من راى فجرى ذكر ابي الحسن عم فقال يا ابا سعيد احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا عند المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان اذا دخل عليه رحب وامره بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع اخرى وهو لا ياذن له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد اخرى وهو لا يقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول ويرد على القول والفتح مقبل عليه يسكته ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهذا الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي قال جئ باربعة من الخزر اجلاف لا يفقهون فجئ بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل عليه ابو الحسن عم ان يقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائما ثم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت الا بابي الحسن عم قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا جاء فالتفت واذا انا به وشفتاه يحركان وهو غير مكترث ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وسبقه فانكب عليه فقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن عم يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله اعفني من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جائني رسولك فقال المتوكل يدعوك فقال كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث اتيت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل وقال للترجمان اخبرني بما يقولون ثم قال لهم لم لا تفعلوا ما امرتكم قالوا شدة هيبته راينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا ذلك مما امرتنا به وامتلات قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته **الباب الثاني عشر في معجزات الامام الحسن العسكري**

صلوات الله عليه حدث فطرس رجل متطبب اتى عليه مائة سنة ونيف فقال كنت تلميذ بختيوش طبيب المتوكل
وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن العسكري عم ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال طلب مني
الحسن عم من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء فاحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت
اليه فامرني الى حجرة وقال كن هيهنا الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي اتيت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد
فدعاني في وقت غير محمود واحضر طستا كبيرا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست ثم قال
لي اقطع الدم فقطعته وغسل يده وشده وردني الى الحجرة وقدم من طعام الحار والبارد شي كثير وبقيت الى العصر
ثم دعاني وقال سرح ودعا بذلك الطست فسرحت وخرج الدم الى ان امتلأ الطست فقال اقطع فقطعت وشد يده
وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطست فقال سرح فسرحت فخرج من يده
مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطست ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وقدم لي بتخت ثياب وخمسين دينارا
وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت ذلك وقلت يامرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير
العاقول فصرت الى بختيوش فقلت له القصة قال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان من الدم سبعة
امنان وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا ثلاثة ايام
بلياليها نقرأ الكتب على ان نجد في هذه القصة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب
من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب
بختيوش قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زنبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته وقال
الرجل انت الذي فصدت قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومر فوافينا سر من راى وقد بقي من الليل ثلثه
قلت الى اين تحب دار استادنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب وخرج الينا خادم
اسود وقال ايكما صاحب دير العاقول فقال الراهب انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احفظ البغلين
واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهابين ولبس ثياب
بياض وقد اسلم وقال خذني الان الى دار استادك فصرنا الى باب بختيوش فلما راه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي
ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها
في العالم الا المسيح وهذا نظيره في آياته وبراهينه ثم عاد الى الامام ولزم خدمته الى ان مات وعنهما امره رضي
ابو احمد جعفر بن محمد بن احمد الشريف الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على ابي محمد عم بسر من راى وقد كان

اصحابنا حملوا معي شيئا من المال فاردت ان اسأله الى من ادفعه فقال قبل ان قلت له ادفع ما معك الى المبارك خادمي
قال ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرؤن عليك السلام قال او لست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت
بلى قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة وسبعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلث ليال مضين من
شهر ربيع الآخر في اول النهار فاعلمهم اني اوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار وامض راشدا فان الله سيسلمك ويسلم
ما معك فتقدم على اهلك وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ
الله به ويكون من اوليائنا فقلت يا ابن رسول الله ان ابراهيم بن اسمعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف
الى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله اكثر من مائة الف درهم وهو احد المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله
لابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل صنيعه الى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له يقول لك الحسن بن
علي سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت وسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في اول النهار لثلث مضين
من شهر ربيع الآخر على ما ذكره ع وجاءني اصحابنا يهنوني فوعدتهم ان الامام وعدني ان يوافيكم في آخر هذا اليوم
فتهيؤا لما تحتاجون اليه واعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا
الا وقد وافانا ابو محمد ع فدخل الينا ونحن مجتمعون فسلم هو اولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر
بن الشريف ان اوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من راى وصرت اليكم لاجدد بكم عهدا وها انا قد
جئتكم والآن فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها فاول من انتدب لمسألته النضر بن جابر قال يا ابن رسول الله ان ابني
جابرا قد اصيب ببصره منذ شهر فادع الله له ان يرد عليه عينيه فقال هاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا
ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم واجابهم الى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه
ذلك **ومنها** ما روي عن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال صحبت ابا محمد ع من دار العامة الى منزله فلما صار الى
الدار واردت الانصراف قال امهل فدخل ثم اذن لي فدخلت فاعطاني مائتي دينار وقال اصرفها في ثمن جارية
فان جاريتك فلانة قد ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها انشط ما كانت فمضيت فاذا الغلام يقول ماتت جاريتك
جاريتك الساعة قلت ما حالها قيل شربت ماء فشرقت فماتت **ومنها** ما روي عن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن
عباس بن عبد المطلب قال قعدت على ظهر الطريق لابي محمد ع فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت انه ما بقي دينار
وليس قولي دفعا اعطاه لي مائة دينار قال ثم اقبل علي وقال اما انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي
دفنها وصدق فاذا ابني قد عرف مكانها واخذها وهرب فما قدرت منها على شيء **ومنها** ما روي عن ابي هاشم

الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فاستوذن لرجل من اهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت
في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد ع هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم فانطبعت
اخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فطبع فيها ما يطبع فقرات نقش الخاتم وعليه الحسن بن علي ثم نهض الرجل
وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض فسألته عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن
سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة ثلاث احديهن هي وتكنى ام غانم والثانية ام الندى
حبابة بنت جعفر الوالبية والاولى اسمها سعاد من بني سعد بن بكر والثالثة تدعى ام سليم كانت قارئة الكتب ولكل
واحدة منهن خبر ومنها ما روى عن عمر بن يزيد الضيمري قال دخلت على ابي احمد بن عبيد الله بن طاهر وبين يديه
رقعة ابي محمد ع وفيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث
خلع وكان من امره ما كان ومثل ومنها ما روى عن علي بن زيد بن الحسين بن زيد بن علي قال كان لي فرس
كنت له معجبا اكثر ذكره في المجالس فدخلت يوما على ابي محمد ع فقال ما فعل فرسك فقلت هو ذا على بابك الان فقال
استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتر ولا تؤخر ذلك ثم انقطع الكلام قال فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت
اخي بذلك فقال لا ادري ما اقول في هذا وشححت به فلما صليت العتمة جاءني السائس وقال نفق فرسك الساعة
فاغتممت وعلمت انه عنى هذا ثم دخلت على ابي محمد ع من بعد وانا اقول في نفسي ليته اخلف على دابة فقال
قبل ان احدث بشي نعم نخلف عليك يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمرا
ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري شكوت الى ابي محمد ع ضيق الحبس وشدة القيد فكتب الي انت تصلي الظهر في
منزلك فخرجت وقت الظهر فصليت الظهر في منزلي وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته
فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي مائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحيي واطلبها فانك على
ما تحب ومنها ما روى عن ابي حمزة عن نصر الخادم قال سمعت ابا محمد ع غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم
وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت وقلت هذا ولد ههنا ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ع ولا رآه احد
فكيف هذا احدث بذلك نفسي فاقبل علي وقال ان الله بين حجته من بين سائر خلقه ويعطيه معرفة كل شي ويعرف
اللغات والاسباب الحادثة ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق ومنها ما روى ابو سليمان داود بن عبد الله
قال حدثنا المالكي عن ابي الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا متفكرا في الشارع وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة
واقبل ابو محمد ع فارسا فقلت ترى ارزق ولدا فقال نعم فقلت ذكرا فقال لا فرزقت ابنة ومنها ما روى عن

علي بن الحسين بن سابور قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الاخير عليه السلام فامر الخليفة الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا
الى الاستسقاء فخرجوا ثلثة ايام متوالية الى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى
الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا
الى دين النصرانية فانفذ الخليفة الى الحسن عليه السلام وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال
له اني خارج في ذلك ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الخامس والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام في نفر من اصحابه فلما
بصر الراهب قد مد يده امر بعض غلمانه ان يقبض على يده اليمنى وياخذ ما بين اصبعه ففعل واخذ من بين سبابته
والوسطى عظما اسود فاخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال له استسق الآن فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتقشعت وطلعت الشمس
بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد فقال عليه السلام هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع في يده هذا العظم وما
كشف من عظم نبي الا وهطلت السماء بالمطر ومنها ما روى ابو سليمان قال حدثنا ابو القسم الحبشي قال كنت ازور
الحسين عليه السلام في شعبان في اوله ثم ازور الحسين عليه السلام في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وظننت
اني لا ازوره في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها وخرجت الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر
اعلمهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه المرة قلت اجعلها زيارة خالصة لا اخلطها بغيرها وقلت لصاحب المنزل احب
ان لا تعلمهم بقدومي فلما اقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا ويقول بعث الي بهذين الدينارين
وقال ادفعهما الى الحبشي وقل له من كان في طاعة الله كان الله في حاجته. ومنها ما روي عن علي بن محمد بن الحسن
قال وافت جماعة من الاهواز من اصحابنا وكنت معهم نريد النظر الى ابي محمد عليه السلام وقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر
رجوعه قال فرجع فلما حاذانا وقف ثم مد يده الى قلنسوته فاخذها عن رأسه وامسكها بيده الاخرى ووضع على رأسه
وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شانك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي
ان رجع واخذ القلنسوة من رأسه قلت بامامته ومنها ما روي عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت
يوما على ابي محمد عليه السلام وانا جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها وما تكلمت بشيء ولا
اظهرت ما خطر ببالي فقال ابو محمد عليه السلام لا باس هي مع اخيك الكبير سقطت منه حين نهضت فاخذها وهي محفوظة فلما انصرفت
فاتيت المنزل ردها الي اخي ومنها ما روي عن ابي بكر الجهمي قال اردت الخروج من سر من رأى في بعض الامور وقد
طال مقامي بها وحدوث يوم الموكب فجلست في شارع ابي قطيعة بن داود فطلع ابو محمد عليه السلام يريد دار العامة فلما
رأيته قلت في نفسي يا سيدي ان كان الخروج من سر من رأى خيرا لي فاظهر التبسم في وجهي فادنى مني وتبسم تبسما

بينا فخرجت من يومي فاخبرني اصحابنا ان غريماً لك له عندك مال قدم يطلبك فلم يجدك ولو ظفر بك لقتلك
وذلك ان ماله عندي شاهداً **ومنها** ما روي عن محمد بن احمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله عن
الامام هل يحتلم فقلت في نفسي الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في النوم
حال اليقظة لا يغير النوم منهم شيء وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك **ومنها** ما روي
عن محمد بن العزيز البلخي قال اصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم فاذا ابي محمد ع قد اقبل من منزله يريد دار العامة
فقلت في نفسي ان صحت يا ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنى مني اومى الي باصبعه
السبابة ان اسكت ورأيته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتق الله على نفسك **ومنها** ما روي عن
عمرو بن ابي مسلم قال كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً ويبلغني عنه ما اكره وكان ملاصقاً لداري فكتبت الى ابي
محمد ع اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس فبعد مدة قليلة توفي
جاري وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب استغفر الله
وتب اليه مما تكلمت به وذلك اني يوماً مع جماعة من النصاب فذكروا آل ابي طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم
امره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت انه اراد ذلك **ومنها** ما روي الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني
بالبصرة عليلاً وكتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء لابني فكتب الجواب رحم الله ابنك انه كان مؤمناً قال الحجاج فورد علي
كتاب من البصرة ان ابنك مات في ذلك اليوم الذي كتب ابو محمد ع **ومنها** ما قال القسم الهروي خرج توقيع من ابي
محمد ع الى بعض بني اسباط قال كنت كتبت الى الامام ع اخبره اختلاف الموالي واسأله اظهار دليل وكان يتضمن توقيعه
انما خاطب الله العاقل وليس احد ياتي باية او يظهر دليلاً اكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا كاهن
وساحر وكذاب وهدى من اهتدى غير ان الادلة يسكن اليها كثير من الناس وذلك ان الله ياذن منكم ويمنع عصمته
واحب الله ان لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين تدعون بالحق في حال الضعف والقوة و
ينطقون في اوقات ليقضي الله امره وينفذ حكمه والناس على طبقات مختلفين شتى فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك
بالحق فيتعلق بفرع اصيل غير شاك والمرتاب لا يجد عنه ملجأ وطبقة لم تاخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند
موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسداً
من عند انفسهم فدع من ذهب يميناً وشمالاً كالراعي اذا اراد ان يجمع غنمه بادون السعي وذكرت ما اختلف فيه
مولاي فاذا كانت الوصية للكبير فلا ريب من جلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن رعاية من استرعيت واياك والاذاعة

وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة ذكرت شخوصك الى فارس فاشخص عافاك الله وتدخل انشاء الله امنا واقرا من تثق
به من موالي السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وباداء الامانة واعلمهم ان المذيع علينا حرب لنا فلما قرات وتدخل مصر
لم اعرف له معنى فقدمت بغداد وفي عزمي الخروج الى فارس فلم يتهيا لي ذلك وخرجت الى مصر فعرفت انه عليه السلام
عرف اني لا اخرج الى فارس ومنها ان قبور الخلفاء من بني العباس بسر من راى عليها من ذرق الخفافيش وكذا
ببغداد في الرصافة ومشهد الكاظم ع مطهر كما ذكر عن مشهد سر من راى صلوات الله على ساكنه والحال انه ما الآن كثير
وتنقى منها كل يوم ومن الغد تعود القبور مملوة ذرقا ولا يرى على راس قبر العسكريين شيء ولا على بابهما ذرق طير
ويمنع على قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم صلوات الله عليهم **الباب الثالث عشر** في معجزات الامام صاحب
الزمان المنتظر صلوات الله عليه وسلامه عن حكيمة قالت دخلت يوما على ابي محمد ع فقال يا عمة بيتي الليلة عندنا
فان الليلة سيظهر الخلف فيها قلت وممن قال من نرجس قلت فلست ارى بنرجس حملا قال يا عمة ان مثلها كمثل ام موسى
لم يظهر حملها به الا وقت ولادتها فبت انا وهي في بيت فلما انتصف الليل صليت انا وهي صلوة الليل فقلت في نفسي قد
قرب الفجر ولم يظهر ما قال ابو محمد فناداني من الحجرة لا تعجلي فرجعت الى البيت خجلا فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد فضممتها
الى صدري وقرات عليها قل هو الله احد وانا انزلناه واية الكرسي فاجابني الخلف من بطنها يقرا كقراءتي واشرق
نور في البيت فنظرت فاذا الخلف تحتها ساجدا لله تعالى الى القبلة فاخذته فناداني ابو محمد من الحجرة هلمي بابني الي يا عمة
قالت فاتيته به فوضع لسانه في فمه واجلسه على فخذه وقال انطق باذن الله فقال اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على محمد المصطفى وعلي
المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ابي قالت حكيمة وغمرتنا طيور خضر فنظر ابو محمد الى طاير منهم فدعاه فقال
له خذه فاحفظه حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره فقلت لابي محمد ما هذا الطاير وهذه الطيور قال هذا جبرئيل وهذه
ملائكة الرحمة ثم قال يا عمة رديه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق واكثر الناس لا يعلمون فرددته
الى امه قالت حكيمة ولما ولد كان نظيفا مفروغا منه وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا ومنها ما روي عن السياري قال حدثتنا نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان من بطن امه
سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم

الظلمة ان حجة الله ذا حضر ولو اذن لي في الكلام لزال الشك **ومنها** ما روى علان عن طريف عن نصر الخادم
قال دخلت على صاحب الزمان صلوات الله عليه وهو في المهد فقال لي اتعرفني قلت نعم انت سيدي وابن سيدي
فقال ليس عن هذا سألتك فقلت فسر لي فقال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي **ومنها**
ما روى عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد ع فقلت
في نفسي لما دخلت عليه اسأله عن الحديث المروي عنه ع لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وكنت جلست الى باب عليه
ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين فقال لي يا كامل بن ابراهيم
فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله تسأله لا يدخل الجنة الا من عرف
معرفتك قلت اي والله قال اذن والله ليدخلها قوم يقال لهم الحقية ومن هم قال قوم من حبهم لعلي بن ابي طالب ع
يحلفون بحقه وما يدرون ما حقه وفضله اي ثم قال قوم منا يجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلا من معرفة الله تعالى
ورسوله والائمة عليهم السلام ثم قال وجئت تسأل عن مقالة المفوضة بينا انا اتكلم بما يخطر في قلوبنا كذبوا بل
قلوبنا اوعية لمشية الله عز وجل فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله فقال لي ابو محمد ع ما جلوسك
وقد انبأك بحاجتك ثم قمت **ومنها** ما روي عن رشيق صاحب المادراي قال بعث الينا المعتضد رسولا
وامرنا ان نركب ونحن ثلث نفر ونخرج مخففين على السروج ونجنب اخرى وقال الحقوا واكبسوا دار الحسن بن علي فانه
توفي ومن رأيتم في داره فاتوني براسه فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا شبيه الجنة كان الايدي لم يكن رفعت
عنها في ذلك الوقت فرفعنا الستر واذا سرداب في الدار فدخلنا فكان بحرا فيه وفي اقصاه حصير قد علمنا انه على الماء
وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله
ليتخطى فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته مغشيا عليه وبقي ساعة وعاد
صاحبي الثاني الى فعل ذلك الاول فناله مثل ذلك فبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك
فوالله ما علمت كيف الخبر والى من نجيء وانا تائب الى الله من ذلك فما التفت الى شيء مما قلت فانصرفنا الى المعتضد
فخبرناه بما جرى فقال اكتموا هذا الحال والا ضربت رقابكم **ومنها** ما روى عن يعقوب بن يوسف الضراب
الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا
فلما قدمنا مكة دخلنا دارا في سوق الليل تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألتها من تكونين من اصحاب هذه
الدار قالت انا من مواليهم وعبيدهم اسكنها الحسن ع وكنا اذا انصرفنا من الطواف نغلق الباب فرأيت غير ليلة

ضوء السراج ورأيت الباب قد انفتح ولا ادري ان احدًا فتحه من اهل الدار ورأيت رجلًا اسمر الى الصفرة وهو قليل
اللحم يصعد الى غرفة الدار حيث تكون العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدعوا احدًا يصعد اليها فاحببت
ان اقف على خبر الرجل فقلت للعجوز اني احب ان اسألك قالت وانا احب ان اسر اليك من اجل اصحابك فقلت ما اردت
ان تقولي فقالت يقول لك ولم يذكر احدًا باسمه لا تخاشن اصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم
فلم اجسر ان اراجعها فقلت اي اصحابي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وقد كان جرى بيني وبين من
معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عنت اولئك وكنت نذرت ان
القي في مقام ابرهيم عشرة دراهم ليأخذها من اراد الله فاخذت عشرة دراهم فيها ستة رضوية وقلت لها ادفعي
هذه الى الرجل فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في
الموضع الذي نذرت ونويت ولكن ناخذ الرضوية ونخذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت ومنها
ما روي عن ابرهيم بن محمد بن مهران قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب
السفينة وخرجت معه مشيعًا له فوعك فقال ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت ابي لا يوصي
الى بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق ولا اخبر احدًا فان وضح بشيء انفذته والا انفقته فمضيت الى العراق و
اكتريت على الشط وبقيت اياما فاذا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص الي جميع ما معي مفصلًا وسلمت
المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله تعالى قال ابو عقيل بن
عيسى بن نصر ان علي بن زياد الضيمري كتب يلتمس كفنا فكتب انك تحتاج اليه سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث
اليه الكفن قبل موته ومنها ما روي عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش لما
كان بعد اشهر زارهما رجلان من الشيعة فدعاهما الوزير الباقطاني وزجرهما فقال الخادم انتما الفرات والبرسين وقل
لهم لا تزوروا مقابر قريش امر الخليفة ان يقبض على من زار فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال الق بني
الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يقبض على من زارهم ومنها عن نسيم خادم
ابي محمد ع قال دخلت على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال لي يرحمك الله ففرحت
بذلك فقال الا ابشرك في العطاس هو امان من الموت الى ثلثة ايام ومنها ما روي عن حكيمة قالت دخلت يومًا
على ابي محمد ع بعد اربعين يومًا من ولادة نرجس واذا مولانا صاحب الزمان ع يمشي في الدار وهو يحدث فلم ار
لغة افصح من لغته فتعجبت فتبسم ابو محمد ع فقال انا معاشر الائمة ننشأ في كل يوم جمعة كما ينشأ غيرنا في السنة قالت

اني كنت بعد ذلك اسال ابا محمد عليه السلام عنه فيقول استودعناه الذي استودعت ام موسى ولدها **ومنها** ما روي
عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة ثم جاورت في مكة ثلث سنين ثم خرجت منصرفا الى
الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلوة فرايت اربعة نفر في
محمل فوقفت اعجب فقال لي احدهم مما تعجب تركت صلوتك فقلت وما علمك بي فقال اتحب ان ترى صاحب زمانك
فقلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت له ان له دلايل وعلامات فقال له ايما احب اليك ان ترى المحمل وما عليه صاعدا
الى السماء او ترى المحمل منفردا صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة فرايت المحمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان
الرجل المومى اليه رجلا به سمرة كان لونه ذهب بين عينيه سجادة **ومنها** ما روى الشيخ المفيد عن ابي عبد الله
الصفواني قال رايت القسم بن العلاء وقد عمر مائة وسبع عشرة سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين لقي العسكريين
وحجبت معه بعد الثمانين وردت عليه عينيه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك اني كنت بمدينة الران من ارض اذر
بيجان وكان لا ينقطع توقيعات صاحب الامر عنه على يد ابي جعفر العمري وبعده على يد ابي القاسم بن روح فانقطعت
عنه المكاتبة نحوا من شهرين وقلق لذلك فبينا نحن عنده ناكل اذ دخل عليه البواب مستبشرا فقال له فيج العراق
ورد ولا يسمى بغيره فسجد القاسم ثم دخل كهل قصير يرى اثر الشيوخ عليه وعليه جبة مصرية وفي رجله نعل محاملي
وعلى كتفه مخلاة فقام اليه القاسم فعانقه ووضع المخلاة ودعا بطست وابريق وغسل يده واجلسه الى جانبه
ثم اكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل واخرج كتابا فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب له فقال له ابو
عبد الله بن ابي سلمة ففضه وقراه وبكى بكاء شديدا حتى احس القاسم ببكائه فقال يا ابا عبد الله خير خرج في شيء مما
يكره فقال ينعي الى الشيخ نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وانه يمرض اليوم السابع بعد وصول الكتاب
ان الله يرد عليه بصره قبل موته بسبعة ايام وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القاسم على سلامة ديني قال في سلامة
من دينك فضحك وقال ما امل بعد هذا العمر حيوة فقام الرجل الوارد واخرج من مخلاته ازارا وحبرة يمانية حمرا
وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القاسم وعنده قميص خلعه عليه علي النقي عليه السلام وكان للقاسم صديق في امور الدنيا
شديد النصب يقال له عبد الرحمن بن محمد السنري واتى الى الدار فقال القاسم اقرء الكتاب عليه فاني احب هدايته
قالوا هذا لا يحتمله خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن فاخرج القاسم اليه الكتاب فقراه عبد الرحمن الى موضع النعي
فقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك والله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال القاسم فاتم الاية الا من ارتضى من رسول

هذا المرتضى من الرسول ثم قال اعلم انك تقول هذا ولكن ورخ اليوم المعين فان انا عشت بعد اليوم المورخ او
مت قبله فاعلم انى لست على شئ وان انا مت فى ذلك اليوم فانظر فى نفسك فورخ عبد الرحمن وتفرقوا وحم القاسم
السابع واشتدت العلة به الى مدة ونحن مجتمعون اذ فتح عينيه فخرج من عينيه شبه ماء اللحم ثم نظر الى
ابنه فقال يا حسن الىّ ويا فلان الىّ فنظرنا الى الحدقتين صحيحتين وشاع الخبر فى الناس فاتى الناس من العامة
ينظرون اليه وركب القاضى اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبد الله المسعودى وهو قاضى القضاة ببغداد فدخل
عليه فقال يا ابا محمد ما هذا الذى بيدى واراه خاتما فصه فيروزج فقدمه منه فقال عليه ثلاثة اسطر
لا يمكننى قراءتها وقال لما راى الحسن ابنه فى وسط الدار قال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلاثا ثم
كتب وصيته بيده وكانت الضياع التى بيده لصاحب الامر كان ابوه وقفها عليه وكان فيما اوصى لحسن ان اهلت الى
الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجيدة وسائرها ملك لمولانا فلما كان يوم الاربعين وقد
طلع الفجر مات القاسم فوافاه عبد الرحمن يعدو فى الاسواق حافياً حاسراً وهو يصيح يا سيداه فاستعظم الناس
ذلك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروا وتشيع ورجع عما كان عليه فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب صاحب
الزمان على الحسن يقول فيه الهمك الله طاعته وجنبك معصيته وهو الدعاء الذى دعا به ابوك ومنها ما روى
عن احمد بن سورة عن ابيه وكان ابوه من مشايخ الزيدية بالكوفة قال كنت خرجت الى قبر الحسين عم اعرف عنده فلما
كان وقت العشاء الاخرة صليت وقمت وابتدأت اقرأ الحمد واذا شاب عليه جبة سعيدية فابتدأ ايضاً قبلى وختم فلما
كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر فلما صرنا الى شاطئ الفرات قال لى الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت فى
طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لى تعال فجئنا جميعاً الى اصل حصن
المسناة فنمنا جميعاً وانتبهنا واذا نحن على الغرى على جبل الخندق فقال لى انت مضيق ولك عيال فامض الى ابى طاهر
الزرارى فيخرج اليك من داره وفى يده الدم من الاضحية فقل له شاب صفته كذا وكذا يقول لك اعط هذا الرجل صرة
الدنانير التى عند رجل السرير مدفونة فلما دخلت الكوفة مضيت اليه فقلت له ما ذكر الشاب فقال سمعاً
وطاعة وعلى يده دم الاضحية وروى ابو عبد الله احمد بن محمد بن سورة وهو محمد بن الحسن بن عبيد الله التميمى نحو ذلك
وزاد واومسنا ليلتنا فاذا نحن على مقابر السهلة فقال هو ذا منزلى ثم قال تمضى انت الى ابن الزرارى على بن يحيى
فتقول له يعطيك المال بعلامة انه كذا وكذا فى موضع كذا مغطى بكذا فقلت من انت قال انا محمد بن الحسن ثم مشينا حتى انتهينا
الى النواويس فى السحر فجلس وحفر بيده فاذا الماء قد خرج وتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة فذهبت الى الزرارى فدققت

الباب فقال من انت فقلت ابو سورة سمعته يقول مالي ومالك يا ابا سورة فلما خرج وقصصت عليه القصة صحّ
وقبل وجهي ومسح يدي على وجهه ثم ادخلني الدار فاخرج الصرة من عنده رجل السرير فاستبصر ابو سورة وتشيع وكان
زيديا **ومنها** ما روى عن محمد بن هرون الهمداني قال كان علي خمسمائة دينار وضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي
لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلثين دينارا قد جعلتها للدين بخمسمائة دينار ولا والله ما نطقت بذلك
فكتب ع الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة دينار التي لنا عليه **ومنها** ما روى عن ابي الحسن
المسترق الضرير قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا امر الجماعة قال وكنت ازري
عليها الى ان حضرت مجلس عمي الحسين يوما فاخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت اقول بمقالتك هذه الى ان
ندبت لولاية قم حين استعصيت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان تحاربه اهلها فسلم الي جيش
وخرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد ففاتني طريدة فاتبعتها واوغلت في اثرها حتى بلغت الى نهر
فسرت فيه فكلما اسير يتسع النهر فبينما انا كذلك اذ طلع فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء لا يرى منه سوى عينيه وفي
رجليه خفان احمران فقال يا حسين ولا امرني ولا كناني فقلت ماذا تريد قال لم تزري على الناحية ولم تمنع اصحابي
عن خمس مالك وكنت الرجل الوقور لا اخاف شيئا فارعدت منه وتهيبته وقلت له افعل يا سيدي ما تامر به فقال
اذا مضيت الى الموضع الذي انت متوجه اليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت منه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت السمع والطاعة
فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم ادر اي طريق سلك فطلبته يمينا وشمالا فخفي علي امره فازددت رعبا
وانكفأت راجعا الى عسكري وتناسيت الحديث فلما بلغت وعندي اني اريد محاربة القوم خرج الي اهلها وقالوا كنا
نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فاما اذ وافيت انت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلدة ودبرها كما ترى فاقمت
فيها زمانا وكسبت اموالا زائدة على ما كنت احسبه ثم وشي القوام الى السلطان وحسدت على طول مقامي وكثرة
ما كسبت فعزلت ورجعت الى بغداد فابتدأت بدار السلطان وسلمت عليه واتيت منزلي وجاءني فيمن جاءني محمد بن
عثمن العمري وتخطى الناس حتى اتكا على تكأتي فاغتظت من ذلك ولم يزل قاعدا يبرح والناس داخلون وخارجون
وانا ازداد غيظا فلما انصرف الناس وخلى المجلس دنى الي وقال بيني وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر
يقول قد وفينا بما وعدناك فذكرت الحديث وارتعدت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت واخذت بيده ففتحت
الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيئا كنت نسيته مما كنت قد جمعته وانصرف ولم اشك بعد ذلك وتحققت الامر وانا
منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك **ومنها** ما روى عن ابي القاسم جعفر بن قولويه قال

لما وصلت الى بغداد في سنة سبع وثلثين وثلثمائة عزمت الحج وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر في مكانه الى
البيت كان اكثر همي الظفر بمن ينصب الحجر لانه يمضي في اثناء الكتب قصة اخذه وانه لا يضعه في مكانه الا الحجة في الزمان كما في
زمان الحجاج وضعه زين العابدين ع في مكانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي ولم يتهيأ لي ما قصدته
فعرفت ان ابن هشام يمضي فكتبت رقعة واعطيته اياها مختومة اسال فيها عن مدة عمري وهل تكون الموتة في هذه
العلة ام لا وقلت له همي ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر في مكانه قال ابن الهشام ثم مضيت الى الحرم واخذت معي
من يمنع عني ازدحام الناس وكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقر فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله
فوضعه في مكانه فاستقام كانه لم يزل عنه وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكاني اتبعه
وادفع الناس عني يمينا وشمالا حتى ظن بي الاختلاط والناس يفرجون لي وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس
فكنت اسرع المشي خلفه وهو يمشي على تؤدة لا ادركه فلما صار الى مكان لا احد يراه غيري وقف والتفت الي فقال هات
ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر اليها قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين
سنة قال فوقع علي الدمع حتى لم اطق حراكا وتركني وانصرف قال ابو القاسم فحضر واعلمني هذه الجملة قال فلما كان سنة
ثلثين اعتل ابو القاسم واخذ ينظر في امره بتحصيل جهاز قبره وكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف
ونرجو ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال هذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته ومضى **ومنها**
ما روي عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عيسى بن مسيح قال دخل الحسن العسكري ع علينا الحبس وكنت به عارفا
فقال لي لك خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه فكان كما قال
ثم قال هل رزقت من ولد فقلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل وقال **شعرا** من كان
ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد فقلت له الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملأ الارض
قسطا وعدلا فاما الان فلا ثم تمثل وقال **شعرا** لعلك يوما ان تراني كانما بني حوالي الاسود اللوابد فان تميما قبل
ان تلد الحصى اقام زمانا وهو في الناس واحد **ومنها** ما روي عن ابي غالب الزراري قال تزوجت بالكوفة
امراة من قوم يقال لهم اهل الجراز ورن حصلت لها منزلة من قلبي فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها من داري ورمت
ردها فامتنعت علي وكانت من اهلها من موضع عز وعشيرة فضاق لذلك صدري وتجهزنا الى السفر فخرجنا الى بغداد
وشيخ من اهلها فقدمناها وقضينا واجب الحق من الزيارة وتوجهنا الى دار الشيخ ابي القاسم بن روح فكان مستترا من
السلطان فدخلنا وسلمنا فقال ان كان لك حاجة فاذكر اسمك ها هنا فطرح الي مدرجة كانت بين يديه فكتبت فيها

اسمي واسم ابي وجلسنا قليلا ثم ودعناه وخرجت الى سر من راى للزيارة فزرنا وعدنا فاتينا دار الشيخ فاخرج
المدرجة التي كنت كتبت فيها اسمي وجعل يطويها على اشياء كانت مكتوبة فيها الى ان انتهى الى موضع اسمي فناولنيه
فاذا تحته مكتوب بقلم دقيق اما الحج فرأي في حال الزوج والزوجة فسيصلح الله بينهما وكنت عند ما كتبت اسمي اردت
اسأله الدعاء لي بصلاح الحال مع الزوجة ولم اذكره بل كتبت اسمي وحده فجاء الجواب كما كان في خاطري من غير ان اذكره
ثم ودعنا الشيخ وخرجنا من بغداد وسرنا حتى قدمنا الكوفة فيوم قدومي ومن عنده اتاني اخوة امرأتي فاعتذروا الي مما كان
بيني وبينهم من الخلاف وعادت الزوجة على احسن الوجوه الى بيتي لم يجر بيني وبينها خلاف ولا كلام مدة صحبتي لها
ولم تخرج من منزلي بعد ذلك الا باذني حتى ماتت **ومنها** ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من خيار اصحابنا وكان
قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد الآخر يسلك
مسالك الاحداث في فعل الحرام وكان قد دفع الى ابي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عم وكان ذلك عادة الشيعة
فدفع الى ولده المذكور بالفساد شيئا وخرج الى الحجاج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى الى جانبه شابا حسن
الوجه اسمر اللون مقبلا على شأنه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الي وقال يا شيخ
اما تستحي فقلت من اي شيء يا سيدي قال تدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب
عينك وأومى الى عيني وانا من ذلك اليوم الى الآن على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان ذلك قال
فما مضى عليه اربعين يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومى اليها قرحة فذهبت **ومنها** ما روي عن سعد بن
عبد الله الاشعري قال ناظرني مخالف فقال اسلم ابو بكر وعمر طوعا او كرها فتفكرت في ذلك فقلت ان قلت
كرها خفت حجته بسيف مسلول وان قلت طوعا فالمؤمن لا يكفر بعدها انه بعد معنه عن دفعا لطيفا ورجعت من
ساعتي الى دار احمد بن اسحق اسأله عن ذلك فقيل انه خرج الى سر من راى هذا اليوم فاسرعت السير بعده
وخرجت خلفه حتى وصلت اليه في المنزل فسألني عن حاجتي فقلت احتجت الى محادثة في مسئلة قد
اشكلت علي فقال خير صاحب رفيق فصحبنا حتى وصلنا سر من راى واجتمعنا في بيت من بيت حاره وتهيأ كل واحد منا
في واحد وخرجنا الى الحمام واغتسلنا غسل الزيارة والحضور ورجعنا احمد بن اسحق جرابا ثالثهم بكذا
وجعله على كتفه ومشينا وكنا نسبح الله ونكبره ونهلله ونستغفره ونصلي على محمد وآله الطاهرين الى ان وصلنا الى
باب الدار واستاذنا مع احمد بن اسحق فاذن له بالدخول فلما دخلنا فاذا ابو محمد عم على طرف الصفة قاعد وكان
على يمينه غلام قائم كالقمر فسلمنا فاحسن الجواب واكرمنا واقعد بانجلس احمد الجراب بين يديه وكان ابو محمد

يسطر في درج طويل فيه اربعون مسئلة ويرد عليه من وراء مخمل يقرأ ويكتب كل مسئلة جوابها والتفت الى الغلام وقال
هذه هدايا موالينا واشار الى الجراب فقال الغلام هذا لا يصلح لنا لان الحلال يختلط بالحرام فيه فقال ابو محمد ع انت
صاحب الالهام افرق بين الحلال والحرام ففتح احمد الجراب واخرج صرة فنظر اليها الغلام وقال هذا بعثه فلان بن فلان
باع حنطة حاف على الزراع في مقاسمتها وهي كذا وكذا دينارا وفي وسطها خط مكتوب عليه كميته وفيها صحاح ثلاث
احديها املي والاخرى ليس عليها السكة والاخرى من فلان احد من نساج عمامة من غزل سرق من عنده ثم اخرج
صرة صرة وجعل يتكلم على كل واحدة بقريب من ذلك ثم قال اشدد الجراب على الصرر حتى توصلها بعد وصولك الى
اصحابها هات الثوب الذي بعثته العجوز الصالحة وكانت امرأة عجوز غزلته بيدها ونسجته فاخرج احمد ليعطيه الثوب
فقال لي ابو محمد ع ايش مسائلك الاربعون سل الغلام عنها يجبك فقال لي الغلام [illegible] للسائل لا
اسلما طوعا ولا كرها وانما اسلما طمعا فقد كانا يسمعان من اهل الكتاب منهم من يقول هو يملك المشرق والمغرب
ويبقى نبوته الى يوم القيمة ومنهم من يقول يملك الدنيا كلها ملكا عظيما وينقاد له اهل الارض فدخلا كلاهما في الاسلام
طمعا في ان يجعل محمد ص كل واحد منهما واليا ولاية فلما ايسا من ذلك دبرا مع جماعة في قتل محمد ص ليلة العقبة كمنوا
له وجاء جبرئيل واخبر محمدا ص بذلك فوقف على العقبة وقال يا فلان يا فلان يا فلان اخرجوا فاني لا امر حتى اراكم
فدحرجتم وقد سمعا حديثه ذلك وفعلهما طلحة والزبير فانهما بايعا عليا ع بعد قتل عثمن طمعا في ان يجعلهما كليهما
علي بن ابي طالب ع واليا على ولاية لا طوعا ولا رغبة ولا كرها ولا اجبارا فلما ايسا من ذلك من علي ع نكثا العهد
وخرجا عليه وفعلا بها فعلا قال فلما اردنا الانصراف قال ابو محمد ع لاحمد بن اسحق انك تموت السنة فاطلب من الكفن
فطلب فقال يصل اليك عند الحاجة قال سعد بن عبد الله فخرجنا حتى وصلنا حلوان فحم احمد بن اسحق ومات بحلوان
في الليل فجاء رجلان من عند ابي محمد ع ومعهما الكفن فغسلاه وكفناه وصلينا عليه قال وقد كنا عنده من اول الليل
فلما ذهب شطر من الليل قال انصرفا الى البيت فاني ساكن فصرت ونمت فلما كان وقت السحر اتى الرجلان وقالا
اجرك الله في احمد بن اسحق فقد غسلناه وكفناه فقمت وصلينا عليه ودفناه بحلوان

الباب الرابع عشر في اعلام النبي والائمة

صلوات الله وسلامه عليهم زيادة على ما ذكرناه

فصل في اعلام رسول الله ص

روي عن ابي ذر رضه قال كنت وعثمان نمشي مع رسول الله صلعم في المسجد فجلسنا اليه ثم قام عثمن وابو ذر جالس فقال له
باي شيء كنت تناجي عثمان قال كنت اقرأ سورة من القرآن قال اما انه سيبغضك وتبغضه والظالم منكما في النار فقلت
انا لله وانا اليه راجعون الظالم مني ومنه في النار فما الظالم فقال ع يا ابا ذر قل الحق وان وجدته مرا يلقني على العهد

ومنها ما روي ان يهوديا جاء الى النبي صلعم يقال له سحت الفارسي فقال يا محمد اني اسألك عن ربك فان اجبتني اسلمت و
كان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال ان الله تعالى وهو في كل مكان ولا يوصف بمكان لا يزول ولم يزل لا يحد مكانا
ولا يزال قال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك قال علي بن ابي طالب ع فلم يبق بحضرتنا
ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقلت انا
ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم سحت فسماه عبد الله فقال يا محمد من هذا قال خير اهلي واقرب
الخلق مني وهو الوزير في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطعه
فانه على الحق **ومنها** ان النبي صلعم كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم كيف
بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال الحسن اموت موتا او نقتل قتلا فقال بل تقتل يا بني ظلما ويقتل اخوك ظلما
وتشرد ذراريكم في الارض فقال الحسين ع ومن يقتلنا قال شرار الناس قال وهل يزورنا احد قال نعم طائفة
من امتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي فاذا كان يوم القيامة جئتهم وخلصتهم من هول ذلك اليوم **ومنها** ان عليا ع
قال دعاني رسول الله صلعم ووجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال
يا علي اذا صرت باعلى عقبة فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى
العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم نحوي مقبلون شاهرو سلاحهم مشرعون اسنتهم متنكبون قسيهم
فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام فلم يبق شجر ولا مدر ولا ثرى الا ارتج بصوت
واحد وعلى محمد رسول الله وعليكم السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم و
اقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت **ومنها** ما روي عن اسعد ابنه ع قال ان امه من الغنائم اعطاها الله
على نبيه صلعم فيها الحمل وكان يشكو الى ربانه وعيرته لذلك فشكاها الى النبي صلعم فشكا اليه الجوع فدعا رسول الله
ان يأتي الغنم فقال اقرضوا الذئب شاة فنحوا ما عاد اليه الناعية فشكى اليه فدعاهم فنحوا ما جاء الناس فشكوا اليه الجوع
فدعاهم فقال النبي لله احد ولو ان رسول الله صلعم فرض للذئب شيئا ما اراد الذئب منه شيئا الى يوم
القيامة الناس الى النعوة فاتها الذئب فالتفت فقال بلسان فصيح لا اله الا الله رب العالمين محمد رسول الله سيد
المرسلين وعلي سيد الوصيين **ومنها** ما روي عن ابي ذر قال جئت على النبي صلعم يوما فقال ما فعلت
غنيماتك فقلت ان لها قصة عجيبة بينا انا في صلاتي اذ عدا ذئب على غنمي فقلت في نفسي لا اقطع الصلاة فاخذ حملا
فذهب به وانا احس به اذ اقبل على الذئب اسد فاستنقذ الحمل منه ورده الى القطيع ثم ناداني يا ابا ذر اقبل على صلوتك

قال الله ... ركلني بعملك فلما فرغت قال لي الأسد امض إلى محلك فأخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعته ووكل
الأسد بحفظ غنمه فتعجب من كان حول النبي ص من ذلك **ومنها** أنه كان لكل عضو من أعضاء النبي ص معجزة فمعجزة رأسه
الشريفة أن الغمامة أظلته عليه ومعجزة عينيه أنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه ومعجزة أذنيه أنه كان يسمع الأصوات في النوم
كما يسمع في اليقظة ومعجزة لسانه أنه قال للظبي من أنا قالت رسول الله ومعجزة يديه أنه خرج من بين أصابعه الماء
ومعجزة رجليه أنه كان لجابر بئر ماؤها زعاق فشكى إلى رسول الله ص فغسل رجليه في طست وأمر بإهراق ذلك الماء
في البئر فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته أنه ولد مختونا ومعجزة بدنه أنه لم يقع ظله على الأرض لأنه كان نورا ولا
يكون من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة بين كتفيه مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله **ومنها** ما
روي عن مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه وقد أتى عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول
الله ص ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف سنة وغاضت
بحيرة ساوة وفاض وادي سماوة ورأى في النوم الموبذان إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها فلما أصبح كسرى راعه ذلك وأفزعه وتصبر عليه تشجعا ثم رأى أن لا يدخر ذلك عن وزرائه وأمرائه فجمعهم و
خبرهم بما رآه فبينا هم كذلك إذ أتاه كتاب بخمود نار فارس فقال الموبذان وأنا رأيت رؤيا ثم قصها عليهم فقال يا
موبذان أي شيء يكون قال حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر أن وجه إلي رجلا عالما
أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه أخبره بما رأى فقال علم ذلك عند خال لي
هو ساكن مشارق الشام يقال له السطيح فقال اذهب إليه فاسأله وائتني بتأويله من عنده فنهض عبد المسيح وسار حتى
قدم على سطيح وقد أشرف على الموت فسلم عليه فلم يحر جوابا ثم قال عبد المسيح على جمل يسيح إلى سطيح وقد أوفى على الضريح
بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا وقد
قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فقال يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة
وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح مقاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل
ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح وقدم على كسرى فأخبره بما قال سطيح فقال إلى أن يملك منا أربعة
عشر ملكا كانت أمور فملك منهم عشرة في أربع سنين والباقون إلى إمارة عثمان **ومنها** ما روي عن زياد بن الحارث
الصدائي صاحب النبي ص أنه بعث جيشا إلى قومي فقلت يا رسول الله اردد الجيش وأنا أضمن لك بإسلام قومي فرد
فكتبت إليهم فقدم وفدهم بإسلامهم فقال ص إنك لمطاع في قومك فقلت بل الله هداهم للإسلام فكتب لي كتابا

يأمر فيهم عليهم قلت يا رسول الله ولّني شيئاً من صدقاتهم فكتب لي بذلك وكان في سفر له فنزل منزلاً فأتاه أهل ذلك المنزل
يشكون عاملهم فقال صلعم لا خير في الامارة لرجل مؤمن ثم أتاه آخر فقال يا رسول الله أعطني فقال إن من سأل الناس عن
ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن فقال أعطني من الصدقة فقال إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم
هو فيها فجزّأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حقك قال الصدائي فدخل في نفسي من ذلك
شيء فأتيت النبي صلعم بالكتابين قال فدلني على رجل أمّره علينا ثم قدمنا على رجل من الوفد قلنا يا رسول الله إن
لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قلّ ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد أسلمنا
وكل من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات
فعركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال
ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر إلى قعر البئر ببركة رسول الله ومنها ما روي عن جرير بن
عبد الله البجلي قال بعثني النبي صلعم بكتاب إلى ذي الكلاع وقومه فدخلت عليه فعظّم كتابي وتجهّز وخرج في جيش عظيم
وخرجت معهم فبينا نسير إذ رفع لنا دير راهب فقال أريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه سألنا أين تريدون قال هذا النبي الذي
خرج في قريش وهذا رسوله فقال الراهب لقد مات هذا الرسول فقلت ومن أين عرفت وفاته قال
إنكم قبل أن تصلوا إليّ كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمد ونعته وأيامه وأجله فوجدت أنه توفي في هذه الساعة
فقال ذو الكلاع فأنا أنصرف قال جرير فرجعت فإذا رسول الله صلعم توفي ذلك اليوم ومنها ما روي عن الحسن بن
علي عليهما السلام في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة قال يقول الله يبست قلوبكم معاشر
اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة أي إنكم لا حق الله تؤدون ولا من أموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون
ولا للضيف تقرون ولا مكروباً تغيثون ولا بشيء من الإنسانية تعاشرون وتواصلون أو أشد قسوة أبهم على
السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل أكلت خبزاً أو لحماً وهو لا يريد به أني لا أدري ما أكلت بل يريد أن يبهم على السامع
حتى لا يعلم ماذا أكل وإن كان يعلم أنه قد أكل أيهما وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار أي فقلوبكم في القساوة بحيث لا يجيء
منها الخير يا يهود وفي الحجارة ما يتفجر منه الأنهار فيجيء بالخير والنبات لبني آدم وإن منها أي وإن من الحجارة لما يشقق
فيخرج منه الماء دون الأنهار وقلوبكم لا يجيء منها الكثير من الخير ولا القليل وإن منها أي من الحجارة إن أقسم عليها
باسم الله تهبط وليس في قلوبكم شيء منه فقالوا زعمت يا محمد أن الحجارة ألين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها
على تصديقك فإن نطقت بتصديقك فأنت المحق فخرجوا إلى أوعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله صلعم أسألك

يا جمل بجاه محمد وآله الطيبين الذين ذكرتهما ثم حنّت لله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا
على تحريكه فتحرك الجمل وصاح (ونادى) الجمل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله رب العالمين وإن [illegible] اليهود كاذبون [illegible] من الحجاز
فقال اليهود أعلينا تلبس أجلست أصحابك خلف هذه الجبال ينطقون بمثل هذا فإن كنت صادقا فتنح من موضعك
هذا إلى ذلك القرار ومر هذا الجبل أن يسير من موضعه إليك ومره أن ينقطع نصفين ثم يرتفع السفلى وينخفض العلو
فأشار إلى حجر يتدحرج فتدحرج ثم قال للمخاطب خذه وقربه من أذنك فسيعيد عليك ما سمعت فإن هذا جزء من ذلك الجبل
فأخذه الرجل فأدناه من أذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل قال فأتني بما اقترحت فتباعد رسول الله ص إلى فضاء
واسع ثم نادى أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما انقلعت من مكانك بإذن الله فجئت إلى حضرتي فتزلزل
الجبل وسار مثل الفرس المتدحرج ونادى ها أنا سامع لك مطيع فمرني فقال هؤلاء اقترحوا علي أن آمرك أن
تنقطع من أصلك فتصير نصفين فينحط أعلاك ويرتفع أسفلك فانقطع نصفين وارتفع أسفله وانحط أعلاه فصار
فرعه أصله ثم نادى الجبل هذا الذي ترون من معجزات موسى الذي تزعمون أنكم به مؤمنون فقال رجل منهم هذا
رجل تأتي له العجائب فنادى الجبل يا أعداء الله أبطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة
فقالوا هو رجل يأتي بالعجائب فلزمهم الحجة ولم يسلموا **ومنها** ما روي عن الوليد بن عبادة بن صامت قال بينا
جابر بن عبد الله يصلي في المسجد إذ قام إليه أعرابي فقال أخبرني هل تكلم بهيمة على عهد رسول الله ص قال نعم دعا
النبي على عتبة بن أبي لهب فقال اللهم كلّب عليه كلبك فخرج رسول الله ص يوما في [illegible] فقال [illegible] فخرج عتبة
مستخفيا [illegible] والناس لا يعلمون ليقتل محمدا [illegible] إذا الأسد [illegible] ثم أخرجه [illegible]
ثم [illegible] لم ينطق بلسان طلق وهو يقول هذا عتبة [illegible] خرج من مكة
مستخفيا يزعم أنه يقتل محمدا ثم [illegible] قطعا ولم يأكل منه ثم قال جابر وقد [illegible] قوم من آل ذريح [illegible]
فبينا هم في [illegible] فقال لهم بلسان عربي يا آل ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح ينطق بمكة يدعو
إلى قول لا إله إلا الله [illegible] القرآن [illegible] إلى مكة فدخلوا في الإسلام مع رسول الله ثم قال
جابر ثم تكلم ذئب [illegible] الراعي [illegible] فقال الذئب [illegible] لي
اسم أعجمي محمد بن عبد الله القرشي يدعو ببطن مكة إلى قول لا إله إلا الله ويضمن لكم عليه الجنة ويأمركم عليه فقال
الراعي بالله [illegible] من يرعى الغنم حتى آتيه فقال الذئب أنا أرعى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله في الإسلام
ثم قال جابر لقد تكلم بعير كان لآل النجار [illegible] عليهم ومنعهم ظهره فاحتالوا عليه بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه من سبيل

فأخبروا النبي صلى الله عليه وآله فخرج اليه فلما بصر به العفريت لحا خاضعا باكيا فانطلق النبي الى بني النجار فقال ان الاسد يشكوكم انكم
اظللتم عليه واثقلتم ظهره فقالوا انه ذو منعة لا يمكن منه فقال انطلق مع اهلك فانطلق ذليلا ثم قال جابر لقد كانت
طيرا اصطادها قوم من اصحابه فشدوها الى جانب رحالهم فمر النبي فنادت يا نبي الله يا رسول الله قال لها يا ايتها الحمرة ما
شانك قالت الى حامل ولي [illegible] فخلني حتى امضي ارضعهما واعود فاطلقها فمضى فلما رجع اذا الطيرة قائمة تحمل
يوثقها فخلى عنها حتى رجعت ثم وجدتها فاتوا هيك **فصل** في ولادة فاطمة عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع
قال كيف كانت ولادة فاطمة ع قال ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرها نسوة قريش ولكن لا يدخلن عليها
ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل فاستوحشت خديجة لذلك ولكن جزعها وغمها عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة
تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل عليها يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال يا
خديجة من تحدثين فقالت الجنين الذي هو في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها انثى
وانها النسلة الطاهرة الميمونة ان الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفائي في ارضه بعد انقضاء
وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش تعالين لتلين مني ما تلي النساء فارسلن اليها
عصيتينا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت
خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن فلما رأتهن قالت
احداهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة
وهذه مريم بنت عمران اخت موسى بن عمران وهذه ام البشر حواء بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء
فجلست واحدة عن يمينها والاخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة الزهراء
طاهرة مطهرة فلما سقطت على الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع
الا اشرق من ذلك النور ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة منهن طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق
ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بالكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من
اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادة وقالت
اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط
ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وبشرت الحور العين بولادتها وبشر اهل السماء
بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة

مباركة زكية ميمونة يولد فيها وفي نسلها ما ولدها فرحة مسرة زالتهما وكانت فاطمة تنمى في اليوم كما ينمى
الصبي في الشهر وتنمى في الشهر كما ينمى الصبي في السنة وقال ابو عبد الله ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين
يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها ويطيب نفسها تسمع صوته ولا ترى شخصه ويخبرها عن ابيها
ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك **ومنها** ان جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اقام اياما ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في ديار ازواجه فلم يصب عند احدهن شيئا فاتى فاطمة فقال يا بنية
هل عندك شيء آكله فاني جائع قالت لا والله بنفسي وامي فلما خرج عنها بعثت جارة لها رغيفين وبضعة لحم
فاخذته ووضعته في جفنة وغطت عليها وقالت والله لأوثرن بها رسول الله صلى الله عليه وآله على نفسي وعلى غيري وكانوا محتاجين
الى شبعة طعام فبعثت حسنا وحسينا الى رسول الله فرجع اليها فقالت قد اتانا الله بشيء فخبأته لك فقال هلمي يا بنية
فكشفت الجفنة فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليه بهتت وعرفت انه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيها و
قدمته اليه فلما رآه حمد الله وقال من اين لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله
الى علي فدعاه فاحضره واكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع ازواج النبي حتى شبعوا قالت
فاطمة وبقيت الجفنة كما هي فاوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا **ومنها** ان ام ايمن لما
لما توفيت فاطمة حلفت ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق ان تنظر الى مواضع كانت بها فخرجت الى مكة فلما كانت في بعض
الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها وقالت يا رب انا خادمة فاطمة تقتلني عطشا فانزل الله عليها دلوا
من السماء فشربت ولم تحتج الى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش و
منها ان عليا اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شيء تغذينه قالت لا فخرج فاستقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم
فاذا المقداد في جهد شديد وعياله جياع فاعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله ثم اخذ
النبي بيد علي وانطلقا الى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله خرجت فسلمت عليه
وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها فقال عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة
فوضعتها بين يدي رسول الله فقال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل رائحته
قط ولم آكل اطيب منه ووضع كفه بين كتفي علي وقال هذا بدل من دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **ومنها**
قال ابو عبد الله ع بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى فاطمة سلمان في حاجة فاصابها نائمة والرحى تدور فاتى رسول الله فاخبره
فقال رسول الله ص ان الله رحم فاطمة لعلمه بضعفها **ومنها** ان ابا ذر قال بعثني رسول الله ص ادعو عليا فاتيت

بيتها فناديته فلم يجبني والوحي تطلع وليس معها احد فناديته فخرج واصغى اليه رسول الله فقال له سمعتم الهي فقال
محدثة من الوحي في بيت علي بن ابي طالب فما عندها احد قال ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان
الله علم ضعفها فاعانها على دهرها وكفاها اما علمت ان لله تعالى ملائكة موكلين بمعونة آل محمد **ومنها** ان
سلمان قال خرجت الى فاطمة فقالت جفوتني بعد وفاة رسول الله ثم قالت اجلس فجلست فحدثتني انها كانت
جالسة امس وباب الدار مغلق وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله
اذا انفتح الباب من غير ان يفتحه احد فدخل علي ثلث جوار وقلن نحن من الحور العين من دار السلام ارسلنا
الله رب العالمين الى ابنة محمد كنا مشتاقات اليك فقلت لواحدة منهن اظنها اكبرهن سنا ما اسمك قالت مقدودة
خلقت للمقداد وقلت للثانية ما اسمك قالت سلمى خلقت لسلمان الفارسي وقلت للثالثة ما اسمك قالت ذرة
خلقت لابي ذر الغفاري ثم قالت فاطمة واخرجن لنا طبقا عليه رطب كامثال الخشكنانج الكبار اشد بياضا
من الثلج وازكى ريحا من المسك الاذفر فقالت خذ هذا فافطر عليه فاذا كان غدا فائتني
بنواه قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت بجماعة الا قالوا امعك مسك فافطرت عليه فلم اجد له نواة فعدت اليها
فسألتها عن النوى فقالت يا سلمان انما هو نخل غرسه الله لي بدار السلام بكلام علمنيه رسول الله
قال ان سرك ان لا يمسك الحمى في الدنيا فواظبي عليه وقولي بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور
بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور الحمد لله الذي انزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدر
مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور قال سلمان
فعلمته اكثر من الف انسان ممن به الحمى فكلهم برؤا باذن الله تعالى **ومنها** ان النبي قال يا فاطمة لك البشارة اتتني
من ربي فان اخي وابن عمي ان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد
اهل محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة
فلا يلقون محبا لنا اهل البيت الا دفعوا اليه صكا فيه براءة من النار فهم فيها ومنها انه استقرض من يهودي شعيرا فاسترهنه
شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة عليها السلام وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى داره ووضعها في بيت فلما كان الليل
دخلت زوجته البيت الذي فيه ملاءة فاطمة عليها السلام لشغل فرأت نورا ساطعا اضاء به البيت كله فانصرفت الى
زوجها فاخبرته بانها رأت في ذلك البيت نورا ساطعا فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة
فنهض واسرع الى البيت فاذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك

السطح موضع المداوة فعلم ان ذلك من ملائكة فاطمة فخرج اليهودي الى امرأته فتعجبوا وبرقعة بعدوا الى امرأتها
فاجتمع ثمانون من اليهود فرأوا ذلك فأسلموا **ومنها** ان اليهود كان لهم عرس فجاؤوا الى رسول الله فقالوا لنا
حق الجوار فنسألك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها حسنا والحوا عليه فقال انها زوجة علي بن
ابي طالب هي بحكمه فاسئلوه ان يشفع الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظنوا ان فاطمة تدخل
بمذلتها وارادوا استهانتها فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتحير
الناس من زينتها ولونها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم وقبلن الارض بين يديها واسلم بها ثمانون
او اكثر من اليهود **ومنها** ما روي ان الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين صيام ثلثة ايام فلما
عافاهما الله وكان الزمان قحطا فاخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوفا لتغزلها فاطمة بثلثة اصوع شعير اجرا فصاموا
وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاع شعير وخبزته فلما كان عند الافطار اتى مسكين فاعطوه طعامهم ولم يذوقوا الا الماء
ثم غزلت جزة اخرى من الغد ثم طحنت صاعا وخبزته فلما كان عند الافطار اتى يتيم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان
من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته واتى اسير عند الافطار فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء وكان مضى على
رسول الله صلعم اربعة ايام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم فدخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه علي فقال
يا ابا الحسن خذ السلة فانطلق الى النخلة واشار الى واحدة فقل لها قال رسول الله سألتك بالله اطعمينا من تمرك
قال علي وقد تطأطأت النخلة فانطلق الناظرون الى مثلها والتقطت من اجانيها فحملت الى رسول الله فاكل واكلت واطعم
المقداد وجميع عياله وحمل الى الحسن والحسين وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة ياخذها الصداع فقال البشرى
واصبري فلن تنالي ما عند الله الا بالصبر فجاء جبرئيل بهل اتى **وصف في اعلام امير المؤمنين ع**
روي عن علي بن ابي طالب ع انه قال كنت مع النبي صلعم فسار مليا وهو راكب وسرت ماشيا فالتفت الي فقال يا ابا الحسن
اركب كما ركبت او امشي كما مشيت فقلت بل اركب وامشي فسار ثم التفت الي فقال يا علي اركب كما ركبت او امشي كما مشيت
يا اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل اركب وامشي فسار مليا حتى بلغنا الى عين ماء فنزل من الركاب
ونزلت واسبغ الوضوء فاسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى وصففت قدمي وصليت حذاه فبينا انا ساجد اذ
قال يا علي ارفع رأسك فانظر الى هدية الله اليك فرفعت رأسي فاذا انا بمنبر من الارض فاذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال
هذا هدية الله اليك فاركبه فركبته وسرت مع النبي صلعم **ومنها** انه لما طال المقام بصفين فشكوا اليه نفاد الزاد
والعلف بحيث لم يجد احد من اصحابه شيئا يوكل فقال غدا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد علي تل

كان فيها لبدء دعا بدعاء وسأل الله ان يشفيهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه فلما استقر الأرض فاقبلت العير
بعد العير عليها الطحان والتمر والدقيق والمير بعثت ما صدقت بها السراري وفرح اصحاب الجمال بجميع الأحمال والأطعمة
وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب بحلال الدواب وجميع ما يحتاجون اليه ثم انصرفوا ولم يدر احد
من اي السماء وبرد وامن الانس كانوا ام الجن فبقي الناس من ذلك **ومنها** ما روي عن عبد الواحد بن زيد قال كنت
حاجا الى بيت الله فبينا انا في الطواف اذ رأيت جاريتين عند الركن اليماني تقول احديهما للاخرى لا وحق المنتجب
للوصية والحاكم بالسوية والعادل في القضية بعل فاطمة الزكية الرضية المرضية ما كان كذا فقلت من هذا المنعوت
فقالت هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب علم الأعلام وباب الاحكام قسيم الجنة والنار رباني الامة فلست ابن عم
قالت وكيف لا اعرفه وقد قتل ابي بين يديه بصفين ولقد دخل علي امي لما رجع فقال يا ام الايتام كيف اصبحت قالت
بخير ثم اخرجتني واختي هذه اليه وكان ركبني من الجدري ما ذهب به بصري فلما نظر علي عليه السلام الي تأوه وقال
هذه الابيات ما ان تأوهت من شيء رزئت به كما تأوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم
في النائبات وفي الأسفار والحضر ثم امر يده المباركة على وجهي فانفتحت عيني لوقتي وساعتي فوالله اني لانظر الى الجمل
الشارد في الليلة الظلماء بركته **ومنها** ما روي عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال
ان امرأة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة علي عليه السلام فبلغ ذلك ابا بكر فاحضرها
واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت
بامام قال فمن انا قالت امير قومك اختاروك فولوك فان كرهوك عزلوك فالامام المخصوص من الله عليه لا يجوز
الجور على الامة والامام المخصوص يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر واذا قام
في شمس او قمر فلا في له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا من كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة فقال انا من الائمة
الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله لو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال
عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ويلك ان كنت اماما حقا فما اسم سماء
الدنيا الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها
عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن الرجال لعلمتك فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء او لا
قتلنك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما السماء الاولى فاسمها ايلول
والثاني ريعول والثالث سحقوم والرابع ديلول والخامس ماين والسادس ماخه والسابع ايوث فبقي ابو بكر

ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي قالت وما عسى أن أقول في إمام الأئمة ووصي الأوصياء من أشرقت
بنوره الأرض والسماء ومن لا يتم التوحيد إلا بمعرفته ولكنك كشفت واستكثرت وبعثت دينك بذلك مسألة فقال أبو بكر
اقتلوها فهذه ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة له بعلوي القرى فلما قدم وبلغه قتل أم فروة خرج الى قبرها وإذا
عند قبرها أربعة طيور بيض مناقيرها حمر في فم كل واحدة حبة رمان وهي تدخل في الفرجة في القبر فلما نظر الطيور
الى علي رفرفن وقرقرن فأجابهم بكلام يشبه كلامهم وقال أفعل إن شاء الله فوقف على قبرها ومد يده الى السماء و
قال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات أحي لنا أم فروة واجعلها عبرة لمن عصاك وإذا بهاتف
يقول امض لأمرك يا أمير المؤمنين فخرجت أم فروة ملتحفة بريطة خضراء من السندس فقالت يا مولاي أراد ابن أبي
قحافة أن يطفي نورك فأبى الله لنورك إلا ضياء وبلغ أبا بكر وعمر ذلك فبقيا متحيرين فقال لهما سلمان لو أقسم أبو الحسن
على الله أن يحيي الأولين والآخرين لأحياهم وردها أمير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد
علي ع ستة أشهر **ومنها** ما ذكره المرتضى في خصائص الأئمة عليهم السلام بإسناده عن ابن عباس قال كان رجل على
عهد عمر وله ابل بناحية أذربيجان وقد استصعبت عليه فشكى اليه ما ناله وان معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله
تع فقال الرجل ما زلت أدعو الله وأتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى
مردة الجن والشياطين أن تذللوا هذه المواشي له فأخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت غما
شديدا فلقيت عليا ع فأخبرته بما كان فقال ع والحق الذي خلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت
علي حجتي وجعلت ارتقب كل من جاء من أهل الجبال فإذا أنا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته
بادرت اليه وقلت ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عدد منها فهالني أمرها ولم يكن لي قوة
فجلست فرمحني أحدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء أخ
لي ولست أعقل فلم أزل أتقلب حتى صلحت وهذا الأثر في وجهي فجئت لأصير الى عمر فأعلمه فصرت اليه وعنده نفر
فأخبرته بما كان مني فزبرني وقال لي كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فأخرجه عمر فقال ابن عباس فصرت الى
أمير المؤمنين ع فتبسم ثم قال ألم أقل لك ثم أقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم
اني أتوجه اليك بنبي الرحمة وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم فذلل لي صعبها واكفني شرها فإنك الكافي
المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل جاء الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من أثمانها الى
امير المؤمنين وصار اليه وأنا معه فقال ع تخبرني أم أخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كأني بك

اليها مخاضك ولادت بذلك الطفل ليلة واحدة سواء فيها واحدا واحدا فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين
كانك كنت معي هكذا كان منفصل بقول ما حسنت به فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فعمر بذلك
انصرف الرجل وكان يحج كل سنة ويدعو الله باسمه فقال امير المؤمنين ع كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل
او ولد او امر فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفي ما يخاف ان شاء الله ومنها ما روي عن ابي جعفر الطوسي عن
ابي محمد الفحام عن ابيه عن ابي محمد العسكري عن ابائه عن الحسين ع عن سر قال كنت مع علي مولاي ع على شاطئ الفرات
فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ
ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيها قميص مطوي فاخذه ولبسه فاذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من العزيز الحكيم
الى علي بن ابي طالب هذا قميص هارون بن عمران كذلك واورثناها قوما آخرين ومنها ان اسود دخل على علي ع
فقال يا امير المؤمنين ع سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحى رأسه عنه فقال يا امير المؤمنين
سرقت من حرز فطهرني فقال ع لعلك سرقت غير نصاب ونحى رأسه فقال يا امير المؤمنين سرقت نصابا فلما اقر
ثلث مرات قطعه امير المؤمنين ع فذهب فجعل يقول في الطريق امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين و
يعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين عليهما السلم وقد استقبلاه فدخلا
على امير المؤمنين فقالا رأينا اسود يمدحك في الطريق فبعث امير المؤمنين من اعاده الى عنده فقال ع قطعتك
وانت تمدحني فقال يا امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي ودمي فلو قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من
قلبي فدعا له امير المؤمنين ووضع المقطوع على موضعه فصح وصلح كما كان ومنها ما روي ان عليا دخل المسجد
بالمدينة غداة يوم وقال رأيت في النوم رسول الله ص فقال لي ان سلمان قد توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة
عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال ع ذلك الكفن مفروغ منه فخرج
والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع وقال دفنته واكثر الناس
لم يصدقوه حتى كان بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا [illegible] دخل علينا اعرابي فغسله وكفنه
وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم ومنها لما بعث ابو بكر بالامر وبعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة ليأخذ
زكوة اموالهم فقالوا الى النبي [illegible] كان يبعث كل سنة رجلا ياخذ صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها في فقرائنا
فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعوا الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع خالد الى بني حنيفة
وقتل رئيسهم واحدهم وحبس [illegible] اطفالهم واموالهم وسباهم ورجع بهم الى المدينة وكان رئيسهم صديقا لعمر في الجاهلية

فقال عمر لا نعم نظن انقتل خالد الذي بعد ما جاءه الخبر بما فعل بامره فقال له ابو بكر ان ما الذي امرنا بها فاعتمد واجتمع
السبايا في المسجد وفيهم خولة فجاءت الى قبر رسول الله والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك افعال
هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم تسبونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فقال ابو بكر منعتم الزكوة فقالت ليس الامر على ما زعمت انما كان كذا وكذا وهب ان الرجال
منعوكم فما بال النسوان المؤمنات المسلمات تسبين واختار كل رجل منهم واحدة من النساء فجاء رجلان وزبير
ونظرا الى خولة واراد كل واحد منهما ان ياخذها من السبي قالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من يخبرني بالكلام
الذي قلته ساعة ولدت فقال ابو بكر قد فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك فتكلمت بما لا تحصيل له فقالت
والله اني صادقة اذ جاء علي بن ابي طالب ع فوقف ونظر اليهم واليها وقال ع اصبروا حتى اسالها عن حالها ثم نادى بها
يا خولة اسمعي الكلام ثم قال لما كانت امك حاملة بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من
هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله يا اماه عن
قليل سيملكني سيد يكون له مني ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت
فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت امك فيها اوصت اليك بذلك اللوح فلما كان في وقت سبيكم لم يكن همك الا اخذ
ذلك اللوح فاخذتيه وشددتيه على عضدك الايمن هاتي اللوح فانا صاحب اللوح انا امير المؤمنين ابو ذلك
الغلام الميمون واسمه محمد قال فرأيناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان اوزعني ان
اشكر نعمتك التي ولم تعطها لاحد الا واتممتها عليه اللهم بصاحب التربة الناطق بما هو كائن الا اتممت فضلك علي ثم
اخرجت اللوح ورمت به عليه فاخذه ابو بكر وقرأه عثمان لانه كان اجودهم قراءة فكتبت طابقه وجربت لحرف
فما زاد ما في اللوح على ما قال علي ع ولا نقص فقال الاصحاب صدق الله وصدق رسوله قال انا مدينة العلم وعلي
بابها فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي الى اسماء بنت عميس وهي يومئذ كانت زوجة ابي بكر فلما اتى اخوها
زوجها **فمنها** ما روي عن سعيد بن ابي خالد الباهلي قال ان رسول الله ص اشتكى وكان يحموا فدخلنا مع
علي ع فقال رسول الله اه كتفي ملدم فجلس علي عن يد النبي ووضعها على صدر رسول الله ص وقال يا ام ملدم
اخرجي فانه عبد الله ورسوله قال فرأيت رسول الله ص قد استوى جالسا ثم طرح ازاره وقال يا علي ان الله فضلك
بخصال ومما فضلك به جعل الاوجاع مطيعة لك فليس من شيء يزجره الا انزجر باذن الله **وفيها** ان رجالا
اختصموا في اموال الى علي ع فحكم بينهما فقال المحكوم عليه جرت في القضية فقال ع اخسأ يا عدو الله فصار كلبا

وطاره ثيابه في الهواء فجعل يصيح ويدمع عيناه فرق له علي ودعا الله فاعاده الى حاله الاولى سالمة ووقعت عليه
ثيابه من الهواء فقال آصف وصي سليمان قص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك ايهما اكرم على الله نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك فقال معوية الى الانصار فقال انما دعا على موآتي
شؤم النحس وكمال الحسد ولو اذن لي لدعا لما تاجر **ومنها** ما روي عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق ع
فقال الحمص بالباب قلت رجل من الصين قال فادخل فلما دخل قال له ابو عبد الله هل تعرفونا بالصين قال نعم
يا سيدي قال وبما تعرفونا قال يا ابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يكون في اليوم مرتين فاذا
كان اول النهار نجد عليه مكتوبا لا اله الا الله واذا كان آخر النهار فانا نجد مكتوبا لا اله الا الله علي خليفة رسول الله
وعن الباقر ع ان للامام عشرة دلائل اولها انه يولد مختونا وثانيها اول ما يقع على الارض ينظر الى السماء ويشهد
الشهادتين وثالثها على عضده الايمن مكتوب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
ورابعها ان يتمطى وخامسها ان لا يتثاءب وسادسها انه لا يحتلم والشيطان لا يقربه وسابعها ان رائحة نجوه مثل المسك
وان الارض موكلة بالستر وابتلاعه كله وثامنها انه لا يكون له ظل اذا قام في الشمس لانه نور من النور ليس له ظل وتاسعها
ان الشيطان لا يضربه وعاشرها انه يكون مستجاب الدعوة وانه يحكم على الحجر كما كان يفعل آباؤه **فصل في اعجاز
الحسن بن علي عليهما السلام** عن سدير الكناسي عن الصادق ع قال خرج الحسن بن علي ع في بعض عمره ومعه
رجل من ولد الزبير يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس ففرش للحسن تحت نخلة والزبيري تحت
نخلة اخرى فقال الزبيري وقد رفع راسه لو كان في هذه النخلة رطب لاكلنا منه فقال له الحسن ع او انك لتشتهي الرطب
قال نعم فرفع الحسن راسه ويده الى السماء ودعا بكلام فخضرت النخلة واورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا
منه سحر والله فقال الحسن ع ويلك ليس هذا سحر ولكنها دعوة ابن نبي مجاب قال فصعدوا الى النخلة وصرموا ما بها وكلوا
فوجدوه احسن رطب وكفاهم كلهم **ومنها** ان عليا ع كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك واهل
بلادك فقال ع لست من رعيتي ولا اهل بلادي ولكن ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقه وارسلك الي لاجلها قال
صدقت يا امير المؤمنين ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمها الا الله تع فقال ع
سل احد ابني هذين قال اسأل ذا الوفرة يعني الحسن ع فقال له الحسن جئت تسأل كم بين الحق والباطل وكم بين السماء و
الارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض قال نعم فقال الحسن ع
بين الحق والباطل اربع اصابع ما رايته بعينك فهو الحق وما قد تسمع باذنك يكون باطلا وبين السماء والارض دعوة

المطلوع ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقوس قزح اسم للشيطان والقوس هو قوس الله وعلامة الخصب
وامان لاهل الارض من الغرق واما المؤنث فهو الذي لا يدري اذكر هو ام انثى فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى
حاضت وبدا ثدياها والا قيل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو
انثى واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلقه الله الحجر واشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد
النار تذيب الحديد واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح
الملك الذي يردها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت امر الله الذي يدفع الموت
ومنها ما روي عن عبد الغفار الحارثي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن بن علي عليه السلام كان عنده رجلان فقال لاحدهما
انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل الآخر انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال عليه السلام انا لنعلم ما
يجري بالليل والنهار ثم قال ان الله تبارك وتعالى علم رسوله الحلال والحرام والتنزيل والتأويل فعلم رسول الله
عليا علمه كله **ومنها** ما روي عن الحارث الهمداني قال لما مات علي عليه السلام جاء الناس الى الحسن عليه السلام فقالوا انت خليفة ابيك
ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بامرك فقال عليه السلام كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي
وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم ان كنتم صادقين وعدتم امري في عدة مواطن حتى اتى الكوفة وصعد المنبر فقال
يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت الى معاوية الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية والله ليسومونكم
سوء العذاب حتى تتمنوا الفرج ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية فتبا يا عبيد الدنيا ثم ان اكثر اهل
الكوفة كتبوا الى معاوية انا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة وجرح
فكان مجروحا ثم كتب الى معاوية انما هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف

فصل في اعلام الحسين بن علي عليهما السلام

عن المنهال بن عمرو قال وانا والله رايت راس الحسين عليه السلام حين حمل وانا
بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
فانطق الله الراس بلسان فصيح ذرب طلق فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي **ومنها** ما اخبرنا به السيد
ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي الاصفهاني يرفعه الى سليمان بن مهران الاعمش قال بينا انا في الطواف في الموسم اذ
رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تفعل قال فارتعدت لذلك فدنوت منه وقلت يا هذا
انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تيأس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت من جبل

تهامة قال نعم قلت تواريت بالجبال الرواسي قال نعم بان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا
فقال لي انا احد من كان في الميسرة عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين ع وكنت احد الاربعين الذين حملوا الرأس
الى يزيد من الكوفة فلما حملناه الى طريق الشام نزلنا على دير للنصارى وكان الراس على رمح وكان معه الحراس
فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف من حائط الدير يكتب **شعراً** أترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده
يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف ليأخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام
فاذا الكف قد عادت تكتب شعراً فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابي اليها فغابت
ثم عادوا الى الطعام فعادت الكف تكتب **شعراً** وقد قتلوا الحسين بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت
وما هنأني اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فرأى نوراً ساطعاً من فوق الراس فبذل لعمر بن سعد عشرة آلاف
درهم فاخذها وبعدها ثم اخذ الراس فسر عنده ليلته تلك واسلم على يده ونزل الدير وخرج في بعض الجبال
يعبد الله تعالى على دين محمد ص فلما وصل عمر بن سعد الى قرب الشام طلب الدراهم فاحضرت اليه وهي بختمه فاذا الدراهم
قد تحولت خزفا وعلى احد جانبيها مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة وكم هذا الحال ثم امسكنا
توجه الى يزيد فجعل الراس في طست وهو يقول وينظر اليه ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع
الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها وباحد يوم احد فاعتدل
وقتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل ثم وجه
عمر بن سعد الى الري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك في الطريق فقال سليمان الاعمش فقلت للرجل تنح عني لا
تحرقني بنارك ووليت فما ادري بعد ذلك ما خبره

فصل في اعلام علي بن الحسين عليهما السلام

عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين ع اسألك عن شيء انبئني عما خاطر فقال ذلك
لك قلت اسألك عن الاول والثاني قال عليهما لعائن الله كلاهما مضيا والله كافرين مشركين بالله العظيم قلت فالائمة
منكم يحيون الموتى ويبرؤون الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال ع ما اعطى الله نبيا شيئا الا وقد اعطى الله محمداً
صلى واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم فكلما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم
اماما بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم وروي ان رسول الله صلى
كان قاعدا فذكر اللحم فقام رجل من الانصار الى امرأة وكان لها عناق فقال لها هل لك في غنيمة قالت وما ذاك قال

رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي اللحم فذبح له عنزاً فاهداه فقال نجدها شاة لك واياها ولم نملك غيرها وكان رسول الله يعرفها
فذبحها وسمطها وشواها وحملها الى رسول الله فوضعها بين يديه فقال لتجمع اهل بيته ومن احب من اصحابه كلوا ولا
تكسروا لها عظماً واكل معه الانصاري فلما شبعوا وتفرقوا رجع الانصاري الى بيته واذا العناق تلعب على بابه ورجع
ابنه دعا غير الاول فامر بذبحه ففعلوا وشووه واكلوا اللحم ولم يكسروا لها عظماً ثم امر ان يوضع جلده ويطرح عظامه
وسط الجلد فقام العناق حياً يرعى **ومنها** ان علي بن الحسين ع قال يوماً موت الفجاة تخفيف للمؤمن واسف على
الكافر وان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته ان يعجلوا به وان كان غير ذلك ناشدهم
ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة ان كان كما تقول قفز من السرير فضحك واضحك فقال اللهم ان ضمرة بن سمرة ضحك واضحك
بحديث رسول الله فخذه اخذة اسف فمات فجاة فاتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين ع فقال اصلحك الله
ان ضمرة مات فجاة واني لاقسم لك بالله اني سمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول
الويل لضمرة بن سمرة تخلى مني كل حميم وحللت بدار الجحيم لها مبيتي والمقيل فقال علي بن الحسين ع الله اكبر هذا اجر من
ضحك واضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله **ومنها** ان زين العابدين ع كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو بذئب
امعط وقد قطع على الصادر والوارد فدنا منه وعوى فقال انصرف فاني افعل ان شاء الله فانصرف الذئب فقيل له
ما شأن الذئب فقال اتاني فقال زوجتي عسر عليها ولادتها فاغثني واغثها بان تدعو بتخليصها ولك والله علي ان لا
اتعرض ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت **ومنها** انه نزل ع نهاراً ومعه اناس كثير من مواليه وهو مار
بين مكة والمدينة فاذا غلمانه قد ضربوا فسطاطاً في موضع فلما دنا من ذلك الموضع قال لغلمانه كيف ضربتم الفسطاط
في هذا الموضع وهذا موضع قوم من الجن وهم لنا اولياء وشيعة وقد اضررنا بهم وضيقنا عليهم فاذا هاتف من جانب الفسطاط
يسمعون صوته ولا يرى شخصه يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل وهذا قد نسانه
بحيث ان تاكل فنظروا فاذا في جانب الفسطاط طبق عظيم وطبق اخر فيهما عنب ورمان وفاكهة من الموز وفواكه كثيرة فدعا
الامام ع رجالاً كانوا معه فاكل واكلوا من ذلك

فصل في اعلام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

عن يعقل الخزاعي بالحديث الوضاعي عن ابيه عن جده ع قال كنت عند الباقر ع اذ دخل جماعة من الشيعة
وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضي ابوك علي بامامة الاول والثاني فقال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة
الحنفية اذا لم يرض بامامتهم قال الباقر ع امض يا جابر بن يزيد الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي
يدعوك قال جابر بن يزيد فاتيت منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار اصبر يا

يا جابر بن يزيد قال جابر بن يزيد فلبثت في نفسي من اين تعلم جابر الانصاري اني جابر بن يزيد ولا يعرف ذلك الا الائمة
عليهم السلام من آل محمد والله لاسالنه اذا خرج الى قبا فخرج فلما سألته من اين علمت اني جابر بن يزيد وانا على الباب وانت
داخل قال اخبرني مولاي الباقر عليه السلام البارحة انك تسأل عن الحنفية في هذا اليوم وانا انتظرك يا جابر في بكرة هذا اليوم
وادعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعا حتى اتينا المسجد فلما بصر مولاي الامام بنا ونظر الينا قال للجماعة قوموا
الى الشيخ فسألوه حتى ينبئكم بما سمع وراى فقالوا يا جابر هل كان رضاء امامك علي بن ابي طالب عليه السلام بامامة من تقدم قال اللهم
لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية اذ لم يرض بامامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت اني اموت ولم اسأل عن هذا
والان اذ سألتموني فاسمعوا وعوا حضرت السبي وقد ادخلت الحنفية فيمن ادخل فلما نظرت الى جميع الناس عدلت الى
تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرنت رنة وزفرت زفرة واعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى
اهل بيتك هؤلاء امتك سبتنا سبي النوب والديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك فحولت
الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم انعطفت الى الناس فقالت لم سبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قال ابو بكر منعتمونا الزكاة قالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فسكت المتكلم كانما القم حجرا
ثم ذهب اليها خالد بن عنان وطلحة في التزويج اليها ورميا عليها ثوبيهما فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل انهما
يريدان ان يتزايدا عليك فايهما زاد على صاحبه اخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك ابدا ولا يملكني ولا
يكون لي بعل الا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة التي خرجت من بطن امي فسكت الناس ونظر بعضهم الى بعض وورد
عليهم من ذلك الكلام ما ابهر عقولهم واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابو بكر ما لكم ينظر بعضكم الى
بعض فقال الزبير لقولها الذي سمعت قال ابو بكر ما هذا الكلام الذي احصرها انكم انها جارية من سادات قومها ولم يكن
لها عادة بما لقيت وترانا لا شك انها داخلها الفزع وتقول ما لا تحصيل له فقالت لقد رميت بكلامك غير مرمى والله
ما داخلني فزع ولا جزع والله ما قلت الا حقا ولا نطقت الا صدقا ولابد ان يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية
ما كذبت ثم سكتت فاخذ خالد وطلحة ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فذكروا له حالها
فقال هي صادقة فيما قالت وكان من حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال ان كل ما تكلمت به في حال خروجها
من بطن امها كذا وكذا وكان ذلك مكتوبا على لوح معها فرمت باللوح اليهم لما سمعت كلامه عليه السلام فقرأوا ذلك على
ما حكى علي بن ابي طالب عليه السلام لا يزيد حرفا ولا ينقص فقال له ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال
والله ما لاحد ههنا منة على امير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولامير المؤمنين والله ما اخذها الا لمعجزه الباهرة

وحلّ الفاصل وفصل الذي يحجز عنه فصل كل ذي فضل ثم قال المقداد ما بال اقوام قد اوضح الله لهم الطريق للهداية
فتركوه واخذوا الطريق العمى وما من قوم الا وبين لهم دلائل امير المؤمنين وقال ابو ذر واعجبا لمن يعاند الحق وما من وقت
الا وينظر الى بيانه ايها الناس ان الله قد بين لكم افضل اهل الفضل ثم قال يا فلان أتمن على اهل الحق بحقوقهم وهم
بما في يديك احق واولى وقال عمار اناشدتكم الله اما سلمنا على امير المؤمنين هذا علي بن ابي طالب في حياة رسول
الله صلعم بامرة المؤمنين فزجره عمر عن كلامه وقام ابو بكر فبعث خولة الى دار اسماء بنت عميس فقال لها احدي هذه
المرأة واكرمي مثواها فلم تزل خولة عند اسماء حتى قدم اخوها فزوجها علي بن ابي طالب ع فكان الدليل على علم امير
المؤمنين وفساد ما يورده القوم من سبيهم وانه ع تزوج بها نكاحاً فقالت الجماعة يا جابر بن عبد الله انقذك الله من حر
النار كما انقذتنا من حرارة الشك **ومنها** ما روى ابو بصير قال دخلت المسجد مع ابي جعفر والناس يدخلون
ويخرجون فقال لي سل الناس هل يرونني فكل من لقيته سألته هل رأيت ابا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو
هرون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رأيت ابا جعفر فقال أليس هو قائم قال وكيف علمت قال وكيف لا اعلم وهو نور
ساطع قال وسمعته يقول لرجل من اهل الافريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله
قلت مات قال نعم قلت متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا كان به علة قال وانما يموت من يموت من مرض وعلة قلت
ومن الرجل قال رجل لنا موال ومحب ثم قال لئن ترون انا ليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بئس ما رأيتم والله ما
يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم الخير وكونوا من اهله تعرفوا فاني بهذا آمر ولدي وشيعتي
ومنها ما روي عن الحلبي عن الصادق ع قال دخل الناس على ابي جعفر ع فقالوا ما حد الامام قال حده عظيم اذا
دخلتم عليه فوقروه وعظموه وآمنوا بما جاء من شيء وعليه ان يهديكم وفيه خصلة اذا دخلتم لم يقدر احد ان يملأ عينيه
منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلعم كان كذلك وكذلك يكون الامام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن
لك شيعة قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء آبائكم واسماء امهاتكم واسماء قبائلكم قالوا اخبرنا
فاخبرهم قالوا صدقت قال واخبركم عما اردتم ان تسألوا عنه في قوله تع شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي
شيعتنا ما نشاء من العلم ثم قال يقنعكم قالوا في هذا مقنع **ومنها** ما روى ابو سلمة قال كنت عند ابي جعفر
ع فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم وابرأ من عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن
له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له حديقة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر به ولا اشك انه دفنه
واخفاه عني قال ابو جعفر ع تحب ان تراه وتسأله اين موضع ماله قال اي والله اني فقير محتاج فكتب ابو جعفر كتابا

وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الى البقيع حتى تتوسطه ثم ناد يا درجان فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه
كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين ع فانه يأتيك فاسأله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عيينة
فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن له فدخلنا جميعا فقال
الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك
حتى آتيك به فاتاني برجل اسود فقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال بل غيّره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم قلت
انت ابي قال نعم قلت فما غيّرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني كنت اتوالى بني امية وافضلهم على اهل بيت النبي
بعد النبي صلى الله عليه وآله فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك فانا اليوم على
ذلك من النادمين فانطلق انت يا بني الى حسين واحفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة الف فادفع الى محمد بن علي ع
خمسين درهم الفا والباقي لك ثم قال هو وانا ذا منطلق لاخذ المال وآتيك بالمال قال ابو عيينة فلما كان من قابل
رأيت محمد بن علي ع فقلت ما فعل الرجل صاحب المال قال قد اتاني بخمسين الف درهم فقضيت منها دينا كان علي وابتعت
منها ارضا بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي **ومنها** ما روي عن عبد الله بن معوية الجعفري
قال ساحدثكم بما سمعته اذناي ورأته عيناي من ابي جعفر ع انه كان على المدينة رجل من آل مروان وانه ارسل الي
يوما فاتيته وما عنده احد من الناس فقال لي يا ابا معوية انما دعوتك لثقتي بك واني قد علمت انه لا يبلغ عني غيرك
فاحببت ان تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن عليهم السلام وتقول لهما يقول لكما الامير لتكفان عما يبلغني عنكما
او لتنكران فخرجت متوجها الى ابي جعفر فاستقبلته متوجها الى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكا فقال بعث
اليك هذا الطاغية ودعاك فقال لك ابو عميد قل لهما كذا وكذا قال فاخبرني ابو جعفر بمقالته كانه كان حاضرها
ثم قال يا ابن عمي قد كفينا امره بعد غد فانه معزول ومنفي الى بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا كاهن ولكني اتيت وحدثت
قال فوالله ما اتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه الى مصر وولي المدينة غيره **ومنها** عن عبد الله
بن عطا المكي انه قال اشتقت الى ابي جعفر الباقر ع وانا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقا اليه فاصابني
تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه نصف الليل فقلت اطرقه هذه الساعة او انتظر حتى اصبح واني لافكر
في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد اصابه برد في هذه الليلة ففتحت الباب فدخلت **ومنها**
ما روى ابو بصير عن ابي جعفر ع انه قال لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال قد مات ابوك بعد ما خرجت
حيث سرت الى جرجان ثم قال كيف اخوك قال قد تركته سالما قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة

فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون بما اصبت فقال ع اسكن فقد صار الى الجنة وهي حرمها كانا امير فقال
له الرجل اني قد خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسالني عنه فقال قد برا وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد
ولد له غلام اسمه علي وهو لنا شيعة واما ابنك فليس لنا شيعة بل هو عدو لنا فقال الرجل فهل من حيلة قال انه
عدو وهو يكفيه قلت من هذا قال رجل من خراسان وهو لنا شيعة وهو مؤمن فهم بها ما قال ابو بصير يرويه
عن ابي عبد الله ع قال كان زيد بن الحسن يخاصم عمي في ميراث رسول الله ص ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني
من ولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله وادفعه الي فابى عمي فخاصمه الى القاضي فكان يختلف معه الى القاضي فبينا هما
كذلك ذات يوم في خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر
فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من راسي ابدا حتى اموت وانصرف عمي فقال لابي يا اخي حلفت بيمين ثقة بك وعلمت
انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه وذكر ما كان بينهما فاعطاه ابي واتبعهما زيد
علي بن الحسين فقال زيد بن الحسن يلي خصومتي مع محمد بن علي فاعتبره واوذيه فيعتدي على ابي فقال ابي
بين القاضي فقال ابي انطلق بنا فلما اخرجه قال ابي يا زيد ان معك لسكينة اخفيتها ان نطقت هذه السكينة التي
استرتها عني فشهدت اني اولى بالحق منك فكف عني قال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله
فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف عنه
لالين قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم ورجفت
الصخرة التي نحن عليها مما يلي زيد حتى كادت ان تنفلق ولم ترجف مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد اولى بالامر منك
فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذه ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه
الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف
عنه والا قتلتك فغشي على زيد واخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها وحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه وانصرف
زيد وخرج من يومه وقصد عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه
وقص عليه ما راى فكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله
قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب العامل عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا ارد
امرك ولكن رايت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض
اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه ليقرا في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته تشبه مزامير داود وانه من

اعلم الناس وابرّهم واشدّهم اجتهاداً وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرّض له فانّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما
بانفسهم فلمّا ورد الكتاب على عبد الملك سرّه ما انتهى اليه الوالي وعلم انّه قد صدق فدعا بزيد بن الحسن واقرأه الكتاب فقال
اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امراً غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه وخاتمه
وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلاً فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي
جعفر محمد بن علي الف الف درهم ليعطيك ما عنده من ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى العامل الى منزل ابي جعفر واقرأه الكتاب
فقال له اجلني اياماً فاتاه بمتاع ثمّ حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك فسرّ به سروراً شديداً فارسل الى
زيد فعرضه عليه فقال له زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله صلى الله عليه وآله لا قليلاً ولا كثيراً فكتب عبد الملك الى ابي جعفر
احدث ما اتانا ولم ترسل الينا ما طلبنا فكتب اليه انّي قد بعثت اليك بما قد رأيت وان شئت كان ما طلبت وان شئت لم
يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتيت به ثمّ اخذ زيداً فقيّده وبعث به وقال
له لولا انّي لا اريد ان ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي جعفر انّي قد بعثت اليك بابن عمّك فاحسن ادبه فلمّا
اتي به قال له ويحك يا زيد ما اعظم ما تأتي به وما تجري على يديك انّي لاعرف الشجرة التي نحتّ منها ولكن هذا قد كان
لما اجرى الله على يديه من السرج ومضى فركب اليه ونزل الطريق مسواراً فامر باكفان له وكان فيها ثوب ابيض احرم
وقال الحقوه في اكفاني وعاش ثلاثاً ثمّ مضى لسبيله وذلك السرج عند آل محمد صلى الله عليه وآله معلّق ثمّ انّ زيد بن الحسن بقي اياماً
فعرض له داء فلم يزل يتخبّط ويهذي وترك الصلاة حتّى مات ومنها ما روى جابر الجعفي قال خرجت مع ابي
جعفر عليه السلام الى الحجّ وانا زميله اذ اقبل ورشان فوقع على عضادة محمله فترنّم فذهبت لآخذه فصاح بي مه يا جابر فانّه استجار
بنا اهل البيت فقلت وما الذي شكا اليك فقال شكا الي انّه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث سنين وانّ حيّة تأتيه فتأكل
فراخه فسألني ان ادعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثمّ سرنا حتّى اذا كان وقت السحر قال لي انزل يا جابر
فنزلت فاخذت بخطام الجمل ونزل فتنحّى عن الطريق ثمّ عمد الى روضة من الارض ذات رمل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول
اللهم اسقنا وطهّرنا اذ بدا حجر ابيض فاقتلعه فنبع منه عين ماء صاف فتوضّأنا وشربنا منه ثمّ ارتحلنا فاصبحنا
دون قرية ونخل فعمد الى نخلة يابسة فدنا منها وقال ايّتها النخلة اطعمينا ممّا خلق الله فيك فلقد رأيت النخلة
تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل واذا اعرابي يقول ما رأيت ساحراً كاليوم فقال عليه السلام يا اعرابي لا تكذبنّ علينا اهل
البيت فانّه ليس منّا ساحر ولا كاهن ولكن علّمنا اسماء من اسماء الله نسأل بها فنعطى وندعو فنجاب **فصل ومن اعلام**
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ما روي عن سعد الاسكاف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم

اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان مما اهدى اليه جراب من قديد وحش فنثره ابو عبد الله عليه السلام
ثم قال خذها واطعمها الكلاب فقال الرجل لم قال ليس بذكي فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر انه ذكي فرده ابو عبد الله
في الجراب وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل قم فادخله ذلك البيت فضعه في زاوية ففعل فسمع القديد يقول
يا ابا عبد الله ليس مثلي يأكله الامام ولا اولاد الانبياء لست بذكي فحمل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله ما قال
قال الرجل اخبرني كما اخبرني به انه غير ذكي فقال ابو عبد الله عليه السلام اما علمت يا ابا هرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال بلى فخرج
والقاه الى كلب فلقيه ومنها ما روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا لقيت السبع ما تقول
له قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان
بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك قال فقدمت الكوفة فخرجت مع
ابن عمي فاذا اسد على الطريق فقلت له ما قال لي فنظرت اليه وقد طأطأ راسه وادخل ذنبه بين
رجليه وترك الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا فقلت هذا الكلام الامام
جعفر بن محمد قال اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام
من قابل فاخبرته الخبر فقال ترى اني لم اشهدكم بئس ما رأيت ثم قال ان لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا
ناطقا ثم قال ابو عبد الله انا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما في البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك مثبت عندنا
وما كان الله ليميته حتى يعرفه هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله عليه السلام قال ففرح
به فرحا شديدا وسر به وما زال مستبصرا حتى مات ومنها ان الحسن بن ابي العلاء قال دخل على ابي عبد الله عليه السلام
رجل من اهل خراسان فقال ان فلان بن فلان بعث معي بجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها انا اهل
بيت لا يدخل الدنس بيوتنا قال لقد اخبرني انها ربيبة حجره قال انها قد افسدت قال لا علم لي بهذا قال انا اعلم ان كذا
ومنها ان رجلا خراسانيا اقبل الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له ما فعل فلان قال لا علم لي به قال انا اخبرك به بعث معك
بجارية لا حاجة لي فيها قال ولم قال لانك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل وعلم انه
اعلمه بامر عرفه ومنها ما قال بعض اصحابنا قال حملت مالا الى ابي عبد الله عليه السلام فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه
دعا بغلام واذا طشت في آخر الدار فامره ان يأتي به ثم تكلم بكلام لما اتى بالطشت فانحدرت الدنانير من الطشت حتى
حالت بيني وبين الغلام ثم التفت الي وقال اترى نحتاج الى ما في ايديكم انما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم ومنها
عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاذا نحن برجل قد اصبح حذاء الدار فصاح الجدي فقال

ابو عبد الله للرجل كم ثمن هذا الجدي فقال اربع دراهم فدفعها اليه وقال خل سبيله قال فسرنا واذا الصقر قد انقض
على دراج فصاح الدراج فاومى ابو عبد الله عم الى الصقر بكمه فرجع عن الدراج فقلت لقد رأينا عجبا من امرك
قال نعم ان الجدي لما اضجعه الرجل ليذبحه بصر بي قال استجير بالله وبكم اهل البيت مما يراد مني وكذلك قال
الدراج ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتكم منطق الطير **ومنها** ان داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد
الله ع فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض من البرد فقال له كيف اصبحت قال اصبحت في كنف الله متقلبا في
نعم الله اشتهي عنقود عنب جرشي ورمانة قال داود فقلت سبحان الله هذا الشتاء فقال الامام يا داود ان الله قادر
على كل شيء ادخل البستان فدخلته فاذا على شجرة عنقود عنب جرشي وعلى اخرى رمانة فقلت آمنت بسركم وعلانيتكم
فقطعتهما واخرجتهما الى موسى فقعد ياكل فقال يا داود والله لهو فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت
عمران من الافق الاعلى **ومنها** ان هرون بن رئاب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله ع
فقال لي ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في كل الحالات غير انه لا يقر
بولايتكم قال ما يمنعه عن ذلك قال يزعم انه ورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فلما قدمت على اخي فقلت ثكلتك
امك دخلت على ابي عبد الله عم فسألني عنك فاخبرته انك مرضي عند الجيران في الحالات كلها غير انك لا تقر بولايتهم
فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه متورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله بهذا قلت
نعم قال اشهد انه حجة رب العالمين قلت اخبرني عن قصتك قال اقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة
فلما عبرنا النهر قال لي اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا وتحفظ علي فقلت اذهب
واقتبس وانا احفظ عليك فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان مني اليها ما كان والله ما افشيت ولا افشت لاحد ولم يعلم
بذلك الا الله فخلبه رعب فخرج من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبد الله ع فما خرج من عنده حتى قال
بامامته **ومنها** ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله في ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري
من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هو عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه وقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا آخر
فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل الداخل على ابي عبد الله ع لم يدع شيئا من
القبيح الا قاله في ابي عبد الله ع ثم خرج وخرجنا فاقبل يتمم حديثه من الموضع الذي قطع كلامه عندما دخل الرجل عليه فقال
بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا ان احدا يستقبل به حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال لا
تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقا

هو على عبد الله بن علي فقال لنا عودوا الى موضعكم ثم اذن له فدخل فسلم وجلس وجعل يبكي وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي
غفر الله لك اصنع ما صنع الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي اخرجك الى هذا فقال اني لما اويت الى فراشي اتاني
رجلان اسودان فشدا وثاقي ثم قال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلقا بي فمررت برسول الله صلعم فقلت يا رسول الله
لا اعود فامرهما فخليا عني واني لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله يا عم اوص فقال بم اوصي ما لي من مال وان لي عيالا
كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله عم دينك علي وعيالك الي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله عليه السلام عياله
اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته **ومنها** ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله عم بين مكة والمدينة
وهو على بغلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامام قال يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت
والله الى الجبل يسير فنظر اليه عم فقال اني لم اعنك **ومنها** ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عم فقال لي ما لي اراك
لونك متغيرا فقلت غيره دين فادح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند لاتيان اخي فلان فقال اذا شئت فافعل قلت
يروعني اهوال البحر وزلازله قال يا داود ان الذي يحفظك في البر هو حافظك في البحر يا داود لولا اسماؤنا ما اطردت الانهار ولا
اينعت الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى كنت ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما فخرجت
قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا
اوان قضاء دينك فارفع راسك فجلست قال فرفعت راسي انظر النور فنوديت عليك بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا
صفائح من ذهب احمر ممسوح احد جانبيه وفي الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال فقبضتها
ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احدث فيها حتى اتي المدينة فقدمتها فدخلت على ابي عبد الله عم فقال يا داود انما اعطانا
لك النور الذي سطع لا ما ذهبت اليه من الذهب لكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت
معتبا خادمه فقال كان في ذلك الوقت يحدث اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم يحدثهم بمثل ما ذكر
فلما حضرت الصلوة قام فصلى بهم قال داود فسألت اولئك كلهم فحكوا لي الحكاية **ومنها** ان محمد بن مسلم قال
كنت عند ابي عبد الله عم اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا فقال وما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون ان ليس لكم عليهم
فضل وانكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فاخذ منه تمرة فشقها نصفين واكل التمر وغرس النوى في
الارض فنبت فحمل بسرا فاخذ منها واحدة فشقها نصفين فاكل واخرج منها رقا ودفعه الى المعلى وقال له
اقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي المرتضى والحسن والحسين وعلي بن الحسين وعدهم
واحدا واحدا الى العسكري وابنه **ومنها** ان ابا حمزة يروي عن رجل من كندة وكان سياف بني العباس قال لما

ابو الدوانيق يا ابا عبد الله عليه السلام واسمعيل ان يقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتى عليه الليل الى ابي عبد الله عليه السلام لما
واخرجه وضربه بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله ساعة فقتله ثم جاء اليه فقال له ما صنعت قال لقد
قتلتهما ارجو ان يشتهما الله فلما اصبح اذا ابو عبد الله واسمعيل جالسان فاستاذنا عليه فقال ابو الدوانيق للرجل الست
زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد عرفتهما كما اعرفك قال فاذهب الى المواضع الذي قتلتهما فيه فذهبت فاذا بجزورين
منحورين قال فبهت ورجع فاخبره بما رأى فنكس رأسه وعرف ما رأى فقال لا يسمعن هذا منك احد فكان كقوله
تعالى في عيسى بن مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم **ومنها** ان عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل
خراسان من وراء النهر وكان موسرا وكان محبا لاهل البيت وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله
في كل سنة الف دينار من ماله وكانت معه ابنة عم له وكانت في اليسار لا رفاهية مثله فقالت في بعض السنين
يا ابن عمي حج بي هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت معها لعيال ابي عبد الله عليه السلام ونسائه من ثياب
خراسان ومن الجواهر وغيرها اشياء كثيرة خطيرة واعد زوجها الف دينار في كيس كعادته لابي عبد الله عليه السلام وجعل الكيس
في ربعة فيها حلي بنت عمه وطيب وقميص وطلب المدينة فلما وردها صار الى ابي عبد الله عليه السلام فسلم عليه واعلمه انه حج باهله
وسال الاذن لابنة عمه المصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته فاذن لها فصارت اليهم ففرقت عليهم
ما حملت معها واقامت عندهم يوما وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الربعة لنسلم الالف
الدينار الى ابي عبد الله عليه السلام فقالت هي في موضع كذا فاخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها
فاستقرض من اهل بلده الف دينار ورهن الحلي عندهم على ذلك وصار الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له تلك الالف الدينار التي
قد وصلت الينا قال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري وبنت عمي فقال مستنا ضيقة فوجهنا من اتى بها من شيعتي
من الجن فاني كلما اريد امرا بعجلة ابعث واحدا منهم في ذلك فازداد ذلك في بصيرة الرجل واعاد الذهب الى اصحابه
واسترجع الحلي منهم ثم انصرف الى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها فسال عن خبرها فقالت خادمها اصابها ح
في فوادها وهي في الحال فغمضها وسجاها وشد حنكها وتقدم في اصلاح ما يحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر تربتها
وصار الى ابي عبد الله عليه السلام فاخبره وسأله ان يتفضل بالصلوة عليها فقام عليه السلام وصلى ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف الى
اهلك فانها لم تمت فستجدها في رحلها باكرة سوية وهي في حال سلامتها فلما وصف ابو عبد الله عليه السلام ثم خرجنا من
مكة خرج ابو عبد الله عليه السلام ايضا للحج فبينا المراة تطوف بالبيت اذ رأت ابا عبد الله يطوف والناس قد حفوا به فقالت للرجل
هذا الرجل الذي رايته يسعى الى الله في رد روحي الى جسدي ولم تكن رأته قبله **ومنها** ما قال الحسن بن سعيد

عبد العزيز قال كنت اقول بالربوبية فيهم فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا عبد العزيز ضع ماء اتوضأ ففعلت فلما
دخل يتوضأ قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما خرج قال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما
لا يطيق فينهدم انا عبيد مخلوقون لعبادة الله عز وجل ومنها ان صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله عليه السلام
اذ اقبل الربيع فقال له اجب امير المؤمنين فلم يلبث ان عاد فقلت اسرعت يا مولاي الانصراف قال انه سألني عن شيء فاحسنته
فاسأل الربيع عنه قال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع فسألته فقال اخبرك بالعجب ان الاعراب
خرجوا يجتنون الكمأة فاصابوا في البر خلقا ملقى فاتوني به فادخلته على الخليفة فلما رآه قال نحه وادع جعفرا فدعوته
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانها
كابدان الحيتان ورؤوسها رؤوس الطير ولها اعرفة كاعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديكة واجنحة كاجنحة الطير بالوان اشد
بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة هلم الطشت فجئت به وفيه ذلك الخلق فاذا هو والله كما وصفه جعفر فلما خرج
جعفر قال يا ربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من اعلم الناس ومنها ان بشار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ استأذن
عليه رجل فاذن له فدخل المجلس فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما التي بها تلبس هذه قال هي لباس بلادنا قال حسنك بهذه
فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قام فقال ابو عبد الله عليه السلام ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهذا
صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع ثم قال للغلام قم على اثره فاسأله ما اسمه فقال عبد الرحمن فقال
ابو عبد الله عليه السلام عبد الرحمن والله هو ولا ان تراب هو هو ورب الكعبة قال بشار فلما قدم ابو مسلم جئت حتى دخلت عليه
فاذا هو الرجل الذي دخل علينا ومنها ان مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيق الى المدينة وبعث معي
بمال كثير وامرني ان اتضرع باهل هذا البيت واتحفظ بمقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم اكن اتنحى عنها
الا في وقت الصلوة لا في ليل ولا في نهار قال واقبلت اطرح الى السؤال الذين حول القبر الدراهم والدنانير ومن
هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن ومشيخة حتى الفوني والفتهم في السر قال وكلما كنت دنوت
من ابي عبد الله عليه السلام يلاطفني ويكرمني حتى اذا كان يوما من الايام دنوت منه وهو يصلي فلما قضى صلوته التفت الي وقال
تعال يا مهاجر ولم اكن اتسمى لاحد ولا اتكنى بكنيتي فقال قل لفلان احد يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا
احوج منهم الى هذا تجيء الى قوم شباب محتاجين فتدس اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه
فلو بررتهم ووصلتهم واغنيتهم كانوا احوج مما تريد منهم فلما اتيت ابا الدوانيق قلت جئتك من عند ساحر كاهن
من امره كذا وكذا قال صدق والله كانوا الى غير هذا احوج اياك ان يسمع منك هذا الكلام انسان ومنها ان

محمد الكندي قال إن أبا الدوانيق نزل بالربذة وجعفر الصادق بها قال من يعذرني من جعفر والله لأقتلنه فدعا
فلما دخل عليه جعفر قال يا أمير المؤمنين ارفق بي فوالله أقل ما أصحبك فقال أبو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن
علي الحقه فسله أبي أم به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول أبك أم به فقال لا بل بي و
منها أن أبا بصير قال لي الصادق ع اكتم ما أقول لك في المعلى بن خنيس قلت أفعل قال إنه ما كان ينال درجتنا
إلا بما ينال من داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى
ذلك من قابل فلما كان ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه فسأله عن أصحاب أبي عبد الله وسأله أن يكتبهم
له فقال ما أعرف من أصحابه أحداً وإنما أنا رجل اختلف في حوائجه فقال أتكتمني أما إنك إن كتمتني قتلتك فقال
له المعلى أبالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعته عنهم فقتله وصلبه كما قال الإمام ع **فصل في**
أعلام موسى بن جعفر عليهما السلام عن علي بن أبي حمزة البطائني قال خرج موسى بن جعفر
عليهما السلام في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها فصحبته وكان راكباً بغلة وأنا على حمار لي فلما
صرنا في بعض الطريق اعترضنا أسد فأحجمت خوفاً وتقدم أبو الحسن ع غير مكترث به فرأيت الأسد يتذلل لأبي الحسن
ويهمهم فوقف له أبو الحسن كالمصغي إلى همهمته فوضع الأسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفاً شديداً
فقال له تنح الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن ع وجهه إلى القبلة وجعل يدعو ثم حول شفتيه بما لم أفهمه
ثم أومى إلى الأسد بيده أن امض فهمهم الأسد همهمة طويلة وأبو الحسن يقول آمين آمين وانصرف الأسد حتى غاب
عن أعيننا ومضى أبو الحسن لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت فداك ما شأن هذا الأسد
فلقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك فقال إنه خرج إلي يشكو عسر الولادة على لبوته وسألني أن أسأل الله
أن يفرج عنها ففعلت ذلك فألقي في روعي أنها تلد له ذكراً فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا سلط
الله عليك ولا على ذريتك ولا على أحد من شيعتك شيئاً من السباع فقلت له آمين **ومنها** ما روي أن رافع
قال كان لي ابن عم يقال له الحسين بن عبد الله وكان زاهداً من أعبد أهل زمانه تتقيه السلطان لجده في الدين
واجتهاده وربما استقبل السلطان بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه وكان يحتمل ذلك لصلاحه فدخل يوماً في
المسجد وفيه موسى بن جعفر ع فأومى إليه الإمام فسلم عليه ثم جلس فقال له يا أبا علي ما أحب إلي ما أنت عليه إلا أنه ليس لك معرفة
فاطلب المعرفة قال وما المعرفة قال اذهب تفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء المدينة فذهب فكتب الحديث ثم جاءه فقرأه عليه
فأسقطه كله ثم قال اذهب فاعرف المعرفة فذهب فكتب ثم جاءه فعرضه عليه فأسقطه كله وكان الرجل معتنياً

فدنيه فلم يزل يرصد لأبي الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال يا ابن رسول الله اني احتج عليك بين يدي
الله فدلني على ما يجب علي معرفته فاخبره ابو الحسن ع بامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وحقه وما يجب له بعد
وفاة رسول الله صلعم وامر الحسن والحسين وامر علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ثم سكت فقال له جعلت
فداك فمن الامام اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال نعم قال انا قال فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة
واشار الى شجرة فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرأيتها تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه
ثم اشار اليها بالرجوع فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة وكان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنة ثم تقطع
عنه الرؤيا فرأى عبد الله في النوم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال له لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفعت
الرؤيا وفيها ان عيسى بن سليمان قال دخلت على ابي عبد الله ع واذا رجل اسأل عن ابن الخطاب فقال لي يا ميسر
يا عيسى ان الله اخذ ميثاق المؤمنين على النبوة فلم يتحولوا عنها ابدا واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها
ابدا وان قوما اعارهم عارية وان ابن الخطاب ممن اعير الايمان فسلبه فضممته الي وقبلت بين عينيه وقلت ذرية بعضها
من بعض ثم رجعت الى الصادق ع فقال لي ما صنعت قلت اتيته فاخبرني مبتديا من غير ان اسأله عن جميع من ارتد
فعلمت عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رأيته لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك
فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب وفيها ان هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا
من اهل المغرب قد قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا هو رجل من اهل المغرب
معه رقيق فقلت اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك وابو الحسن يقول لا حاجة لي فيهن ثم قال اعرض علينا قال
ما عندي شيء قال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال ما عليك ان تعرضها فابى عليه
ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد رضيت فاتيته فقال ما كنت
اريد ان انقصها من كذا فقلت قد رضيت بذلك فهو لك فقال وهي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس
قلت رجل من بني هاشم قال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الجارية اني اشتريتها
من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما
ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى
تلد له غلاما ما يلد له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث الا قليلا حتى ولدت الرضا ع وفيها ان المهدي
الخليفة ابو جعفر شرقيا لعبادي يعطش الحاج فيها لم يحفر اكثر من ما ترى من سدها ثم يحفر وبادر حوضا واحرقا واد انخته

في نقل ان يا عيسى فاصدقك ان قلت يعني فسأله عن جميع ما قال عيسى فذهبت الى الصادق وهو في الكتاب عمر ابن المدار فقال مسند يام

هواء لا يدرى قعره وهو مظلم وللريح فيه دوي فادلوا رجلين فلما اخرجا تغيرت الوانهما فقالا رأينا هواً وزوايا
سوداً قائمة ورجالاً ونساءً وابلاً وبقراً وغنماً كلما مسسنا شيئاً منها رأيناه هباءً فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد
ما هو فقدم ابو الحسن موسى ع على المهدي فسأله عن ذلك فقال هؤلاء اصحاب الاحقاف هم بقية من قوم
عاد ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين **ومنها** ما روي عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس
يذكر موسى ع بسوء فاشتريت سكيناً وقلت في نفسي والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما
شعرت الا برقعة ابي الحسن ع فيها مكتوب بحقي عليك لما كففت عن الاخرس فان الله ثقتي وهو حسبي فما بقي اياماً
الا وقد مات **فصل في اعلام علي بن موسى الرضا عليهما السلام** روي ان المطر
احتبس بخراسان في عهد المأمون فلما دخل الرضا قال لو دعوت يا ابا الحسن ان تمطر الناس وكان ذلك يوم
الجمعة قال نعم فامر الناس ان يصوموا ثلاثة ايام السبت والاحد والاثنين وخرج الى الصحراء يوم الاثنين وخرج
الخلائق فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم انت يا رب عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت
واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقياً نافعاً عاماً غير ضارة وليكن ابتداء مطرهم
بعد انصرافهم من مشهدهم الى منازلهم ومقرهم قال الرواة فوالذي بعث محمداً نبياً لقد نسجت الرياح الغيوم
وارعدت وابرقت وتحرك الناس فقال الرضا ع على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل موضع كذا فمضت
السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال ع على رسلكم هذه لكم انما هي لبلد كذا فما
زال حتى جاء عشر سحائب ثم سحابة الحادي عشر فقال يا ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروه على تفضله عليكم
وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة لرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم فمازالت السحابة ممسكة
الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية وجعل الناس يقولون هنيئاً لولد رسول الله صلعم
كرامات الله ولقد قال لهم الرضا ع حين برزوهم حضور اتقوا الله ايها الناس في نعم الله عليكم فلا تنفروها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله بشيء بعد الايمان
بالله وبرسوله والاعتراف بحقوق اوليائه من آل محمد احب اليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم
التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله ثم ان المأمون سمع ذلك وقال له بعض خواصه
احسب بهذا الساحر قد ملأ الدنيا مخرقة بهذا المطر فجعله من العبد للناس فقال الحاجب يا ابن موسى لقد عدوت طورك
ان بعث الله مطراً ورجع وقتها كمن صار فاحي لنا هذين الصورتين واشار الى اسدين مصورين على مسند

المأمون فصاح الرضا بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا
اسدين فتناولا الحاجب رضّضاه وهشّماه واكلاه والقوم ينظرون متحيرين مما يرون فلما فرغا اقبلا على الرضا وقالا يا ولي
الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا انشير الى المأمون فغشي على المأمون لما سمع فقال الرضا قفا فوقفا
ثم قال صبوا عليه ماء الورد ففعلوا فافاق وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه قال لا فان لله فيه تدبيرا
هو ممضيه فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني حميد بن
مهران يعني الرجل المفترس **ومنها** ما روي عن ابي هاشم الجعفري ان المأمون قال للرضا يوما ان اباءك
كان عندهم علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيمة وانت وصيهم وهذه الزاهرية حظيتي لا اقدم عليها احدا من
جواري وحملت غير مرة وكل ذلك تسقط وهي حبلى فاطرق ساعة ثم قال لا تخف من اسقاطها فانها ستسلم وتلد
للعلاء ما اشبه الناس بامه وقد زاد الله في خلقه في يده اليمنى خنصرا زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصر
زائدة ليست بالمدلاة فولدت وقد عاش الولد وكان كذلك **ومنها** ما قال ابو هاشم انفذ الي المأمون رجاء بن
ابي الضحاك يحمل الي ابي الحسن علي بن موسى طريق الاهواز ولم يمر على طريق الكوفة فيفتتن به اهلها وكنت بالشرقي
من موضع فلما سمعت به سرت اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائي له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال
ابغ لي طبيبا حاذقا فاتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن اين
عرفتها ليست في هذا الديوان ولا في هذا الزمان فقال له فابغ لي قصب السكر فقال الطبيب هذه ادهى من الاولى
ما هذا زمان قصب السكر فقال الرضا هما في ارضكم هذه وزمانكم هذا وهذا معك فامضيا الى شاذروان
الماء فاعبراه فيرفع لكم جوخان اي بيدر فاقصدا فتجدان هناك رجلا اسود في جوخانه فقولا له اين منبت قصب
السكر واين منابت الحشيشة الفلانية ذهب على ابي هاشم اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت واذا الجوخان
والرجل الاسود قال فسألناه فاومى الى ظهره فاذا قصب السكر فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا الى الجوخان فلم نر صاحبه
ثم رجعنا الى الرضا فحمد الله ثم قال لي الطبيب ابن من هذا فقلت ابن سيد الانبياء قال فعنده من اقاليد النبوة شيء
قلت نعم قد شهدت وليس بنبي قال وصي نبي قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك رجاء بن الضحاك فقال لاصحابه لئن اقام
بعدها ليمدن اليه الرقاب فارتحل به من حينه **ومنها** ان احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال اني كنت من الواقفة
على موسى بن جعفر عليهما السلام واشك في الرضا فكتبت اليه اسأله عن مسائل ونسيت ما كان اهم الي منها فجاء الجواب
عن جميعها قال وقد نسيت ما كان اهم المسائل فسلني فاستبصرت قلت يا ابن رسول الله اشتهي ان تدعو لي الى دارك

لي او فات تعلم انه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من ايدي الاعداء وقال ثم انه بعث الي من كوة باب يوم آخر فخرجت واتيت
فصليت معه العشائين وقعد يومئذ على من العلوم ابتداء واسأله فيجيبني الى ان مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات
الثياب التي انام فيها لينام احمد البزنطي فيها قال فخطر ببالي ان ليس في الدنيا احسن مني حالا بعث الامام من كوة ترك لي و
جاء وبعث الي وآواني بهذا الاكرام ان السر شيانه وكان الامام قد علم بالنهوض فجلس وقال يا احمد لا تفخر على اصحابك بذلك
فان صعصعة بن صوحان مرض فعاده امير المؤمنين واكرمه ووضع يده على جبينه وجعل يلاطفه فلما اراد النهوض قال
يا صعصعة لا تفخر على اخوانك بما فعلت معك فانما فعلت جميع ذلك لانه كان تكليفا لي **ومنها** ما روي عن محمد بن الفضل
الصيرفي قال دخلت على الرضا ع فسألته عن اشياء واردت ان اسأله عن سلاح رسول الله صلعم فاغفلته فخرجت ودخلت
الى منزل الحسن بن بشار فاذا غلام للرضا ع اتى ومعه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم انا بمنزلة ابي ووارثه وعندي
ما كان عنده وسلاح رسول الله عندي **فصل في اعجاز محمد بن علي الجواد التقي عليهما**
الصلوة والسلام عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ومعي ثلث رقاع
غير معنونة واشتبهت علي واغتممت لذلك فتناول احديهن وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية وقال هذه
رقعة محمد بن حمزة وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر الي وتبسم **ومنها** ما قال ابو هاشم
جاء رجل الى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقال يا ابن رسول الله ان ابي مات وكان له مال ولست اقف على ماله
ولي عيال كثير وانا من مواليكم فاغثني فقال ع اذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد وآل محمد فان اباك يأتيك في النوم
ويخبرك بامر المال ففعل الرجل ذلك فرأى اباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا فخذه وامض الى ابن رسول الله
اخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل فاخذ المال فاخبر الامام ع بامر المال فقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك
ومنها ما روي احمد بن محمد عن ابي الحسن معمر بن خلاد عن ابي جعفر ع قال قال لي بالمدينة يا معمر اركب فقلت
الى اين قال اركب كما يقال لك فركبت معه فانتهينا الى وادي او الى وهدة فقال قف هيهنا فوقفت ومضى ثم غاب عني سا
اتاني فقلت جعلت فداك اين كنت قال رجعت الى هذه الساعة بخراسان **ومنها** ما روي داود بن محمد النهدي
عن عمران بن محمد الاشعري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع وقضيت حوائجي وقلت له ان ام الحسن تقرئك السلام
وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها قال قد استغنت عن ذلك فخرجت ولا ادري ما معنى ذلك فاتاني الخبر انها قد ماتت
قبل ذلك بثلاثة عشر يوما **ومنها** ما روي احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل القمي قال كنت مجاورا بمكة فصرت
الى المدينة فدخلت على ابي جعفر الثاني ع فاردت ان اسأله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق لي ان اسأله حتى ودعته واردت

الخروج فقلت اكتب اليه واسأله فقال اكتب اليه كتابا وصرت الى المسجد على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة
مرة فقال ان وقع في قلبي ان ابعث والا ابعث بالكتاب بعثته والا حرقته ففعلت فوقع في قلبي ان لا ابعث فحرقت
الكتاب وخرجت من المدينة فبينا انا سائر اذ رايت رسولا ومعه ثياب في منديل وهو يتخلل القطار ويسأل
عن محمد بن سهل القمي انتهى الي فقال مولاك بعث اليك بهذا قال احمد بن محمد فقضى الله اني غسلته حين مات
فكفنته فيها ومنها ما رواه ابو سليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي قال لما توجه ابو جعفر
ع لاستقبال المأمون الى ناحية الشام امر ابو جعفر ان يعقد ذنب دابته وذلك في يوم صائف شديد الحر لا يوجد
الماء فقال بعض من كان معه لا عهد له بركوب الدواب فان موضع عقد ذنب البرذون غير هذا فقال ما امرنا الا انا
حتى ضللنا الطريق فكان كذا وكذا ووقعنا في وحل كثير فتفسد ثيابنا وما معنا من آنية الى ان خرجنا ولم يصل الامام
شيء من ذلك ومنها ما روى ابن اورمة قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن
علي بن موسى ع زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا
من ذلك قال فان فلانا وفلانا شهدوا عليك بذلك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك
قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر ع يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو
كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك
ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن

فصل في اعلام علي بن محمد الهادي النقي عليهما السلام

روي ان ابا هاشم الجعفري كان منقطعا الى ابي الحسن بعد ابيه ابي جعفر وجده
الرضا عليهم السلام فشكا الى ابي الحسن ع ما يلقى من الشوق اذا انحدر من عنده الى بغداد ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما
لم استطع ركوب الماء فسرت اليك على الظهر ومالي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فادع
الله ان يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال الراوي فكان ابو هاشم يصلي الفجر
في بغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من راى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء
على ذلك البرذون فكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت ومنها ما روى ابو جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
عن ابي هاشم قال دخلت على ابي الحسن ع فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملآى حصاة
فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه ومصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى
تكلمت بثلاثة وسبعين لسانا اولها الهندية ومنها ما روى يحيى بن زكريا الخزاعي قال حدثني ابو هاشم الجعفري

قال خرجت مع أبي الحسن إلى ظاهر سرّ من رأى يتلقى بعض القادمين فأبطأ وطُرح لأبي الحسن غاشية فجلس فشكوت
إليه قصر يدي وضيق حالي فأهوى بيده إلى رمل فناولني منه أكفّاً وقال اتّسع بهذا يا أبا هاشم واكتم ما رأيت
فخبأته معي ورجعنا فأبصرته فإذا هو يتّقد كالنيران ذهباً فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له اسبك لي هذه السبيكة
فسبكها وقال لي ما رأيت ذهباً أجود من هذا وهو كهيئة الرمل فمن أين لك هذا فما رأيت أعجب منه قال قلت هذا
شيء قال كان عندي قديماً تدّخره لنا عجائزنا على طول الأيام ومنها ما قال أبو هاشم كنت بالمدينة حين مرّ بها
في أيام الواثق تركي حاجب في طلب الأعراب فقال أبو الحسن عليه السلام اخرجوا بنا حتى ننظر إلى هذا التركي فخرجنا فوقفنا فمرّ بنا
التركي فكلّمه الإمام عليه السلام بلسان التركي فنزل عن فرسه وقبّل حافر فرس الإمام عليه السلام فحلّفت التركي وقلت له ما قال لك الرجل فقال
هذا نبيّ قلت لا فقال دعاني باسم سُمّيت به في صغري في بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعة ومنها ما روي عن علي بن
محمد عن إبراهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خُراج خرج به فلم يجسر أحد أن يمسّه بحديدة وقد أشرف على الموت
فنذرت أمّه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن عليه السلام مالاً جليلاً من مالها فقال له الفتح بن خاقان قد عجز الأطباء عن صلاحه فلو
بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام فسألته فربما كان عنده حيلة يفرج الله بها عنك فقال ابعثوا إليه فمضى الرسول و
رجع فقال قال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله فهزأ بها الأطباء فقال لهم الفتح
وهل يضرّ ذلك قالوا لا ولكن لا ينفع فقلت والله لأرجو فيه الصلاح فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على
الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبُشّرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها فلما كان بعد
أيام كثيرة سعى البطحائي بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل وقال عنده أموال كثيرة وسلاح فتقدّم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن
يهجم عليه ليلاً ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه قال إبراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت
إلى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل ومعي سلّم فصعدت منه إلى السطح ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة فلم أدر كيف أصل إلى الدار
فناداني أبو الحسن عليه السلام يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فأتوني بها فنزلت فوجدت عليه جبّة صوف وقلنسوة صوف
وسجّادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتّشتها فلم أجد فيها شيئاً و
وجدت البدرة مختومة بخاتم أم المتوكل وكيساً مختوماً معها فقال أبو الحسن عليه السلام دونك المصلّى فرفعته فوجدت سيفاً
في جفن ملبوس فأخذت ذلك وصرت إلى المتوكل فلما نظر إلى خاتم أمه على البدرة بعث إليها فسألها عن البدرة فقالت نذرت
في علّتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائة
دينار فأمر أن يضمّ إلى البدرة بدرة أخرى وقال لي احمل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام واردد عليه السيف والكيس فحملت الجميع إليه

واستخفّ به فقلت يا سيدي عن علي دخولي دار لغير اذنك فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ومنها عن صالح بن سعيد ان المتوكل بعث الى الحسن ع يدعوه الى الحضور الى العسكر فلما وصل تقدم اليه بحجابه ان يحجب
في يومه ذلك فنزل في خان الصعاليك فدخلت عليه فيه فقلت في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى
انزلوك بهذا الخان فقال هيهنا انت يابن سعيد انظر ثم اومى بيده فاذا بروضات وجنات فيها حور وولدان مخلّدون
فتحيرت وكثر تعجبي فقال لي ع حيث كنا فهذا لنا ومنها ما روي عن ابي يعقوب قال رايت ابا الحسن ع مع احمد بن الخصيب
يتسايران وقد قصر عنه ابو الحسن ع فقال له ابن الخصيب سر فقال له ابو الحسن ع انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام
حتى وضع الدهق على ساق ابن الخصيب فنعي وتدارك قبل هذا ابن الخصيب الى ابي الحسن ع في الدار التي نزلها وطالبه
بالانتقال منها وتسليمها اليه فقال له ابو الحسن ع لاقعدن لك من الله مقعدا لا يبقى لك معه باقية فاخذه الله في
تلك الايام قتل **فصل في اعلام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام** عن ابي هاشم الجعفري
قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد ع واخوه جعفر فحففنا به وقلت وجه الحسن ع واجلسته على حصير كان عندي
وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد ع وقال له اسكت وانهم راوا فيه اثر السكر
وكان المتولي حبسه هو صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي انه علوي فالتفت ابو محمد وقال لولا ان فيكم
من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم واومى الى الجمحي فخرج الجمحي لحاجة فقال ابو محمد ع هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان
في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فلما رجع من حاجته قام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها
القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ويعلمه انا نريد ان ننقب الحبس ونهرب ومنها ما قال ابو هاشم كان الحسن ع يصوم
فاذا افطر اكلنا معه ما كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة فضعفت يوما عن الصوم فافطرت في بيت اخر على كعكة وما
شعر بي احد ثم جئت وجلست معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال مم تضحك يا ابا هاشم
اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت فقال افطر ثلثا
فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من الثلث فلما كان في اليوم الذي اراد الله ان يفرج عنا جاء الغلام فقال
يا سيدي احمل فطورك قال احمل وما احسبنا ناكل منه فحمل الطعام الظهر واطلق عنه العصر وهو صائم فقال هنأكم الله
ومنها ما قال ابو هاشم قال ما دخلت قط على ابي الحسن ع وابي محمد ع الا رايت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على
محمد ع وانا اريد ان اساله عن ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست فنسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى الي بخاتم
فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرى هنأك الله ومنها ما قال ابو هاشم سالته عن قوله

المراة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين فقال ع ان المراة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها
معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي كان قيل لي ان ابا العوجاء سال ابا عبد الله ع عن ذلك فقال نعم هذه
مسئلة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد يجري اذا كان معنى المسئلة واحدا جرى لآخرنا ما جرى لاولنا واولنا
وآخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله صلعم ولامير المؤمنين ع فضلهما ومنها ما قال ابو هاشم قلت في نفسي
اريد ان اعلم ما يقول ابو محمد ع في القرآن هو مخلوق او غير مخلوق فاقبل علي فقال اما بلغك ما روي عن ابي
عبد الله ع لما نزلت قل هو الله احد خلق الله لها اربعة آلاف جناح فما كانت تمر بملأ من الملائكة الا خشعوا لها
وقال هذه نسبة الرب تبارك وتعالى ومنها ما قال ابو هاشم سمعت ابا محمد ع يقول ان الله ليعفو يوم القيمة
عفوا لا يخطر على بال العباد حتى يقول اهل الشرك ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من اصحابنا من اهل
مكة ان رسول الله صلعم قرأ ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال الرجل ومن الشرك فانكرت ذلك وتنمرت للرجل وانا اقول
في نفسي اذ اقبل فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئسما قال هذا وبئسما
روى ومنها ما قال ابو هاشم سال محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر
من قبل ان يامر به وله الامر من بعد ان يامر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد
انك حجة الله وابن حجته في خلقه ومنها ما قال ابو هاشم انه ساله عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقال ع كلهم من آل محمد ع الظالم لنفسه الذي لا
يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله آل محمد ع
وبكيت فنظر الي وقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد ع فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى
يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير ومنها ما قال ابو هاشم سال محمد بن صالح عن قوله تعالى يمحوا الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام
بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي وقال تعالى الجبار الحاكم العالم بالاشياء قبل كونها قلت اشهد انك حجة الله
ومنها ما قال ابو هاشم سمعته يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اواخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان
هذا لهو الدقيق وينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شيء فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك
فان الشرك في الناس اخفى من دبيب النمل على الصفا او قال الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومنها ما قال ابو

سمعته يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما اتكلم من حوائج
الناس فنظر الي وقال انا اقدم على ما انت فان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم ومنها
ما قال ابو هاشم دخلت انا والحجاج بن سفيان العبسي على ابي محمد ع فسأله عن المبايعة فقال له ربما بايعت الناس
فواضعتهم المواضعة الى الاصل فقال لا بأس الدينار بالدينارين معاجزه فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله
المربون فالتفت الي فقال انما الربا الحرام ما قصد به الى الحرام فاذا جاوز حدود الربا وقد روي فلا بأس الدينار
بالدينارين يدا بيد ويكره ان لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع **فصل في اعلام المهدي عجل**
الله فرجه صلعم عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا قام القائم بمكة واراد ان
يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران الذي انبجست
منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا الا انبعث منه العيون فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روي
فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها انبعث الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن
كان عطشانا روي **ومنها** ما روي عن ابراهيم الكرخي قال حدثنا نسيم خادم ابي محمد ع قال لي صاحب الزمان
وقد دخلت عليه بعد عشرة ايام من مولده فعطست قال يرحمك الله ففرحت فقال لي الا ابشرك في العطاس قلت بلى
قال هو امان من الموت ثلاثة ايام **ومنها** ما روي احمد بن راشد عن بعض اخوانه من اهل المداين قال كنت مع
رفيق لي حاجا فاذا انسان قاعد عليه ازار ورداء فقومناهما بمائة وخمسين دينارا وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار
ولا اثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الارض شيئا فاعطاه اياه فاكثر له السائل الدعاء وقام الشاب وذهب عنا
فدنونا من السائل فقلنا ما اعطاك فقال اعطاني حصاة من ذهب قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا
معنا ولا نعرفه اذهب بنا في طلبه فطلبناه في الموقف كله فلم نجده فرجعنا فسألنا عنه من كان حوله فقالوا انه شاب علوي
من اهل المدينة يحج في كل سنة ماشيا **ومنها** ما قال محمد بن يوسف الشاشي اني لما انصرفت من العراق كان
عندنا رجل من اهل مرو يقال له محمد بن الحصين الكاتب وقد جمع للغريم مالا فسألني عن امره واخبرته بما رأيته
انه لا فقال عندي مال للغريم فما تأمرني فقلت وجه به الى حاجز فقال لي فوق حاجز احد فقلت نعم الشيخ فقال
اذا سألني الله عن ذلك اقول انك امرتني فقلت نعم وخرجت من عنده فلقيته بعد سنين فقال هو ذا اخرج الى العراق
ومعي مال للغريم واعلمك اني وجهت بمائتي دينار على يد العابد بن يعلى الفارسي واحمد بن علي الكلثومي وكتبت الى
الغريم بذلك وسألته الدعاء فخرج الجواب بما وجهت وذكر انه كان قبلي الف دينار واني وجهت بمائتي دينار

واني شككت ان الباقي له عندي وذكرني وكان كما وصفت فأمر الله على ذلك وقال ان اردت ان تعامل احدا
فعليك بأبي الحسن الاسدي بالري فقلت اكان كما كتبت اليك قال نعم فورد موت حاجز بعد يومين او ثلاثة فصرت
اليه فأخبرته بموت حاجز واغتم فقلت له لا تغتم فان ذلك في توقيعه اليك واعلمك ان المال الف دينار والثاني امره
بمعاملة الاسدي لعلمه بموت حاجز **ومنها** ما قال محمد بن الحسين التميمي حدثني رجل من اهل استراباد قال صرت
الى العسكر ومعي ثلاثون دينارا في خرقة منها دينار شامي فوافيت الباب فاني لقاعد اذ خرج الي جارية او غلام قال هات ما
معك قلت ما معي شيء فدخل ثم خرج وقال معك ثلاثون دينارا في خرقة خضراء منها دينار شامي فاوصلتها اليه
ومنها ما قال ابن مسرور الطباخ قال كتبت الى الحسن بن راشد لضيقة اصابتني فلم اجده في البيت فانصرفت
فدخلت مدينة ابي جعفر فلما صرت الى الرحبة حاذاني رجل لم ار مثله وجهه قط وقبض على يدي ودس لي صرة بيضاء
فنظرت فاذا عليها كتابة فيها اثنا عشر دينارا وعلى الصرة مكتوب مسرور الطباخ **ومنها** ما روي عن جعفر بن
حمدان عن حسن بن حسين الاسترابادي قال كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فاذا شاب
قد استقبلني حسن الوجه فقال طف اسبوعا اخر **ومنها** ما قال محمد بن شاذان اجتمع عندي خمسمائة درهم الا عشرين
درهما فأتممتها من عندي وبعثتها الى محمد بن احمد القمي ولم اكتب لمن هي فانفذ الي كتابه وصلت خمسمائة درهم لك
فيها عشرون درهما **ومنها** ما قال حدثنا علي بن احمد عن ابي رجاء المصري وكان احد الصالحين قال خرجت في
الطلب بعد مضي ابي محمد عليه السلام فقلت في نفسي لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين فسمعت صوتا ولم ار شخصا يا نصر بن عبد
ربه قل لاهل مصر هل رأيتم رسول الله فآمنتم به قال ابو رجاء فتحيرت كيف علم ان اسم ابي عبد ربه وذلك اني ولدت
بالمدائن فحملني ابو عبد الله النوفلي الى مصر فنشأت بها فلما سمعت الصوت لم اعرج على شيء وخرجت **ومنها** عن احمد بن
ابي روح قال وجهت الي امرأة من اهل دينور فأتيتها فقالت يا ابن ابي روح انت اوثق من في ناحيتنا دينا وورعا
واني اريد ان اودعك امانة اجعلها في رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت افعل ان شاء الله تعالى فقالت هذه دراهم في
هذا الكيس المختوم لا تحله ولا تنظر فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما فيه وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير وفيه
ثلاث حبات تساوي عشرة دنانير ولي عند صاحب الزمان حاجة اريد ان يخبرني بها قبل ان اسأله عنها فقلت
وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امي في عرسي فلم ادر ممن استقرضتها ولا الى من ادفعها فان اخبرك بها فادفعها
الى من يأمرك بها قال فكيف اقول لجعفر بن علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر فحملت المال وخرجت حتى دخلت
بغداد فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء فسلمت عليه وجلست قال الك حاجة قلت هذا مال دفع الي لا ادفعه اليك حتى

تخبرني بكم هو من قبل ان اخرجه دفعته اليك قال لم اومر باخذه وهذه رقعة جاءتني في امرك فادفعها الى
نقل من احمد بن روح توجه بها الى سر من راى فقلت لا اله الا الله هذا الذي اريد فخرجت بها واتيت سر من راى
فدعوت من باب دار ابي محمد ع فخرج الي خادم وقال انت احمد بن ابي روح فقلت نعم قال هذه الرقعة اقراها فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم يا بن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن
وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه الف درهم وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المرأة انه
يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين الذي فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراها بعشرة دنانير وتساوي اكثر
فادفع ذلك الى خادمنا فلان فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى الحاجز وخذ ما يعطيك لنفقتك
الى منزلك واما العشرة دنانير التي زعمت انها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل تعلم لمن هي لكلثوم
بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها واحبت ان تقسمها في اخواتها فاستاذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء
اخواتها ولا تعودن يا بن ابي روح الى القول بجعفر والمحنة له وارجع الى منزلك فان عدوك قد مات وقد ورثك الله
اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا فناولني ثلاثين دينارا
وقال امرت بدفعها اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فيه وقد جاءني من يخبرني ان عمي قد مات
واهلي يأمرونني بالانصراف اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار ومائة الف درهم **ومنها**
ما روي عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان اوصله الى
ابي جعفر محمد بن عبد الله العمري وامرني ان ادفعه الى غيره وامرني ان اسأله الدعاء للعلة التي هو فيها واسأله عن الوبر
هل يحل لبسه فدخلت بغداد وصرت الى العمري فابى ان ياخذ المال وقال الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره
باخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الي رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم سألت
الدعاء للعلة التي تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك
وصح جسمك وسألت ما يحل ان تصلي فيه من الوبر والسمور والسنجاب الفنك والدلق فحرام عليك الصلوة فيه وعلى
غيرك ويحل عليك جلود الماكول اللحم اذا لم يكن لك غيره وان لم يكن لك ما تصلي فيه فالحواصل جائز لك ان تصلي فيه
الفراء متاع الغنم ما لم تذبح بارمينية تذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبسه اذ يحتاج اليه المؤمن **ومنها**
ما روي عن محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال سمعت الشيخ العمري يقول
قدم رجل من اهل السواد ومعه مال للغريم فاخذه ورده عليه وقال اخرج حق ولد عمك منه وهو اربع مائة درهم

فهذا متحيّر أعطوه في حساب المال فهو الذي نصّ عليه في ذلك المال كما قال ومنها ما قال الكليني أخبرنا جماعة من
أصحابنا أنه بعث إلى أبي عبد الله الحسين بواسطة علاء مالاً وأمر ببيع متاع ونقص فيه فلما أعيد الدنانير بنقص ثمانية عشر
قيراطاً وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبة وأنفذ المال فرد عليه دينار وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبة و
منها أنه قال أبو جعفر ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره فبعث فمات الولد يوم السابع فكتبت بموته فورد
الجواب يخلفها الله عليك غيره فسمّه أحمد ومن بعده جعفر فجاءا كما قال عليه السلام قال وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في
ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج إليّ الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويت ولم أكتب ثم الباب

الخامس عشر في الدلالات على صحة إمامة الاثني عشر الأئمة عليهم الصلوة والسلام

فمن ذلك ابن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن أحمد عن أبي
علي محمد بن إسماعيل بن موسى عن أحمد بن القاسم العجلي عن أحمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن
عبد الله بن أيوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رأيت أمير المؤمنين
في شرطة الخميس ومعه درّة يضرب بها بيّاعي الجرّي والمارماهي والزمار والطافي ويقول لهم يا بيّاعي مسوخ بني
إسرائيل وجند بني مروان فقال له يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان فقال أقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب
فلم أر ناطقاً أحسن نطقاً منه ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا أمير المؤمنين ما دلالة
الإمامة فقال ائتيني بتلك الحصاة وأشار بيده إلى الحصاة فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال يا حبابة إذا ادّعى مدّعٍ
الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيتني فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة والإمام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض
أمير المؤمنين ع فجئت إلى الحسن بن علي ع وهو في مجلس أمير المؤمنين ع والناس يسألونه فقال لي يا حبابة الوالبية فقلت نعم
قال هاتي ما معك فأعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين ع قالت ثم أتيت الحسين بن علي ع وهو في مسجد
الرسول ص فقرّب بي ثم رحّب بي ثم قال أتريدين دلالة الإمام فقلت بلى والله يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة
فطبع لي فيها قالت ثم أتيت علي بن الحسين ع وقد بلغ بي الكبر إلى أن أعييت وأنا أعدّ يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة
فرأيته راكعاً وساجداً مشغولاً بالعبادة فيئست من الدلالة فأومأ إليّ بالسبابة فعاد إليّ شبابي قالت فقلت يا سيدي
كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال أما ما مضى فنعم وأما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فأعطيته الحصاة فطبع
لي فيها ثم أتيت أبا جعفر ع فطبع لي فيها ثم أتيت أبا عبد الله ع فطبع لي فيها ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر فطبع لي فيها ثم أتيت
الرضا فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام وعن ابن بابويه أيضاً

هذا عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده الباقر ع ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين ع فرد الله عليها شبابها واشار
اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها مائة وثلث عشر سنة ومنها ما روي عن عمر بن يزيد عن الثمالي قال ان علياً ع
كان قاعداً في مسجد الكوفة وحوله اصحابه فقالوا انا نعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم وليست عندكم
فقال اترون انا نريد الدنيا ولا نعطاها ثم قبض قبضة من حصى المسجد فصارت في كفه ثم فتح كفه عنها فاذا جواهر تلمع
وتزهر فقال ما هذه فنظرنا فوجدنا اجود الجواهر فقال لو اردنا الدنيا لكانت لنا ولكن لا نريدها ثم رمى بالجواهر
من كفه فعادت كما كانت حصاة ومنها ما روي ان رجلا دخل على علي بن الحسين ع وشكى اليه الفقر فبكى ع فلما
خرج القوم وكان منهم مخالف فقال انهم يدعون ان امامكم مستجاب الدعوة ويبكي لعجزه فانصرف الرجل
اليه فقال يا ابن رسول الله ان مخالفا كان يتكلم كلام المخالف اشد علي من فقري فقال لم ع سهل الله عليك ثم نادى لي
جاريته فقال هاتي فطوري فاتت بقرصين من الشعير عليهما الخالص فقال خذهما فقال واحد منهما فخرجت فقلت اشتري
بهما شيئا كسائر الطريق [illegible] فلم ار شيئا اشتري بهما حتى وصلت الى محلتي وكان بها حانوتان
وقد بقي صاع بابهما فوجدت الرجلان يبيعان فيها الى [illegible] فنظر فاذا في باب حانوت احدهما سمك قد انتن فقلت
قرص اريد به سمكا فقال صح القرص وخذ ما تشتهي فقلت اريد الملح فقال صح القرص الاخر وخذ ما تريد فاخذت
ومضيت الى البيت واعلمتها النار واشعلت فاصلحت السمك فاذا في جوفه جوهرة اكرم ما يكون فاذا انا بقرع الباب
ففتحت فاذا انا بالرجلين دخلا ومعهما القرصان وقالا انت اخونا قد صار حالك هكذا حتى تاكل مثل هذا ثم خرجا
فاذا انا بقارع يقرع الباب فقال ان علي بن الحسين ع يقول لك ان الله قد يسر امرك فاحمد الله ومنها ان ابن ابي
العوجاء [illegible] نفر من الدهرية اجتمعوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة وتعاهدوا على
ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل ثم حال الحول واجتمعوا في مقام ابراهيم ايضا فقال احدهم اني لما رايت قوله يا ارض
ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الاخر وكذا انا لما قرأت قوله فلما استيأسوا منه
خلصوا نجيا ايست عن المعارضة وكانوا يسرون بذلك اذ مر عليهم الصادق ع فالتفت اليهم وقرأ عليهم قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله فبهتوا ومنها ما قال ابراهيم بن محمد الهمداني كتب الي
ابو جعفر الثاني ع كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى بن ابي عمران فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي
مات فيه يحيى بن ابي عمران فككته فاذا فيه قم بما كان يقوم به وشبه هذا من الامر فقال ابراهيم كنت لا اخاف الموت ما دام
يحيى حيا ومنها ما روي عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع ما فعل ابو حمزة قال خلفته صالحا قال اذا رجعت اليه

فاقرأه السلام واعلمه انه يموت يوم كذا من شهر كذا فقلت كان فيه انس وكان من شيعتكم فقال نعم ان الرجل من شيعتنا
اذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فاذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو حمزة ان
مات في تلك الساعة في ذلك اليوم ومنها ما روي عن صفوان بن يحيى قال لي ابو جعفر بن الاشعث اتدري ما
كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قلت وكيف كان
ذلك قال ان ابا جعفر يعني الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث ابغني رجلا له عقل يؤدي عني فقال قد اصبته لك
هذا فلان بن مهاجر خالي فقال ائتني به فأتاه بخاله فقال له ابو الدوانيق خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن
وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا
اليكم هذا المال وادفع الى كل منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون
معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم مني فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع الى ابي الدوانيق فقال اتيت القوم وهذه
خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في المسجد فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما
ذكرت لاصحابه فانصرف والتفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد وقل لصاحبك انهم قريب العهد بدولة
بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله فقال ادن مني فدنوت منه فاخبرني بجميع ما جرى بيني
وبينك حتى كأنه ثالثنا قال ابو الدوانيق اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا
اليوم فكانت هذه الدلالة لنا قال عمار السجستاني ان عبد الله النجاشي منقطعا الى الحسن بن الحسن يقول بامامته
فقصدنا اخرجنا معا الى مكة فذهب ابو الحسن وجئت الى الصادق ع فلقيني بعد ذلك فقال استأذن لي على صاحبك
فقلت لابي عبد الله انه سألني الاذن عليك فقال ائذن له فدخل فسأله فقال ابو عبد الله ع ما دعاك الى ما
صنعت اتذكر يوما مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فقلت انه قذر فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك
واجتمع عليك الصبيان يضحكون منك قال عمار فالتفت الي وقال ما دعاك الى ان تخبره بهذا فقلت لا والله ما اخبرته
وها هو يسمع كلامي فلما خرجنا قال يا عمار هذا صاحبي دون غيره ومنها ما روي عن علي بن نعمان ومحمد بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال ان عائشة قالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل يعني علي بن ابي طالب ع فأتيت
برجل فمثل بين يديها فرفعت رأسها وقالت ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل فقال كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي
وضربت ضربة بالسيف فسبق السيف الدم قالت فانت له فاذهب بكتابي هذا اليه طائعا رأيته او كارها اما ان
رأيته طاعنا ورأيته راكبا على بغلة رسول الله صلعم ممسكا بقوس معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم

طير صواف وان عرض لك طعام وشراب فلا تنالن منه فان فيه السحر فمضى واستعمله فاكلا منه ولم يصبهم خير وقال

تبلغ منزلنا فنصيب من طعامنا وشرابنا فقال هذا والله ما يكون شيء رحله ونزل فاحدق به اصحابه ثم قال الرجل

اسالك فتصدقني قال نعم قال انشدك الله ما قالت لك نفسك ان هذا الرجل وسيد هذا العدو لعلي فاتبت بك فقالت لك ما

بلغ من عداوتك لهذا الرجل فلست كثيرا ما امشي على ريقي من اصحابي وسطي فاني ضربته ضربة بالسيف تسقي

السيف الدم قال اللهم نعم قال فانشدك الله الا قالت لك اذهب بكتابي هذا فاذا بعثت طعاما كان من قبيما

اما الملك فانتم طعاما وشرابا واكتما على بعلة رسول الله صلى الله عليه وآله فسكتا فوثبت معلقا كانتم بعيرين سرحين واصحابهم

كانهم طير صواف قال اللهم نعم قال انشدك الله هل قال لك ان عرض لك طعام وشراب فلا تنالن منه شيئا فان فيه

السحر قال اللهم نعم قال فبلغ انت عني قال نعم قال الرجل اشهد وما في الارض خلق ابغض الي منك وانا الان ما في

الارض احب الي منك فمري بما شئت فقال احمل اليهما كتابي هذا وقل لهما ما اطعتما الله ولا احببتما رسول الله فلم تم سند

تحرجت بودين وقل لهما عني يعني طلحة والزبير ما انصفتما الله ورسوله حيث خلفتما احدا وقلتما في بيوتكما واخرجتما

حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى بكتابه اليهما حتى طرحه لديهما فاذا بعثاه مقالته واليهما كافرة ثم رجع الى امير المؤمنين عليه السلام

فاصبحت نضيحين فقالت ما بعث الله باحد الا افسد علينا **ومنها** ما روي عن بكار بن كردم قال قال ابو

عبد الله عليه السلام ان جويرية بن مسهر العبدي خاصم رجلا في فرس انثى فادعيا جميعا الفرس فقال امير المؤمنين عليه السلام لواحد

منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية اعطه الفرس فقال يا امير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لانا اعلم بك منك

بعشيك انسيت صنيعك في الجاهلية فاخبره فاقر بما قال **ومنها** ما روي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال

كنت عند الرضا عليه السلام بالحمراء في مشربة على الرمانة بين ايدينا اذ رفع راسه فراى رجلا مسرعا فرفع يده عن الطعام

فالتفت فصعد اليه فقال الامام الزبيري فاطرق الى الارض ونعرلو بتر فقال اني لا احسبه الا قد بكى في ليلته هذه

فسالنا باكر من دونه قال الله نعم فما حطيئاتهم اعربوا فادخلوا نارا اثم فددده فاكل فالتفت جاء مولى له فقال

مات الزبيري قال فما تسعونه قال شرب الخمر البارحة فغرق فيها فمات **ومنها** ما قال ابو الحسن كنت بالمدينة

فاركا في دار كان فيها رصفة كانت تعجبني فانصرفت ليلة ممسيا فافتتحت الباب فتحست لي بدون يدي فقبضت على

يديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي ابا الله ما صنعت البارحة **ومنها** ما روي عن مهزم

قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية صاحب الدار تعجبني واني اتيت الباب فتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان

من الغد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال ان اقصى اثر لك ما خرجت بالمسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع

سلیمان

اختبار

ومنها ما روى ابرهيم بن مهزم عن ابيه قال انه قال خرجت من عند ابي عبد الله ع ممسيا فاتيت منزلي بالمدينة وكانت امي معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها في الكلام فلما كان من الغد وصليت الغداة اتيت ابا عبد الله ع فقال لي مبتديا يا ابا مهزم ما لك وللوالدة اغلظت لها البارحة اما علمت ان بطنها منزل لك قد سكنته وان حجرها بيت قد غمرته وان ثديها سقاء لك قد شربته قلت بلى قال فلا تغلظها ومنها ما روى عن ابي بصير قال حدثنا علي بن دراج بن عبد الموت انه دخل على ابي جعفر ع وقال ان الحجاج استعملني على بعض اعماله فاصبت مالا بعد بعض واكلته واعطيت بعضا واحب ان تجعلني في حل من ذلك قال انت منه في حل قلت وان فلانا حدثني انه سال الحسن بن علي ع ان يعطيه ارضا في الرحبة فقال له الحسن ع انا اصنع لك ما هو خير لك من ذلك اضمن لك الجنة على وعلى ابائي فهل كان هذا قال نعم فقلت لابي جعفر ع فعند ذلك اضمن لي الجنة عليك وعلى ابائك عليهم السلم كما ضمن الحسن ع لفلان قال فصمت قال ابو بصير حدثني هو هذا ثم مات وما حدثت بهذا احدا ثم خرجت حاجا الى المدينة ودخلت على ابي جعفر ع فلما نظر الي قال مات علي قلت نعم قال حدثك كذا وكذا فلم يدع شيئا مما حدثني به علي الا وحدثني به ع قلت والله ما كان عندي احد حدثني بهذا الحديث الا خرج من في الى احد ابن علي هذا معي يحدثني بيده ع فقال اسكت اذن ومنها ما روى عن الحسن بن موسى قال خرجنا انا وجميل بن دراج وعائذ الاحمسي حاجين كان عائذ يقول لنا ان لي الى ابي عبد الله ع حاجة اريد ان اسأله عنها فدخلنا عليه فلما جلسنا قال مبتديا من لقي الله بما افترض عليه لم يسأله عن سوى ذلك فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا ما كانت حاجتك قال الذي سمعتم منه انا رجل لا اطيق القيام في الليل فخفت ان اكون ماخوذا به فاهلك ومنها ما روى عن ابي مسلم قال دخلت على ابي عبد الله ع وشهاب مضطجع الى الحائط وهو موعوك فضرب رجله وقلت في نفسي اسأله عن عبد الله او عن موسى ايهما الامام فحول وجهه الي فقال اذن والله ما احسبك فقلت في نفسي ما يدري فما يفسر في ضمير وانا انكر في ذلك قال ان الامر ليس كما تظن شيعي على من حتى هذا بأس ومنها ما روى عن زياد بن ابي الحلال قال اختلفوا في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه فدخلت على ابي عبد الله ع اسأله عنه فابتدأني من غير ان اسأله فقال رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فانه كان اصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد فانه يكذب علينا ومنها ما روى خالد بن نجيح قال دخلت على ابي عبد الله ع وعنده خلق فجلست ناحية وقلت في نفسي ما اغفلهم عند من يتكلمون فناداني انا والله عباد مخلوقون لنا رب نعبده ان لم نعبده عذبنا بالنار قلت لا اقول فيك الا قولك في نفسك قال اجعلونا عبيدا مربوبين وقولوا فينا ما شئتم الا النبوة ومنها ما

جماعة كنا عند ابي عبد الله ع منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ابي فاختة فقال
لنا في ايدينا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئنا ان اقول باحدى رجلي للارض اخرجي ما فيك من الذهب
الفضة لكان ثم خط باحدى رجليه في الارض خطا فانفجرت الارض سبائك فقال بيده هكذا فاخرج سبيكة
من ذهب قدر شبر فناولها ثم قال انظروا فيها حتى لا تشكوا فنظرنا فاذا هي ذهب ثم قال انظروا في الارض
فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقلت جعلت فداك اعطيتم كذا وشيعتكم محتاجون فقال ان
الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار الجحيم ومنها ان سعد بن عبد الله
روى عن محمد بن الحسن الميموني عن داود بن القاسم الجعفري قال سأل سائل ابا محمد ع عن قوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل والسائل رجل من قم وانا حاضر فقال ع ما سرق يوسف انما كان ليعقوب منطقة ورثها من ابراهيم ع وكانت
تلك المنطقة لا يسرقها احد الا استعبد وكان اذا سرقها انسان نزل جبرئيل فاخبره بذلك فاخذ مسروقا
عبدا وان المنطقة كانت عند سارة بنت اسحق بن ابراهيم ع وكانت ام ... وان سارة احبت يوسف وارادت ان تتخذه
ولدا لها فاخذت المنطقة فربطتها على وسطه ثم سدلت عليه سرباله وقالت ليعقوب ان المنطقة سرقت فاتاه جبرئيل
فقال يا يعقوب ان المنطقة مع يوسف ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما اراد الله فقام يعقوب الى يوسف ففتشه
وهو يومئذ غلام يافع واستخرج المنطقة فقالت سارة بنت اسحق مني سرقها يوسف فانا احق به فقال لها يعقوب
فانه عبدك على ان لا تبيعيه ولا تهبيه قالت فانا اقبله على ان لا تأخذه مني واعتقه الساعة فاعطاها اياه واعتقته
ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم فجعلت اجيل هذا في نفسي افكر واتعجب من
هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة فاقبل علي
ابو محمد ع فقال يا ابا هاشم نعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فان الله لو شاء ان يرفع السنام الاعلى ما بين يعقوب ويوسف
حتى كانا يتراءيان فعل ولكن له اجل هو بالغه ومعلوم ينتهي اليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لاوليائه ومنها
ما روى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت اليه ع اشكو اليه الفقر ثم قلت في نفسي اليس قال ابو
عبد الله ع الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا فرجع الجواب ان الله يمحص عن اوليائنا
اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير وهو كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا ونحن كهف
لمن التجأ الينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فالى
النار تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعكم من ذلك الا الضعف ومنها ما روي

ان رجلاً من موالي ابي محمد العسكري ع دخل عليه يوماً وكان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول الله ان الخليفة
دفع الي فيروزجاً اكبر ما يكون واحسن ما يكون وقال انقش عليه كذا وكذا فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه
هلاكي فادع الله لي فقال لا خوف عليك ان شاء الله قال فخرجت الى بيتي فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي ان
حظيتين اختصمتا في ذلك الفص ولم يرضيا الا ان تجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله نصفين فانصرفت واخذت
وقد صار قطعتين فاصلحتهما فصين واخذتهما ورجعت بهما الى دار الخليفة فرضيا بذلك واحسن الخليفة الي بسبب
ذلك فحمدت الله **ومنها** ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان علياً ع صبياً يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كبار
ذلك فقالت يا عجبا اما اخبرك باعجب من هذا اني اجتزت يوماً بالموضع الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة وعلي في
بطني فوضع رجليه في جوفي شديداً لا يتركني ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه اصنامهم وانما كنت اطوف بالبيت
لعبادة الله تعالى لا للاصنام **ومنها** ما روي عن سعد الخفاف عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين في المسجد
وحوله اصحابه فاتاه رجل من شيعته فقال يا امير المؤمنين قد علم الله اني ادين بحبك فقال صدقت فقام رجل
من الخوارج بعد ما واطا اصحابه على ذلك ليمتحن ما عنده في امره وان يرد عليه كما رد على الاول فقال اني احبك في
السر والعلانية فنظر اليه وقال كذبت لا والله ما تحبني ولا احببتني فبكى الرجل وقال تستقبلني بهذا وقد علم
الله خلاف ما تبسط بذلك ابا بعثه قال امير المؤمنين ع على ما انا قال على ما عمل عليه ابو بكر وعمر ومددته نحوه
فقال انصرف فوالله لكاني بك قد قتلت على ضلالك وتوطئ وجهك دواب اهل العراق فلا يعرفك قومك
فكان الرجل ممن خرج اليهم وان يقتل **ومنها** ما روي عن معتب مولى ابي عبد الله ع قال ان موسى بن جعفر ابكر
بني له ولد فاتاه يوماً اخواه اسحق الزاهد ومحمد الديباج ابنا جعفر ع وسمعاه يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام
صقلبي فكلمه بلسانه فمضى الغلام وجاءه بعلي ابنه فقال موسى ع لاخويه هذا ابني علي فضم كل واحد منهما الى صدره
وقبله ثم كلمه بلسانه فحمله ورده ثم تكلم مع اسود فالحبشة بجا فعلام اخو ثم رده ثم تكلم بلسان غير ذلك ولم يزل حتى
احصر خمسة او لا دمع خمسة بعدا ان يخلفهن اللغات **ومنها** ما قال محمد بن راشد عن جده قال قصدت الى جعفر
بن محمد ع اسأله عن مسألة فقال لوافد مات السيد الحميري الشاعر فهو جنازته محمولة الى المقابر فاستقبل
بانتاني فلما ان مات اخذ سويد رحمه الله ثم قال لكم معاشر الاحداث بركم العلم وقد بان امام هذا الزمان
نعم بعلمه دليل فراود فلانة فقال سلني عما شئت اخبرك به ان شاء الله ثم قلت اني قد خصصت باني فقد دسته فهذه المقا
واحضر لي ما دل الله تعالى فقال لما انا اهل لذلك ولكن اخرك كان مؤمنا اسمه عبد الله احمد ثم دخل الى قبره دعاه

عشرة وخرج الي وهو يقول يا اخي اسمعه ولا نقار ثم عاد الى قبره واستحلفني على ان لا اخبر احدا بذلك **ومنها**
ما روي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع يريد صفين فلما عبر
الفرات وقرب من الجبل وحضر وقت صلوة العصر امعن بعيدا ثم توضأ واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل
عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي
خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون الصفا وصي
روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر نزول روح القدس فما صبر احد على ما
انا عليه من الاذى حتى يلقى الحبيب على فلم اعد احدا احسن بلاء في الله منكم ولا اعظم ثوابا ولا ارفع مكانا وقد عبر
ما لقي اصحابي بالامس من بني اسرائيل فانهم نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلو تعلم تلك الوجوه المرتفعة
لك ما اعد الله لها من عذاب النار والسخط والنكال ولو علمت لاقصرت ولو تعلم هذه الوجوه المتميزة لك ما لها
من الثواب في طاعتك لتمنت ان تقرض بالمقاريض والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال والتأم
الجبل عليه وخرج امير المؤمنين ع الى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن ابي وقاص وابو ايوب
الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة ابن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه
شمعون بن حمون الصفا وصي عيسى ع وكانوا سمعوا كلامه فازدادوا بصيرة في المجاهدة وقال عبادة بن الصامت
وابو ايوب بامهاتنا وآبائنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله ص والله ما تخلف
عنك من المهاجرين والانصار الا شقي فدعا لهما بالخير **ومنها** ما روي عن سويد بن غفلة قال كنت عند علي
ع فاتاه رجل من وادي القرى فقال جئت من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال علي ع لم يمت فاعاد
الرجل فقال علي ع لم يمت فقال انا لله مات فقال لم يمت واعرض بوجهه عنه فقال والذي نفسي بيده انه
لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن حمار فروي عن ابي حمزة الثمالي قال والله ما مات خالد بن
عرفطة حتى بعث عمر بن سعد بن ابي وقاص ومعه خالد بن عرفطة فجعل خالد على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب
رايته **ومنها** ما روي ان الاصبغ بن نباتة قال امرنا علي امير المؤمنين ع بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا
يوم الاحد وتخلف عنا عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يدعى الخورنق وقالوا اذا كان يوم
الاربعاء خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم ضب فاصطادوه فاخذه عمرو بن حريث ونصب كفه وقال بايعوا
بايعوه هذا امير المؤمنين فبايعوه سبعة نفر ثم خرجوا وقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين ع على

المر يحيط ثم لووا اجمعهم على باب المسجد ثم دخلوا مستعرضين وامهم علي ع فقال يا ايها الناس ان رسول الله ص
اسر فيما اسر الي من العلم حديثا فيه الف باب يفتح من كل باب الف باب واني سمعت الله يقول يوم ندعو كل اناس
بامامهم واني اقسم بالله قسما حقا ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر من عسكري هذا يدعون بامامهم اصحابي لحقوا انما
امامهم ضب اصطادوه في طريقهم وبايعوه ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فوالله لقد رايت عمرو بن حريث ينقص مثل
السعفة حياء وفرقا ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع قال بينا علي ع في مسجد الكوفة اذ جاءت
امراة تستعدي على زوجها فحكم لزوجها عليها فقالت والله ما حكمت بالحق ولا بالعدل فقال كذبت يا جرية يا بذية
يا سلقلق وهي التي لا تحمل من حيث تحمل النساء والتي تحيض من حيث تحيض النساء فولت تولول وتقول واويلاه واعولتاه
لقد هتكت مني ما كان مستورا فقال عمرو بن حريث لقد استهلت علينا بكلام سررتني به ثم انها اجابتك بكلمة فنهيتها
هاربة منصرفة فقالت اخبرني بما لم يعلمه زوج ولا ابواي وكتمته اياه فرجع عمرو الى علي ع فاخبره بما قالت ثم قال
ما علمناك والا عرفناك بالكهانة فقال علي ع ويلك يا عمرو انه ليس بكهانة ولكن الله كتب مؤمن او كافر وما هم ملاقو
وما هم عليه من سوء اعمالهم وحسناتهم ثم نزل بذلك قرانا عربيا على نبيه فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان
رسول الله ص المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون من بعدي ان هذه المراة حكمت عليها بالحق
ومنها ما روي عن الصادق ع انه قال جاءت امراة متنقبة الى علي ع وهو يخطب وقد كان قتل اباها واخاها
فقالت يا قاتل الاحبة وموتم الصبية فقال لها يا سلقع يا مرية يا مذكرة يا سلقلق يا التي تحيض من
دبرها يا صاحبة الشيء المدلى فصاحت صارخة وتبعها عمرو بن حريث وكان مروانيا فقال لقد اطلع على شيء لم يطلع عليه
احد من خلق الله الا امي تلطخ بسادة اليها فاذا شيء مدلى على كتفها وفي رواية ان امراة جاءته فقالت اعطيت العطا
كنت مهيج الاحشاء وتركت هذا الحي من واد فقال اسكتي يا سلقع يا سلقلق يا جهيع يا قوضع ولزم بها عمرو حتى اتى منزلها
اما قوله يا سلقع فاني صاحبة نساء واما قوله يا قوضع فاني اخرج بيمينه وحيي مما القى له شيء وقوله يا جهيع فاني
عقيم لا احرم على الصلوة من حيث يحرم على النساء قال ما علمه بهذا امراة ساحرا قالت ما ادري الا انه قال شيئا اعرفه
في نفسي ومنها ما قال ابن بطة حدثني رجل جريان قال كان في القرية رجل جويرية يؤذيني ويقول لي يا رافضي
ليمصي نبيسع علي وكان يلقب بقرد القرية بالسطية قال المجمع في بعض السنين فلقيت ابا عبد الله ع فسالني عن حالي
ثم قال ما فعل قرد القرية مات فلقيت متى قال الساعة فحسبت وايت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة
فسالت اخي فسالته عمن مات في غيبتي فقال ما قرد القرية مات فقلت متى قال يوم كذا وساعة كذا كما اخبرني

سموا اي ابو عبد الله ع ومنها ما روي احمد بن هارون عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال دخل عليه قوم من اهل خراسان
فقال ابتداءً من جمع مالاً من محرم سلط الله عليه مقداره فقالوا له بالفارسية ما نفهم بالعربية فقال لهم كذا ما معنا ما
تقدم ذكره وقال ان الله خلق مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيها
الف باب من ذهب كل باب مصراعين وفي كل مدينة سبعون الف لسان مختلفات اللغات وانا اعرف جميع تلك اللغات
وما فيهما وما بينهما وكذلك كان ابائي وكذلك يكون ابنائي ع ومنها ما روي عن داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبد الله
قتل الحسين ع وامر ان يحمل ابنه الى الشام قال ابي لما دخل الى الشيخ قال بعض من فيه لبعض ما احسن بيان هذا الحدث
وكان عليه كساء بالرومية فعرفها علي بن الحسين ع من الفاظ الروم بينهم وقالوا اما هؤلاء من هو اولى بدم المقتول
من هذا الغيور علي بن الحسين ع ومنها ما روي عن جابر الجعفي عن الباقر ع قال خرج علي ع باصحابه الى ظهر
الكوفة وقال ان ايتم ان ملت اكم اذ ذهبت الايام حتى يحفر ها هنا نهر يجري فيه الماء الكثير مصدق ما قلت وقالوا يا
امير المؤمنين ويكون هذا قال اي والله لكاني انظر الى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء واستقر واسع من مكان كما
قال ع ومنها ما روي عن جندب بن زهير الازدي قال لما فارقت الخوارج عليا خرج ع اليهم وخرجنا معه فانتهينا
الى عسكرهم فاذا لهم دوي كدوي النحل في تلاوة القرآن وفيهم اصحاب البرانس وذو الثفنات فلما رايت ذلك دخلني من ذلك
شك فنزلت عن فرسي وركزت رمحي ووضعت ترسي ونشرت عليه ردائي فاصلي وادعو واقول في دعائي اللهم ان كان قتال هؤلاء
القوم رضا لك فارني في ذلك ما اعرف به انه الحق وان كان سخطا فاصرف عني اذ اقبل علي ع مر اعرض بغلة رسول الله ص فلما
نصل الي جاءه رجل فقال قطع النهر ثم جاء اخر يشتد به دابته وقال قطعوه وذهبوا فقال امير المؤمنين ع ما قطعوه ولا
يقطعوه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله وقال لي يا جندب ترى اليك قلت نعم قال قال رسول الله ص انهم يقتلون
عنده ثم قال ابعث اليهم رسولا يدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه فيرمونه بالنبل وهو مقتول قال فانتهينا
الى القوم وهم في معسكرهم لم يبرحوا ولم يرتحلوا فنادى في الناس وضمهم ثم اتى الصف وهو يقول من ياخذ هذا المصحف
ويمضي به الى هؤلاء القوم ويدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة فما اجابه احد الا شاب من بني عامر بن
صعصعة فلما راى حداثة سنه قال له ارجع الى موقفك ثم اعاد القول فما اجابه احد الا ذلك الشاب فقال خذه اما انك
مقتول فمضى به حتى دنا من القوم حيث يسمعهم اذ رموا وجهه بالنبل فاقبل علينا ووجهه كالقنفذ ووقع مقتولا
فقال الامام ع الان حل لنا قتالهم ثم قال احملوا عليهم فحمل القوم وعلي ع في اولهم فما كان الا ساعة الا وهم صرعى
الا التسعة ولم يسلم منهم سوى تسعة نفر فقال علي ع التمسوا فيهم رجلا مخدجا احدى يديه مثل ثدي المرأة

فطلبوه فلم يجدوه فقام عليه السلام فأومأ بهم فقلبت بعضهم على بعض فإذا أحدهم إحدى يديه مثل ثدي المرأة عليه شعرات
كشعرات السنور فكبر الناس معه وقال هذا شيطان لولا أن تتكلوا لأخبرتكم ما أعد الله على لسان نبيه لمن قاتل
هؤلاء ومنها أن عليا عليه السلام قد جرى بينه وبين أبي بكر كلام قد تقدم ذكره في حديث فدك في باب فاطمة عليها السلام وذلك
أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا عليه السلام إذا سلم من صلاة الفجر بالناس فأتى خالد وجلس إلى جنب علي ومعه
سيف فتفكر أبو بكر في صلاته في عاقبة ذلك فخطر بباله أن بني هاشم يقتلونني إن قتل علي فلما فرغ من التشهد التفت إلى
خالد قبل أن يسلم وقال لا تفعل ما أمرتك به ثم قال السلام عليكم فقال علي عليه السلام لخالد أكنت تريد أن تفعل ذلك قال
نعم فمد يده إلى عنقه وخنقه بإصبعيه حتى كادت عيناه تسقطان من رأسه فناشده بالله أن يتركه وشفع إليه الناس فخلاه
ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجاءة لعله يقتل عليا عليه السلام غرة فبعث بعد ذلك عسكرا مع خالد إلى موضع فلما
خرجوا من المدينة وكان خالد مدججا وحوله شجعان قد أمروا أن يفعلوا كلما يأمرهم خالد فرأى عليا يجيء من ضيعة منفردا
بلا سلاح فلما دنا منه كان في يد خالد عمود من حديد فرفعه ليضرب به على رأس علي عليه السلام فانتزعه علي من يده وجعله في
عنقه وفتله كالقلادة فرجع خالد إلى أبي بكر فاحتال القوم في كسره فلم يتهيأ لهم ذلك فأحضروا جماعة من الحدادين
لا يتمكن من انتزاعه إلا بعد جعله في النار وفي ذلك هلاكه فلما علموا بكيفية حاله قالوا علي هو الذي يخلصه من ذلك
كما جعله في جيده وقد ألان الله له الحديد كما ألانه لداود عليه السلام فشفع أبو بكر إلى علي عليه السلام فأخذ القلادة وفك بعضها من
بعض بإصبعه فبهتوا ومنها أن قصابا يبيع اللحم من جارية إنسان وكان يحيف عليها فبكت فخرجت فرأت عليا فشكته إليه
فمضى معها نحوه ودعاه إلى الإنصاف في حقها ويعظه ويقول له ينبغي أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم
الناس ولم يكن القصاب يعرفه فمد يده وقال اخرج أيها الرجل فانصرف عليه السلام ولم يتكلم بشيء فقيل للقصاب هذا علي بن
أبي طالب عليه السلام فقطع يده وخرج بها إلى أمير المؤمنين عليه السلام معتذرا فدعا له عليه السلام فصلحت يده ومنها ما روى إسحاق بن عبد الله
العلوي العريضي قال ركب أبي وعمومتي إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وقد اختلفوا في الأربعة الأيام التي تصام في السنة
وهو مقيم بقرية قبل مصيره إلى سر من رأى فقال لهم جئتم لتسألوني عن الأيام التي تصام في السنة فقالوا ما جئنا
إلا لهذا فقال اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الخامس والعشرين
من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الأرض من تحت الكعبة واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير
واليوم السابع والعشرين من رجب هو اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها ما روي عن ابن سنان سمع من
عبد الملك بن كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يذكر رجلا أو رجلين نفر من أهل الكوفة فأخبرته بما قال وكانوا

شتوا الناس فقال أحدهما سمعت وصدقت وأطعت وأحمد الله وقال الآخر أهوى بيده إلى جيبه فشقه وقال والله
ما رضيت بحق ما سمعته منه وخرج متوجها نحوه وتبعته فلما صرنا بالباب استأذنا فأذن لنا فدخلنا فلما رآه قال يا فلان
أيطمع كل امرئ منكم أن يؤتى صحفا منشرة إن الذي أخبرك سمعه من حق فقال جعلت فداك إني أحببت أن يزول الشك عني
وإن الصفوة بصورة من يقول من لا يسمعه قال فالتفت إلى رجل عنده من سواد الكوفة صاحب فقال أقلت تقلبه يقال
له زبرقان فقال رد قبر بالسطيرة أهل قال وخرجا من عنده ومنها من أبي أراكه قال كنا مع علي عليه السلام بمسكن فحدثنا أن عليا
ورث من رسول الله صلعم السيف وقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمائل السيف إذ خرج علينا وهو يحدثنا فقال
إي والله لو نشط محدثكم حتى يحول الحول لا يعيد حرفا منها أو زنب وحدثكم من رسول الله صلعم وايم الله إن عندي
صحفا كثيرة وإن فيها لصحيفة يقال لها العبيطة على العرب أشد منها وإن فيها الستين القبائل المهرجين من العرب ما لهم
في دين الله من نصيب ومنها ما روي عن منصور بن الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فأتيت قبر رسول الله صلعم
فسلمت عليه ثم التفت فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجدا فجلست حتى مللت فقلت لأسبحن ما دام ساجدا فقلت سبحان ربي وبحمده
أستغفر ربي وأتوب إليه ثلاثمائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع رأسه ثم نهض فاتبعته وأنا أقول في نفسي إن أذن لي دخلت
عليه قلت له جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا فكيف ينبغي لنا أن نصنع فلما أن وقفت خرج مصادف فقال ادخل يا منصور
فدخلت فقال لي مبتدئا يا منصور إنكم إن أكثرتم أو قللتم فوالله ما يقبل إلا منكم ومنها ما روي عن الربيع صاحب المنصور عن
قال جاء رجل إلى جعفر بن محمد عليه السلام فقال له إني سمعت هذا فلان بن فلان قد وشى بك إلى المنصور وزعم أنك تأخذ
البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم عليه السلام وقال يا عبد الله لا ترع فإن الله إذا أراد إظهار فضيلة كتمت أو جحدت
أثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها اقعد معي حتى يأتي الطلب فتمضي معي إلى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة
الله عز وجل التي لا معزل لها عن المؤمن فجاء رسول أمير المؤمنين يخرج الصادق عليه السلام ودخل وقد امتلأ المنصور
غيظا وغضبا فقال أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ما
بينهم فقال الصادق عليه السلام ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر أنك فعلت فقال إنه كاذب قال المنصور
إني أحلفه فإن حلف كفيت نفسي مؤنتك فقال الصادق عليه السلام إذا حلف كاذبا باء بإثمه فقال المنصور للحاجب حلف هذا
الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق فقال الحاجب قل والله الذي لا إله إلا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق
لا تحلفه هكذا فإني سمعت أبي يذكر عن جدي رسول الله صلعم أنه قال إن من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه ويصفه
بصفاته الحسنى فيأتي تعظيمه لله على إثم كذبه في يمينه فيؤخر عنه البلاء ولكني أنا أحلفه باليمين التي حدثني أبي عن جدي

رسول الله صلى الله عليه وآله لا أحلف بما حلفت إلا وأنا آثم فقال المنصور لحلفه إن كان بما أردت فقال الصادق عليه السلام للرجل قل إن كنت
كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت إلى حولي وقوتي فقالها الرجل فقال الصادق عليه السلام اللهم إن كان كاذبا
فامته فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا واحتمل ومضى وأقبل المنصور على الصادق عليه السلام فسأله عن حوائجه فقال ما لي حاجة
إلا إلى الله وإلى أهلي فإن قلوبهم متعلقة بي فقال المنصور ذلك إليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحير
فيه المنصور فقال قوم رجل فجأه الموت وجعل الناس يخوضون في أمر ذلك الميت ينظرون إليه فلما استوى على سريره
جعل الناس يخوضون فمن ذام له وحامد إذ قعد عليهم الرجل وكشف عن وجهه ثم قال يا أيها الناس [illegible] ربي تعالى
بالسخط واللعنة واشتد غضبه ما بينه على علي الذي كان معي إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما
هلكت ثم أعاد كفنه على وجهه وعاد في موته فرأوه لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه وتحيروا في ذلك ومنها ما
روي أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء منهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وجعفر ومنصور وبنو
عبد الله بن الحسن ابناه محمد وإبراهيم وأرادوا أن يعقدوا على الرجل منهم فقال عبد الله هذا ابني هو المهدي وأرسلوا إلى
جعفر فجاء فقال لماذا اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله فهو المهدي فقال جعفر عليه السلام لا تفعلوا فإنه ولكن هذا وإخوته
وأبناؤهم دونكم وضرب بيده إلى ظهر أبي العباس ثم قال لعبد الله ما هي إليك ولا إلى ابنيك ولكنها لبني العباس وإن ابنيك
لمقتولان ثم نهض وقال إن صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي والله ما خرجت من الدنيا
حتى رأيته قتله وانفض القوم فقال أبو جعفر أتقول إن الخلافة لي فقال نعم أقوله حق ومنها ما روي عن محمد بن
زيد الرازي قال كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده فأتاه رجل من الخوارج في كمه مدية مسمومة
وقد قال لأصحابه والله لآتين هذا الذي يزعم أنه ابن رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل فأسأله عن حجته
فإن كان له حجة وإلا أرحت الناس منه فأتاه واستأذن عليه فأذن له فقال له أبو الحسن عليه السلام أجيبك عن مسألتك على شريطة
تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال إن أجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذي في كمك وترمي به فبقي الخارجي
متحيرا فأخرج المدية وكسرها ثم قال أخبرني عن دخولك مع هذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وأنت ابن
رسول الله ما حملك على هذا فقال أبو الحسن أرأيتك هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته أليس هؤلاء على حال
يزعمون أنهم يوحدون الله وأولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه وإن يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي قال للعزيز مصر وهو
كافر اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم وكان يجالس الفراعنة وأنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله أجبرني على هذا
الأمر وأكرهني عليه فما الذي أنكرت ونقمت علي فقال لا عتب عليك أشهد أنك ابن نبي الله وأنك صادق ومنها

ما روي عن الوشا قال كنت حملت مسائل اريد ان ادخل بها على الرضا واجمعت ان اختبره وحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله
وانا متفكر وطلبت الاذن عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدهليز ينادي ايكم الحسن بن علي الوشا فقلت انا فقال هذا
الكتاب امرني الرضا ان ادفعه اليك فاخذته فاذا والله جواب مسئلة مسئلة فتركت الوقف وانقطعت اليه **ومنها**
ما روي عن زياد بن القاسم قال دخلت على الرضا احاسار وقلت في نفسي اسأله عن هذه الدنانير المضروبة
باسمه فلما دخلت عليه قال لغلام ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي هلم ثلثين منها فجاء بها الغلام
فاخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه فالتفت الى غلامه وقال قل لهم لا يغسلوا ثيابي وائت بها كما هي
فاتيت بقميص وسراويل ونعل **ومنها** ان دعبل الخزاعي انشد قصيدة في الرضا فبعث اليه بدراهم رضوية فردها
وقال جئتك لا احتاج اليها قال فانصرفنا الى البيت وقد سرق جميع مالي فكان الناس يأخذون درهما منها
للتبرك ويعطوني دينارا فعشت بها **ومنها** ما روي عن علي بن ميسرة قال استقدم عبد الله بن محمد الدوانيقي
ابا عبد الله ع وقام مولى بسيف مسلول قد اشتمل عليه وقال اذا اتيت جعفرا فاضرب حلقه واذا اشرت لك باصبعي فاضرب
عنقه فلما دخل ونظر الى الدوانيقي قال شيئا ونفسه كلاما لم ندر ما هو الا انا سمعناه يقول يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفيه
احد اكفني شر عبد الله بن محمد فصار ابو جعفر الدوانيقي لا يبصر مولاه فيومي اليه ومولاه لا يبصره ولا يرى ابا عبد الله
فقال له قد عسلت فيهذا الامر فانصرف ابو عبد الله فقال الدوانيقي لمولاه ويلك ما منعك ان تمتثل امري قال
والله ما ابصرته ولا ابصرته حتى خرج ولقد همني حال نفسي وسيفي فقال الدوانيقي لان تحدثت بهذا
لاقتلنك **ومنها** ما روي عن معوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله ع بالمدينة وهو راكب على حماره
فنزل ونحن بالسوق فسجد سجدة طويلة وانا انظره ثم رفع رأسه فسألته عن ذلك فقال اني ذكرت نعمة الله علي وانا في
السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انهم لم يرني احد منهم غيرك **ومنها** ما روي عن جابر عن جعفر قال صلى
رسول الله صلعم في بعض الليالي فهو ابدا يريد الى ظهره فقيل لام جميل حمالة الحطب امرأة ابي لهب ان محمدا لم يزل الليلة يهجوك
بك ويروح في صلاته ونعت عليكما فخرجت تطلبه وهي تقول لان رأيته لاسمعنه وجعلت تنشد من احزنه محمدا احمه
انتهت الى رسول الله صلعم وابو بكر جالس معه فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت فان ام جميل قد اقبلت وانا خائف ان
تسمعك شيئا فقال انها لم ترني فجاءت حتى قامت الخ وقالت يا ابا بكر ارأيت محمدا قال لا فمضت راجعة الى بيتها قال ابو جعفر
ضرب الله بينهما حجابا اصفر وكانت تقول له مذمم وكذا قريش كلهم فقال النبي ع ان الله قد جعل اسمي وهي تسمي مذمما
انا محمد **ومنها** ما روي عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابي جعفر ع مسجد رسول الله صلعم واذا طاوس اليماني يقول من كان

نسل نصف الناس فسمعه ابو جعفر ع فقال ما هو ربع الناس وذلك ان الناس آدم وحوا وهابيل وقابيل وقتل قابيل
هابيل فقتل ربع الناس لا نصف الناس قال صدقت يا بن رسول الله قال محمد بن مسلم فعلمت في نفسي هذه والله مسألة
بعد فاتى منزل ابي جعفر ع وقد لبس ثيابه واسرج له حماره فاتى فبادرا فسألته فقال ما الصدر ووراء الهند بسائر
رجل عليه مسوح بيده مغلول الى عنقه موكل به عشرة فقط يقعد به الى ان تقوم الساعة فيهم من ذلك قال فاسئل و
منها ما روي عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو الحسن لما توفي رسول الله صلعم هبط جبرئيل مع الملائكة الذين كانوا
يهبطون ليلة القدر ففتح امير المؤمنين بصره فراهم من منتهى السموات الى الارض ثم كانوا يغسلون النبي صلعم معه و
يصلون عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم ولما وضع في قبره تكلم وفتح لعلي سمعه فسمعهم يوصيهم بعلي فبكى امر ابو
سمعهم يقولون لن نالوه جهدا وهو صاحبنا بعدك حتى اذا توفي امير المؤمنين ع راى الحسن مثل ذلك من الملائكة
كما راى امير المؤمنين ع حتى اذا توفي الحسن راى الحسين مثل ذلك من الملائكة كما راى الحسن حتى اذا توفي الحسين راى
علي بن الحسين مثل ذلك من الملائكة ثم راى محمد بن علي مثل ذلك حتى اذا توفي محمد بن علي راى جعفر بن محمد منهم مثل ذلك
حتى اذا توفي جعفر بن محمد راى موسى بن جعفر مثل ذلك وسمع الاوصياء يقولون انشروا ايها الشيعة بنا وهكذا يجري الى آخرنا
ومنها ما روي داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا منا يصلي العتمة بالمدينة ويأتي قوم موسى في امر تشاجروا
فيه فيما بينهم واصلح بينهم وعاد وصلى الغداة بالمدينة ودخل عليه رجل من اهل اليمن فقال هل عندكم عالم قال نعم قال
ما يبلغ علم عالمكم قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالما مثل عالمكم هذا فيها احد لا
يعلمون ان الله خلق آدم ام لا قال فيعلمونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا الولاية والبراءة من اعدائنا ومنها ما
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك
من الملائكة فاوصلها الى الامام فكان الامام يتغذى بها فاذا مضى اربعون يوما سمع الصوت وهو في بطن امه فاذا
ولد عطي بالحكمة وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
وصل اليه الامر اعانه الله بثلثمائة وثلاثة عشر ملكا عدة اهل بدر ومعهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا سبعون
يبعثهم الى الآفاق يدعون الناس ويجعل الله له في كل موضع منارا ينظر به اعمالهم ومنها ان ابا محمد العسكري
كان يركب الى دار الخلافة في كل اثنين وخميس وكان يحضر يوم النوبة من الناس خلق كثير بعض الشارع من الدواب
والبغال ولا يكون لاحد موضع فاذا جاء ابو محمد سكن صهيل الخيل وسكنت الضجة وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق
واسعا لا يحتاج ان يتوقف ثم يدخل فاذا اراد ان يخرج صاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد فسكن الصياح و

حتى يمضي **ومنها** ما روي عن علي بن ابراهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان
اطوف السابعة فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة مهيوب ومع هيبته متقرب الى
الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فقالوا ابن
رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشدا اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني
حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت حصاة فلما خرجت من الحلقة
عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب فاذا انا به قد لحقني فقال لي قد ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى
اتعرفني قلت اللهم لا قال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املأها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو
من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه فصل وهو اربعين سنة بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة
في رقبتك فحدث بها اخوانك من اهل الحق **ومنها** ما روي عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت عسكر بن محمد اطلب اثر
عيان الامام فلم اجد اليه سبيلا ومضى على حين اذ رايت ليلة في نومي قائلا يقول يا علي بن مهزيار قد اذن الله لك
فاحجج فحججت نحو المدينة ثم مضيت الى مكة فبينا انا ليلة في الطواف واذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة
طائف فحس قلبي به فاستدناني فقال لي من اين قلت من الاهواز قال اتعرف الخصيبي قلت رحمه الله دعا فاجاب فقال
رحمه الله فما اطول ليله اتعرف ابراهيم بن مهزيار قلت انا هو فقال اذن لك فصر الى شعب عامر تلقاني هناك فما
محمد اخي فوصلت الى الشعب فاذا هو ينتظرني وسرنا حتى تخطينا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول
وقد توسطنا جبال الطائف فنزلنا فصلينا صلاة الليل ثم الفرض ثم سرنا حتى علونا ذروة الطائف فقال هل ترى
شيئا قلت ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فقال هناك الامل والرجاء ثم صرنا الى السهل فقال انزل
فههنا يذل كل صعب خل عن زمام الناقة فهذا حرم القائم لا يدخله الا مؤمن موحد فخليت عنه فاذا نحن بالستر قد
اشرح بردة وتأزر باخرى وقد كسر بردة على عاتقه فاذا هو كغصن بان ليس هو بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق
مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على
رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي باحسن مما سلمت عليه فسالني عن المؤمنين فقلت قد البسوا
جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء قال ليملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت لقد بعد الوطن قال ان ابي عهد
الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم
اظهر التقية فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت متى يكون هذا الامر قال اذا حيل بينكم وبين الكعبة ثم

اياماً حتى اذن لي في الخروج فخرجت نحو منزلي ومعي غلام يهديني فلما ان الاخير **ومنها** ما روى جماعة قالوا
انا وجدنا بهمدان جماعة كلهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك فقالوا ان جدنا خرج ذات سنة ورجع قبل القافلة
بمدة كثيرة فسألناه فقلنا كانك انصرفت من العراق فقال لا والله الا حججت مع اهل بلدنا فلما رجع الحاج كنّا في
بعض الليالي في البادية اذ غلبني عيناي فنمت ثم ما وجدت الا بعد ان طلع الفجر فانتبهت فلم ار للقافلة اثراً وخرجت
القافلة فايست من الحيوة وكنت امشي واقعد يومين او ثلثة فاصبحت يوماً فاذا انا بقصر فاسرعت اليه فوجدت
بابه اسود فدخلت القصر فاذا انا برجل حسن الوجه والهيئة فامر ان يطعموني ويسقوني فقلت له من انت جعلت
فداك فقال انا الذي ينكرني قومك واهل بلدك قلت فمتى تخرج يا مولاي قال ترى هذا السيف المعلق هيهنا
وهذه الراية فمتى سل السيف نفسه من غمده وانتشرت الراية بنفسها خرجت فلما كان بعد هوى من الليل قال
لي تريد ان تخرج الى بيتك قلت نعم فقال لبعض غلمانه خذ بيده واوصله الى منزله فاخذ بيدي فخرجت معه و
كان الارض تطوى تحت ارجلنا فلما انفجر الفجر واذا نحن بموضع اعرفه بالقرب من بلدنا فقال لي غلام هل تعرف
الموضع قلت بلى ذا ايضاً رحلة همدان ثم وصل بعد مدة اهل بلدنا من الحج فحدثت الناس فانقطع
عنهم شكهم من ذلك وآمنوا به جميعاً **ومنها** ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تحت بنت عمه
فلم يرزق منها ولداً فكتب الى الشيخ ابي القاسم بن روح ان يسأل الحضرة بان يدعو الله له ان يرزقه اولاداً
فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين فرزق محمد و
الحسين فقيهين ماهرين وكان محمد اوسط مشتغلاً بالزهد لا بعد [illegible] واعلم ان معجزاتهم ودلائلهم وعدّها
اكثر من ان تحصى ونحن ما عنينا بعدها ذكرها في كالرسل والحضر لئلا يمل الناظر في الكتاب اذا كان مطولاً مسروداً
ويقدر من ذلك المقنع الادنى والاقصى وقد كتب جمعت عصرات سفره في هذا الفن من العلوم فاضفها الى هذا
الكتاب وهو كتاب نوادر المعجزات وكتاب ام المعجزات وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات وكتاب الوارد بين المعجزات
وكتاب [illegible] الامام صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين الطيبين الطاهرين **الباب السادس**
عشر في نوادر المعجزات اما بعد حمد الله الذي جعل الناس في الدارين عصاة والصلوة
على نبيه محمد وآله الذين يكونون في الآخرة ولاة ورواة فان هذه احاديث غالبها الائمة وآثارها للمشكل
التي يهابها العقول [illegible] المعضلات وكان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن ابي خلف الاشعري
ذكرها في كتاب [illegible] واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكونا

فالينا ولا غالينا فانّ الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد التميمي اخبرنا عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الجوزي
قال قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث
آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث
آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت له قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد
وانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث او بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا وهو الكفر واخبرنا الشيخ ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ ابو جعفر الطوسي عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن مخلد بن حمزة بن نصر عن ابي
الربيع الشامي قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا فرأيته قد نام فرفع رأسه وهو يقول يا ابا الربيع حديث تمضغه
الشيعة بألسنتها لا تدري ما كنهه قلت ما هو قال قول علي بن ابي طالب ع ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه قد يكون ملك ولا يكون مقربا فلا
يحتمله الا ملك مقرب وقد يكون نبي ليس بمرسل ولا يحتمله الا نبي مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن فلا يحتمله
الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ويروى عن جماعة منهم القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير محمد
بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا ان
امرنا صعب فقال الحديث الى آخره واخبرنا جماعة منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري والشيخ
محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابي الحسن بن عبد الصمد عن ابي التميمي قال حدثنا ابو محمد بن احمد بن محمد العمري قال
حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن يحيى بن
الحكم عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال اتى الحسين ع اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم
الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه فقالوا بلى نحتمل وكانوا ثلاثة نفر فقال انكم صادقون فليتنح
اثنان واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل فمر على وجهه وذهب فكلمه
صاحباه فلم يرد عليهما جوابا وانصرفوا بهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال حدثني
بفضلكم الذي جعل الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله احتمله فحدثه الحسين ع
بحديث فما فرغ الحسين ع من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله حيث

الى الحديث **وأخبرنا** جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي والاستاذان ابو القاسم وابو جعفر
ابنا كميح عن الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن سعد بن عبد
الله عن علي بن محمد عن بن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن حسين بن
علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل على الانبياء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم
في فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وانما
نكون فشيعتنا معنا ثم قال ان الله اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين بأسره وعلمه الله ما لم يعلمهم واسر ذلك كله
الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيكون علي اعلم او بعض الانبياء ثم تلا وقال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين
اصابعه ووضعها على صدره وقال عندنا والله علم الكتاب كله واخبرنا السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل المشهدي
عن جعفر الدوريستي عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن الحسين عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابي نصر عن كثير بن ابي عمران عن الباقر عليه السلام قال لقد سأل موسى العالم مسئلة
لم يكن عنده فيها جواب ولقد سأل العالم موسى مسئلة لم يكن عنده فيها جواب ولو كنت بينهما لاخبرت كل
واحد منهما بجوابه ولسألتهما مسئلة لم يكن عندهما فيها جواب قال سعد حدثنا محمد بن يحيى بن عبيد عن معمر
عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر عليه السلام يا عبد الله ما تقول في علي وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول
فيهم قال والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ما لرسول الله صلى الله عليه وآله من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال
فخاصمهم فيه بقوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولأبين لكم بعض الذي
تختلفون فيه فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وقال وسئل عن قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال انما عنى عليا اولنا
وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان العلم الذي نزل مع آدم على حاله عندنا وليس يمضي منا عالم الا خلف من
يعلم علمه والعلم يتوارث واذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا وذكرنا متنا يحاكي معنا اياهم وذلك انهم
لا يستعمل في معنى ان الله تعالى يفعل باسمائهم ولطفا للمخلوق فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول وانا اوصي الناظر في
هذا الكتاب ان لا يطرح بعض الاخبار ولا يجادل اهل الخلاف لئلا يخرج السيف من الغلاف **فصل** روى
سعد بن عبد الله عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الاصفهاني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال حدثنا الحسين بن علي بن زيد بن علي بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن ابيه قال قال علي بن ابي

طالب ع أوصى رسول الله صلعم إذا أنا توفيت أن تغسلني بسبع قرب من بئر غرس فاغسلني بها فإذا غسلتني وفرغت من
غسلي أخرجتهم من البيت فإذا أخرجتهم قال فضع فاك على فيّ ثم سلني عما هو كائن إلى يوم القيمة إلى أن تقوم الساعة
من أمر الفتن فقال علي ع ففعلت ذلك فأنبأني بما يكون إلى يوم القيمة وما من فتنة تكون إلا وأنا أعرف أهل حقها
من أهل باطلها **قال** سعد بن عبد الله حدثني إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي حدثنا إبراهيم بن صالح الأنماطي قال
حدثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن جده عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال علي قال لي رسول الله ص إذا أنا
مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس غسلني بثلث قرب وتنشفني وسن علي الماء فإذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فأقعدني
وضع يدك على فؤادي ثم سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيمة قال ففعلت فكان ع إذا أخبرنا بشيء يكون يقول هذا
مما أخبرني به النبي ص بعد موته **ويروى** سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي
نصر البزنطي عن فضيل بن سكرة عن أبي عبد الله ع أنه قال قال النبي ص لعلي ع إذا أنا مت فاستق لي ست قرب من بئر
غرس فغسلني ثم جد مجامع كفني وأجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك **ويروى** عن جعفر بن
إسماعيل الهاشمي عن أيوب بن نوح عن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن ابن أبي طالب قال
أوصاني النبي ص فقال إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس فإذا فرغت من غسلي فأدرجني في كفني ثم ضع فاك
على فيّ ففعلت فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيمة روي هذا الحديث عن الباقر والصادق ع قال محمد بن
الحسن الصفار عن الحسن بن الحسين العلوي عن أبي يسار عن علي بن أبي حمزة عن عمران بن أبي سعد الحلبي عن أبان بن
تغلب عن أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لقي أبا بكر فقال له أتعلم أن رسول الله ص أمرك أن
تسلم علي بإمرة المؤمنين وأن تتبعني قال فجعلت تشكك عليه فقال له اجعل بيني وبينك حكماً فقال أترضى برسول الله
ص فقال ومن أولى به قال فأخذ بيده فمضى به حتى أدخله مسجد قبا فإذا رسول الله ص كان قاعداً في المحراب فقال له
رسول الله ص ألم آمرك أن تسلم لعلي وتتبعه قال بلى يا رسول الله فسلم فقال له يا علي وسلم إليه واتبعه قال نعم فلما
رجع لقي صاحبه عمر فخبره الخبر فقال إن ذلك سحر بني هاشم وذكره بأشياء فأمسك وأقام على أمره إلى زمان فصل
عن عمار بن سليمان عن أسد بن عثيم بن سلم عن معاوية بن عمار الدهني قال دخل أبو بكر على أمير المؤمنين فقال له
إن رسول الله ص لم يحدث إلينا في أمرك شيئاً بعد الولاية يوم الغدير وأنا أشهد أنك مولاي مقر لك بذلك وقد
سلمت عليك على عهد رسول الله ص بإمرة المؤمنين وأخبرنا رسول الله أنك وصيه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه
وإن ميراثه قد صار إليك ولم يخبرنا بأنك خليفته في أمته بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله [illegible]

فقال له علي ان اسئل رسول الله صلعم حتى يخبرك باني اولى منك بالامر وانك ان لم تعزل نفسك عنه فقد خالفت الله و
رسوله قال ان اريتني حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به قال ع فتلقني اذا صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد
المغرب فاخذ بيده فاخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك علي و
جلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي ونبذت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت لسخط
الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا ليسلم الامر
اليه وانطلق امير المؤمنين فحدثه بما كان وجرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر
فضحك امير المؤمنين وقال اما انه سيخبره وليمنعنه ان يفعل ثم قال لا والله لا يذكران ذلك ابدا حتى يموتا فلقي صاحبه
فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخوف قلبك اما تعلم ان ما انت فيه الساعة من بعض سحر ابن ابي كبشة
انسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه وروى الثقات عن ابي عبد الله ع مثل ذلك الى ان قال فعودا الى صاحبه
فاخبره بالخبر فضحك منه وقال انسيت سحر بني هاشم **فصل** وعن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن محمد عن علي بن عمر عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال جاء ناس الى الحسن بن علي ع فقالوا ان بعض ما عندك من
اعاجيب ابيك التي كان يريناها فقال اتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن به والله قال اليس تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كلنا
نعرفه قال فرفع لهم جانب الستر فقال اتعرفون هذا الجالس قالوا باجمعهم هذا والله امير المؤمنين ونشهد انك ابنه وانه
كان يرينا مثل ذلك كثيرا وروى عن فرات بن احمد عن يحيى بن ام الطويل عن رشيد الهجري قال دخلت على ابي محمد الحسن ع
بعد ان مضى ابوه امير المؤمنين ع فتذاكرنا شوقنا اليه فقال الحسن اتريدون ان تروه قلنا نعم واني لنا بذلك و
قد مضى لسبيله الى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس ثم رفعه فقال انظروا الى هذا البيت فاذا امير المؤمنين
جالس كاحسن ما رايناه في حياته فقالوا هو هو ثم خلى الستر عن يده فقال بعضنا هذا الذي ارانا الحسن كالذي كنا
نرى من دلائل امير المؤمنين ومعجزاته وروى عن الباقر ع انه قال جاء جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين ع فقالوا يا ابن
رسول الله ربما عندك من عجائب ابيك ع التي كان يريناها فقال هل تعرفون ابي قالوا كلنا نعرفه فرفع سترا كان على باب
بيت ثم قال انظروا الى البيت فنظروا فاذا امير المؤمنين ع فقالوا نشهد انه خليفة الله حقا وانك ولده وروي عن المفضل
من اصحابنا ان الله خلق ملائكة على صورة محمد وعلي وعلى صورة جميع الائمة وكان النبي ص حدث اصحابه بانه راى ليلة
المعراج في كل سماء ملكا على صورة علي بن ابي طالب فقال جبرئيل يا محمد ان ملائكة السماء كانوا اشتاقوا الى النظر الى علي
فخلق الله لهم ملكا في كل سماء على صورته بلبسه انسواهم وان حقي ان يوم بدر كانت الملائكة تنزل لنصرة رسول الله

وكانوا اكلهم على صورة على لمكونوا في قلوب الكفار اهيب **فصل** عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا الحسن بن علي عن
العباس بن عامر عن ابان عن بشير النبال عن ابي جعفر الباقر ع قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت فاذا رجل في عنقه
سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل الذي خلفه وكان موكلا به لا تسقه لا سقاه الله
فاذا هو معوية وعن الصفار وعن الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابي سنان عن عبد الملك القمي عن احمد ادريس قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول بينا انا وابي متوجهين الى مكة تقدم ابي في موضع يقال له ضجنان اذ جاءني رجل في عنقه
سلسلة يجرها فاقبل علي فقال اسقني اسقني فصاح بي ابي وقال لا تسقه لا سقاه الله فاذا رجل يتبعه حتى جذب
سلسلته وطرحه على وجهه فعاد في اسفل درك من النار فقال ابي هذا الشامي لعنه الله وعن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن علي بن المغيرة قال نزل ابو جعفر ع وادي ضجنان فسمعناه يقول
ثلث مرات لا غفر الله له فقال له ابي لمن تقول جعلت فداك قال مر بي الشامي لعنه الله يجر سلسلة التي في عنقه وقد دلع
لسانه يسألني ان استغفر الله له فقلت له لا غفر الله له وادي ضجنان من اودية جهنم **فصل** وعن الصفار
عن معاوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي بخراسان رايت رسول الله ص ههنا فالتزمته
وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت
على ابي عبد الله وانا احدث نفسي برؤيته فقال ما لك تحدث نفسك تريد ان ترى ابا جعفر فقلت نعم قال قم فادخل
هذا البيت فانظر قال فدخلت فاذا ابو جعفر ع ومعه قوم من الشيعة ممن قد مات قبله وبعده وعن الصفار عن الحسن
بن علي باسناده قال سئل الحسين بن علي ع بعد مضي امير المؤمنين فقال لاصحابه تعرفون امير المؤمنين اذا رأيتموه قالوا
نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعوه فاذا هم به لا ينكرونه فقال لهم علي ع انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى
من بقي منا حجة عليكم وعن الصفار عن محمد بن عيسى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن عبد الرحمن الحجاج عن ابي جعفر ع
قال خرجت مع ابي ع الى بعض امواله فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ فنزل ابي ع وسلم عليه فجعلت اسمعه وهو يقول
جعلت فداك ثم تحادثا طويلا ثم ودع ابي وقام الشيخ فانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عني فقلت لابي
من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظم في مسائلتك قال يا بني هذا جدك الحسين ع وعن الصفار عن الحسن بن
علي عن ابيه علي بن يحيى المكفوف عن محمد بن ابي زياد عن عطية الابزاري قال طاف رسول الله ص بالكعبة فاذا
آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذائه وهو رجل فسلم عليه **فصل** وعن الصفار
عن محمد بن عيسى عن رجل من اصحابه سماه عن ابان الاسدي قال دخلت على علي ع وعنده رجل حسن الهيئة وهو

فقبل عليه بكلمة قال فلما تم الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا الذي يوشع بن نون وصي
موسى بن عمران ع وعن الصفار عن الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن حسان عن عمر عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع قال ان عليا ع لما عبر الفرات يريد صفين تعلق الجبل عن هامة شيخا هو يوشع بن نون وقد ذكرنا هذا
الخبر في معجزات علي ع **فصل** عن الصفار عن احمد بن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابان عن ابي
بصير عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم عيشا
واحسن حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله تعالى قال
يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله قال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا
وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير
وحمير وقردة وعن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال او لا اعطيك
علامة للائمة او غيرهم قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري
فابصرت جميع الائمة عنده ثم قال يا ابا محمد مد بصرك فانظر ماذا ترى بعينك فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا
او قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس لنظر الشيعة
الى من خالفهم الا في هذه الصورة قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت
لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني الى حالتي فما للجنة
عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت **فصل** وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن محمد
بن علي بن كرام بن كوا عن عبد الله بن طلحة قال سالت ابا عبد الله ع عن الوزغ فقال هو رجس وهو مسخ فاذا قتلته فاغتسل
ثم قال ان ابي ع كان قاعدا يوما في الحجر اذا وزغ يولول فقال انه يقول لئن شتمتم يوما لاشتمن عليا ثم قال ان
الوزغ من مسوخ بني مروان وعن ابي نصر احمد بن عامر بن نصر الرقي عن محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن سنان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال بينا علي ع بالكوفة اذ احاطت به اليهود فقالوا انت الذي تزعم ان الجري مسخ فقال يا معاشر
اليهود ففسح ثم ضرب بيده الى الارض فسار لهما عدا اسقفه صغيرا او بائس وتكلم عليه بكلام وتفل
عليه ثم رمى به في الفرات فاذا الجري قد ركب بعضه على بعض يقولون نشهد يا امير المؤمنين نحن طائفة من
بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابيناها فمسخنا الله جريا وقد روى الشيخ المفيد في الارشاد ان الله

طغى الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله ص وخرج
الناس معه الى شاطئ الفرات فنزل واسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله بدعوات سمعها
اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكيا على قضيب بيده وفي رواية اخرى ان قضيب رسول الله ص حتى ضرب صفحة الماء
وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام على امير المؤمنين
ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي الجري والزمار والمارماهي فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق
وصموت ما صمت فقال ع انطق الله لي من السموك ما طهر واصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده فان الجري مسوخ
اليهود **فصل** عن ابي بصير عن جعفر بن نصر قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي مسعود قال حدثنا محمد بن حمويه
بن اسمعيل عن ابي عبد الله الرضي عن عمر بن اذينة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان
امير المؤمنين ع زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان متكيا فجلس وقال تقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون
الى سواء السبيل سبحان الله ما كان امير المؤمنين يقدر ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان
فلانا خطب الى علي بنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم يزوجني لانتزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس
عليا فكلمه فابى عليه فالح العباس فلما راى امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس
وانه سيفعل بالسقاية ما قال ارسل امير المؤمنين الى جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت
جريرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب
بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث
وانصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم **فصل** عن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كنا في الطواف قلت له يا ابن رسول الله ايغفر الله
لهذا الخلق فقال يا ابا محمد ان اكثر من ترى قردة وخنازير فقلت له ارنيهم فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم كما قال
فقلت رد علي بصري الاول فدعا فرايتهم كالمرة الاولى ثم قال يا ابا محمد انتم في الجنة تحبرون وهم بين اطباق النار
يطلبون فلا يوجدون فوالله لا يجتمع منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد وقد روي هذا عن جماعة من اصحابنا بدلالات
وروايات عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالوا لما حضرت رسول الله الوفاة دعا عليا ع فقال له يا علي اذا انا مت فغسلني
وكفني واقعدني وسائلني واكتب عني وقد فسر ذلك في رواية سعد بن عبد الله **فصل** عن الصفار عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن يوسف بن عميرة عن ابي الصباح اخي العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال العلم ما يحدث

بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء فينكت في قلوبنا ويقر في آذاننا شعر مر وعن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال كان علي محدثا قلت وما ابر المحدث قال يأتيه الملك فينكت في قلبه كيت وكيت فقال ابن ابي يعقوب لابي عبد الله
ام تقول ان عليا كان ينكت في قلبه ام كان يحدثا فقال كل ذلك هو انه كان يعلم عليه السلام يوم قريظة والنضير جبرئيل عن
يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه وقال ابو عبد الله ع ان الله لا يخلي الارض من عالم يعلم الزيادة والنقصان
في الارض فان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا اكمله لهم وقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين
امرهم ولم يعرفوا بين الحق والباطل وعن علي بن الحكم قال حدثنا علي بن نعمان عن علي بن اسمعيل عن محمد بن النعمان عن
بن مسكان عن ضريس قال كنا انا وابو بصير عند ابي جعفر ع فقال له ابو بصير بم يعلم عالمكم قال ان عالمنا لا يعلم الغيب
ولو وكل الله الى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث في الساعة بما يحدث في الليل وفي الساعة بما يحدث في النهار الامر بعد
الامر والشيء بعد الشيء بما يكون الى يوم القيمة وقال ابو جعفر ع ما ترك الله الارض بغير عالم ولولا ذلك لاختلط على
الناس امرهم وساله بريد العجلي عن الفرق بين الرسول والنبي والمحدث فقال ع الرسول يأتيه الملائكة ظاهرين و
يبلغه الامر والنهي عن الله تع والنبي الذي يوحى اليه في منامه ليلا ونهارا والمحدث يسمع كلام الملائكة ولا يرى شخصهم
يسمع الصوت وينكت في قلبه وصدره **فصل** عن الحسن بن الحسن قال حدثنا ابو سمينة محمد بن علي عن جعفر بن
محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي ابرهيم قال خرج الحسن والحسين ع حتى اتيا
نخل العجوة بالحذ فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما يطرق الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن الآخر
فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء واجانتان فتوضيا وقضيا ما اراداه ثم ا
نطلقا فصارا في بعض الطريق فعرض لهما رجل فظ سليط فقال لهما الا خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا انا جئنا من
الخلاء فهم بهما فسمعا صوتا يقول يا شيطان أتريد ان تناوي ابني محمد ص وقد علمت بالامس ما فعلت وناويت امهما و
احدثت في دين الله وسلكت غير الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب بها الحسين ع فايبسها الله
من منكبه فهوى بالاخرى فعطل الله بها مثل ذلك فقال اسئلكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال
الحسين ع اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يديه فانطلق قدامهما حتى اتى عليا
واقبل عليه بالخصومة فقال اين رايتهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ع ما خرجا الا الى الخلاء وجذب
رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسن للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك
وقد كان للرجل قادم من الغيا انبه الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسن للحسين ع سمعت جدي يقول انما

مثله إنما يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت وألقاه بظهر الأرض وأنبت عليه شجرة من يقطين وأجرى له عيناً
منها فكان يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول أما العين فلكم وأما اليقطين فاتم عنه
عشا وقد قال الله في يونس وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم إلى حين وليس بمحتاج إلى [العطش]
ولكن علم الله حاجتنا إلى العين فأجراها لنا وسترى أهل الكرمن ذلك يتكررون ويتمتعون إلى حين فقال الحسن قد سمعت
ذلك **فصل** في الرجعة عن أبي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابن فضال قال حدثنا سعد
تلان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الحسين لأصحابه قبل أن يقتل إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا بني إنك ستساق
إلى العراق وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين وهي أرض تدعى عمورا وإنك تستشهد بها ويستشهد
معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم يكون الحرب عليك و
عليهم برداً وسلاماً فأبشروا فوالله لئن قتلونا فإنا نرد إلى نبينا قال ثم أمكث ما شاء الله فأكون أول من تنشق الأرض
عنه فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا إلى
الأرض قط ولينزلن إلي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وأنا وأخي وجميع من من
الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعه إلى قائمنا مع سيفه
ثم إنا نمكث بعد ذلك ما شاء الله قال ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن وعيناً من ماء وعيناً من لبن ثم إن
أمير المؤمنين يدفع إلي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني إلى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله إلا أهرقت دمه ولا
صنماً إلا أحرقته حتى أقع إلى الهند فأفتحها وإن دانيال ويونس يخرجان إلى أمير المؤمنين ويقولان صدق الله ورسوله
ويبعث الله معهما إلى البصرة سبعين رجلاً فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثاً إلى الروم فيفتح الله لهم ثم لأقتلن كل
دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولأخيرنهم بين الإسلام
والسيف فمن أسلم مننت عليه ومن كره الإسلام أهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكاً
يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه
بلاءه بنا أهل البيت ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى إن الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتؤكلن ثمرة
الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء والأرض ولكن كذبوا ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الأرض وما كان فيها حتى إن الرجل منهم
يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون **فصل** عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن مسلم عن علي بن أبي حمزة

عن علي بن أبي إبراهيم قال ما من ملك يهبطه الله في أمر ما يهبطه له إلا بدأ بالإمام فعرض ذلك عليه وإن مختلف الملائكة من عند الله
إلى صاحب هذا الأمر وعن عبد الله بن عامر قال حدثنا الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن سليمان
بن خالد عن أبي عبد الله ع عن قوله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا
ولا تحزنوا فقال أما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا فقيل له الملائكة تظهر لكم فقال هم ألطف بصبياننا منا
بهم ومرّ بيده إلى مساور في البيت فقال والله لطالما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن عبد الله
بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن أبي المغرا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر ع
قال عن الذين تختلف الملائكة إليه فما من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وإن الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وإنا لنأخذ
من زغبهم فنجعله سخابا لأولادنا وعن أحمد بن الحسين عن بكر الأصم عن عبد الله بن بكر عن أبي عبد الله ع قال إن الملائكة
لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا أجنحتها
على صبياننا وتمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا في وقت كل صلاة لتصليها معنا وما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلا
وأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلا وأتتنا بخبره وكيف كانت سيرته
في الدنيا **فصل** وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر ع قال إن
لنا خدما من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم قال سدير وبعثني أبو جعفر ع بحوائج له بالمدينة فبينا أنا في الروحاء
على راحلتي إذا شخص يلوح بثوبه فملت إليه وظننت أنه عطشان فناولته الإداوة فقال لا حاجة لي بها وناولني كتابا
طينه رطب قال فلما نظرت إلى الخاتم إذا هو خاتم أبي جعفر ع فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب فقال الساعة وإذا فيه أشياء
يأمرني بها فالتفت إليه فإذا ليس عندي أحد فقدم أبو جعفر ع فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل أتاني بكتابك وطينه رطب فقال نعم إذا عجل
بنا أمر أرسلنا بعض الجن وقال أبو جعفر ع بينا أمير المؤمنين ع قاعد إذ أقبل ثعبان وقال أنا عمرو بن عثمان خليفتك
على الجن وإن أبي قد مات وأوصى إلي أن آتيك فأستطلع رأيك فقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني وما ترى
فقال له أوصيك بتقوى الله وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن فإنك خليفتي عليهم فانصرف فهو خليفة أمير
المؤمنين ماسد حمر قال وذلك وجب عليه وعن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي
حمزة الثمالي قال جئت أستأذن على أبي جعفر ع فقيل لي إن عنده قوما فلبث قليلا حتى خرج قوم أنكرتهم
لم أعرفهم ثم أذن لي فدخلت فقلت جعلت فداك هذا زمان بني أمية وسيفهم يقطر دما فرأيت قوما عندك أنكرتهم فقال هؤلاء
شيعتنا من الجن جاؤوا يسألونا عن معالم دينهم وقال أبو حمزة كنت مع أبي عبد الله ع فيما بين مكة والمدينة وإذا التفت

بشارة كلب أسود فقال له ما أنشدك الله فساد عنك فإذا هو في شعر الطائر فقلت من هذا فقال أعلم بريد الجن أخبرني أنه
قد مات هشام الساعة فهو ينعاه في كل بلدة وقال أبو عبد الله ع بينا رسول الله صلعم بين جبال تهامة إذا رجل متكئ
على عكازة وهو طويل كأنه نخلة فقال النبي لعله جني فقال أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس قال له ما بينك وبين
إبليس إلا أبوان فقال نعم فقال له كم أتى عليك قال عمر الدنيا إلا قليلا أنا كنت يوم قتل قابيل وهابيل غلاما أفهم الكلام
وأنهى عن الاعتصام وآمر بقطع الأرحام وأعلو الآكام وآمر بقطيعة الأرحام وأفسد الطعام فقال النبي صلعم بئس سيرة الشيخ
المتأمل والشاب المؤمل فقال إني تائب وقد تبت وجرت توبتي على يد نوح وكنت معه في السفينة وعاتبته عند دعائه على
قومه ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته عند دعائه على قومه ولقد كنت مع الناس بالرمل وكنت
مع إبراهيم حين كاده قومه فألقوه في النار فكنت بين المنجنيق والنار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف
حين حسده إخوته فألقوه في الجب فبادرته إلى قعر الجب فسألته فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن أؤنسه حتى
أخرجه الله ثم كنت مع موسى وعلمني سفرا من التوراة وقال لي إن أدركت عيسى فاقرأه مني السلام فلقيته وأقرأته السلام من
موسى وعلمني سفرا من الإنجيل وقال لي إن أدركت محمدا فاقرأه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرئك السلام فقال على عيسى
روح الله وكلمته ما دامت السماوات والأرض السلام وعليك يا هام كما بلغت السلام فارفع إلينا حوائجك فقال حاجتي
أن يبقيك الله لأمتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعصيان
الأوصياء وحاجتي يا رسول الله أن تعلمني سورا من القرآن أصلي بها فقال رسول الله صلعم لعلي بن أبي طالب ع علم الهام وارفق
به فقال الهام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني إليه فإنا معشر الجن أمرنا أن لا نتبع إلا نبيا أو وصي نبي فقال رسول الله
يا هام من وجدتم في الكتب وصي آدم قال شيث قال فمن كان وصي نوح قال سام قال فمن كان وصي هود قال يوحن بن حنان
ابن عم هود قال فمن كان وصي إبراهيم قال إسحق قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال
شمعون الصفا ابن عم مريم قال فلم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء قال لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا وأرغب الناس
في الله إلى الآخرة قال فمن وجدتم في الكتب وصي محمد قال هو في التوراة اليا قال رسول الله صلعم هذا اليا هذا علي وصيي
وأخي وهو أزهد أمتي في الدنيا وأرغب الناس في الله والآخرة فسلم هام على أمير المؤمنين ع ثم قال يا رسول الله
فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فعلمه علي سورا من القرآن فقال هام يا علي يا وصي محمد أكتفي بما علمتني من القرآن في صلوتي
قال نعم وقليل القرآن كثير وخرج هام من بعد ما سلم على رسول الله صلعم وودعه وانصرف فلم يلقه حتى قبض فلما كان يوم الهرير
تراءى لأمير المؤمنين ع فقال أنا وصي محمد إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصلع وصي محمد خير الناس فكشف ع عن رأسه قال إنا

والله والا يا هام **فصل** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن زرارة
قال قال ابو عبد الله ع بينا ابي في الدار مع جارية له اذ اقبل رجل فاخذ بوجهه فلما رايته علمت انه ملك الموت فاستقبله
رجل اخر فاطلق من وجهها واطلق سراً فقال له ماذا امرت قال بينا انا احدث الجارية اذ قبضت عن فضيل الاعور عن ابي
عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبد الله
من امامك فقلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر ع وهو يقول من مات وليس له امام
مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري رزقنا الله المعرفة فقلت لابي عبد الله ان سالما قال لي كذا وكذا فقال انه ما مات منا ميت
حتى يخلف الله من بعده من يعلم علمه ويعمل عمله ولسن يميل به سهو ثم يدعو مثل الذي دعا الرحمن كان قبله اذا
قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمان لا يسال الناس بينة وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد قال قلت لابي جعفر ع اي شيء يسمى المهدي مهديا قال لانه يهدي
الى امر خفي يبعث الى الرجل احد اصحابه لا يعرف بذنب فيقتله **فصل** عن جعفر بن بابويه قال حدثني ابي عن سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل
بن ابي يسار عن ابي جعفر ع قال قال اصحاب علي له يوما يا امير المؤمنين لو اريتنا ما تطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله
قال لو رايتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب كاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت
رسول الله وصار اليك علمه قال علم العالم شديد لا يحتمله الا مؤمن امتحن قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما
اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني الله من العلم فاتبعوا اثري اذا صليت العشاء الآخرة فلما صلاها اخذ طريقه
الى ظهر الكوفة واتبعه سبعون رجلا كانوا افضل الناس في انفسهم من شيعته فقال لهم علي ع اني لست اريكم شيئا حتى آخذ عليكم
عهد الله وميثاقه ان لا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله ص فاخذ عليهم العهود
والمواثيق اشد ما اخذ الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار من جانب والسعير يلظى من
جانب حتى انهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما
رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم كفارا اما والله انها لحجتي
عليهم غدا عند الله فان الله يعلم اني لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف ذلك مني ولا من آبائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه
الله الى رسوله وانهاه رسول الله الي وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا
حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا

إذ أتى سمي فرجع أحدهما كأنه فأرادا الآخر وسمعت فقال له إن أحدثت شيئاً ندمت وإن تركت ندمت فلم يدعه حتى صرخت
أحد دره فتصرها في كمه حتى إذا أصبح نظر إليها فإذا هي درة صافية لم ينظر الناس إلى مثلها فقال يا أمير المؤمنين إني
أحدثت من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك إلى ذلك قال أحببت أن أعلم أحق هو أم باطل فقال له إن رددتها إلى الموضع
الذي أخذتها منه عوضك الله الجنة وإن لم تردها عوضك الله بها النار فقام الرجل فردها إلى موضعها الذي
أخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فقال بعضهم كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم إنه كان عمرو بن الحمق الخزاعي
فصل من مثنى بن الجهم قال إنه لما دخل علي ع إلى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها القصير فبعث عنها ونزل وعرّش
بأرض بلقع فقال مالك بن الحرث الأشتر نزلت على غير ماء فقال إن الله سيسقينا في هذا المكان ماءً أصفى من الياقوت
وأبرد من الثلج فتعجبنا ولا عجب من قول أمير المؤمنين ع فوقف على أرض فقال يا مالك احفر أنت وأصحابك فاحفروا
فإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فلم يستطع أحد منا أن يزيلها فقال علي ع اللهم إني أسألك
أن تمدني بحسن المعونة وتكلم بكلام حسبناه سريانياً ثم أخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب فشربنا وسقينا دوابنا ثم رد
الصخرة وأمرنا أن نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي علينا أشد
خفاء فإذا نحن بصومعة راهب فقلنا له عندك ماء فسقانا ماء أجاجاً خشناً فقلنا لو شربت من الماء الذي سقانا صاحبنا
من عين هاهنا فقال صاحبكم نبي قلنا لا وصي نبي فانطلق معنا إلى علي فلما بصر به الراهب قال شمعون
قال نعم هذا اسم سمتني به أمي ما اطلع عليه أحد إلا الله ثم قال يا مولاي ما اسم هذه العين فقال ع اسمها عين راحوما
من الجنة شرب منها ثلاثمائة نبي وثلاثمائة وصي وأنا آخر الوصيين شربت منها قال الراهب هكذا وجدت في الكتب أنا
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك وصي محمد ثم قال بعض القوم والله لو أن رجلاً أمامنا على جسر ثم عرضت عليه
هذه الأمة لحدثتهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وأسمائهم **فصل** من أحمد بن عبد الله أنا محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن
المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال قال أبو عبد الله ع في قوله تعالى وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض قال كشط
الله لإبراهيم السموات حتى نظر إلى ما فوق العرش وكشط له الأرض حتى رأى ما تحت تخومها وما فوق الهواء وفعل بمحمد
مثل ذلك وإني لأرى صاحبكم والأئمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك وسأله يوماً أبو بصير هل رأى محمد ملكوت السموات
والأرض كما رأى إبراهيم قال نعم وصاحبكم والأئمة من بعده وقال أبو جعفر في ذلك فكشطت له السموات السبع حتى نظر
إلى السماء السابعة وما فيها والأرضون السبع حتى نظر إليهن وما فيهن وفعل بمحمد كما فعل بإبراهيم وإني لأرى صاحبكم قد
فعل مثل ذلك والأئمة من بعده مثل ذلك وعن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران

الجمال عن داود السبيعي عن بريدة الاسلمي قال كنت جالسا مع رسول الله ص وعلي ع معه جالس اذ قال يا علي الم اشهدك
معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثالث والموطن الرابع ليلة الجمعة اريتك ملكوت السموات والارض رفعت
لك حتى نظرت الى ما فيها واشتقت اليك فدعوت الله واذا انت معي فلم ار من شيء الا وقد رايته وعن محمد بن عيسى
بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان ابي علي الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول
الله ص انه قال يا علي ان الله اشهدك معي سبع مواطن فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل فاسرى بي
الى السماء فقال اين اخوك فقلت ودعته خلفي فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات
السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته
فصل عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن عبد الله ابي محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني لاعجب من قوم يتولونا ويجعلونا
ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا
حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا أيرون ان الله افترض طاعة اوليائه على عباده
ثم يخفي عليهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال حمران يابن رسول
الله ارايت ما كان من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سالوا الله ان يدفع
عنهم ذلك والحوا عليه في ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم لزال اسرع من سلك فيه خرز منظوم انقطع فتبدد
ما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد الله ان يبلغهم
فاراد ان يبلغهم اياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم وعن محمد بن احمد السياري عن محمد بن اسمعيل الانصاري عن صالح
بن عقبة الاسدي عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله ع يقولون يا موتم يكسرونه ويصفونه يزعمون ان الله احتج على خلقه
برجل ثم يحجب عنه علم السموات والارض لا والله لا والله لا والله قلت ما كان من امر هؤلاء الطواغيت وامر الحسين
علي ع فقال لو انهم الحوا على الله بزوالها لاجابهم الله لكان يكون اهون من سلك خرز منظوم انقطع فذهب ولكن كيف
نريد غير ما اراد الله يعني ان الله لم يرد ذلك لحالة واصطفاوا او انما اراد ان يكون اختيار الا خاتم للتكليف فكل نحن
نريد مثل ذلك والا محال فالله **فصل** واخبرنا السيد ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني عن الشيخ ابو جعفر
الطوسي قال حدثنا محمد بن علي بن حشيش قال حدثنا ابو الفضل بن الشيباني قال حدثنا محمد بن معبد الهمداني قال

حدثنا علي بن الحسين بن فضال قال حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية قال حدثنا سعد بن سعيد الاشعري قال
سألت الرضا عليه السلام عن الطين فقال كل طين حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين ع
فانه شفاء من كل داء وقال ابو المفضل الشيباني حدثنا عمر بن الحسن علي بن مالك السياري سعدان قال حدثنا المنذر
بن محمد القابوسي قال حدثنا الحسين بن محمد ابو عبد الله الازدي قال حدثنا ابي قال صليت في جامع المدينة والى جنبي
رجلان على احدهما ثياب السفر يقول احدهما لصاحبه اما علمت ان طين قبر الحسين شفاء من كل داء وذلك انه كان بي جرح
فتعالجت بكل دواء فلم اجد فيه عافية وايست وكان عندنا عجوز من الكوفة فقالت يا سالم ما ارى علتك الا كل يوم تزيد
فهل لك ان اعالجك فتبرأ باذن الله قلت بلى قال فسقتني ماء في قدح فبرأت وكان اسمها سلمة فلقيتها بعد اسبوع وقلت
او بقي لك واحدة من هذه الشربة وكان في يدها سبحة من تربة الحسين فقلت يا ام اصبحت داويتني بطين قبر الحسين ع
خرجت معصية فوالله لقد رجعت علتي كاشد ما كانت ايام اقاسي الجهد والبلاء وروي ان رجلا من خدم الخليفة مرض
مريضا شديدا ولم ينفع فيه الدواء فقيل له تناول من تربة الحسين فلعل الله سيعينك ببركته فقد روي انها شفاء من كل
داء وامان لمؤمن بهم وما قالوا فيها ولم يسعنا من تربة الحسين فعوفي فلما برأ رجع الى دار الخلافة فقال له خادم من خدم
الخليفة كنا قد ايسنا منك فبأي شيء تداويت فقال ان لنا عجوزا لها سبحة من تربة الحسين فاعطتني واحدة
منها فتناولتها فجعلها الله شفائي فقال الخادم فهل بقي معك منها شيء قلت بلى قال فابعث الي شيئا منها قال فخرجت وبعثت
حبات منها واخذها واخذ منها استهانة ثم ادخلها في دبره فما هو الا ان ادخلها صاح النار الطست الطست ووقع على الارض
ثم خرج امعاؤه كلها ووقعت في الطست وبعث الخليفة الى طبيب النصراني ليحضره فلما رأى ذلك قال هذا مما يدا واسرها
وسأله عن حاله فاخبره بما فعل الخادم فاسلم الطبيب في الحال واحسن اسلامه

الباب السابع عشر في الموازاة من المعجزات

اما بعد حمد الله الذي جعل المعجز قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق والصلوة
على محمد وآله الذين هم حجج الله على الخلق بالحق وبعد فان ذكر موازاة نبينا لمعجزات سائر الانبياء المتقدمين في المعجزات
وغيرها تكفي الاشارة اليها وكذلك الزيادة من المعجزات التي كانت له عليهم وهي اظهر ان يحتاج الى الاسناد لا علينا
فقد صح انه ص افضل من كل شيء سوى الله اجمع عليه جميع المخالفين واتفقوا عليه وكيف وقال انا سيد ولد آدم ولا فخر
قال آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وقد ذكرنا من معجزاته ومعجزات اوصيائه التي رواها الرواة المعروفون
بالامانة ما يوازي على اعلام الرسل الماضين عند الموازاة والموازنة ونذكر ههنا شيئا مما يضم الى هذا المعنى

فصول في المعجزات

من جملة الحلق وفي معجزة محمد ص واوصيائه اعلم ان هذه آية عظيمة ودلالة

قوية ومعجزة كبيرة لا يعرفها الا اهل الفضل الخاصة واما العامة فيعرفونها على الاجمال بعد التي اصطفيتم وذلك انه لم
ير لاحد قط ولا سمع من عصر كعصر محمد والائمة من اهل بيته صلوات الله عليهم وعترته ولا احلم كحلمهم ولا وفاء كوفائهم ولا
كرامة ككرامتهم في رحمتهم ولا كزهدهم وتجددهم ولا كجودهم وصدق لهجتهم ولا كتواضعهم وكرم عشرتهم ولا كعلمهم
وحكمتهم ولا كحفظهم لما سمعوا ولا كعفتهم اذا اصبتوا ولا كقولهم اذا قالوا ولا كحسن عبادتهم ومشاهدهم ولا كفضل نسبهم
ولا ككثرة علومهم في كل فن ولا كدوام طريقتهم ولا كحسن سيرتهم ولا كعصمتهم في اصنافهم ولا كحسن خلقهم في
كطهارة مولدهم وطيب محتدهم لم يكن احد منهم بخيلا قط ولا غليظ ولا صاحب لا فحاش ولا كذاب ولا مهذار ولا يروى لاحد
منهم قط فاحشة انا لم يكن في عبادة واجتهاد وزهد يعرفونها اما مختف بعد الرجل مسكين في يحفظ ثوبا الارملة او صلاح
ذات البين بين المسلمين بجميع هذه الخصال الحميدة وغيرها من مكارم الاخلاق مالم يذكره وقد بلغت مبلغا فوق خرق
العادات وصار من المعجزات ولا يستطيع صادق ولا كاذب يقول فيهم غمزة ولا اشارا ولا عيبا ولا عارا مثل شيء عليهم
اضطرار الا كل عدو وحاسد بحجتهم كل زنديق وجاحد كما جحدهم الله الى اسمائه المنقدمين فيما حكي الله سبحانه الملأ
المعرضين انه لم يقع منهم قط عثرة ولا عدوة ولا غيره وكان من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ولم يقع الهم
شر الناس على الاكثر والاغلب الا صار خير الناس ود اطبق الشعداء واهل السموات والارض على انهم كانوا ازهد
الناس واعلمهم واشجعهم وافضلهم وصار بكل خصلة وخير حملة تنسب الى سيرتهم واحد منهم الى رحمة حارقه للعادة

فصل ان رسول الله صلعم كان يعلم جميع ما علمه الله تعالى ادم وجميع الانبياء والملائكة وقد علمه الله مالم يعلموا ولا
الى مالم يصلوا كان في طول الايام يلقي السعة بالعلم والذى بالاجمال والصدق بالصبر والعجب من قريش كانوا احلم حتى
الارض الا مساعيهم ويسرع كانوا اذا اصابوا للبر احشوا في القول او طولوا في السعة حموه بالعروف والهوا في طريقه
السول وحشوا في وجهه التراب فلما دخل مكة عنوة قام خطيبا فقال اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم بكرم وعفو
بهم طلقاء معروف وادا قابل منكرهم بالمعروف وكان احفظ الناس للتورية والانجيل والزبور وكتب جميع الانبياء واقاصيص
الرسل والامم من غير دراسة ولا قراءة كتب كان يعرف اخبار الملوك والجبابرة والعبر والملاحم في جميع الدهور والسنة
والامصار من لدن ادم وما بعده الى قيام الساعة وكان الصديق شعاره ودثاره وكان اوفاهم نقدا وعهدا وعدد قريش
والعرب مرة بعد اخرى مشهوره بعد صبر في مصر وغيرها ثم لا يذكر احد له عدده ولا كذب في حداثته ولا كهولته
وكانوا يسمونه الصادق الامين مثل سونه **واما زهده** فهو انه ملك من اقصى اليمن الى عمان الى اقصى الحجاز الى نواح
العراق ثم توفي ثم وعليه دين ودرعه مرهونة بطعام لاهله ما ترك درهما ولا دينارا ولا شيد قصرا ولا غرس نخلة

نفسه والشق بهم **واما شجاعته** فهم فرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث بن شهاب صناديد
العرب ومن بسطام بن قيس كان لكل واحد منهم كر وفر وما الحارث قط من شجعان وان احاطوا به وكان مرسل الاعداء ولو كان
سوطه بيده الحرقة وكان اشد الناس تواضعا يلبس الخشن ويجلس مع المساكين ويتوسد يده ويلطع اصابعه اذا يأكل ويتكئ
اذا يجلس جلسة العبد ولم ير ضاحكا ملء فيه وكان ارحم الناس بالضعفاء واشد حياء من عذراء في خدرها وما يعد ولا يستكثر
ما يسأل فيعطي ولا يقضي حوائج الارملة واليتيم والمساكين بحسن ويصفو ويقبح القبيح ويتوضأ ويأكل وحده
ولا يبصر بعده يأكل معه ويطحن عند الاعتناء لاجل الشاه بيده ويعلق الماء ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب
وهذه قصيرة من طويلة من جملة خوارق العادات فانه كانت له ابدا على وتيرة واحدة لا تتغير **فصل** واما علي بن ابي
طالب عليه السلام فكان من ايات الله تعالى الخارقة للعادة تدل على كمال عقله ونور علمه ومعرفته بالله عز وجل وبرسوله من اعد ذلك
في الاطفال حتى دعاه النبي الى التصديق به والاقرار بنبوته وكلفه العلم بحقه وعهد اليه في الاسرار بما اودعه من دينه
واداء الامانة وكان ابن دون من ابناء عشر سنين وبهذا فكان كمال عقله وحصول معرفته بالله وبرسوله اية الله فيه باهرة
خرق بها العادة يدل بها على مكانه منه واختصاصه باهليه لما رشحه من الامامة والحجة على الخلق فجرى مجرى خرق العادة في
عيسى ويحيى ولولا انه كان كاملا في تلك الحال لما كلفه رسول الله صلى الله عليه وآله الاقرار بنبوته ولا دعاه الى الاعتراف بحقه ولا افتتح
به الدعوة قبل جميع الرجال **واما زهده وعلمه وشجاعته** فهذا ما اعداؤه يدلك وقد علمه رسول
الله صلى الله عليه وآله جميع ما علمه الله عز وجل مما كان وما يكون وما ولي قط عن احد مع طول ملاقاته الحروب وكثرة من لاقاه من صناديد
الاعداء ولم يقتل منه قرن في الحرب وكان من الحروب افرده الله تعالى بها كرامة لم يعرفها احد من مبارزة الابطال مثل ما
عرف له من ذلك انه ما عرفه احد منهم بسوء ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان ما كان امره مع ابن ملجم لعنه الله
في المحراب من اغتياله اياه وما كان له معه وهذه ايات خارقة للعادة ولما مضى خطب الحسن عليه السلام فقال لقد مضى في
هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الاخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه وكان
رسول الله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد ولد في
بيت الله الحرام ولم يولد فيه احد غيره قط ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم وفيها قبض يوشع بن نون
وصي موسى لم يخلف صفراء ولا بيضاء ولم يزل يذهب معالم الدين من السنة والقرآن ويحكم بالعدل ويأمر بالاحسان
وكان قبل الهجرة مشاركا للنبي صلى الله عليه وآله في محنه كلها متحملا من اكثر اثقاله وبعد الهجرة كان يكافح عن المشركين ويجاهد دونه
الكافرين ويواسيه بنفسه بعده صلى الله عليه وآله في حفظ التنزيل ما لا يحيط به كتاب وكل ذلك خارق للعادة **فصل واما**

الحسن والحسين عليهما السلام فرتبتهما المرضية وأخلاقهما المرضية وعلومهما وكمالهما في حال الصغر
أشهر من أن يتكلم عليه فيهما وكفى لهما فضيلة أن فاطمة عليها السلام أتت بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله في شكواه التي توفي فيها فقالت هذان ابناك
فورثهما شيئاً فقال أما الحسن فله هيبتي وسؤددي وأما الحسين فإن له جودي وشجاعتي ولا يخفى أن شمائل رسول الله
تندرج تحت قوله هذا المحسن كان الحسن يشبه النبي من رأسه إلى صدره والحسين يشبهه من صدره إلى رجله وقيل
هذا على عكسه بصير وكان من برهان كمالهما وحجة اختصاص الله بهما بعد مباهلة النبي بهما مبايعته لهما ولم يبايع صبياً
في ظاهر الحال غيرهما وقد نزل القرآن في سورة هل أتى بإيجاب ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية فيهما
ولم ينزل في مثلهما بذلك فيهما قوله تعالى إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً فعمّ أبيهما وأمّهما وفضّة بطعمهما
في ذلك بضميرهما الدالة على الآية القاهرة والحجة العظمى على الخلق كما نص على نطق المسيح في المهد **فصل وأمّا**
علي بن الحسين عليهما السلام فإنه كان أفضل خلق الله بعد أبيه علماً وعملاً وكان أصحابه زهاده وعبادته وزهده
وسيرته مع الخلق كلهم معجزة خارقة للعادة وعن الباقر قال كان أبي يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وكانت الريح
تميله كالسنبلة وقد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد وقد اصفرّ لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته
وانخرم أنفه من السجود وورمت ساقاه من القيام فبكيت حين رأيته بتلك الحال فالتفت إليّ وقال يا بني أعطني بعض الصحف
التي فيها عبادة علي بن أبي طالب فأعطيته فقرأ منها شيئاً يسيراً فقال من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب ووصف الصادق
علياً فقال ما عرض له أمران هما لله رضى قط إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله نازلة إلا دعاه ثقة به وما أطاق
عمل رسول الله في هذه الأمة غير علي وإنه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب
هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله مما كد بيده ورشح العرق من جبينه وإنه كان يقوت أهله بالزيت
والخل والعجوة وما كان لباسه إلا الكرابيس إذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصّه وما أشبهه من ولده وأهل بيته أحد
أقرب شبهاً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليه السلام **فصل وأمّا محمد بن علي عليهما السلام** فلم يظهر من أحد
من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون العلم ما ظهر منه وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة
ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء وصار بالفضل علماً لأهله تضرب به الأمثال وحمل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري
فنقل حليته قال له قال لي رسول الله إنك ذات يوم لعلك تبقى حتى تلقى رجلاً من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين
يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام فقال له محمد وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله السلام ورحمة الله وبركاته وسماه رسول الله
باقر العلم وقد روى الناس من أخلاقه ومناقبه الخارقة للعادة ما إن سمّاه لكثرة الخطر قال لما سمع الناس سماه الله

نحن أهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي وقال ملبّية الناس علينا عظيم إن
دعوناهم لم يستجيبوا لنا وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال إذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن
أبيه عن جده عن رسول الله صلعم عن جبرئيل عن الله وهذا كلام معصوم من الغلط والهذيان وطريقة جارية للعادة

فصل وأما جعفر بن محمد عليهما السلام

فإنه كان أكبر أهل زمانه ذكراً وأعظمهم قدراً وأجلهم في
الخاصة والعامة فانتشر ذكره في البلدان ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وكان له ولد ما ثبت لأحد
الأئمة ع من الدلالة الواضحة ما بهرت بها العقول وأخرست المخالف عن الطعون فيها بالشبهات ولما حضرته الوفاة قال له أوصِ
بأصحابي خيراً فقال لأدعنّهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل أحداً وكان يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الأسماع وإن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة وإن عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليها
فسئل عن تفسير ما قال فقال أما الغابر فالعلم بما يكون والمزبور فالعلم بما كان وأما النكت في القلوب فهو الإلهام
والنقر في الأسماع حديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم أما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ولن
يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت وأما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى
وأما مصحف فاطمة ع ففيه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة وأما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون
ذراعاً إملاء رسول الله صلعم من فلق فيه وخط علي بن أبي طالب بيده فيه ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة حتى أرش
الجلدة ونصف الجلدة وقال ألواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث
جدي وحديث جدي حديث علي بن أبي طالب وحديث علي حديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله عز وجل

فصل وأما موسى بن جعفر عليهما السلام

فقد كان جليل الفضل والكمال من محتمه جارية للعادة
وسئل الصادق ع من صاحب الأمر بعده فقال صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب إذ أقبل الكاظم ومعه بهمة وهو يقول
لها اسجدي لربك فأخذه الصادق ع وضمه إلى صدره وقال بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب إنه أفضل ولدي وأفضل
من أخلف بعدي وهو القائم مقامي بعدي الحمد لله على ما في خلفه من بعدي وكان أعبد أهل زمانه وأفقههم وأعلمهم
وأسخاهم وأكرمهم نفساً كان يصلي نوافل الليل ويصلي صلاة الصبح ثم يعقب إلى أن تطلع الشمس ويخر لله ساجداً فلا يرفع
رأسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس كان يتفقد فقراء المدينة بالليل فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والدقيق
والتمر وكان أبوه يلوم عبد الله أخاه ويعظه ويقول له ما منعك أن تكون مثل أخيك موسى فوالله إني لأعرف النور
في وجهه فيقول عبد الله وكيف أليس أبي وأبوه واحداً وأصلي وأصله واحداً فقال أبو عبد الله إنه من نفسي وأنت ابني

كان احفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا وكان اذا قرأ يبكي السامعين بتلاوته وسمي بالكاظم من الغيظ وبه عليهم من
فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم **فصل واما علي بن موسى عليهما السلام** فهو جمعه
علمه وورعه وفهمه وسيرته الخارقة للعادة اظهر من ان يدل عليه الاجماع الخاص والعام على ذلك وروي ان الكاظم
اسمى علي اكبر ولدي وآثرهم عندي واحبهم الي هو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه احد الا نبي او وصي نبي وكان الرضا
يحضر العشاء مع المأمون ان يوجد منه شيء يجعل في موضع اجماع الآراء اياما لله وترعت منه وجيء به اليه فقال المأمون
من عند المأمون وقال تأكل الرضا وكان هذا بعد ان اكل هو والمأمون طعاما فاعتل الرضا واظهر المأمون انه تمارض ثم
دخل المأمون على الرضا ومعه عبد الله بن بشر وكان امره من قبل ان لا يقص اظفاره ثم اخرج المأمون شيئا مثل
التمر الهندي وقال له اعجن هذا بيدك ففعل ثم دخل عليه فلما قعد المأمون قال الى الحسن هل جاءك من الاطباء احد فقال
لا فقال خذ هذا الرمان الساعة وقال ابو الرمان وامر عبد الله بن بشير ان يعصره بيده بعد عصر الدلك وان يعصر
حلوه منه فقد عصر بها مثل التمر الهندي ففعل وسقاه المأمون بيده ثم انصرف فقال الرضا انه الى الصلاة قد علق
وجعل يوحد الله ويحمده الى ان توفي الى رحمة الله **فصل واما محمد بن علي الجواد التقي عليهما السلام**
فقد قال الرضا قبل ولادته والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد محمد
بعد سنة وقال فيه هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة
بالقذة وقيل له هذا ابن ثلث سنين فقال وما يضره ذلك قد قام عيسى وهو ابن اقل من ثلث سنين وكان في
كفي محمد التقي شبه الخاتم في الداخل من اللحم فقال الرضا مثل هذا الموضع كان من ابي وقال هذا الموضع الذي
لم يولد اعظم على شيعتنا بركة منه وقال فيه المأمون هذا من اهل بيت علمهم من الله الهاما لم يزل اباؤه اعيان
الرعايا الناقصة من حد الكمال **فصل واما علي بن محمد الهادي التقي عليهما السلام** فقد جمع
فيه خصال الامامة وتكامل علومه وفضله وجميع خصال الخير فيه وكانت اخلاقه كلها خارقة للعادة كاخلاق آبائه
وكان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتر ساعة وعليه جبة صوف وسجادته على حصير ولو ذكرنا محاسن شمائله لطال
الكتاب بها **فصل واما الحسن بن علي العسكري عليهما السلام** كانت اخلاقه كاخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
رجلا اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة حسنة تعظمه العامة والخاصة
اضطرارا يعظمونه لفضله ويعظمونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه وكان جليلا نبيلا فاضلا
كريما يحمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحدة **فصل واما صاحب الزمان**

عليه السلام المشرقي ثم علينا ولله الحمد لله ساجداً لشكر الله ويهلله ويكبره ويحمده وامر بعد صغره الكثير
اكثر من ان يحصى من حسن الخلقة والعلم والزهد وقال عز من قائل وان كنا ثاوين بمكاننا السالي عن مساكن الظالمين حسبما
راى الله من الصلاح لنا ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانه يحيط علمنا بانبائكم ولا
يعزب عنا شيء من اخباركم وانا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء ولو ان
اشياعنا وفقهم الله على اجتماع القلوب لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا فما يحبس عنهم مشاهدتنا الا لما يتصل بنا مما نكره هو
المسمى باسم رسول الله المكنى بكنيته بعد خمس سنين من عمره وقام بالامر بعد ابيه فجمعه سنين اتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية
للعالمين واتاه الحكمة كما اتاها يحيى صبياً وجعله اماماً في حال طفوليته كما جعل عيسى في المهد نبياً هو المعصوم من الزلل
المعصوم من المعاصي سيرته سيرة آبائه عليه وعليهم السلام خارقة للعادة **فصول في موازاة النبي وآله وصحبه**
للانبياء المتقدمين في المعجزات وغيرها اعلم ان الله تعالى كما امر آدم ان يخرج من الجنة الى الارض
وان يهاجر اليها امر محمداً ان يخرج من مكة الى المدينة وكما ابتلى آدم بقتل ولده هابيل ابتلى محمداً بقتل ابنيه الحسن
والحسين وكان يعلمهم اعلام الله له بذلك وكما اكرم الله آدم لما امره بوضع البيت في الارض فصلى الى الجهة واسقاً
عليها الوطن اكرم محمداً اسلم عبداً اسلام سلمان الفارسي وكما قال في وصف ادريس ورفعناه مكاناً علياً قال في
محمد ورفعنا لك ذكرك يذكر مع ذكر الله في الاذان والصلوة وقد رفع محمداً الى سدرة المنتهى وشاهد ما لم يشاهد
بشر وان كان اطعم ادريس بعد وفاته من الجنة فقد اطعم محمد واله من اكثره في الدنيا من الجنة وقيل لمحمد انك مواصل
قال اني لست كاحدكم اني يطعمني ربي ويسقيني وان اوتي نوح اجابة الدعوة لما قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
دياراً فلم ينج منهم الا اتباعه المؤمنين فقد اوتي محمد مثله حين انزل الله اليه جبرئيل وامره بطاعته فيما يامره من
اهلاك قومه فاختار الصبر على اذاهم والامهال في الدعاء لهم بالهداية ثم دعا نوح على ولده فقال رب ان ابني من اهلي
للقرابة المصطفى لما امره الله بالقتال شهر على قرابته سيف النقمة ولم تحركه شفقة القرابة وجاز ان نفصل بهم لما سكنوا
اليه احسان المطر فقعا المطر وامر الجعر الى الجهة حتى سالوه ان يعدل وان كان قال الله في نوح انه كان عبداً شكوراً
فقد قال في محمد بالمؤمنين رؤف رحيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وان خص الله ابراهيم بالخلة فقد فضله بها
ثم اتخذ الله ابراهيم خليلاً فقد جمع الخلة والمحبة لمحمد حتى قال انا صاحبكم خليل الله وحبيب الله وفي القران واسعونه
صاحبكم الله وعن عبد الله بن ابي الحمساء قال كان بيني وبين محمد بيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية فوعدته ان ايته
مكانه فنسيت يومي والغد فاتيته في اليوم الثالث وكان محمد في مكانه ينتظرني فقلت له في ذلك فقال انا هنا منذ

انتظر تلك صاهو جده اسمعيل بن ابرهيم فانه وعد رجلا بمكة في مكان سنة فشكر الله له ذلك فقال تعالى واذكر في الكتاب
اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان محمد في صباه خرج بغنم لهم الى الصحراء فقال له بعض الرعاة يا محمد الى وجدت في موضع كذا
وكذا مرعى خصيبا فخرج غدا اليه فتكلم ثم نسيه الى ذلك الموضع فابطأ الرجل بالوصول فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرح
في ذلك الموضع حتى وصل ذلك الرجل مرعيا وان كان كلم الله موسى على طور سينا فقد كلم الله محمدا فوق سبع سموات
وجعل الله بعد محمد الامامة في ذريته عند انقطاع النبوة حتى يأمر الله وينزل عيسى فيصلي خلف رجل منهم يقال له
المهدي يملأ الارض عدلا ويمحوا كل جور كما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل وان ألبس الله وصف عليا**
وشبهه بعيسى قال الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وان كان اخرج الله لصالح
ناقة من الجبل لها شرب ولقوم شرب فقد اخرج الله تعالى لوصي محمد خمسين ناقة مرة وثمانين مرة ومائة ناقة مرة من
الجبل فقضى بها دين محمد ووعده وقال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وهو علي بن ابي
طالب فانه رواه الرواة في تفسيرهم وان اعطي يعقوب الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بنات يعقوب فقال تعالى
ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فقد اعطى محمدا فاطمة من صلبه وهي سيدة نساء العالمين
وجعل الوصية والامامة في اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب ثم في الحسن الحسين وفي اولاد الحسين الى قيام الساعة كلهم
ولد رسول الله من فاطمة كما كان عيسى من ولد الانبياء قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى واعطى محمدا القرآن العظيم والكتاب المجيد مع علمه وعلى اهل بيته
فان الحكمة واوجب الطاعة لهم على الاطلاق بقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم ان محمدا سردوا
في الامام واجمعوا امامهم يمحى به احد عشرهم وقد اعلم محمد جميع ذلك وكان محمد وان بشر الله يوسف برؤيا فقد بشر محمدا
برؤيا في قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وان اختار يوسف الحبس توقيا من المعصية فقد حبس رسول الله في
الشعب ثلث سنين وقطعه اقاربه الى اضيق الضيق حتى اذاهم الله بعث اضعف خلقه في عهده الذي كتموه ودعوه
رحمه ولئن كان يوسف في الجب فقد كان محمد في الغار ولئن غاب يوسف فقد غاب مهدي آل محمد وسيظهر امره كما ظهر
امر يوسف واكثر ما ذكرناه يجري مجرى المعراج فيها ما هو معجز **فصل** ان كان فلق الله لموسى البحر فمحمد دفع
الى عكاشة بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعة حطب فتحولت سيفا في يده ودعا الشجرة فاقبلت تخد الارض خدا
وان كان موسى ضرب الحجر بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فمحمد كان يتفجر الماء من بين اصابعه ونبع الماء من الحجر وادم
اعجب من خروجه من الحجر لان ذلك معتاد وقال ان المهدي من ولده يفعل مثل ذلك عند خروجه من مكة الى الكوفة وان

ضرب موسى بعصاه البحر فانفلق وكان لمحمد لما خرج الى خيبر اذا هو بواد يشخب تقديره اربع عشرة قامة والعدو
من ورائهم فقال الناس انا لمدركون فقال كلا ودعا فعبر الابل والخيل على الماء لا تندى حوافرها ولا اخفافها
ولما عبر عمرو بن معدي كرب بعسكر الاسلام في البحر بالمدائن كان كذلك وان موسى قد اتى فرعون بالوان العذاب
من الجراد والقمل والدم والضفادع ورسولنا قد اتى بالدخان على المشركين وهو ما ذكر الله في قوله تعالى يوم تأتي
السماء بدخان مبين وما انزل الله على الفراعنة في يوم بدر وما انزل الله على المستهزئين يوم بعقوبات انستها صلى
احدها ما تكليم الله تعالى لموسى فانه كان على الطور ورسولنا دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقد كلمه الله هنا
واما المن والسلوى في الطعام واستسقاء الناس بنور يسطع من يده فقد اوتي رسولنا ما هو افضل منه احلت له الغنائم
ولم تحل لاحد من قبله واصاب اصحابه المجاعة في سرية بساحية البحر فقذف البحر لهم حوتا فاكلوا منها نصف شهر وقدموا
بودكه وكان الجيش خلقا كثيرا وكان يطعم الانفس الكثيرة من الطعام اليسير ويسقي الجماعة الجمة من شربة من لبن حتى
يرووا وروي عن حمزة بن عمرو الاسلمي قال نفرنا مع رسول الله صلى في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعنا فانكشفت الظلمة
وهذا اعجب مما كان لموسى واما اليد البيضاء لموسى اعطي محمد افضل من ذلك وهو ان نورا كان يضيء ابدا عن يمينه وعن
يساره حيثما جلس وكان يراه الناس وقد بقي ذلك النور الى قيام الساعة يسطع من وجوههم وفي كل بعثة نبيها المهتدي
نوره ساطعا وان كان موسى ارسل الى فرعون فاراه الآية الكبرى ونبينا ارسل الى فراعنة شتى لابي
جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وابي بن خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث وغيرهم
فاراهم الآيات في الآفاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق ولم يؤمنوا وان كان الله انتقم لموسى من فرعون فقد انتقم
لمحمد يوم بدر فقتلوا باجمعهم والقوا في القليب وانتقم له من المستهزئين فاخذهم بانواع العذاب وان كان موسى صار
عصاه ثعبانا فاستغاث فرعون منه رهبة فقد اعطي محمد مثله لما جاء الى ابي جهل شفيعا لصاحب الدين خاف منه ابو جهل
ووفى دين الغريم ثم امر عتب عليه فقال رايت على يمين محمد ويساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما
لو امتنعت لم آمن ان يبتلعني الثعبان وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة مني وقال لمحمد سيجعل لهم الرحمن ودا

فصل وان كان لداود يسبح له الجبال والطير يسبحن معه وسارت معه الجبال فالجمل نطق لمحمد اذ جاءه اليهود وشهدوا له
بالنبوة ثم سألوه ان يرى الجمل من مكانه فسار الجمل وسبح الحصى في يد رسول الله وسخر له الحيوانات وان الين لداود
الحديد فقد لان لرسول الله الحجارة التي لا تلين بالنار وقد لين الله العمود الذي جعله وصبه على بن ابي طالب في عنق
خالد بن الوليد فلما استشفع السراجة من عنقه وان محمد لما استتر من المشركين يوم احد مال براسه نحو الجبل حتى

حتى ثقب بمقدار راسه وهو موضع معروف مقصود في شعب اثر ساعد رسول الله في جبل اصم من جبال مكة لما استراح
في صلاته ولان الحجر حتى اثر ذراعيه فيه كما اثر قدما ابراهيم في المقام ولانت الصخرة تحت يد محمد ببيت المقدس حتى
صارت كالعجين وان الرصاص قبله احتاج الى النار ثم اسال فرسيده على الارض فسمع لذعتين وهي معجزة ولانا
وصي محمد في الارض كثيرة لا تحصى فيها تعداد وان المخالف والموالف كليهما يرويان من قال عندها يحق
على يعوريا من نعرها الى راسه لا يوجد كغيره فضل وان كان سليمان سال الله ان يعطيه ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فمحمد عرض عليه مفاتيح كنوز ما حار العلل والعرى فاباه الله الكوثر والسعة وهي اعظم من ملك الدنيا
سبعين مرة قوة لانسيه المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والاخرون وسار في ليلة الى بيت المقدس ثم الى
سدرة المنتهى وسخر له الريح حتى حمل بساطه باصحابه الى غار اصحاب الكهف وسخرت له الجن وآمنت به معاندة مطيعة
في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن ومصيبة على خلق حتى حجمهم واما محاربته وصبه مع الجن وقتله اياهم معروف
وكذلك اتباعهم السر والى ابراوده المعصوم من علمهم الله لا احد العلم مشهور وان كان سليمان سخر لهم الشياطين يبنون الصنايع في
بساط العجب ما عجز عنه جميع الناس محمد لم يحتج الى هذه الاشياء لو اراد منهم ذلك لفعلوا على ان مؤمني الجن يجد
الائمة واباهم سعيه في امر يريدونه على العجلة وان الله سخر الملائكة المقربين لمحمد واهل بيته وذريته الطاهرين
فقد كانوا يسيرون بمحمد او يقاتلون من بين يديه كما جاءوا يمشون ويأتون عنه وكل كانوا مع علي بن ابي طالب ع
يكونون مع بعض آل محمد وان كان سليمان يفهم كلام الطير ومنطقها فكذلك نبينا كان يفهم منطق الطير وقد كان
في بيته فرأى طيرا اعمى على صخرة فوق من كان معه انهم سمعوا ذلك الطير يسبح فقال لاصحابه اتعلمون ما يقول هذا
الطير فقالوا الله ورسوله اعلم قال يقول انه قال يا رب اني جائع ولا يمكنني ان اطلب الرزق فوقع جرادة على منقاره فاكلها
وكل قوم منطقها اهل بيته وقد وصف الله عيسى بما لم يصفه لاحد من انبياء المتقدمين قال وجيها في الدنيا و
الآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ورسولا واهل بيته جعل له سليمان ودعوة
ابراهيم وبشرى عيسى ان قدر عيسى من الطين ان يجعل كهيئة الطير فيجعلها الله طيرا فان الله احيى الموتى لمحمد وعترته وان
كان يبرئ الاكمه والابرص باذن الله وكذلك كانوا والائمة وان رجل العميان والنير مما شاهدهم به شأنه لهم العامة
مما انشدوهم به وذلك بركتهم وهذا معروف لا شك فيه فصول في ان المعجزات من محمد والائمة الاثني عشر بعده
فقد كان للانبياء والاوصياء ملائكة معجزات اعلم ان الله لما اعلم الملائكة بقول اني جاعل في الارض خليفة وعلم ادم
الاسماء كلها فكان علم ادم بها في الحال التي يتحقق فيه الروح معجزة له وكذلك محمد لما ادعى النبوة وذكر انه مفضل الانبياء اجمعهم

المتقدمين على ما كتب الله من غير تعلم ومدارسة فكان ذلك معجزاً له ولما توفي آدم قال لشيث ان ربي عهد الي ان اجعلك
وصيي وخازن ما استودعني وهذا كتاب الوصية تحت رأسي فاذا مت فخذه وفيه اثرة العلم واسم الله الاعظم وفيه جميع
ما يحتاج اليه من امر دنياك وتلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنة فلما توفي آدم اخذها وشدها شيث في سطره فقال له
جبرئيل من مثلك يا شيث لقد خصك الله بوحي جليل واعطاك الله سرداً من كرامته والبسك لباس عافيته وكان شيث
بعد وفاة ابيه يعلم الاسماء كلها وجميع لغات الملائكة فكان ذلك معجزاً له وكذلك علم علي بن ابي طالب جميع الاشياء
كلها وكذلك الحسن بعد ابيه وكذا الحسين بعد اخيه يعلم علم جميع لغات الثقلين والملائكة ومنطق الطير وصوت
جميع الحيوانات بعد الحسن وكذلك علي بن الحسين وكذا الائمة عليهم السلام وكذا كانوا كلهم ما يجهلون شيئاً وكان
ذلك معجزة لهم باهرة وغسل شيث اباه وجبرئيل يعينه وكذلك غسل علي محمداً وجبرئيل يعينه ولما دفن آدم هبط
قابيل من الجبل الذي كان هارباً اليه من ابيه وقال لشيث ان تكلمت بشيء مما عهد اليك ابوك لاقتلنك كما قتلت
اخاك فكان الامر والنهي في الظاهر لقابيل وكان شيث سبب بقاء العالم ويحفظ الدين الى ان اهلك الله قابيل ووكل
الى ابنه وكان شيث يدبر فلما هلك بن قابيل قام شيث مقامه وكان آدم اوصى الى شيث جميع ذلك ثم [illegible] نوح النبي
انهم يغرقون في طوفانه وكذلك كان بعد محمد استولى بنو امية على علي وكان بالامر ظاهراً ثم سلم الامر الى صاحبه ثم
اخذ بالتالف القوم الامر عاداً والى علي بعده وجرى بعد ذلك حالات بعضها فوق بعض الى ان يظهر مهدي آل محمد
فيطهر الارض من الاعداء عن الباقر قال ان الله اوحى الى آدم ان متوفيك فاوصي الى خير ولدك وهو هبتي التي
احب ان لا تخلو الارض من عالم يقضي بحكمي اجعله حجتي على خلقي فجمع آدم ولده وقال ان ربي اوحى الي ان اوصي الى هبة الله
اختاره لي ولكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا فقالوا نسمع له ونطيع امره وكذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عند
عوده من حجة الوداع ولم يفعلوا فضلوا ولما اخبر ادريس بما يجري على القرية التي كان فيها واهلها يعيشون واخبرهم
بان الله يحبس عن اهلها المطر بدعائه واوى الى كهف ووكل به ملكاً يأتيه بطعام كل صباح فمكثوا بعده عشرين سنة
لم يمطر السماء عليهم قطرة فلما اجهدوا اتوا الى الله فامر الله ان يخرج اليهم وكذلك مهدي آل محمد لما غاب عن اهل
الارض خرج من بينهم وغاب عنهم [illegible] عليهم [illegible] شرار الناس وملئت الارض ظلماً رجع
وان ادريس لما رجع الى قرية نزل الى دار [illegible] على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصين لها على مقلات وقال
لها هل شيء من هذا الطعام [illegible] انها ما تملك سوى رغيفين واحد لي وواحد لابني فقال لها ادفعي صغيرك [illegible]
ما كلت قرصها كسرتها [illegible] فلما رأى [illegible] قالت فلست ابي جزعاً على فوتها

انا احييه باذن الله ثم اخذ بيد الصبي وقال ايتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعي الى بدنه باذن الله فاذا

ادريس قد احيا الله الغلام فقالت العجوز يا اهل القرية هذا ادريس يخرج الى تل هناك وقعد عليه واجتمع الناس عليه

اصحابه الذين امنوا به فلما سمع ذلك ملك القرية بعث الى التل اربعين نفرا ياتونه بادريس فلم يمض بعضهم فدعا

عليهم فماتوا فسمع الملك فبعث خمسمائة رجل فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا انا راحمنا واراد ان يدعو عليهم

فقد مشاحوها فقال حتى ياتي الجبار فتواضعا لله خاضعا الى فاتاه اهل القرية خاضعين نادمين فسال الله ثم طلبتهم فاتا

سحابة فهطلت وكذلك اذ ظهر المهدي بمكة ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة ونادى جبرئيل واجتمع اصحابه اليه من

الافاق ويبعث السفياني اكثر من عشرين الف رجل يقولون لا حاجة لنا الى بني علي بل ادعوا الى السفياني فيخسف الله بهم

الارض لا يبقى منهم احد الا رجلان منذر ومبشر بشير فيصير احدهما الى السفياني والاخر يخرج الى مكة وقد صار قفاهما

الى موضع وجههما فيخبران الناس بحال عسكر السفياني وكذلك لما هاجر رسول الله صلعم من مكة الى المدينة من اذى قومه

دعا عليهم فعمهم الجدب فجهدوا … يدعو الله لهم فدعا الله فاستسقى لهم فمطروا وكان بعض الانصار اصاب قحطا

وقال لاهله اطبخوا العصا واشووا العصا فلعل الله ييسر بنا الليلة ويحضر بيتنا ويفطر عندنا وخرج الى المسجد وكان له ابنان

صغيران وكانا يريان اباهما يذبح العناق فقال … فقال حتى اذبحك واخذ السكين وذبحه فلما راه اخوه

صاحت بعد الذابح وهرب … فوقع من السطح … فمات … فلما دخل النبي دار

الانصاري نزل جبرئيل وقال يا رسول الله … لما كلوا معنا من

خرج ابوهما يطلبهما فقال والدتهما … الى النبي … فقال … احضارهما فخرج الى ابنيهما

فاطلعت على حالهما واحدهما الى مجلس النبي … فدعا الله فاحياهما … ثم

وكان ابرهيم … مضيفا ما نزل عليه يوما قوم ولم يكن عنده شيء فقال ان اخذت خشب الدار … من الجار …

وضعها فلم يفعل ثم خرج … صلى ركعتين فلما فرغ لم يجد … ان الله

هيا اسبابه فلما دخل داره راى سارة تطبخ شيئا فقال لها انى لك هذا قالت هذا الذي بعثته على يد الرجل وكان الله

امر جبرئيل ان ياخذ من الرمل الذي في الموضع الذي صلى فيه ابرهيم ويجعل في … الملقات …

ذلك ومضى الى … الله الرمل … المستطيلة …

الله واهل بيته ذلك وقد تقدم ذكره في … وان ابرهيم القي في النار فصارت بردا وسلاما وقد كان موسى

حجر فاعداى النار … وان ابرهيم لما قال انى ذاهب الى ربي … الى البيت المقدس من سلطان نمرود

وجعل سارة في تابوت لئلا يراها احد لغيرته فلما صار في سلطان رجل من القبط فقال لا اخليك حتى تفتح التابوت
فتحه عنها وكانت موصوفة بالجمال فرفع الخبر الى الملك فقال احملوه والتابوت معه فلما دخلوا على الملك قال لابرهيم
افتحه فقال فيه حرمتي وانا اعطيك جميع ما معي فقال افتحه فاني لا افتحه فلما راها الملك مد يده اليها فقال ابرهيم اللهم
احبس يده فشلت فسأل ابرهيم ان يدعو له فقال بشرط ان لا تمدها اخرى فقال لا افعل فدعا له فصلحت فقال عندي
جارية تبلو بكم صالحة فكونا اتي بها فخرج ووهبها لسارة ومثل ذلك كان للحسين ع مع فرعون هذه الامة فان
اللعين لما مد يده ليضربه على وجهه بعصا فيبست فتضرع الى الله تعالى ان يدعو له لرد يده اليه فدعا الله فصلحت ولم
كما كان للملك القبطي **فصل** روي انه لما خلف ابرهيم اسمعيل وامه هاجر بمكة باذن الله فعطش اسمعيل ولم يكن بمكة
ماء ظاهر على وجه الارض فطلبت امه الماء فلم تجد ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم وكذلك ولد عيسى بن مريم جعل الله
شربها اي عينا تنبع وقد انبع الله الماء لمحمد ولاكثر الائمة من ولده في زمانهم في مواضع مختلفة ومن المأثور ان ذا القرنين
كان عبدا صالحا ناصح الله فناصحه وسخر له السحاب وقرب له الاسباب وبسط له في النور فكان يبصر في الليل كما يبصر في النهار
وان الائمة المهدي كلهم سخر الله لهم السحاب فكان يحملهم الى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولاصلاح ذات البين وعلى
هذا حال المهدي وكذلك سمي صاحب المرئي والمسمع فله نور يرى به الاشياء من بعيد كما يراها من قريب ويسمع من بعيد
كما يسمع من قريب وانه يسيح في الدنيا كلها ويطوى له الارض مرة فياتي على دفع البلايا والرزايا عن البلاد شرقا وغربا
فصل وعن الصادق ع ان اعرابيا اشترى من يوسف طعاما فقال له اذا مررت بوادي كذا فناد يا يعقوب يا يعقوب فانه
يخرج اليك شيخ وسيم فقل له اني رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع فلما
بلغ الاعرابي خر يعقوب مغشيا عليه فلما افاق قال هل لك من حاجة قال لي ابنة عم وهي زوجتي لم تلد لي ولدا فدعا له
يعقوب فرزق منها اربعة ابطن في كل بطن اثنان ومثل ذلك روي عن ائمة الهدى فكثير من الناس لما سألوا منهم دعوا الله
وقد تقدم ذكره وقال ابو عبد الله ان رجلا من بقية قوم عاد ادرك فرعون يوسف فاحبه ومعه من رجوع الى يوسف
وانعم عليه واتوله مع عشيرته وكان العادي يحدثه بالصدق وكان يوسف صديقا فلما قدم يعقوب اكرمه لمكان يوسف
فقال يوما فرعون يا يعقوب كم اتى عليك قال عشرون ومائة سنة فقال العادي كذب فسكت يعقوب فشق ذلك على
فرعون فقال مرة اخرى يا يعقوب كم اتى عليك فقال يعقوب عشرون ومائة فقال العادي كذب فقال يعقوب اللهم ان كان كذب
فاطرح لحيته فسقطت لحيته على صدره فبقي اجرد فقال فرعون لما دعوت على من اجرته ادع ربك ليردها اليه فدعا
له يعقوب فردها عليه وكان العادي رأى ابرهيم فلما رأى يعقوب ظنه ابرهيم وقد جرى من خارج مع علي بن اسباط

مثل ذلك فانه قسم المال فقال له الحارث ما قسمت بالعدل فدعا عليه فسقطت محاسن الحارث فبكى وتضرع وسأله
ان يدعو الله حتى يرده فاعاد فدعا فردت كما كان **فصل** قوله تعالى ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا في قصة ايوب
وقد اصابه الله بمحن الدنيا وشدائدها ليرفع بها درجاته ثم كشفها عنه واعاد عليه النعم ليعتبر بها المؤمنون ويصبروا و
ويشكروا وعن الصادق ع ان الله تعالى رد على ايوب اهله وولده الذين هلكوا باعيانهم واعطاه مثلهم معهم وكذلك رد الله
عليه ماله ومواشيه باعيانها واعطاه مثلها معها وامطر الله عليه على ايوب فراشا من ذهب فجعل ايوب ياخذ ما كان خارجا عن
داره فقال له جبرئيل ما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من فضل الله وكذلك عزير لما اماته الله مائة عام ثم بعثه وكان معه
اللبن وكان على حاله لم يتغير وكان معه الحمار انقصم لم يتغير فرأى حمارا حيا وكذلك لما مر عيسى على قرية وهي خاوية على عروشها
فرأى اهلها كلهم موتى فعلم انهم اهلكوا بسخط الله فدعا ربه فقال فنادى ان الله تعالى رش عليهم الماء ففعل فاحياهم الله
وهم الوف فبعث الله اليهم رسولا وعاشوا سنين فان صح جميع ذلك كيف انكر الرجعة في الدنيا على ما ذكرناه وقال
النبي ص كلما جرى في الامم السالفة شيء الا ويجري في امتي مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى ثم قال
الامر واحد وان منكم من يخرج على وصيي علي بن ابي طالب ثم قال يا حميرا اياك ان تكوني انت فخرجت بعد ذلك فلم تكن وكان معجزة له ص

فصل عن الصادق ع ان موسى بن عمران ما خرج حتى خرج قبله خمسون كذابا وفي القائم سنة من ولد موسى بن عمران
هو خفاء مولده وغيبته عن قومه وفيه سنة من يوسف قيل انك تذكر حزنه وغيبته قال وما ينكر هذا الا الذين هم اشباه
الخنازير من ذلك ان اخوة يوسف وهم اسباط لم يعرفوه قال لهم انا يوسف فما ينكرون ان يسير القائم في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا
يعرفونه حتى ياذن الله ان يعرفهم وان الخضر ع كثير من الناس يرونه في الطواف حول الكعبة بمكة وفي البراري يرشد ضالا و
في البحار عند غرق السفن فيحفظها والناس لا يعرفونه في الحال فاذا خرج وغاب علموا بامارات الحال انه الخضر وكل صاحب
الامر قد رآه الكثير من الناس في زمان الغيبة وفي بقاع مختلفة عند وقوع هول على جماعة من المسلمين فراوه على صفة
وهم لا يعرفونه فاذا هم دفع هؤلاء القوم الذين استولوا على هؤلاء المؤمنين وارادوا اهلاكهم اما بالقتل او بالتشريد
او بالهزيمة على وجه من الوجوه لهؤلاء الظلمة وذلك اكثر من ان يطوى عليه كتاب كبير علموا انه لم يكن الا مهدي آل محمد وان
هيئته وصفاته معلومة يقطع بها على انه هو وهذا نوع من المعجزات وله من الانبياء المتقدمين نظائر على ما اشرنا اليه

فصل ان فرعون لما كان يسمع ان هلاكه وهلاك قومه يكون على يد رجل من بني اسرائيل قتل في طلبه نيفا وعشرين
الف مولود ولم يصل الى قتل من يهلكه ويهلك قومه وكذلك بنو امية وبنو العباس لما سمعوا ان زوال ملكهم على يد
القائم من آل محمد وضعوا سيوفهم في قتل اولاد اهل البيت ويهلكوهم بانواع العذاب فابى الله ان يكشف امره لهم

من الظلم وان بعض الشيعة عرفا وتشرفوا ويحفظهم سيما في طريق مر من بلاد المخالفين حولها يتعصبون ويقصدون اذية
الزوار فهو يدفع شرهم بالهيبة مرة وبالسوط اخرى وبالسيف مرة كما كان موسى يدفع القبط عن بني اسرائيل سرا وعلانية
وقد قال ابو عبد الله ع ان في صاحب هذا الامر سننا من الانبياء سنة من نوح وهو طول عمره وطول دولته وبسط يده في
هذا لاعدائه وسنة من موسى كما كان خائفا يترقب الفرج وسنة من عيسى انه يقال فيه ما يقال في عيسى وسنة من يوسف
هو الستر عن اعين الناس فقد جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه وسنة من محمد ص يهتدي بهداه ويسير
بسيرته ويخرج بالسيف كما خرج رسول الله ص وسنة من داود وهو حكمه بالالهام **فصل** وعن الباقر ع قال ان موسى
بن عمران لما انتهى بني اسرائيل الى الارض المقدسة قال لهم ادخلوا فابوا ان يدخلوها فتاهوا في اربع فراسخ اربعين سنة
وكانوا اذا امسوا نادى مناديهم اعشيتم الرحيل الرحيل حتى اذا انتهوا الى مقدار ما ارادوا من المسير امر الله الارض فدارت
بهم الى منازلهم الاولى فيصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه وان الله قد طوى الارض لائمة الهدى ع في اوقات عديدة كم
من حال من الحاج كانوا يضلون في البادية في هذه السنة فانقذهم الله بالهداية ببركة المهدي صاحب الزمان وارشدهم
وان كنا مشحونين بذلك فان كثيرا منهم انقطعوا من القافلة اياما وياسوا من الحياة فاذا صاحب الامر قد اخذ بايديهم
واطعمهم وسقاهم وبعث معهم من يطوي لهم الارض فيوصلهم الى العمران في اسرع زمان ثم ان رجلا من همدان قد
تقدم ذكره وله بهمدان نسل كثير يقال لهم بنو راشد منتسبون ومنهم من يروي ذلك عن جده انه قال ان المهدي ع اتى
صرة فيها خمسون دينارا وقد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طي الارض لهم مثله لكن صلي وتخلص من زين العابدين والصادق
والكاظم والتقي والنقي وابائهم واوليائهم عليهم السلام **فصل** وان المخالفين ربما ينكرون ما نذكره لائمتنا عليهم السلام
ويقولون ان خرق العادة لا يجوز لغير الانبياء ثم يروون عن النبي ص انه قال كان ثلثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف جبل
ولم يكونوا انبياء ولا اوصياء فوقعت صخرة من اعلى الجبل في باب الكهف فقال بعضهم والله ما ينجينا الا ان نصدق الله فهلموا
ما عملتم خالصا لله فقال احدهم اللهم انك تعلم اني طلبت امراة حسناء واعطيتها مالا جزيلا حتى اذا قدرت عليها ذكرت
النار فجئت فقمت عنها مخافة منك فارفع عنا الصخرة حتى نظروا الى الضوء ثم قال الاخر اللهم انك تعلم اني استاجرت قوما
يزرعون فاعطيت كل واحد منهم فقال احدهم اني عملت عمل رجلين فاعطني اجرة فابيت عليه فغضب وذهب فاشتريت له بقرة
فبارك الله فيها حتى صارت قيمتها عشرة الاف درهم فلما جاء دفعتها اليه وفعلت ذلك
مخافة منك فانفرجت حتى نظر بعضهم الى بعض فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم ان ابوي كانا نائمين فاتيتهما بقصعة من
لبن وكرهت ان انبههما فلم ازل واقفا حتى استيقظا فشربا وما فعلت ذلك الا ابتغاء وجهك فانفرجت حتى سهل الله لهم

الخروج كما كان وقد مضى ذكر كثير من استجابة دعوات الائمة عليهم السلام مما لم نذكره وهو ان موسى بن جعفر ع دعا على اسمعيل ابن اخيه
فقال ان هرون الرشيد يدعوك فلا تخرج اليه فقال لا بد لي وعلي ديون فقال انا اقضيها وافعل معك واصنع فلم يلتفت
اليه وخرج من عنده فدعاه موسى فقال له اتق الله ولا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة درهم فلما خرج قال الامام والله ليسعين
في دمي ويفصل له انت تعلم هذا وتصله قال حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله ص ان الرحم اذا قطعت فوصلت ثم قطعت مرة
اخرى قطعها الله واني اردت ان اصله بعد قطعه حتى اذا قطعني قطعه الله فكان كذلك في ذلك انه خرج الى بغداد وقال للخليفة
ان الاموال تحمل الى موسى بن جعفر من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار واحضرها فقال
صاحبها لا اخذ شيئا الا نقد كذا فاعطاه ذلك فامر له الرشيد بمائتي الف درهم فكان دعا موسى بن جعفر ع عليه ان لا
ينتفع منها بشيء فلما تم كلام الرشيد وامر له بالدراهم دخل ذحرة على بن اسمعيل خرج معها حشوة فسقط وجهد في
ردها فلم يقدر واوصى المال وهو في النزع فقال وما اصنع به وانا في الموت فلم ينتفع به وهلك **فصل** وعن الصادق ع
انه قال ان دانيال كان في زمان ملك جبار اخذه فطرحه في الجب وطرح معه السباع لتأكله فلم تدن منه فاوحى الله الى نبي
من انبيائه ان ائت دانيال بطعام قال يا رب واين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فتدلك عليه فانتهى به
الضبع الى ذلك الجب فادلى اليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره وكان موسى بن جعفر ع محبوسا عند
عند شر الناس من موالي بني العباس فطرحه في الموضع الذي فيه السباع الجياع فلما اصبحوا لم يشكوا انه لم يبق من موسى
الا العظام فوجدوه قائما يصلي في ذلك الموضع والاسود حوله كالسنانير ولا يخفى ان السباع كلها تذل لال محمد
المعصومين ويهيج الى اولاده وهو ان الباقر ع دعا للكميت لما اراد اعداء ال محمد اخذه واهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة
الليل هاربا وقد اقعدوا له على كل طريق جماعة ليأخذوه اذا ما خرج في خفية فلما وصل الكميت الى الفضاء واراد ان
يسلك طريقا جاء اسد فمنعه ان يسير فيها فسلك طريقا اخر فمنعه منه ايضا وكانه اشار الى الكميت ان يسلك خلفه ومضى
الاسد وجاء الكميت يتبعه الى ان امن وتخلص من الاعداء وكذلك كان حال السيد الحميري دعا له الصادق ع لما هرب
من ابوية وقد هرب من السلطان عليه لنصبه امه فلم يسمع على طريق ويحاسبهم **فصل** ان موسى بن عمران ع كان مبتلى
ما من عمه قارون كما ان القائم المهدي كان مبتلى بعمه جعفر الكذاب وان الله تعالى دفع معرته عن المهدي ع وجعل كلمته العليا
من المهدي فانه لما توفي الحسن العسكري ع اجتمع اصحابه للصلوة عليه في داره فجاء جعفر الكذاب ليصلي عليه والشيعة حضور
ما داهم بغتة قد جاء واحد بذيله واخذه من عند ابيه وصلى عليه ابنه القائم به وبقي جعفر الكذاب مبهوتا متحيرا لا يتكلم
فلما فرغ من الصلوة خرج من بين القوم وغاب فلا يدري من اي وجه خرج وان قارون اعطى امراة لها جمال مائة الف

درهم على ان نقوم على راس بني اسرائيل فنقول على ان موسى دعاني الى نفسه فقامت عليهم وفيهم موسى وقارون في
زينته فقالت يا موسى ان قارون اعطاني مائة الف درهم على ان اقوم على بني اسرائيل واقول لهم انك دعوتني الى نفسك معاذ
الله فكذلك بنو العباس كانوا يسلمون ائمة الهدى من آل محمد الى مشير الخليفة من جندهم ليهلكهم ويؤذيهم ويلطخهم بالعيوب
والاكاذيب فاذا الموكل بهم يبصر جمع الناس بما يرى من فضائلهم ويشهد بطهارة ائمة الهدى ويؤمن بهم ويتراض ان بني العباس
ولا يأوا الى بني العباس لا حسنت الاصل دعيا وان موسى لما نادى من قارون كان قد خرج في زينته وقد خالف امر موسى
فقال للارض خذيه فاخذته واستلعته وانه مثلي كما قال ثم محمد صابر وبداره الارض فكذلك [illegible] الملك بعسد
اهل ان محمد [illegible] اسره على غرة وكان مقدرا الى المدينة فدعا اليه النبي فاحدث الارض قوائم فرسه وساخت فقال يا محمد
الامان فاني تبت مما قد نويت فقال محمد يا ارض خليه فخرج من سدمتها **فصل** وان عيسى لما ولد فكان ابن يوم كان
ابن شهرين فكذلك كان كل واحد من ائمة الهدى فاذا كان احدهم ابن يوم كان ابن شهر واذا كان ابن شهر كان ابن سنة
وان عيسى لما صار له سبعة اشهر اقعد عند المعلم فقال له المعلم قل بسم الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقال قل ابجد
فقال عيسى ما ابجد ان كنت لا تدري فسلني حتى افسره لك فقال المعلم فسره لي فقال الالف آلاء الله والباء بهجة الله
والجيم جمال الله والدال دين الله هوز الهاء هاوية جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الذنوب
عن المؤمنين المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع وجزاء بجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال
المعلم ايتها المرأة لا حاجة له الى التعلم وكذلك كل واحد من حجج الله تلهمهم الله الا ترى ان المأمون لما اراد ان يزوج
ابنته ام الفضل محمد التقي الجواد وكان ابن عشر سنين وكان بنو العباس يمنعونه من تزويجه له ويقولون هذا صبي
فاقعده عند المعلم فقال لهم المأمون ان علم هؤلاء من عند الله وانهم لا يحتاجون الى التعلم من الناس فاتوا بالقاضي
يحيى بن اكثم ليسأله فما لا يعلم فجرى ليحيى بينهما مناظرات بهت القوم كلها فاز وذلك مشهور معروف لا ينكره الا معاند
[illegible] المعاند [illegible] **فصل** ان عيسى مكث حتى بلغ سبع سنين [illegible] فجعل يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في
بيوتهم [illegible] بظهر الغيب بجميع احوالهم [illegible] وان عيسى بعث رجلا الى الروم فمضى [illegible] رجلا الا انه
فدخل عليه غلام [illegible] فجعل [illegible] الى عيسى [illegible] كل شيء
فان له ملك الروم [illegible] على وجوه الاكمه والعميان
ومسحوها على اعينهم فصاروا ابصارا [illegible] مشاهدهم وتسالوا [illegible] **فصل**
ان المسيح ثم بعث رجلا اخر وعلمه الدعاء الذي يحيي به الموتى فدخل الروم وقال انا اعلم من طبيب الملك [illegible] فقال له الملك

فقال اقتلوه فقال له الطبيب لا تفعل ادخله فان عرفت خطاءه قتلته وله الحجة فادخل رسول عيسى الى الملك فقال انا
احيي الموتى وكان للملك قد توفي له ابن فركب الملك والناس معه الى قبر ابنه فدعا رسول المسيح ع فامر طبيب الملك الذي هو
رسول المسيح الاول ع فانشق القبر وخرج ابن الملك ثم جاء يمشي حتى جلس في حجر ابيه فقال له يا بني من احياك فنظر الى الرسول
وقال هذا وهذا فقاما وقالا ايها الملك انا كلانا رسولا المسيح الى الملك وانه ابنيه في الجدال واعظم اهل بلدته وقريب
من ذلك حال العبد الكبير المنزلة عند جعفر الصادق ع وقد اتى حاجا باهله وكانا صالحين فدخل الرجل المدينة ونزل الشيخ
ثم اتى جعفر بن محمد ع وقد تقدم حديثه وخبرها انها اشرفت على الموت فدعا لها فعوفيت وقد تقدم شرحه **فصل**
وان عيسى ع له معجزات كثيرة لم تكن اليهود ليطيقوا ابطالها ولو صدقوا سألوه ان يحيي لهم سام بن نوح فاتى قبره وقال قم يا سام
باذن الله ثم فانشق القبر فاعاد الكلام فتحرك فاعاد الكلام ثالثا فخرج سام فقال له المسيح ايما احب اليك تبقى ام تعود قال
يا روح الله بل اعود اني لاجد لذعة الموت في جوفي الى هذا اليوم وكان في عهد رسول الله ص رجل اهلك ابنته له
في الجاهلية وكان قد رماها في واد فلما اسلم ندم مما فعل فقال يا نبي الله اني فعلت كذا بابنة لي صغيرة وانا اتيت بعد ذلك في
الجاهلية فخرج النبي ص الى شعب الوادي فدعا باسمها فاجابت فقالت لبيك يا رسول الله فقال لها ان اردت ان ترجعي الى
ابويك فهما الان قد اسلما فقالت يا رسول الله انا عند ربي وانا اخترت ربي وانا على ربي وابوها يسمع كلامها وكان عليه
بشر الناس بمحمد واهل بيته فقال عيسى انشاه اوحى الله الى عيسى ان جد في امري فاني خلقتك من غير فحل اية للعالمين واخبرهم
ان امنوا بي وبرسولي النبي الامي نسله من مباركة هي مع امك في الجنة طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه
فصل وعن ابي عبد الله ع انه قال بينا رسول الله ص جالس اذ اتته امراة فقال اهلا ومرحبا بابنة نبي ضيعه قومه هذه
ابنة اخي خالد بن سنان العبسي ثم قال ان خالدا دعى قومه فابوا ان يجيبوه وكانت تخرج نار في كل يوم فتأكل ما يليهم من مواشيهم
وما ادركت لهم من غلاتهم فقال لقومه ارأيتم ان رددتها عنكم تؤمنون لي وتجيبوني وتصدقوني قالوا نعم فاستقبلها
وردها بثوبه حتى ادخلها ذلك غارا وهم ينظرون فدخل معها ومكث حتى طال ذلك عليهم فقالوا انا نراها قد اكلته فخرج
من الغار فقال اتجيبوني وتؤمنون بي قالوا انا رجعت ثم دخلت لوقت فابوا ان يجيبوه فقال لهم اني ميت يوم كذا وكذا فاذا
انا مت فادفنوني ثم دعوني ثلثة ايام ثم انبشوا عني ثم سلوني اخبركم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فلما جاء ذلك الوقت توفي
فدفنوه وتركوه فدنوا ان لم يخرجوه وذلك انه قال بعضهم لبعض لم نصدقه حيا نصدقه ميتا فتركوه وانه كان بين النبي
وبين عيسى ع فترة ولم يكن بينهما نبي غيره وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة ان رسولنا ص قال لعلي ع اذا انا مت فغسلني
وكفني وسلني عما بدا لك مسئلة فاخبره بما كان وما يكون الى يوم القيمة من الحوادث **فصل** واعلم ان نبينا وان الانبياء

والاوصياء نوع من المعجزات لان اعداءهم اذا ارادوا اهلاكهم في حين واذا هم وكان هلاكهم في تلك الحالة هلاك الدين
فانهم يغيبون فاذا ما علموا امارات ان خوفهم قد زال حضروا وان استتر عليهم خوفهم على انفسهم فان قصر الخوف قصرت
مدته فقصرت مدة الغيبة وان طالت مدة الخوف طالت مدة الغيبة وقد كان ليونس ع غيبة ولهود غيبة ولصالح غيبة
ولابراهيم غيبتان وليوسف غيبة ولموسى غيبة ولعيسى واوصيائهم غيبات ولمحمد غيبتان وكذلك للمهدي آل محمد غيبة
فاذا زال خوفه على نفسه ظهر وقد ظهر آخر بعينه رسول الله ثم امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي عليهم السلام وقد
روي عن كل واحد منهم جماعة من الثقات لغيبته فاذا زال خوفه على نفسه نشرت رايته وانطقها الله تعالى فنادت اخرج
يا ولي الله واقتل اعداء الله وله سيف مغمود فاذا حان خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده ونادى لا يحل لك ان تقعد عن
اولياء الله فاخرج واقتل اعداء الله وكان بعد وفاة موسى ووفاة يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس وكانوا يستترون ويهربون
ويظهرون من جالوت وجنوده وكان المؤمنون يعلمون انه قد ولد ولا يعرفون نسبه وكان داود خامل الذكر بينهم
وكانوا يرونه ولا يشاهدونه ولم يعرفوا اسمه ولا يعلمون انه هو ولما فصل طالوت بالجنود وتخلف داود في غنم ابيه وخرج
اخوته مع ابيهم فاشتد الحرب واصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاما ما يتقوون به على العدو
فخرج والقوم متقاربون بعضهم الى بعض فقد رجع كل واحد الى مركزه فمر داود على حجر فقال له الحجر بنداء رفيع يا داود
خذني فاقتل جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه في مخلاته التي يكون فيها حجارته التي يرمي بها غنمه فلما دخل
داود العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى
ادخل على طالوت فدخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة قال قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي
فادركه واخذ برأسه وافك لحييه عنها واخذها من فيه وقد كان الله اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس
درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه فقال داود واراني جالوت فلما رآه اخذ الحجر فرماه به فصك بين
عينيه فدمغه ونكس عن دابته فنفروا العساكر الكفرة كفرقة الاحزاب بعد ان قتل علي بن ابي طالب ع عمرو بن عبدود
العامري فامام داود ع في بني اسرائيل بما يحكم بالالهام وكذلك درع رسول الله ص ما استوت على احد بعد النبي
الا على علي بن ابي طالب ع وما استوت بعد علي ع على احد بعد علي الا ثم لا غيرهم وكلهم ع قالوا انها استوت على المهدي وانه
يعرف الحوادث والكوائن والطوارق ثم انه يحكم بالالهام كحكم داود ع **فصول** وعن ابي عبد الله ع قال ان
للقائم غيبة يطول امدها فقيل ولم ذاك قال لان الله ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء في غيباتهم وانه

لابد له من استيفاء مدة غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم وقال عليه السلام لابد للقائم
من غيبة قيل ولم قال يخاف على نفسه واومى الى بطنه وقال صاحب هذا الامر تعقب الولادة عن هذا الخلق لئلا يكون
لاحد من الطواغيت في عنقه بيعة اذا خرج يصلح الله امره في ليلة قيل فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في
غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدم من حجج الله ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه
الحكمة لما اتى من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى الا وقت افتراقهما **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا
علي بن الحسين الفرج المؤذن قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هارون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب
الزمان ووجهه مضئ كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا
فسالت ابا محمد عليه السلام عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة وعن
صفوان علي العجلي عن رجل من اهل فارس قال اتيت سامراء ولزمت باب ابي محمد عليه السلام من غير ان استاذن فلما دخلت
وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف حالك عليه مدتاني بكسبتي ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سالني عن جماعة
من رجال ونساء من اهلي وقومي فتعجبت من ذلك فقال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك فقال الزم الدار
فكنت في الدار مع الخدم اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان في الدار الرجال فسمعت حركة
في البيت فنادى مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية معها شئ مغطى فلما خرجت الجارية ثم ناداني
ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام حسن الوجه ثم كشفت عن بطنه فاذا
شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال لي صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك اليوم حتى مضى على ذلك
زمان ثم اتيت ابا محمد عليه السلام يوما وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدي من صاحب
الامر بعدك فقال لي ارفع الستر فرفعت فخرج غلام خماسي له عشر او ثمان واضح الحسن مليح الوجه شثن الكفين وجد
الايمن جالس على فخذ ابي محمد عليه السلام ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب الغلام فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فلم ار فيه احدا **فصل** عن ابن بابويه قال حدثني
المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال حدثني
ابو عبد الله البلخي قال حدثني عبد الله السوري قال صرت الى بستان بني عامر فرايت غلمانا يلعبون في غدير ورايت فتى
جالسا على حصير واضعا كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن كان في صورة ابيه وباسناده عن ابي عبد الله
البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع

لم يعلم به عنده ما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمد عليه السلام فقال له يا جعفر أتتعرض في حقوقي فتحيّر جعفر وبهت ثم غاب عنه
وطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن في الدار فنازع جعفر وقال هي داري لا تدفن
فيها فخرج عليه السلام فقال له يا جعفر أدارك هي ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك وعن ابن بابويه قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن
علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت أبا الحسين بن وجناء يقول حدثني أبي عن جده أنه كان في دار
الحسن بن علي الأخير عليه السلام ومعه ولده م ح م د القائم عليه السلام إذا كبستنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت
همّتي في مولاي القائم عليه السلام قال فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم من الباب وأنا أنظر إليه وهو يومئذ ابن ست سنين فلم يره
أحد منهم حتى غاب **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن إبراهيم الطالقاني قال حدثنا علي بن أحمد الكوفي
عن أبي القاسم الخديجي قال حدثنا سليمان الرقي قال حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجداً
تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة وكان ذلك بعد العتمة وأنا أتضرع في الدعاء إذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن
وجناء قال فقمت فإذا أنا بجارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من بنات أربعين فما فوقها فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن
شيء حتى أتت دار خديجة وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج ساج يرتقى إليه فصعدت الجارية وجاءني النداء
اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب وإذا صاحب الزمان عليه السلام جالس فقال لي صاحب الزمان عليه السلام يا حسن أتراك خفيت
علي والله ما من وقت في حجك إلا وأنا معك فيه ثم جعل يعد علي أوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فقال لي
يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عليه السلام ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع إلي دفتراً فيه
دعاء الفرج والصلوة على النبي وعليه فقال بهذا فادع وهكذا فصل علي ولا تعطه إلا محقي أوليائي فإن الله جل جلاله موفقك
فقلت مولاي لا أراك بعدها فقال يا حسن إذا شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة فأنا أخرج
منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار فأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب
كوزي مملوءاً ماء ورغيفاً عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف
في وقت الصيف وإني لآخذ الماء بالنهار فأرش به البيت وأدع الكوز فارغاً وأوتى بالطعام ولا حاجة لي
إليه فأتصدق به ليلاً كي لا يعلم بي من معي **فصل** وعن محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رأيته عند
سعيد عاصم بن سعيد الهمداني فذكر أنه خرج من كابل مرتاداً طالباً وأنه وجد صحة هذا الدين في الإنجيل وبه اهتدى
قال ابن بابويه حدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره
فذكر أنه لم يزل في الطلب وأنه أقام بالمدينة فكان لا يذكره لأحد إلا زجره فلقي شيخاً من بني هاشم وهو يحيى بن محمد

العريضي فقال لي ان الذي تطلب بمصر انقضى في ضمنها وحسبت انه هليه من شوش فطرحت نفسي على انه كان يخرج الى غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال قم من هذا المكان فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال لي ادخل فدخلت فاذا مولاي قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل فقلت ان نفقتي ذهبت وكانت باقية فقال اما انها ستذهب فمنك تكون بذا اعطاني من عنده نفقة فضاع ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت في السنة التاسعة فلم اجد في الدار احدا وعن ابن بابويه عن محمد بن علي بن بشار القزويني قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن الحسن بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن علي النقي ع يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي تجري فيه سنن الانبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسو قلوب بطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب في قلبه الايمان وايده الله بروح منه

الباب الثامن عشر في ام المعجزات

الحمد لله الذي جعل القرآن لنبيه ام المعجزات ومعظمها وصلى الله على خير من خلقه محمد واله اشرف الصلوات واعظمها وبعد فان كتاب الله المجيد ليس مصدقا للنبي الرحمة خاتم النبيين فقط بل هو الى مصدقا لجميع الانبياء والاوصياء قبله وسائر الاوصياء بعده جملة وتفصيلا وليس جملة الكتاب معجزة واحدة بل معجزات لا تحصى ومن اعلام عدد الرمل والحصى لان اقصر سورة فيه انما هي الكوثر وفيه الاعجاز عن وجهين احدهما انه قد تضمن خبر الغيب قطعا اشد وقوعه فوقع كما اخبر عنه من غير خلف فيه وهو قوله تعالى ان شانئك هو الابتر لما قال قائلهم ان محمدا رجل صنبور فاذا مات انقطع ذكره ولا خلف له حتى يبقى ذكره بعده فعكس ذلك على قائله وكان كذلك والثاني من طريق نظمه لانه على قلة عدد حروفه وقصر آيته يجمع نظما بديعا وامرا عجيبا وبشارة للرسول وتعبد للعبادات باقرب لفظ واوجز معنى وبيان وقد نبهنا على ذلك في كتابنا معرفة كل ثم ان سور الطوال تضمن الاعجاز من وجوه كثيرة نظما وجزالة وخبرا عن الغيوب فلذلك لا يجوز ان يقال ان القرآن معجز واحد ولا الف معجز ولا اضعافه فلذلك خطأنا قول من قال ان للمصطفى ص الف معجزة او الفي معجزة بل يزيد ذلك عن العد والاحصاء على الالوف

فصول في ان القرآن معجز

اعلم ان الكلام في كيفية الاستدلال بالقرآن فرع على الكلام في الاستدلال بالقرآن والاستدلال به لا يتم الا بعد بيان خمسة اشياء **احدها** ظهوره ع بمكة وادعائه انه مبعوث الى الخلق ورسول اليهم **وثانيها** تحديه العرب بهذا القرآن الذي ظهر على يديه وادعاءه ان الله تعالى انزله عليه وخصه به **وثالثها** ان العرب مع طول المدة لم يعارضوه للتعذر والعجز ان هذا التعذر خارق للعادة واذا ثبت ذلك فاما ان يكون القرآن نفسه معجزا خارقا للفصاحة فلذلك لم يعارضوه او لان الله صرفهم عن معارضته

ولو ان العرب لعارضوه وأي الامرين ثبت ثبتت صحة نبوته عم لانه تعالى لا يصدق كاذبا ولا يخرق العادة لمبطل **فصل**
اما ظهوره بمكة وادعاؤه عم النبوة فلا شبهة فيه بل هو معلوم ضرورة لا ينكره عاقل وظهور هذا القرآن على يده
ايضا معلوم ضرورة والشك في احدهما كالشك في الآخر واما الذي يدل على انه عم تحدى فهو ان معنى قولنا
تحدى القرآن انه كان يدعي ان الله خصه بهذا القرآن وابانه به وان جبرئيل عم اتاه به وذلك معلوم ضرورة لا
يمكن احدا دفعه وهذا غاية التحدي في المعنى والحث على اظهار معارضتهم له ان كان مقدورا واما الكلام في انه لم
يعارض فهو انه لو عورض لوجب ان ينقل ولو نقل لعلم كما علم نفس القرآن فلما لم يعلم دل على انه لم يكن ولهذا نعلم
انه ليس بين بغداد والبصرة بلد اكبر منهما لانه لو كان لنقل لعلم وانما قلنا ان المعارضة لو كانت لوجب نقلها لان الدواعي
متوفرة على نقلها لانها تكون الحجة والقرآن شبهة ونقل الحجة اولى واما الذي به نعلم ان المعارضة للتعذر لا غيره
ان كل فعل ارتفع من فاعله مع توفر دواعيه اليه علم انه ارتفع للتعذر ولهذا قلنا ان هذه الجواهر والالوان ليست
في مقدورنا وخاصيته اذا علمنا ان الموانع المعقولة مرتفعة كلها فيجب ان يقطع على ذلك في جهة التعذر لا غير ولهذا
علمنا ان العرب تحدوا بالقرآن فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم الى المعارضة علمنا انهم لم يعارضوه للتعذر لا غير
واذا ثبت كون القرآن معجزا وان معارضته تعذرت لكونه خارقا للعادة ثبت بذلك ثبوت المطلوب **فصل**
الطريق الى معرفة صدق النبي صم او الوصي ليس هو الا ظهور المعجز عليه وجريه بانه ثبوته بالمعجز والمعجز في اللغة
ما يجعل غيره عاجزا ثم تعورف في الفعل الذي يعجز القادر عن الاتيان بمثله وفي الشرع ان كل حادث من فعل الله او
بامره او تمكينه ناقض لعادة الناس في زمان تكليف مطابق الدعوة وما يجري مجراه واعلم ان شروط المعجزات امور
منها ما يعجز عن مثله او عن ما يقاربه المبعوث اليهم وجنسهم لو قدر عليه او واحد من جنسه في الحال الذي دل على صدقه
ومنها ان يكون من فعل الله او بامره او تمكينه لان المصدق للنبي بالمعجز هو الله فلا بد ان يكون من جهته تعالى ما يصدق
النبي او الوصي **ومنها** ان يكون ناقضا للعادة لانه ان كان معتادا لم يدل على صدقه كطلوع الشمس من المشرق **ومنها**
ان يحدث عقيب دعوة المدعي للنبوة او جاريا مجرى ذلك والذي يجري مجراه ان يدعي النبوة ويظهر عليه معجز ثم
تشيع دعواه في الناس ثم يظهر معجز من غير تجديد دعوى لذلك لانه اذا لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا يعلم
انه تصديق له في دعواه **ومنها** ان يظهر ذلك في زمان التكليف لان اشتراط الساعة ينتقض بها عادته تعالى فلا
يدل على صدق مدع **فصل** والقرآن معجز لانه عم تحدى العرب الاتيان بمثله وهم النهاية في البلاغة وقويت
دواعيهم الى الاتيان بما تحداهم به ولم يكن لهم صارف عنه ولا مانع منه ولم ياتوا به فعلمنا انهم عجزوا عن الاتيان

بمثله فان قلنا انه تحداهم بالقرآن فقد خصص بتحدي كقوله تعالى فأتوا بسورة من مثله ومعلوم ان العرب
في زمانه وبعده كانوا يتفاخرون بالبلاغة ويتحيرون بالفصاحة وكانت لهم مجامع يعرضون فيها شعرهم وخصص
زمانهم من بعدهم الطبقة الاولى كالاعشى ولبيد وطرفة ومن زمانه اوسط الامر منه في استعمال المستعمل من كلام
العرب دون الغريب الوحشي الثقيل على اللسان فصحائهم كانوا الغاية في الفصاحة وانما قلنا انه اشتدت دواعيهم
الى الاتيان بمثله بانه تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه كقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان قيل لعل صارفهم
هو قلة احتفالهم بالقرآن لانحطاطه في البلاغة قلنا لا شبهة انه كان من البسيطة في النسب المحصل المجوزة
حتى سموه الامين والصدوق فكيف لا يحتفلون به وهم كانوا يستنطقون القرآن حتى شبهوه بالسحر ومنعوا الناس
من استماعه لئلا يأخذ بمجامع قلوب الناس السامعين فكيف يعرضون عن معارضته **فصل** في وجه اعجاز القرآن
اعلم ان المسلمين اتفقوا على ثبوت دلالة القرآن على النبوة وصدق الدعوة واختلف المتكلمون في وجه اعجاز القرآن
على سبعة اوجه وذهب قوم على انه معجز من حيث كان قديما وانه حكاية لكلام القديم وعبارة عنه فهؤلاء اظهر فسادا
من ان يختلط بالمذاهب المذكورة في اعجاز القرآن **فاول** ما ذكر من تلك الوجوه ما اختاره المرتضى وهو ان وجه
الاعجاز في القرآن ان الله صرف العرب عن معارضته وسلبهم العلم بكيفية نظمه وفصاحته وقد كانوا لولا هذا
الصرف قادرين على المعارضة ومتمكنين منها **والثاني** فذهب اليه الشيخ المفيد هو انه كان معجزا من حيث انه
اختص برتبة في الفصاحة خارقة للعادة قال لان مراتب الفصاحة انما يحصل بحسب العلوم التي يفعلها الله في العباد
فلا يمتنع ان يجري الله تعالى العادة بقدر العلوم فيقع التمكن من مراتب الفصاحة محصورة متناهية ويكون ما زاد على
ذلك زيادة غير معتادة معجزا خارقا للعادة **والثالث** وهو قال قوم وهو ان اعجازه من حيث كانت معانيه
صحيحة ومستمرة على النظر وموافقة للعقل **والرابع** ان جماعة جعلوه معجزا من حيث زال عنه الاختلاف والتناقض
على وجه لم تجر العادة بمثله **والخامس** ما ذهب اليه اقوام وهو ان وجه اعجازه تضمن الاخبار عن الغيوب
والسادس ما قاله آخرون وهو ان القرآن انما كان معجزا باختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود **والسابع**
ما ذكره اكثر المعتزلة وهو ان تأليف القرآن ونظمه معجزان لان الله اخبر عنهما مع خلقه وقد كان يجوز ان يرتفع
عليه لكن محال ان يعجز عنهم كاستحالة احداث الاجسام وابراء الاكمه والابرص من غير دواء ولو قلنا ان هذه الوجوه
السبعة كلها وجوه اعجاز القرآن على حد دون آخر كان حسنا **فصل** في ان التحدي هو الاعجاز كما استدل المرتضى

على انه تعذر عليهم عن المعارضة وان العدول عنها كان لهذا لان فصاحة القرآن خرقت عادتهم وان الفصل بين الشيئين اذا
كثر لم يفتقر المعرفة بهما الى التأمل عن ذوي القرائح الذكية دون من لم يساوهم بل يغني ظهور امرهما عن الروية فيهما ولهذا لا
يحتاج في الفرق بين الخز والصوف الى الحذق بالبزازين وانما يحتاج الى التأمل الشديد والتقارب الذي يشكل مثله
ونحن نعلم انا على مبلغ علمنا بالفصاحة نفرق بين شعر امرئ القيس وبين شعر غيره من المحدثين ولا نحتاج فيه هذا
الفرق الى الرجوع الى من هو الغاية في علم الفصاحة بل نستغني عنه على الفكرة وليس من الفاضل والمفضول من اشعار
هذا وكلام هؤلاء قدر ما بين الممكن والمعجز والمعتاد والخارج عن العادة لان جميع الشعراء لو كانوا في فصاحة الطائيين
وفي مرتبتهما ثم اتى آت بمثل شعر امرئ القيس لم يكن معجزا وكذلك لو كانوا البلغاء الكتاب في طبقة اهل عصرنا لم يكن
كلام عبد الحميد وابراهيم بن العباس ونحوهما خارقا لعادتهم ومعجزا لهم فاذا استقر هذا وكان بين قصار سور المفصل
وبين افصح قصائد العرب غير ظاهر لنا الظهور الذي ذكرناه ولعله ان كان ثم فرق فهو مما نقف عليه غيرنا ولا نبلغه
علمنا فقد دل على ان القوم صرفوا عن المعارضة واخذوا عن طريقها **فصل** في ان الاعجاز هو الفصاحة والاشبه
بالحق والاقرب الى الحجة بعد ذلك القول قول من جعل وجه الاعجاز القرآن خروجه عن العادة في الفصاحة حتى يكون ما زاد
عن المعتاد معجزا كما انه لما اجرى الله العادة في القدر الذي يمكن به من ضروب افعال الجوارح كالطفر وحمل الثقيل بعد
كثيره خارجا عن العادة فانها اذا زادت على ما في العادة كانت لاحقة بالمعجزات كذلك القول ههنا **فصل** في ان
الفصاحة مع النظم كان معجزا اعلم ان هؤلاء الذين قالوا ان جهة اعجاز القرآن الفصاحة المفرطة التي خرقت العادة
صاروا صنفين منهم من اقتصر على ذلك ولم يعتبر النظم ومنهم من اعتبر مع الفصاحة النظم والاسلوب المخصوص فقال
العرب يقال ان ذا ثبت انه خارق للعادة بفصاحته دل على نبوته لانه لو كان من فعل الله فهو دال على نبوته معجزة وان
كان من فعل النبي ولم يمكن من ذلك مع خرقه العادة بفصاحته لان الله خلق فيه علوما خرق بها العادة فاذا اعلمنا
نقول ان القرآن من فعل الله دون فعله قطعا لذلك دون غيره **فصل** في ان معناه او لفظه هو المعجز واما القول الثالث
والرابع كلاهما ماخوذ من قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فحمل الاول لورود ذلك على المعنى
الآخرون على اللفظ والاية مشتملة عليهما عامة فيهما ويجوز ان يكون القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض
فيه والاختلاف ومنه على وجه مخالف للعادة **فصل** في ان المعجز اخباره عن الغيب فاما من جعل جهة اعجازه ما تضمن من
الاخبار بالغيب فلا ذلك لا شك انه معجز لكن ليس هو الذي قصد به التحدي وجعل العلم المعجز لان كثيرا من القرآن خاليا
من الاخبار بالغيب والتحدي وقع بسورة غير معينة **فصل** في ان النظم هو المعجز واما الذين قالوا انما كان معجزا

لاختصاصه باسلوب مخصوص ليس بمعهود فان النظم دون الفصاحة لا يجوز ان يكون جهة اعجاز القرآن على الاطلاق
لان ذلك لا يقع فيه التفاضل بحد ذلك كفاية **فصل** في ان تاليف المستحيل من العباد معجز واما من قال ان
القرآن نظمه وتاليفه مستحيل من العباد كخلق الجواهر والالوان فقولهم على الاطلاق باطل لان الحروف التي قد
علمها كل متكلم واما التاليف فباطل من مجاز لان القرآن لان حقيقته في الاحكام وانما يراد في القرآن حدوث بعض
واثر بعض فان اريد ذلك فهو انما يتعذر لفقد العلم بالفصاحة وكيفية ايقاع الحروف لان ذلك مستحيل كما
ان الشعر يتعذر على المفحم لعدم علمه بذلك لانه مستحيل فيه من حيث القدرة ومتى اريد بذلك باستحالته ذلك فما
يرجع الى نقل العلم فذلك خطأ في اللفظ دون المعنى **فصل** في زعم مخالفونا ان المعجز يلتبس بالحيلة والشعبذة
حتى لا يكاد يكون طريقا الى الثبوت وقولهم باطل لان هذا انما كان يجب لو لم يكن فيهما طريق الى الفصل بين المعجز
والحيلة وفيهما وجوه من الفصل بينهما منها ان المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد كفلق البحر
واحياء الموتى وغير ذلك ومنها ان المعجز يكون ناقضا للعادة بخلاف الحيلة لانها لا تكون ناقضة للعادة ومنها
ان المعجز لا يحتاج الى التعلم بخلاف الحيلة فانها تحتاج الى الآلات ومنها ان المعجز انما يظهر عند من يكون من اهل
اللسان فيروج عليهم والحيلة انما تظهر عند العوام والذين لا يكونون من اهل ذلك فيروج على الجهال **فصل**
في ان اعجازه بالفصاحة والنظم معا **فصل** قالوا ان الذي يدل على ان التحدي كان بالفصاحة والنظم معا ان
النبي صلى الله عليه وآله ارسل التحدي ارسالا واطلقه اطلاقا من غير تخصيص بحصره او استثناء يقصره فقال تعالى قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فأتوا بسورة من مثله فلزم القوم استفهامه عن مراده بالتحدي وهل اراد مثله بالفصاحة دون النظم
او فيهما معا او في غيرهما فصل من سبق العهد الى علمه من الرجحة لانهم لو ارتابوا لسألوه ولو سكتوا لاستفهموه
ولم يجر ذلك على هذا الا والتحدي واقع بحسب عهدهم وعادتهم ولو علمنا ان عادتهم جارية في التحدي باعتبار
طريقة النظم مع الفصاحة وهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذي لا يتمكن من الشعر ولا الخطيب الشاعر الذي لا يتمكن من
الخطبة وانما يتحدى كل نظيره ولا يقع المعارض حتى يأتي بمثل عروض صاحبه كمثل قصيد جرير والفرزدق وجرير و
الاخطل واذا كانت هذه عادتهم فانما احتملوا في التحدي عليها **فصل** على ان التحدي لو كان مقصورا على الفصاحة
دون النظم لوقعت المعارضة من القوم ببعض فصيح شعرهم او بليغ كلامهم لانا نعلم جميعا الفرق بين فصاحة السور وفصيح
كلام العرب وهذا يدل على التفاوت لمزيل الاعجاز والعرب بهذا اعلم فكان يجب ان يعارضوه فاذ لم يفعلوا فانهم

فهو أمر التحدي بالفصاحة بطريق النظم ولم يحتج عوامهم واختصاص القرآن بنظم مخالف لسائر ضروب الكلام أوضح من

أن يتكلف الدلالة عليه والدليل يصح حيث تنظر الشبهة فأما في مثل هذا فلا **فصل** قال السيد وعندنا أن

التحدي وقع بالإتيان بمثله في فصاحته وطريقته في النظم ولم يكن بأحد الأمرين لو وقعت المعارضة بشعر منظوم أو

رجز موزون أو منثور من الكلام ليس له طريقة القرآن في النظم ولهذا لا يصلح كلام العرب ما يقارب القرآن في

فصاحته ونظمه **فصول** في أن إعجاز القرآن النظم المخصوص قالوا إنما نجد الكلام منظوما موزونا أو منثورا غير

موزون فالمنظوم هو الشعر وأكثر الناس لا يقدرون عليه فجعل سجيته معجزة بالنمط الذي يقدر عليه كل أحد

ولا يقدر نوع منه على كلهم وهو الذي ليس بموزون فلزم حجة الجميع والذي يحتاج يعلم في العلم بإعجاز النظم هو أن

يعلم معاني الكلام وأسباب الفصاحة في ألفاظها وكيفية ترتيبها ومباني ألفاظها وكيفية الفرق بين الفصيح والبليغ

والأبلغ ويعرف مقادير النظم والأوزان وما به يبين المنثور من المنظوم وفواصله وقواطعه ومباديه وأنواع

مؤلفه ومنظومه ثم ينظر فيما أوتي به حتى يعلم أنه من أي نوع هو وكيف فضل على ما فضل عليه من أنواع الكلام حتى يعلم

أنه نظم مباين لسائر أنواع الخطب والرسائل والشعر والمنثور من الرجز والمخمس والمزدوج والعريض والقصير فإذا

تأملت ذلك وتدبرت مقاطعه ومفاتحه وسهولته واستمتاع معانيه وأن كل لفظة منه لو غيرت لم يؤت بدلها

بلفظة هي أوثق من تلك اللفظة وأدل على المعنى منها وأجمع للزوائد والفوائد منها وإذا كان كذلك فبعد تأمل جميع

ذلك تحقق ما فيه من النظم المباين والمعاني الصحيح الذي لا يكاد أن يوجد مثلها على نظم تلك العبارة وإن اجتهد

البليغ الخطيب **فصل** في خواص نظم القرآن أولها خروج نظمه عن سائر أساليب المنظومات ولولا نزل القرآن لم يقع في

خلد فصيح سواه ولذلك قال عتبة بن ربيعة لما أخبره قريش للنضر إلى النبي فقرأ حم المؤمن عليه لما انصرف قال

سمعت له أنواع كلام من العرب فما أشبه شيء منها أداء ورد على ما راعني ونحوه ما حكى الله عن الجن إنا سمعنا قرآنا

عجبا يهدي إلى الرشد من سورة قل أوحي لما تقدم وجود شبه القرآن من أنواع المنظوم انقطع أطماعهم عن معارضته

والخاصية الثانية هي الروعة التي له في قلوب السامعين من كان مؤمنا يجد فيها سنة إليه وإحداث خوف وحكي أن

نصرانيا مر بحجار من القرآن فبكى فقيل له مما بكاؤك قال الشجا والنظم والثالثة لم يزل رطبا طريا في ... والكتب المتقدمة عارية

من حسن النظم وأهل الكتاب لا يدعون ذلك لها والرابعة أنه في صورة كلام هو خطاب لرسوله تارة وبخلقه أخرى

والخامسة ما يوجد من جمعه فإن له صفتي الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين والسادسة ... في آخر ... من

بعض أنواع الكلام بعضه ... بالحي البشر بقسمه بمعاني الكلام ... كان ... العربي في اللسان

العربي موجود في القرآن والتامة وجود الفواصل بين بعض اجزاء من السور وبين بعض بالصورة الحسنة نظير من
المخلفات كما في التورية كلمات عشر تشتمل على الوصايا يستحقون بها الجنة اذا قد برها وكذا في الانجيل اربع صحف وكذا
في الزبور تحاميد وتسابيح يقرأونها في صلواتهم والتاسعة وجود ايضاح العبارة الى علمه من اصول دينهم وفروعه من
النسبة الى طرق العقليات واقامة الحجة على الملاحدة والبراهمة والحشوية والمنكرين للبعث والقائلين بالطبايع بازحر
الكلام والمعنى وغير من انواع الاعراب والعربية والحقيقة والمجاز حتى انطبق في قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وهذا
الطب المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وهو مهيمن على جميع الكتب المتقدمة والعاشرة وجود قوة النظم في احواله
كلها حتى لا يظهر في شيء من ذلك [illegible] ولا اختلاف [illegible] فصل في التواعد قوله تعالى يا اخت هرون
ما كان ابوك امرء سوء لم يكن له [illegible] فقال لم هرون والجواب [illegible] اراد يا شبيهة هرون او يا مثل
هرون في الصلاح وكان رجل صالح [illegible] وقد يقول لرجل لغيره يا اخي [illegible] النسب
يقال هذا الشيء اخو هذا الشيء اذا كان مشاكلا [illegible] وهي اكرم من اختها فصل كيف يكون هذا
النظم بالوصف الذي ذكرتم بالبلاغة النهاية وقد وجدنا المكرر من الفاظه كقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان ونحوه من تكرير
القصص الجواب ان التكرير على وجوه منها ما وجد في اللفظ دون المعنى كقولهم اطعني ولا تعصيني ومنها ما يوجد فيهما
معا كقولهم عجل عجل [illegible] وقد يقع كل ذلك لتاكيد المعنى والتذكير
وقد يقع مرة كثيرة في النظم [illegible] الحاجة الى استعمالهما ما استعمل الايجاز والحذف [illegible] على السامع
وانما ذم اهل البلاغة التكرير الواقع في الالفاظ اذا وجد من القول غير مفيد فائدة في التاكيد او كثر من لفظ ونظم
واذا وجد [illegible] فاما اذا افاد فائدة في كل من النوعين كان من اوصل اللواحق للكلام المنظوم ولم يسم
تكرارا على الذم وتكرير اللفظ [illegible] وهو موجود في اشعارهم

الباب التاسع عشر في الفرق بين الحيل والمعجزات

اما بعد حمد الله الذي فرق بجميع المكلفين بين
الحق والباطل والصلوة على محمد وآله الذين [illegible] الى ذكر ما يكشف به الفصل
بين الحيل والمعجزات ويبطل بطلان الشعبذة [illegible] لكل ذي راي صائب ونظر
ثاقب والله الموفق والمعين فصل في ذكر الحيل واقسامها والتها وكيفية التوصل الى استعمالها وذكر انحاء المعجزات
اعلم ان الحيل هي ان يرى صاحب الحيلة الامر في الظاهر على وجه لا يكون عليه [illegible] ومن الحيلة ما هو محل السامع
الذي جعل فيه [illegible] صوت ومنها [illegible] مثل ان يرى الناظر [illegible] الحيوان

حركاتها ولا يذبحه في الحقيقة ثم يرى من بعد أنه أحياه بعد الذبح وهذا الجنس من الحيل وهو من السحر وليست معجزة
الأنبياء والأوصياء من هذا القبيل بل ما أتوا به من المعجزات فإنها تكون على ما يأتون والعقلاء يعلمون في أكثرها
بالضرورة أنها كذلك لا يشكون فيه وأنه ليس فيها وجه حيلة نحو قلب العصا حية وإحياء الميت وكلام الجامد والحيوانات
من السباع والبهائم والطيور على الاستمرار والإخبار عن الغيب لا بأن يخرق العادة ونحو القرآن في مثل هذا عنه
أو الصرفة وإن كان يعلم كونه معجزا أكثر الناس بالاستدلال ولهذا قال تعالى في قوم فرعون وما رأوه في معجزات موسى
وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا **فصل** فإن قيل فما أنكرتم أن يكون الأدوية ما إذا مس به ميت حيي
عاش وإذا جعل في عصا ونحوها صارت حية وإذا سقي حيوانا تكلم وإذا سقيه الإنسان صار بليغا بحيث يمكن من مثل
بلاغة القرآن فلما التبس لا يخلو إما أن يكون للناس طريق إلى معرفة ذلك الدواء أو لا يكون لهم طريق إلى معرفته فإن
كان لهم طريق لزم أن يمكن لهم الظفر به وكانوا يعارضونه ولا يكون معجزا وإن لم يمكن الظفر به لزم أن يكون الظفر
معجزا لأنه يعلم أنه ما ظفر به إلا بأن أطلعه الله عليه إن كان الله تعالى لا يطلع أحدا ليس برسول يعلم بذلك صدقه ولم
يعلم بعد بحره أن ذلك ليس من مثل نحو القرآن بل هو مما يعلم أنه له عليه وكذلك هذا الدواء الذي جوزه السائل
في إحياء الموتى لا يخلو إما أن لا يمكن الظفر به أو يمكن فعلى الأول يلزم أن يكون الظفر به معجزا للنبي والوصي لأنه يعلم
ما ظفر به إلا بأن أطلعه الله عليه فيعلم بذلك صدقه وإن أمكن الظفر به وهو الوجه الثاني فالواجب أن يسهل إحياؤه
لكل أحد والمعلوم خلافه **فصل** اعلم أن الحيل والسحر كلها وجوه متى فتش عنه المعتني بذلك فإنه يقف على تلك الوجوه
ولهذا يصح فيها التلمذ والتعلم ولا يختص به واحد دون آخر مثال ذلك أن المحتالين يأخذون البيض ويصبغونه في الخل
ونحوه ويتركونه فيه يوما وليلة حتى يصير قشره الفوقاني لينا بحيث يمكن أن يطول فإذا صار طويلا طرح في قارورة
ضيقة الرأس فإذا صار فيها ألقي الماء البارد ويحرك القارورة حتى يعود البيض مدورا كما كان ويذهب لذلك اللين من قشره
الفوقاني ذلك بعد ساعات ويسد بحيث يعسر انكساره فيظن الغافل أن المعجز مثله ونحو ذلك ما ألقى سحرة فرعون
من حبالهم وعصيهم فصارت تخيل إليه من سحرهم أنها تسعى احتالوا في تجويف العصي والحبال بما جعلوا فيها من الزئبق فلما
طلعت الشمس عليها تحركت بحرارة الشمس وغير ذلك من أنواع الحيل ومن أنواع التمويه والتلبيس وخيل الناس أنها تتحرك
كالحية وإنما سحروا أعين الناس لأنهم أروهم شيئا لم يعرفوا حقيقته وخفي ذلك عليهم لبعده منهم لأنهم لم يخلوا الناس يدخلوا
فيما بينهم وفي ذلك دلالة على أن السحر لا حقيقة له لأنها لو صارت حيات لم يقل الله سحروا أعين الناس بل كان
يقول فلما ألقوها صارت حيات ثم قال تعالى وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون أي ألقاها فصارت

فعلمنا فإذا هي تبتلع ما يأفكون فيه من الحبال والعصي وإنما ظهر ذلك للسحرة على الفور لأنهم لما رأوا تلك الآيات والمعجزات
في العصي علموا أنه أمر سماوي لا يقدر عليه إلا الله فمن تلك الآيات قلب العصا حية ومنها أكلها حبالهم وعصيهم في
بطنها إما بالتفرق أو بالخسف وأما بالفناء بعد من جوهره ومنها عودها عصا كما كانت من غير زيادة ولا نقصان وكل
عاقل يعلم أن مثل هذه الأمور لا تدخل تحت مقدور البشر فاعترفوا بالله وآمنوا واعترف كثير من الناس بالتوحيد والنبوة ومنا
أسلافهم تحت رعي فرعون وقومه **فصل** أما معجزات الأنبياء والأوصياء فإن أعداء الدين يعسون بالتفتيش عنها
فلم يعثروا على وجه حيلة فيها وكذلك كل من سعى في كشف عوراتهم وتكذيبهم يقعد عن ذلك لأنهم إنما هي شبهات لا علية ثبت
فيها على مكر وخديعة فيهم وأما معجزات الأنبياء والأوصياء فهم في شيء من ذلك ألا ترى أن سحرة فرعون كانت همتهم
أشد في تفتيش معجزة موسى فصاروا هم أعلم الناس بأن ما جاء به موسى ليس بسحر وهم كانوا أحذق أهل الأرض بالسحر
فآمنوا وقالوا لفرعون ما سمعتم لا إن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فقتلهم فرعون
لم يصل إليهم وعصمهم الله تعالى منه **فصل** وأما المنجمون الذين يتفوهون من الإصابة على غير أصل كالشعراني فإنه كان
ذكيا حاضر الجواب فطنا بالفرق معروفا بكثرة الإصابة فما خرج من الإصابة حتى قال المنجمون إن مولده وما يتولاه
كواكبه يقتضي له ذلك وإن كل مصيب في شيء إنما أصاب لإصابة مولده وما يقتضيه كواكبه من غير علم وهذا كله باطل لأنه
لو كانت الإصابة بالمواليد لكان النظر في علم النجوم عبثا لا يحتاج إليه لأن المولد إذا اقتضى الإصابة أو الخطأ فالتعلم
لا ينفع ولو كان لا يضره هذه علة تسري إلى كل صنعة حتى يلزم أن يكون كل شاعر مفلق وصانع حاذق ناسج للديباج
موفق لا علم له عليه بذلك وإنما اتفقت الصنعة بغير علم لما يقتضيه كواكب مولده وما يلزم من الجهالة على ما لا يخفى
فصل وكان النبي صلى الله عليه وآله يذكر أخبار الأولين والآخرين من أن خلق الله الدنيا إلى انتهائها وأمر الجنة والنار وذكر ما
فيها على الوجه الذي صدقه عليه أهل الكتاب فكان لم يتعلم ولم يقعد عند حبر ولم يقرأ الكتب وإذا كان كذلك فقد بان
اختصاصه بمعجزة ما أتى به من هذه الأخبار لا على الوجه المعتاد بمعرفتها من تلقفها من الألسنة الناطقين لا يكون إلا
بدلالة تكون علما على صدقه وما أخبر به من الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الإجمال كقوله تعالى لتدخلن المسجد
الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فكان كما قال ولم يكن صاحب تقويم ولا حساب ولا أصطرلاب
ولا معرفة بمطالع نجم وبرج وكان ينكر على المنجمين ويقول من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد
وقد علمنا أن الأخبار عن الغيوب على التفصيل من حيث لا يقع فيه خلف بقليل ولا كثير من غير استعانة على ذلك بآلة
وحساب تقويم كواكب وطالع أو على النجم الذي يخطئ مرة ويصيب مرة لا يمكن إلا من ذي معجزة مخصوصة وقد نصه الله

بالهام من عنده او امر يكون ناقضا للعادة الجارية في معرفة مثلها اظهارا لصدق من يظهرها عليه وعلامة له فقط
واعلم ان ما تضمنه القرآن والاحاديث الصحيحة من الاخبار بالغيوب الماضية والمستقبلة فاما الماضية فكان اخبارا
عن اقاصيص الاولين والآخرين واما المستقبلة فالاخبار عما يكون من الكائنات فكان كما اخبر بها على الوجه
الذي اخبره على التفصيل من غير تعلق بالاستعانة على ذلك من تلقين ملقن وارشاد مرشد او حكم بنجوم او رجوع
الى حساب كالكسوف والخسوف من غير اعتماد واضطراب طالع وذلك قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فوقع ذلك كما اخبر به وكقوله تعالى من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكان كما قال وكقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون
الدبر وكقوله تعالى لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وكقوله تعالى ولن تفعلوا او لم تفعلوا وكقوله تعالى وعدكم
الله مغانم كثيرة تأخذونها الى قوله قد احاط الله بها والموجود من الاحاديث المعجزة اكثر كثرة لا تحصى امثالها مع كثرتها
مع ما فيها من تفصيل الاحكام المفصلة على المنجمين فتقع كلها صدقا فعلم ان ذلك بالهام ملهم علام الغيوب معرّف له
حقائق الامور بذخائر وهو ما في القرآن والاحاديث من الاخبار عن الضمائر كقوله تعالى اذ همت طائفتان منكم
ان تفشلا من غير ان ظهر منهم قول او فعل يخبر عن ذلك وقوله تعالى واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في
انفسهم من غير ان تسمع منهم قولا ذكروه وكقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكة تكون لكم مخبرا عما يكون في انفسهم وما يهوون وكعرضه تمني الموت على اليهود في قوله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
وقوله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم فعرفوا صدقه فلم يجترئ احد منهم ان يتمنى الموت لانه قال لهم ان تمنيتم الموت
متم فدل جميع ذلك على صدقه باخباره عن الضمائر وكذلك ما ذكرناه من معجزات الاوصياء يدل على صدقهم وكونهم
حجج الله **فصل** فان قيل ما الدليل على ان اساس الحيل مفقودة في اخباركم حتى حكمتم بصحة كونها معجزة قلنا اكثر من
تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل مثل انشقاق القمر وحديث الاستسقاء واطعام الخلق الكثير من الطعام القليل وخروج
الماء من بين الاصابع والاخبار بالغائبات قبل كونها ومجيء الشجرة ورجوعها الى مكانها لانه لا يتم الحيل فيها وان تم قبل
كونها والحيلة في الاجسام الحقيقية التي تحدث بالفلك والقشر وغير ذلك ولا يتم مثله في الشجرة والحمل لانه لو كان
لوجب ان يثبتا بعد ذلك فيه جوهر وان يكون فيهما جسم يجذب الشجرة كما ان فيها جسم يجذب الحديد يسمى المغناطيس
فلما لو كان كذلك لعثر عليه والظفر به مع تطاول الزمان كما عثر على الحجر المغناطيس حتى علمه كل احد ولو جاز ما قالوه لزم
ان يقال فيها حجر يجذب الكواكب فيقلع الجبال من اماكنها واذا امر من مستقاس فيؤدي الى ان لا يوثق بشيء اصلا
ويؤدي ذلك الى الجهالات وكان ينبغي ان يطعن بذلك اعداء الدين ومخالفوا الاسلام لانهم الى ذلك احوج وبه

اشعث وكذلك القول في خروج الماء من بين اصابعه ان ادعى انه طبعه او حمل الوصف بتجويز ذلك في جميع الحال وجدت
الكواكب واحيا الموتى وكل ذلك فاسد وحسن الخداع لا يمكن ان يدعى فانه كان يجوز فيه لانه لو كان كذلك لعثر عليه
مع المشاهدة ولكان يمكن مع الالزام وتسبيح الحصى وتكليم الذراع لا يمكن فيه حيلة البشر وملخص سماع الكلام من
الذراع وجهان احدهما ان الله سبحانه خلق فيه وجعل له آلة النطق والتمييز فكلم بما سمع والآخر ان الله خلق فيه كلاما
سمع من جهتها واضافه الى الذراع مجازا وقول من قال لو انشق القمر لرآه جميع الناس لا يلزم لانه لا يمتنع ان يكون الناس
في تلك الحال ساهين فانه كان ليلا ولم يتفق لهم مراعاة ذلك فان كان نحو ساعة ثم التأم وانضم فانه لا يمتنع ان يكون
الغيم حال بينهم وبين ذلك فلم يشاهدوه ولو حصل ذلك لم يره الكل واكثر معجزات الائمة عليهم السلام تجري مجرى ذلك والكلام فيها
كالكلام في ذلك **فصول** في الفصل بين المعجزة والشعبذة ونحوها **فصل** فرق قوم من المسلمين بين المعجزة
والمخاريق بان قالوا ان المعجزة يظهرها الله لرسول او وصي رسول عند الاحتياج من اهل عصره وما مثل منهم يتعذر
عليهم عند التامل والنظر فيها على كل حال انها والشعبذة يظهرها صاحبها عند الضعفة من العوام والعجائز فاذا
بحث عن اسبابها المميزون وجدوها مخرقة والمعجزة عن الامام لا تزداد الا عن ظهورها صحة فهذه لا ينكشف الا عن
يقين وان المعجزة لا يعلم من طريقه مخرجها وطريقها وكيف تاتى له ونظيرها الشعبذة فانه يهتدي صاحبها الى اسبابها
ويعلم ان من شاركه فيها اتى بمثلها التي هو ... وان المعجزة تجري امرها مجرى اخرى في عصا موسى انقلابها حية تسعى
انقادت اليه السحرة وخاف موسى ان تدلس الشعبذة على اكثر الحاضرين وان المعجزة تظهر عن دعاء الرسول او الوصي سالا
من غير تكلف لذلك واداة متى اكثر من دعاء الله تعالى ان يفعل ذلك والشعبذة مخرقة وحيلة تظهر على ايدي بعض المحتالين
باسباب معدة لها وحيل يفعلها او موصوفة يمكن التمثيل لمثلها ولزومها والاقتدار بذلك الا لمن يعرف مبادئها ولا بد من
الالات تستعين بها في اتمام ذلك ويتوصل بها اليه **فصل** اعلم ان المعجزة او شعبذة على كل من في العصر يمنع من
المكافاة والاضداد على المتعبدين فضلا عن غيرهم كعصا موسى التي اعجزت السحرة امرها مع حذقهم في السحر وصنعتهم
والشعبذة مخرقة وجهة تظهر على ايدي بعض المحتالين باسباب مقدرة تخفى على قوم دون قوم والمعجزة تظهر على يد
من يعرف بالصدق والصيانة والصلاح والسداد والشعبذة تظهر على ايدي المحتال والارذال والمعجزة يظهر صاحبها
متحديا بها ودلائل العقل توافقها على سبيل الجملة ويشاهدها جميع الخلق لا فرقة الا تمام الاوضوحا ولا يكشف الا وق
الزمن صحة وللمعجزات شرائط ذكرناها في ... الممكن للتوهم الذي لا ... في المعتمد ... وبعد فقول
ليكون ... ان الله سبحانه ... هو المظهر لها تصديقا للنبي او الوصي ولان اكثر الشعبذة

المحرمة تعلق بزمان مخصوص في مكان معلوم ويستعان في فعلها بالأدوات والمعاونات بالمعاجز والمعجزة لا تعلق
بزمان مخصوص ولا بقعة مخصوصة ولا يستعين فيها صاحبها بآلة ولا أداة ولا يطلع بها على يد عبد دعائه ودعوة
وقوله يتكلم في ذلك ... فيما لا يستعان فيها بعلاج وترك والمعالجة ولا أداة والتي انها على الوجه الناقض للعادات
الباهر للعقول والقاهر للنفوس حتى يخضع لها الرقاب وتذعن لها النفوس وتسمو اليه القلوب لمن أراد أن يعلم صدق
من ظهرت على يديه

الباب العشرون في علامات النبي والأئمة عليهم السلام

ومن آياتهم الخارقة للعادة وبراهينهم الكريمة أما بعد حمد الله الذي جعلنا نحصل المعارف والصلوة على محمد
وآله الذين عصمنا بطولهم من العواقب فإن علامات النبي والأئمة من أهل بيته في الكتب المعتمدة كثيرة وإنا أشير بعد [مجمل]
إلى جمل منها خطرة وأصف لها من علاماتهم في [illegible] من المروي عن [illegible] فالذي بها أسأل الله تعالى فصول

في علامات نبينا صلى الله عليه وآله وصهره وسبطيه الحسن والحسين عليهم السلام

نقصد وفي جمع الأئمة من ذرية الحسين ثم جملة رواها جماعة منهم محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد التميمي عن أبيهما
السيد أبي البركات عن علي بن الحسين الجوهري عن أبي جعفر بن بابويه عن عبد الله بن سليمان وكان قارئا للكتب قال قرأت
في الإنجيل أن صدقوا النبي الأمي صاحب الجمل والمدرعة والتاج يعني العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب الأكحل
العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الأقنى الأنف مفلج الثنايا كأن عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه
له شعرات من صدره إلى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر غيرها أسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم إذا التفت
التفت جميعا وإذا مشى كأنما يتقلع من الصخر وينحدر من الصبب إذا جاء مع القوم يكون عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك
ينفح منه لم ير مثله قبله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل إنما نسله من مباركة لها في الجنة بيت لا صخب
ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك لها فرخان مستشهدان كلام
القرآن ودينه الإسلام اصطفي في وقت الصلوة ويصلي معهم أمة مرحومة لتعينهم على اللعين الدجال **فصل**
وعن ابن عباس قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد رسول الله صلعم بسنتين أتاه وفد العرب وفيهم
عبد المطلب بن هاشم قال ابن أختنا قال نعم فأدناه ثم أقبل على القوم وقال قد عرفت الملك وأسكم لكم الكرامة ما أقمتم و
الحباء إذا ظعنتم انهضوا إلى دار الضيافة وقال لعبد المطلب سر إلى بعض السر من سر علمي فليكن عندك مطويا حتى
يأذن الله فيه إني أجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون خبرا عظيما فيه شرف للناس عامة ولرهطك خاصة فقال عبد المطلب
مثلك من سر وبر فما هو قال إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة هذا

لعله فقال بحرين ما لهم
فقال ما لهم ابنانا
آدم

حينه الذي يولد فيه وقد ولد واسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولد سرارا والله باعثه جهارا و
جاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويزجر الشيطان قوله
فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله وانك يا عبد المطلب جده غير كذب فخر عبد المطلب
ساجدا فقال له ارفع راسك هل احسست شيئا مما ذكرته فقال كان لي غلام وكنت به معجبا وزوجته كريمة من قومي
فجاءت بغلام فسميته محمدا فمات ابوه وامه وكفلته انا وعمه قال الملك فاحذر عليه اليهود واحذر ما ذكرت عن هؤلاء
الذين معك فلست امن ان يدخلهم النفاسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون او ابناؤهم و
لولا اني اعلم ان الموت مجتاحي لصيرت يثرب دار ملكي نصرة له ولولا استحكام امر محمد بها وهي موضع قبره الخبر الى اخره وقد
مضى شيء منه **فصل** وكان سطيح الملك ممن يذكر بحال النبي ص واستطرحوه خبره فقال سيخرج من هذه يعني مكة
نبي يكون مهاجره يثرب فاجد قوم من اليمن فنزلوا مع اليهود لينصروه اذا خرج وقال ابن عباس لا يشتبهن عليكم
امر تبع فانه كان مسلما وروى لنا جماعة عن جعفر الدوريستي عن ابيه عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال ان تبع قال للاوس والخزرج
كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا لو ادركته لخدمته وخرجت معه **فصل** وكان ابو طالب وابوه عبد المطلب
من اعرف العلماء واعلمهم بشان النبي ص وكانا يكتمان الايمان عن الجهال واهل الكفر والضلال قال ابن بابويه حدثنا
احمد بن محمد الصائغ قال حدثنا صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلي عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عليا ع يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا
عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم متمسكين به وقال ابن بابويه
حدثنا ابو الفرج احمد بن المظفر بن نعيس المصري الفقيه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال
كنت عند ابي القاسم بن روح فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي ص ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده
ثلاثا وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة
الواو ايضا ستة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة
وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله الى رسوله ص اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى
المدينة **فصل** في الاسناد عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال ان عليا ع قال لسلمان يوما الا تخبرنا بمبدأ امرك فقال

اني كنت من اهل الشام وكنت عزيزا على والدي فبينما انا ساير معه الى عيد لهم اذا انا بصومعة واذا رجل بها ينادي الا لا
اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا رسول الله فقال حسبك الله فوصف محمدا فخرج فحي ودعني فقال لي اني ما
لا تسجد لطلوع الشمس فكان يسجد ولو اسجد حتى سكت عني فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي
ما هذا الكتاب فقال يا بني ان هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رايناه معلقا فلا تقراه فانك ان قراته قتلك
فجاهدته حتى جن الليل فنام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم
انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه ان وصيه عيسى
فاحذره وتوسل الى مرادك فصعقت صعقة فانتبه ابواي فعلما اني قد اطلعت على ذلك فجعلاني في بئر وقالا ان رجعت والا قتلناك
فقلت افعلا بي ما شئتما حب محمد لا يذهب من صدري قال وكنت اعرف العربية ولقد فهمني الله تعالى العربية من ذلك
اليوم وكان ابي يرسل الي في البئر اقراصا صغارا فلبثت فيها ما شاء الله فلما طال امري في البئر رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب ان
احببت محمدا ووصيه الى محمد وسيلتي فعجل فرجي فاتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي الى
الصومعة فيها راهب فصعدتها فقال لي الدير الى اين اروزبه قلت نعم واقمت عنده وخدمته حولين فلما دنت الوفاة
دلني الى راهب انطاكية وقال لي لو جاءته صفات محمد فلما اتيت راهب انطاكية صعدت صومعته فقال انت روزبه
قلت نعم ومرحبا خدمته حولين ايضا وعرفني بصفات محمد ووصيه ثم فلما حضرته الوفاة قال لي يا روزبه ان محمدا
عبد الله قد جاءت ولادته فاقصد الحجاز فخرجت بعد موته فوصلت الى قوم يخرجون الى الحجاز فقصدت احدهم فقبلوا
شاه بالصرف سوقها واحضروا الجمر قالوا الى كل واشرب فامتنعت فارادوا قتلي فقلت لهم لا تقتلوني وانا اقر
لكم بالعبودية فاعطوني من يهودي فسالوه عن قصتي فاخبره بخبري من اوله الى آخره فقال اني ابغضك وابغض محمدا
واخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على باب داره فقال لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع الا
قتلتك فجعلت احمل طول ليلتي فلما تعبت ولم انقل منه الا القليل قلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلتي
ارحمني اما سمعت الله بريح فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح رآه قال لي انت ساحر
لاخرجتك من هذه القرية لئلا تهلكها فاخرجني وباعني من امراة يهودية فاحبتني وكان لها حائط فجعلتني فيه فقالت لك كل
ثمر وتصدق فبينا انا في الحائط يوما اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا اظلهم غمامة بيضاء فقلت انهم بما قد
تقدم بخبر تمامه **فصل** وان قس بن ساعدة الايادي وان من اهل العصر الجاهلية عاش سنين وكان يضرب به المثل
بانه يسمع ويبشر الناس بحرمة وكان يستعمل النعل وكان النبي يوم فتح مكة بعثنا الكعبة اذ اصل اليه ويد

فقال من القوم فقالوا وفد بكر بن وائل قال فهل عندكم علم من قس بن ساعدة الايادي فالوا اما قال صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا يحشر يوم القيمة امة واحدة وعن ابن عباس قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث بن اسد لنصر عمه وذلك في خزاة قريظة نظر الى رسول الله وقال ما تفعل وصية لي الخوام الخبر الذي اقبل من الشام فقيل يركب الحمر ويجيب السوس والهوم لبنى بعث هذا اوان خروجه ويكون خروجه بمكة ومرب دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتزي بالتمرات يركب الحمار العربي عيسى حمره بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر وقال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا اليهود تعيرني لاتبعتك وصدقتك ولكني على دين اليهودية فما النبي نصرت عمه واتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فقال يا محمد لم بعثك الله نبيا الا كان له علامات من هاهنا فقال اذا اخبرتكم تسلم قال نعم قال ان فيه عشر علامات ان دابّم يكسف عنها السلم اجل اخولك اقبل اعشر اسرائج انصح فكل حال رجل يقول هذا قال لا حتى رحل فقال هو دا قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **فصل** في الاسناد المتقدم عن ابن عباس عن ابيه عن ابي طالب قال خرجنا الى الشام تاجرين بمال من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان اشد ما يكون من الحر وكنت عرفت ثم جعت عليه الا عداء بعد سعري فعومت على احد على ان لا اخلف محمدا اهمل لي علام صغيرا ومثل هذا الحر فقلت يكون معي ان دوح لحاطري فحسبت له حشية وستوجلت له باقة وان كسيه وكنا ركبنا ما كثيرا فكان البعير الذي هو عليه اما مي لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم وكان اذا اشتد الحر اخذه شيئا مثل قطعة ثلج فسلم عليه ونقف على راسه لا يفارقه وكان ربما امطرت علينا بانواع الفواكه وهي تسير معنا وقد كانت تفعل الماء اصابنا الماء في طريقنا من قبل حتى كنا لا نجد من نزل الاقدام سار نجد ما نريد فيهذا السفر بسلي الحياض ويكثر الماء يضحى الارض وكنا في حصب طيب من الخير وكان معنا قوم وقفت جمالهم فمشى اليها محمد ومسح عليها فسارت فلما نزل بناحر اذا الجن بصومعة وقد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة المسرعة حتى اذا قربت منا رقعت وادا فيها راهب وكانت الشجابة لا تفارق محمدا ساعة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب فلما نظر الى محمد عرفه فسمعته يقول ان كان احد فانت انت فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب كانت يابسة فلما قعد الاغصان ليس لها حمل فلما نزل محمد بها اهتزت الشجرة والقت اغصانها على محمد واخضرت وحملت من ثلاثة الوان من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء فعجب جميع من كان معنا من ذلك فلما راى الراهب ذلك ذهب فاتخذ طعاما لمحمد بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا فقال اي شيء يكون منه فقلت ابن اخي فقال له اعمام كثيرة فاي الاعمام انت فقلت انا اخو ابيه من ام واحدة فقال اشهد انه هو ثم قال اتاذن لي ان اقرب هذا الطعام منه قلت قربه اليه فالتفت الى محمد

رجل احب ان يكرمك فقال هو لي ولاصحابي فقال بحيرا لم يكن عندي اكثر من هذا قال فاتاذن لي يا بحيرا ان ياكلوا
معي فقال بلى قال فكلوا على اسم الله فاكل كل واحد منهم حتى شبع وبحيرا قائم على راسه في كل ساعة يقبل راسه ويده
ويقول هو هو ورب المسيح والناس لا يفهمون فقال له رجل من الركب كما نراك تفعل بهذا الغلام فقال
ما لا ترون واني اعلم ما لا تعلمون وهذا الغلام لو تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تؤدوه الى وطنه
ولقد رايت له وقد اقبل نورا امامه ما بين السماء والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد
يروحونه واخرين ينثرون عليه الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجليها
وهذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها وكثر ورقها واخرجت حملها ثم هذه الحياض التي غارت
وذهب ماؤها ايام تمسح الحواريين حين وردوا على بني اسرائيل وعصوهم فقد وجدنا في كتاب شمعون الصفا انه
دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها وقال اذا ما رايتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا ان الاحل نبي يخرج في ارض تهامة
مهاجرا الى المدينة اسمه في قومه الامين وفي السماء احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابرهيم لصلبه والله انه لهو فصل
وبالنسب المذكور عن اسطالنا قال لما رأى بحيرا يفارق محمدا بكى بكاء شديدا وجعل يقول يا ابن آمنة كاني بك
قد رمتك العرب عن قوس واحد وقد قطعتك الاقارب ثم التفت الى ابي طالب وقال ما انت يا عم فرع فيه راسك
للموصول واحفظ وصيته اسلف فيه ما ان بولسا ستمر له صروا انت الى ... ان تؤمن ظاهرا ولكن تؤمن باطنا
وسوف لك له بالله وسيصير نصارا ... في السموات النطق الناصر والسحاب الاروع ابو القرحين المستهد
وهو سيد العرب وربانيها وهو في الكتب عند اصحاب موسى نور بينهم ومن اصحاب عيسى يا نحلهم ثم قال بحيرا
حي الله ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر الناس اشاعا من بها نور الدنيا من وجهه يا من بذكره تعمر المساجد كاني
بك وقد سعل العرب والعجم طوعا وكرها كاني باللات والعزى وقد كسرتها وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك تصنع مفاتحه
حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام
الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة فلم يزل يقبل رجليه مرة ويديه مرة ويقول لئن
ادركت زمانك لاضربن بين يديك بالسيف والله سيد المرسلين وخاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت
فهي ضاحكة الى يوم القيمة فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين فهي باكية الى يوم القيمة انت دعوة
ابرهيم وبشرى عيسى انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية ثم التفت الى ابي طالب وقال ان ... ان يرده الى بلده فانه ما بقي
على الارض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بولد هذا الغلام ولو رأوه لا سوه واكثر اعدائه هؤلاء اليهود ثم قال ان

لان احسنت السوة والوسالة وبانه الناس الا كرالذي كان ياتي موسى وعيسى قال ابو طالب فخرجنا الى الشام فلما
نزلنا بها رايت والله قصور الشام كلها قد اهتزت وعلاها نور اعظم من نور الشمس وذهب الحزن جميع الشام حتى
ما بقي بها ار ... فاجتمع عليه شاه حبر عظيم كان اسمه نسطور فالتمس يحدثه ينظر اليه ولا يكلمه حتى فعل ذلك ثلاثة
ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقال يا غلام ما اسمك فقلت محمد بن
عبد الله فتغير والله لونه لونا ثم قال فترى ان تامره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فقلت لمحمد اكشف له فلما راى
الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي ثم قال لي يا هذا اسرع من رد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري
كم عدو له في زماننا لم يكن بالذي تقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتى
بقميص من عنده فقال لي ترى ان يلبس هذا القميص يذكرني به فلم يقبله ورايته كارها لذلك فاخذت القميص مخافة
ان يغتم وقلت لمحمد انا البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة امراة ولا كهل ولا شباب ولا كبير ولا صغير
الا استقبله شوقا اليه ما خلا ابا جهل فانه كان ثملا من السكر **فصل** وعن العلي النسابة قال خرج خالد بن اسيد بن ابي
العاص وطليق بن ابي سفيان تجارا الى الشام سنة خرج محمد الى الشام فكانا يحكيان انهما رايا في مسيره وركوبه ما يصنع الوحش والطير
معه قالا فلما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤوا متغيري الالوان نرى في وجوههم الرعدة كان على وجوههم
الزعفران فقالوا انا نحب ان تاتوا كبيرنا فانه هاهنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من
هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا الكنيسة العظيمة واذا هي كنيسة عظيمة البنيان
واذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته قد نشر كتابا في يده واخذ ينظر الينا مرة وفي الكتاب مرة ثم قال لاصحابه ما صنعتم
شيئا لم تاتوني بالذي اريد وهو الان هاهنا ثم قال لنا من انتم فلما اخبرناه من قريش قال من اي قريش فقلنا من بني عبد شمس قال
امعكم غيركم فقلنا نعم شاب من بني هاشم اسمه يتيم ابو طالب بن عبد المطلب فوالله لقد نخر نخرة كاد يغشى عليه ثم
قام فقال اوه اوه هلكت والله النصرانية ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو يفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة
والتلامذة وقال فخف عليكم ان ترونيه فقلنا نعم فجانا فاذا نحن بمحمد في سوق بصرى والله لكانا لم نر وجهه الا يومئذ
كان هلالا يتلالا من وجهه وقد ربح الكثير واشترى الكثير فاتيناه فقلنا له ان قس الروم يسال عنك فقال هو هذا اذا هو قد بعثنا فقال هو هو والله
هو والله فوضع يده على راسه وقال انا انت المقدس ثم اخذ يسائله عن اشياء من علامته ثم كان يقول لو ادركت زمانه
لاعطيت السيف حقه ثم قال العلمون ما معه لنا اللات والعزى فقال معه الحياة والموت من تعلق به حي طويلا ومن زاغ عنه
مات موتا لا حياة بعده لا يموت انه الاعظم ثم رجع **فصل** وعن ... بن عبد الله الاسحق عن ابائه

قال جرجيس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الشام وكنا أنا وعبد مناف بن كنانة ونوفل بن معاوية فلقينا أبو المويهب الراهب

فقال لنا من أنتما قالوا نحن تجار من أهل الحرم من قريش فقال لهم هل قدم معكما من قريش غيركما قلنا نعم شاب من بني

هاشم اسمه محمد فقال الراهب إياه والله أردت فقال والله ما في قريش أحد يذكر اسمه وإنما يسمونه يتيم أبي طالب وهو

أجير ... فقال لها أجير محمد ... فأخذ يحرك رأسه ويقول هو هو ... تركناه في سوق بصرى

كذلك إذ طلع علينا محمد فقال الراهب من غير أن يخبره هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم أخذ يقبل بين عينيه

وأخرج شيئاً من كمه ما ندري ما هو ومحمد يأبى أن يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا والله نبي هذا الزمان

سيخرج عن قريب يدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه ثم قال لنا هل ولد لعمه أبي طالب ولد يقال له علي

فقلنا لا فقال إما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته هو أول من يؤمن به نعرفه وإنا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة

محمد بالنبوة وإنه سيد العرب وربانيها معطي السيف حقه اسمه في الملأ الأعلى علي وهو أعلى الخلائق يوم القيامة بعد محمد

ذكراً وتسميه الملائكة البطل الأزهر المفلح لا يتوجه إلى وجه إلا أفلح وظفر والله لهو أعرف بين أصحابه في السماوات من

الشمس الطالعة **فصول** في العلامات السابقة الدالة على صاحب الزمان وأيامه عليه السلام **فصل** وبالإسناد

عن أبي جعفر بن بابويه قال حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن

جعفر القصباني البغدادي قال حدثنا محمد بن جعفر القاسي الملقب بابن أرسون قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن بلال

بن ميمون قال حدثنا الأزهر بن مسرور بن العباس بن حامد بن مسلم بن الفضل قال أتينا أبا سعيد هاشم بن سعيد الهندي

بالكوفة فجلست عنده فلما جالسني إياه سألته عن حاله وقد كان وقع إلي شيء من خبره قال كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها

قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسي الملك نقرأ التوراة والإنجيل والزبور ويفزع إلينا في العلم فتذاكرنا

محمداً يوماً وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على الخروج في طلبه والبحث عنه فخرجت في طلبه ومعي مال فقطع علي

الترك الطريق فشلحوني فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شور فأتيته

وعرضت ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت

كان خليفته فقالوا أبو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه إلى قريش فقلت ليس هذا بنبي إن النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن

عمه وزوج ابنته وأبو ولده فقالوا للأمير إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم أنا

متمسك بدين لا أدعه إلا ببيان فدعا الأمير الحسين بن إشكيب فقال له يا حسين ناظر الرجل فقال حولك العلماء و

الفقهاء فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما أقول لك واخل به والطف له فخلا بي الحسين بن إشكيب فسألته عن محمد فقال

هو كما قالوا غير انه قال ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولديه الحسن و
الحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وصرت الى الامام فاسلمت فقال الحسن امض بهذا وعليه شرائط
الاسلام فصرت الى الحسن وفهمني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفته من كان خليفة علي
فقال ولده الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ الى الحسن العسكري ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن فتسأل
عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد وافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض
اخلاقه ففارقه فقال بينا انا يوما وقد تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذ اتاني آت وقال لي اجب مولاك فلم
يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا بمولاي ع قاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي
وسألني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة
وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال فرمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد
ولا تخبر بشيء مما رايت قال محمد فانصرفنا الى الحج من العقبة ووصلنا الى ولم يقض الى الحاج وخرج غانم الى خراسان
وانصرف من قابل وحج وبعث الينا بالطاف ورجع فغاب ولم يدخل قم ثم انصرف الى خراسان ومات بها رحمه الله عليه
فصل وبالاسناد عن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول فبحثت عن اخبار ابي محمد الحسن ع فلما اقع على شيء منها فرحلت الى
مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم في فعدلت
اليه مؤملا وعرفانه ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق
قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمه الله
قال فهل تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت انا ذلك فعانقني مليا ثم قال لي مرحبا يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك
وبين ابي محمد فقلت لعلك تريد الخاتم الذي اتحفني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي ع فقال ما اردت سواه فاخرجته
اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرأ كتابته فكانت يا الله يا محمد يا علي فقال لي اني رسوله اليك بان تحمل الى الطائف لمكو
في جمع من رجالك فصحبته الى الطائف لنحل رحله فلم يلبث حتى ادخلني بعض مخارج الصقوة ثم لنا خيم سعر
تلالأ تلك البقاع منها فلما اقبلت الى مولاي اكببت عليه كل حاجة منه فكتبت حسابا ثم اعرضت وهذا اصل حكاية
احمد علي بن مهزيار فانه قال لي حججت عشرين حجة لذلك فلما كان بعد هذا كله اتاني آت في منامي وقال يا ابن الله
في مشاهدة عمرو بحار الحر بد معي فصل بالاسناد عن ابي الاديان قال كنت خادم الحسن بن علي العسكري ع

واحمل له كتبا الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها فكتب معي وقال امض بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر
يوما وتدخل سر من رأى في اليوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي
فاذا كان ذلك ثم قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته من ان اسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب
الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال فاذا انا بالواعية في داره واذا انا به
على المغتسل واذا انا بجعفر الكذاب اخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام
فقد بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب الخمر والنبيذ المسكر ويقامر ويلعب بضرب الطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت
فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيل غلام الحسن العسكري فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر
والشيعة حوله فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي على نعشه مكفنا فتقدم جعفر ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج
صبي بوجهه سمرة وبشعره قطط وباسنانه تفليج فجذب برداء جعفر وقال تأخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتأخر
جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال لي يا بصري هات جوابات الكتب التي معك
فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه علامتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي
من الصبي لنقيم الحجة على جعفر فقال والله ما رأيته قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا
موته فقالوا فمن بعده فاشار بعض الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول لنا ممن الكتب
وكم المال فقام جعفر ينفض ثيابه وقال تريدون منا ان نعلم الغيب فخرج جعفر فجاء الخادم فقال لهم معكم كتب فلان
وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير فيها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ المال هو الامام ع
فجمع ذلك كذلك قال ابو الاديان فعلمت صحة ما قاله الحسن بن علي ع من امر الهميان فدخل جعفر الكذاب على المعتمد وكشف
له وجود ولد الحسن ع فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صيقل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملا بها لتغطي
حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبد الله بن يحيى بن خاقان فجاءة وخروج صاحب الزنج بالبصرة
فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس احمد
بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي بمرو قال حدثنا ابو الحسن بن زيد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا ابو الحسن
سنان الموصلي قال حدثنا ابي قال لما قبض ابو محمد خلف وفد من الجبال وقم وفود بالاموال التي تحمل على الرسم ولم يكن عندهم
خبر وفاة الحسن ع فلما ان وصلوا الى سر من رأى سألوا عن ابي محمد فقيل لهم قد مات فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر
فسألوا عنه فقيل لهم خرج متنزها وقد ركب زورقا للشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام

قال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر القمي قفوا بنا حتى ينصرف من
هذا الرجل ونختبر امره على الصحة فلما انصرف دخلوا اليه وسلموا عليه فقالوا يا سيدنا ابو محمد ع الاموال فقال اين هي قالوا
معنا فقال احملوها الي قالوا ان لهذه الاموال خبرا طريفا قال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون من عامة
الشيعة الدينار والديناران والثلاثة ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا اذا وردنا بالمال على سيدنا ابي محمد ع
قال لنا جملة المال كذا وكذا من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش
الخاتم فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال ولما سمع القوم من جعفر كلامه نظر بعضهم الى بعض
وقال لهم احملوا المال الي قالوا انا نحن قوم مستاجرين وكلاء ابان نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا
ابي محمد ع ونردداه الى اصحابه يرون فيه ما يرون ثم دخل جعفر على الخليفة وكان بسامرا فاستعدى عليهم فلما احضروا
قال لهم الخليفة احملوا المال الى جعفر فقالوا اصلح الله امير المومنين نحن قوم مستاجرين وكلاء ارباب هذه الاموال
وهي لجماعة قد امروا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت هذه العادة مع ابي محمد ع فقال الخليفة فما العلامات
والدلالات التي كانت مع ابي محمد قالوا كان ابو محمد يصف الدنانير واصحابها والاموال ما اذا فعل ذلك سلمناها اليه ووفدنا
مرارا على ابي محمد ع مرارا فكان هذه علامتنا ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا
ما كان يقوم اخوه والا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا امير المومنين يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة
القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المومنين باخراج امره الى
من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما خرجوا من الدار وانصرفوا المقسم ثم اتاهم
غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قالوا انت مولانا قال
معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار ابي محمد ع فاذا ولده القائم ع قاعد على سرير كانه فلقة
قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف
حتى وصف الجميع ثم وصف ما كان معنا من الثياب والدواب وغيرها فخررنا سجدا لله وقبلنا الارض بين يديه ثم
سالناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ان لا نحمل بسر من راى شيئا من الاموال وانه ينصب لنا ببغداد
رجلا نسلم اليه المال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا وانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر الحميري
القمي شيئا من الحنوط والكفن وقال له عظم الله اجرك في نفسك قالوا فلما بلغ ابو العباس عقبة همدان توفي الى رحمة
الله **قصة** وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم التوقيعات

التوقيعات وكان يوجد العلامات والدلالات على أيديهم أولهم وكيل أبي محمد عليه السلام الشيخ عثمان بن سعيد العمري ثم ابنه
جعفر محمد بن عثمان ثم أبو القاسم الحسين بن روح ثم الشيخ أبو الحسين علي بن محمد السمري ثم كانت الغيبة الطولى وكل
واحد منهم كانوا يذكرون كمية المال جملة وتفصيلاً ويسمون أربابها بإعلام القائم عليه السلام لهم في ذلك والمجر الذي كون
العقائد على أن خلفاء بني العباس من سلف من عهد الصادق عليه السلام إلى ذلك الوقت كانوا يعرفون هذا الأمر ويطّلعون
على أحوال الأئمة عليهم السلام بعد كانوا يرون معجزاتهم على ما تقدم كثيراً منها فلهذا كف الخليفة جعفراً عن القوم وعمّا معهم
وعما يصل إليهم من الأموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم ولم يأمرهم بتسليمها إليه ويخوّف أنه كان حيث يخفي هذا
الأمر ولا يشتهر لئلا يهتدي الناس إليه وقد كان جعفر حمل عشرين ألف دينار إلى الخليفة لما توفي الحسن العسكري عليه السلام
فقال يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي ومنزلته فقال الخليفة إن مرتبة أخيك ليست بنا إنما كانت بالله ونحن كنا
نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله يأبى إلا أن يزيده كل يوم بما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم
وكثرة العبادة فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا وإن لم تكن عندهم بمنزلة أخيك فلم نغن عنك شيئاً

فصل في ما خرج إلى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان عليه السلام وفقكما الله لطاعته أنهي إلينا ما ذكرتما أن الميثمي
أخبركما عن المختار ومناظرته من لقي القائم عليه السلام بعد أبي محمد واحتجاجهم أن الخلف غير جعفر بن علي وتصديقهم إياه وإنا
أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء كيف يتساقطون في الفتنة أما يعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة الله ولم يروا انتظام أئمتهم
بعد نبيهم إلى أن أفضى الأمر إلى الماضي يعني الحسن بن علي عليهما السلام ثم أوصى بها إلى وصيه ستره الله بأمره إلى غاية فليدعوا اتباع الهوى
ولا يبحثوا عما ستر عنهم فإنما هو أمر الله فقط وإنما علينا بذل المجهود دون التقصير وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت أنا و
الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد فقلت أسألك عن شيء باعتقادي أن الأرض لا تخلو من حجة وأنت الخلف قال إي والله
أومى بيده فلما الاسم قال لا فإن عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه وصبر
على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئاً فإذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله و
أمسكوا عن ذلك وقال عبد الله بن جعفر خرج التوقيع إلى أبي جعفر العمري في التعزية بأبيه عثمان أبي سعيد وقال حمداً
رضيت وبرز بما رأوا وحسن وأحسنوا ومن كمال سعادته أن رزقه الله ولداً مثلك يقوم مقامه ويقول إن الأنفس طيبة
بمكانك **فصل** في عن أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري أنه حمل إلى ابن هاشم مما يعده إلى صاحب الأمر عليه السلام وما وصل له ذلك لما
دفع إليه رجع إليه فقال له أبو جعفر قد بقي شيء دفعته إليك فقال لم يبق شيء إلا وقد سلمته فقال أبو جعفر امض إلى فلان بن القطان
الذي حملت إليه العدلين من القطن وافتق أحدهما الذي عليه مكتوب كذا وكذا فإنها في جانبه فمضى الرجل فوجد كما قال

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت ابا جعفر العمري ان يوصل كتابا قد سالت فيه عن
مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه صلوات الرحمن اما ظهور الفرج فانه الى الله
وكذب الوقاتون اما محمد بن ابرهيم الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل شكه واما ما وصلتنا به فلا نقبل عندنا الا ما
طاب وطهر وثمن المغنية حرام وكان لاسحق جارية مغنية فباعها وبعث بثمنها اليه فرده واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع
بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب اما الحوادث الواقعة فارجعوا الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله فاغلقوا
باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج **فصل** وعن محمد بن ابرهيم بن
مهزيار انه ورد الى العراق شاكا مرتابا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم
اما سمعتم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما
هو كائن الى يوم القيمة الم تروا ان الله جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن ادم الى ان ظهر الماضي ع
كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم بدا نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك
ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخلك الشك فان الله لا يخلي الارض
من حجة الحسن قال ابو نصر وقد كانت اخت الساعة من بعضهم هذه الدنانير التي عندي فاطلب ذلك عليه حاف
الشيخ عليها وعلى نفسه فقال لك اعتزها على نفسك واخرج الذي كسبا لوبر كذا وعندك بالحضرة ثلثة اكياس صرة
فيها دنانير مختلفة النقد معتزها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك احمل مع حاجتي فاعتبت فانا احق بها ان
اتق الله في نفسك اولا ثم في جلهتك وكن عند ظني بك اخرج رجلا لنا الذي انا بيّن الى ما انفصلها قال محمد بن
ابرهيم وقدمت العسكر اريد الناحية فلقيتني امراة فقالت انت محمد بن ابرهيم قلت نعم قالت فانصرف
فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فان الباب لك مفتوح فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت
وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته فانا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا
يا محمد اتق الله وتب مما كنت عليه **فصل** وعن ابن بابويه قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي قال انبانا ابو علي وكذا
ابو الحسن الاسدي قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ابتداء ولم يتقدمه سؤال لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال الاسدي فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل محرما فاي فضل
في ذلك للحجة ع على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى
ما وقع في نفسي لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما حراما عن ابي الحسن الاسدي بها

نعد

وورد عن ابي جعفر العمري في جواب مسائلي واما ما سألت عنه من امر المولود الذي تنبت قلفته من بعد ما يختن مرة اخرى فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تضج الى الله تعالى من بول الاقلف اربعين صباحا واما من لم يكن من اولاد عبدة الاصنام والنار فانه جائز له ان يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة النار والاصنام **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن متيل قال دعاني ابو جعفر العمري فاخرج الي ثوبيات معلمة وصرة فيها دراهم فقال تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعته اليك الى اول رجل يلقاك عند صعودك من المركب الى واسط قال فتداخلني من ذلك غم شديد وقلت مثلي يرسل في مثل هذا الامر فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل يلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسط فقال انا هو من انت قلت انا جعفر بن محمد بن متيل قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفع الي هذه الثوبيات وهذه الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله الحائري قد مات وخرجت لاصلح كفنه فحل الثياب فاذا فيها ما يحتاج اليه وفي الصرة كرى الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته وانصرفت وعن ابي جعفر الاسود ان ابا جعفر العمري حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد بن متيل قال حضرت ابا جعفر العمري الوفاة كنت جالسا عند رأسه احدثه وابو القاسم الحسين بن روح عند رجليه فالتفت الي وقال قد امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح فقمت من عند رأسه واخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني وقعدت عند رجليه قال وقال علي بن متيل وكانت امرأة يقال لها زينب من اهل آبة وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي معها ثلاثمائة دينار وصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل فقالت احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد الشيخ ابي القاسم بن روح فانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم بن روح قال بلسان آبي فصيح زينب جونا جون بوداه كوذا بدا وكون دكا است ومعناه كيف انت وكيف كنت وما خبر صبيانك فاستغنت عن الترجمان وسلمت المال اليه **فصل** وعن ابي علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح يسأله ان يباهله وقال انا صاحب الرجل فانفذ اليه ابن روح ايّنا تقدم صاحبه فهو مخصوص فقتل العزاقري وخرج التوقيع في لعنه وقال ابو عبد الله بن سورة القمي عن رجل عابد مجتهد بالاهواز يسمى سرور انه قال كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي في صباي وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح فسألاه ان يسأل الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابو القاسم انكم امرتم بالخروج الى الحائر قال سرور فخرجنا الى الحائر فاغتسلنا وزرنا فصاح بي ابي وعمي يا سرور

فقلت بلسان فصيح لبيك فقال بكيت فقلت نعم قال ابن سرورة وليست بسرور وكان سرور هذا رجلا ليس جهوري الصوت **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي قال حدثنا علي البغدادي قال كنت ببخارى فدفع الي المعروف بابن جاويشير عشر سبائك من ذهب وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى ابي القاسم بن روح فحملتها فلما بلغت مفازة آمويه ضاعت مني سبيكة ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدت قد نقصت واحدة منها فاشتريت سبيكة وكانها بوزنها واضفتها الى السبائك التسع ثم دخلت على ابي القاسم بن روح فوضعت السبائك عنده فقال خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده وقال السبيكة التي ضاعت قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج تلك السبيكة التي كانت قد ضاعت بطريق الينا فعرفتها **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سألني ابوك ان اسأل ابا القاسم الروحي مولانا صاحب الامر ليدعو له ان يرزقه الله ولدا فسألته فاخبرني بعد ثلاثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به واولاد بعده قال وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني وقال ليس لي هذا سبيل فولد لعلي بن الحسين ولم يولد لي وقال ابن بابويه قال الحسن بن علي بن محمد المعروف بابن علي البغدادي قال رأيت في تلك السنة بمدينة السلام امرأة فسألتني عن وكيل مولانا من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم بن روح واشار له اليها فدخلت عليه وانا عنده فقالت ايها الشيخ اي شيء معي فقال لها الذي معك اذهبي فالقيه في دجلة ثم ائتيني حتى اخبرك به قال فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ثم رجعت ودخلت على ابي القاسم الروحي وانا عنده فقال ابو القاسم لمملوكته اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمرأة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني قالت بل تخبرني انت فقال في هذه الحقة زوج سوار من ذهب وحلقة فيها جوهر وحلقتان فيهما فيروزج والآخر عقيق ثم فتح الحقة وعرض علي ما فيها فنظرت المرأة وقالت هذه هي التي حملتها بعينها ورميت بها في دجلة فغشي علي وعلى المرأة مما شاهدنا من صدق الدلالة والدلالة **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر بن محمد بن علي بن احمد بن روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب الصادق عليه السلام قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان من الذهب سبائك وما كان من الفضة نقرة وقد كان دفع ذلك المال الي لاسلمه الى ابي القاسم بن روح قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي في موضع فيه رمل فجعلت اميز تلك السبائك والنقرة فسقطت سبيكة من تلك السبائك وغاصت في الرمل وانا لا اعلم فلما دخلت همدان ميزت السبائك والنقرة مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل قال فسبكت

من مالي سبيكة فوهبتها وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ ابن روح وسلمت اليه ما كان
معي من السبائك الفضة فمد يده الى السبيكة التي سبكتها من مالي فاخرجها من بين السبائك ورمى بها الي وقال
ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسر من رأى حيث ضربت الخيمة في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت
اطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الى ههنا ولا تراني قال فرجعت الى سر من رأى ونزلت حيث كنت نزلت
ووجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش فاخذت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت
ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام والشيخ ابو القاسم قد توفي الى رحمة الله تع ولقيت الشيخ ابا الحسن علي بن محمد
السمري فسلمت السبيكة اليه **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني قال
انبانا ابو عبد الله احمد بن محمد السمري ابتداء رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال وكتب المشايخ ذلك اليوم
فجاء الخبر انه توفي ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري بعده في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وقال ابن
بابويه انبانا ابو محمد الحسن بن محمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها ابو الحسن السمري فحضرته
قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته يا علي بن محمد اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة
ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تع وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني
فهو كاذب مفتر قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه **فصل**
وعن ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال
ورقعة وليس فيها كتابة قد خط فيها باصبعه بلا كتابة وقال للرسول احمل هذا المال فمن اخبرك بقصته الى العسكر
فقصد جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر اتقر بالبداء فقال الرجل نعم قال فان صاحبك قد بدا له وقد امرك ان تعطيني المال
فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده فجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا المال قد كان غرر
به فدخل اللصوص البيت واخذوا ما في الصندوق وسلم المال وورد عليه الرقعة وقد كتب فيها ما سالت الدعاء فعل الله
بك وفعل **فصل** وعن سعد بن عبد الله قال قال لي علي بن محمد الشمشاطي حملت اشياء الى العسكر واتيت المسجد
على عادتي فقال قم فقلت من انا والى من اقوم قال انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم
احد من اصحابنا بموافاتي فقمت فاستاذنت في الحج فاذن لي وقال سعد انبانا ابو القاسم بن ابي حليس قال اعتللت
من رأى علة شديدة اشرفت بها على الموت فبعث الي بمستوهر فاخذت منها فما فرغت حتى افقت وعن جعفر بن عمرو

وإن خرجت إلى العسكر وأمر أبي محمد في أعوانه ومعي جماعة فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل فقلت لهم
لا تثبتوا اسمي فإني لا أستأذن فتركوا اسمي فخرج التوقيع ادخلوا ومن أبى أن يستأذن وعن أبي جعفر المروزي قال بعثنا مع
رجل إلى العسكر شيئاً فعمد ودس فيما معه ... فخرجت عليه الرقعة بلا أجوبة قال وكان رجل بزاز مؤمن له شريك مرجئ
فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست أعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما
وصل الثوب شقه عليه السلام بنصفين طولاً فأخذ نصفه ورد النصف الآخر وقال لا حاجة لنا في مال المرجئ **فصول** في العلامات
المحررة الدالة على صاحب الزمان وأنا أذكرها عليهم السلام أخبرنا جماعة عن جعفر بن محمد بن العباس الدوريستي عن أبيه قال قال أبو جعفر بن
بابويه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن يحيى الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبي سيار
الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال سلوني قبل أن تفقدوني فقام صعصعة
بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال ما المسؤول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات
يتبع بعضها بعضاً وإن علامة ذلك إذا أمات الناس الصلوات وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكذب وأكلوا الربا وشيدوا
البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء واستخفوا بالدماء وكان
الحلم ضعفاً والظلم فخراً وكانت الأمراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن
الفجور وقول البهتان والإثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات وأكرم الأشرار وازدحمت
الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا
وعلت أصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم أرذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخائن
واتخذت القيان والمعازف وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وشهد الشاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام
بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من
الجيف وأمر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى
كل أحد منهم أنه من سكانه **فصل** ثم قام الأصبغ بن نباتة بعد ذلك إلى علي عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين من الدجال فقال ألا إن
الدجال الصائد بن الصائد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها أصفهان من قرية تعرف
باليهودية عينه اليمنى ممسوحة العين الأخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب الصبح فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه
مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وأمي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل أبيض يرى الناس
أنه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار أقمر خطوة حماره ميل تطوى له الأرض منهلاً منهلاً ولا يمر بماء إلا غار

الى يوم القيمة ينادي منادٍ على صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين هو يقول الحق اولياتي انا الذي خلق شيء

ومدته يهدي ما ربكم الا على وكذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا

واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم جمعة على يد من يصلى المسيح

عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى **فصل** قالوا يا امير المؤمنين وما ذلك قال عم خروج دابة

الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه

على وجه كل كافر فينطبع فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر لينادي طوبى لك يا مؤمن

وددت اليوم انى مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله بعد طلوع الشمس من

مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع و لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها

خيرا ثم قال عم لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الى حبيبي عم ان لا اخبر به غير عترتي **فصل** قال النزال بن سبرة

فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنى امير المؤمنين عم بهذا القول فقال ان الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر

من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي عم وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض و

يضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين عم ان حبيبه عم عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته

الائمة عم **فصل** والمخالفون من اصحاب الحديث يروون عن نافع بن عمر الجمحي ذكر الخبر في الدجال وغيبته وبقائه

المدة الطويلة وخروجه في اخر الزمان على ما ذكره بعد هذا الفصل وهم لا يصدقون بامر القائم وانه يغيب مدة طويلة

ثم يظهر فيملأ الارض قسطا كما ملئت جورا مع نص النبي والائمة عم باسمه ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء

نور الله واكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر الحجة انهم يقولون لم نروا هذه الاخبار التي نروونها في شانه ولا نعرفها وا

هكذا يقول من يجحد نبينا والبراهمة واليهود والنصارى انه ما صح عندنا شئ مما رووه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها فنعتقد

بطلان امره لهذه الحجة والحجة وهي لزمنا ما يقولون لزمهم ما يقول هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ويقولون لهم لو ظهرا

في اخبارنا في المهدي وظهور حال الاسلام في اخبار المسلمين في النبي لعلمهم علموا الحق من النبوة والشريعة والامامة

وما يتعلق بها **فصل** ولا خبر باجماعة من اصحاب الحديث باصبهان جماعة منهم من همدان وجماعة من سائر الاقطار

عن مشايخهم الثقات باسانيد مختلفة عن ابي بكر محمد بن عمر بن عثمان المفضل العقيلي العقيلي عن ابي عمرو محمد بن جعفر بن مطر

وعبد الله بن عبد الرحمن الرازي وابو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح الجوهري قال حدثنا ابو يعلى احمد بن المثنى الموصلي

عن عبد الاعلى بن حماد النرسي عن ايوب بن نافع عن ابن عمر قال ان النبي صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى

سنا الله محمد بن يوسف بن لعل الصيداوي ابو سعد ام

نائم او بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امرأة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله يا ام عبد الله استأذني
عليه فقالت يا ابا القاسم ما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراودني على الامر العظيم
فقال استأذني لي عليه فقالت أعلى ذمتك قال نعم قالت فادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهمهم فيها فقالت له اسكت و
اجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم أهو هو ثم قال له النبي ما ترى
قال أرى حقا وباطلا وأرى عرشا على الماء فقال قل أشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال أشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى النبي باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا
معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فقال
النبي ما لها قاتلها الله لو تركتني لاخبرتكم أهو هو فلما كان اليوم الثالث صلى بالفجر الناس ثم نهض ونهضوا معه حتى
اتوا ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك وقد كانت آيات نزلت في
ذلك اليوم من سورة الدخان فقرأها لهم النبي في صلوة الغداة ثم قال قل اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
فقال وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي اني خبأت لك شيئا فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبي اخسأ
انك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال النبي لاصحابه ما بعث الله نبيا الا وقد
انذر قومه الدجال وان الله اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس بأعور وانه
يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب
ويدخل آفاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها **فصل** ومن العجائب المخالفين يروون عن النبي صلى الله عليه وآله في عمار
انه تقتله الفئة الباغية وفي علي انه تخضب لحيته من دم رأسه وفي الحسين انه مقتول بالسيف وفي الحسن انه مقتول بالسم
ولا يصدقون فيما اخبر من امر القائم عليه السلام في وقوع الغيبة والنص عليه باسمه ونسبه وهو قد صار في جميع ذلك واعجب
من هذا رواية مخالفينا عن عيسى بن مريم انه رأى عدة من الظباء مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي فاذا جلس وجلس
الحواريون وبكى وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال
هذه ارض يقتل فيها فرخ رسول الله احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وهي طيبة من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه
الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء
وسلوة وبقي اثر بقيتها على علي بن ابي طالب عليه السلام ويكذبون ويصدقون ان بعر تلك الظباء بقي زيادة على خمسمائة عام لم

تمطر الامطار والرياح ولا يصدقون ان القائم من ال محمد ثم يبقى حتى يظهر فيملا الارض قسطا وعدلا ويكون له

فصل في سياق دلائل الحجة على القطر روى عن مشيخة الحالفين عن مشايخ اصحاب الحديث منهم شيخ يعرف بابي علي
بن عبدويه قال حدثنا احمد بن محمد بن زكريا بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن
علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب في خروجه
الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت ما اعرفه قال لو
عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي مثل بكائي ثم بكى طويلا حتى خضلت لحيته وسالت بالدموع على صدره وهو
يقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حرب الشيطان واهل الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل هذا
الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضى وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله فقال يا ابن عباس وذكر نحو كلامه الاول ثم
انه نعس ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس قلت ها انا قال الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي قلت نامت
عيناك ورايت خيرا قال رايت كاني برجال نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد
خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض وهي تضطرب بدم عبيط وكاني
بالحسين فرخي ومضغتي قد غرق فيه ويستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض الذين نزلوا من السماء ينادونهم
يقولون صبرا يا آل رسول الله فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة
ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت
هكذا والذي نفسي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم ص اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه
ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة وانها في السموات معروفة تذكر ارض
كرب وبلاء كما تذكر ارض الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت
ولا كذبني وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديت يا امير المؤمنين قد
اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال ع صدق الله وصدق رسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها فقال هي هي
بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار قد شمها عيسى بن مريم ع قال الطيب لمكان حسينا وتكلم بما قد منها اللهم
وانها الداحي ليتها ابوه فيكون له عزاء فبعث الي يوما هذا ثم قال علي يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والحامل
عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى طويلا وبكينا معه حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ثم افاق واخذ البعر فصره في
ردائه وامرني ان اصره كذلك ثم قال اذا رايته ينفجر دما عبيطا فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن فقال ابن عباس

لقد كنت احفظها ولا احلها من طرف كل منيا انا في البيت نائم وقد دخل عشر المحرم اذا انتبهت فاذا انا بسيل دما
مجالست انا اناك وقلت قتل الحسين وذلك عند الفجر ورايت المدينة كانها اضبات ثم طلعت الشمس كانها منكسفة
وكان على الجدران دما فسمعت صوتا يقول وانا انكى اصبروا ال الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين
ببكاء ابين ثم بكي وبكيت ثم حدثت الذين كانوا مع الحسين فالوا فقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة فكنا نرى انه
الخضرة **فصول** في العلامات التي تكون قبل خروج المهدي ومعه **فصل** قال النبي عشر علامات قبل الساعة
لا بد منها السفياني والدجال والدخان وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وخسف
بالمشرق وخسف بالمغرب ونار تخرج من عدن تسوق الناس الى المحشر وقال رجل يخرج بعد ون تسرع الناس الى طاعته
المشرك والمؤمن بين الجبال جوفا وقال طوبى لمن ادركه فانه اهل بيتي وهو مقتدم قبل قيامه يتولى وليه ومعاد
من عدوه ويتولى الائمة **فصل** من ملاوليلنا اكرم خلق الله على وقال يا قوم من بعدكم الواحد منهم له
اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل القرآن فينا قال انكم لو تحملوا ما حملوا
ولن تصبروا اصبرهم عن حذيفة قال سمعت النبي وقد ذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله
والمهدي فهذه اسماؤه ثلاثتها وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من كذا **فصل** قال امير المؤمنين
على المنبر يخرج رجل من ولدي في اخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين
ظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة تشبه شامة النبي له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد
واما الذي يعلن فمحمد فاذا هو راسه اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ويضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن الا
صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم
يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم وقال يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش
الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا
ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وقال اذا اختلف رمحان بالشام فهو اية من ايات الله ثم قيل فالرجعة
بالشام يهلك فيها مائة الف رجل يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فاذا كان كذلك فانظروا الى الرايات
الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا في قرية من قرى الشام يقال لها
حرستا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن اكلة الاكباد بالوادي اليابس وقال لا اطلكم فتنة مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا
النومة قيل وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه وسأل رجل عن صفة المهدي فقال هو شاب مربوع حسن

اصحا

الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ابن خيرة الإماء وقال عليه السلام بين يدي القائم عليه السلام

موت أحمر وموت أبيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه أحمر كلون الدم فأما الموت الأحمر فالسيف وأما الموت الأبيض

فالطاعون **فصل** قال الحسن بن علي عليه السلام لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم

بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قيل ما في ذلك خير قال الخير في ذلك عند ذلك

يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله **فصل** وعن جابر عن علي عليه السلام قال لأصحابه أرأيتم لو أني أعلم يوما من الأيام ما هو آت الأرى وأن

أريت لكم فانطلقوا جميعا إلى جبل فقالوا معاذ الله أن قدام القائم عليه السلام علامات تكون من الله تعالى للمؤمنين وهي قوله تعالى

لنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف من ملوك بني العباس في آخر سلطانهم والجوع لغلاء أسعارهم

ونقص من الأموال لفساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الأنفس موت ذريع ونقص من الثمرات لقلة ما يزرع وبشر

الصابرين عند ذلك بتعجيل الخروج القائم إن دولة أهل بيت نبيكم لها فالزموا الأرض وكفوا أيديكم وروا القوا بها

أمارات فإذا استثارت عليكم يوم الزلزلة وخرب الحوس ومات خليفتكم الذي يجمع الأموال ويستخلف بعده رجل

صحيح فيخلع بعد سنين بعد ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ وروي أن النفس الزكية هو غلام من آل محمد اسمه محمد بن

الحسن يقتل بلا جرم فإذا قتل بعد ذلك يبعث الله قائم آل محمد وروي أنه لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الشمس آية

وقال ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ وما طعامه إلا الشعير الجشب وما هو إلا السيف والموت

تحت ظل السيف **فصل** عن زين العابدين عن أبيه قال فما تمدون أعينكم السم أمسين لقد كان من قبلكم من

هو على ما أنتم عليه يؤخذ فيقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا

من قبلكم الآية وقيل لعلي بن الحسين صف لنا خروج المهدي وصف لنا دلائله وعلاماته قال قبل خروجه يكون

رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند

ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عنبسة بن أبي سفيان الملعون فإذا ظهر الملعون اختفى

المهدي ثم يخرج بعد ذلك وقال المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر فيصبحون بمكة وهو

قول الله تعالى أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم أصحاب القائم وقال إذا ابتنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان

هلاكهم بعدها بسنة **فصل** قال محمد بن علي الباقر عليه السلام لجابر الجعفي الزم الأرض لا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات

أذكرها لك وما أراك تدركها اختلاف بني العباس ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بخسف قرية

من قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة ... هو الجزيرة وتنزل مارقة الروم حتى ينزلوا ... سنتها

اختلاف كثير من كل ارض ومن ناحية المغرب فاول ارض تخرب ارض الشام ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع

وراية السفياني وعن سيف بن عميرة قال ابو جعفر المنصور لابد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قال سمعت

ابا جعفر الباقر ع قال انّ آيتان تكونان قبل قيام القائم لم تكونا منذ هبط آدم الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر

رمضان والقمر في آخره فعند ذلك يسقط حساب المنجمين وقال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا

بعث المهدي بعث اليه بالبيعة وكانّي بالقائم يوم عاشورا يوم السبت قائما بين الركن والمقام وبين يديه جبرئيل عليه السلام

ينادي البيعة لله ويملأ الارض عدلا وقال اذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها او يجيء اليها وقال لعامر الذهني كم

تعدون بقاء السفياني فيكم قال حمل امرأة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة وقال موت فجيئة من آل بني العباس بالسيف

يكون بين موتين سبع حصان فيموت فيه خلق ويكثر الموت اربعين يوما فاذا اشارت الركبان في سقر الضحى لم يرجع

من يخرج حتى يذهب ملكهم وعن ميمون اليماني قال قال الباقر ع عند خروج القائم اصابه نور قد كان امر من فيه

الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادى برسول الله

ليلة العقبة قلت اين يكون هذا قال لما بكر القتال بين الحيرة والكوفة **فصل** قال جعفر الصادق ع لا يخرج القائم الا

في وتر من السنين تسع وثلاث او خمس واحدى وقال اختلاف بني العباس من المحتوم وخروج السفياني في شهر رجب

من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بلسانهم الا ان الحق في علي

وشيعته وبعد ذلك يرتاب المبطلون وقال لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعوا الى نفسه وليس

قيام القائم وقتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وقال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود

فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه وقال خروج الثلثة السفياني والخراساني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد

ليس فيها راية باهدى من اليماني تهدي الى الحق قال من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم ثم يجمع الناس بعده على

احد ولا يكون فيما ملك بني فلان حتى يختلف سيفاهم فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم وقال ان قدام القائم

لسنة غيداقة تفسد الثمر في النخل فلا تشكوا في ذلك وقال عام الفتح ينشق الفرات حتى يدخل على ازقة الكوفة وقال القائم

ينادي باسمه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشورا يوم قتل فيه الحسين بن علي ع كانّي به قائم عند الرکن والمقام

الامام على حلية من ذلك الصوت وهو من جبرئيل وقال اذا قام القائم اتى المؤمن في قبره فقال له يا هذا انه قد ظهر

صاحبك فان تشأ ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم في كرامة ربك فقم وقال موسى بن جعفر عن آبائه ع عن الحسين ع قال

دخلت على رسول الله ص وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله ص مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض قال

كيف يكون غيرك زين السموات والارض يا رسول الله فقال يا حسين ان الحسين في السما اكبر منه في الارض وانه لمكتوب
على يمين العرش ثم اسمي عز شانه الى ذكر المهدي من ولده يرضى به كل مؤمن يحكم بالعدل ويامر به يخرج من تهامة
حتى يظهر الدلايل والعلامات يجمع الله من اقاصي البلاد على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ومعه صحيفة فيها
عدد اسما اصحابه وابائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم قال ابي فما علامته وذلاله قال له علم اذا حان وقت خروجه
انتشر ذلك العلم بنفسه فناداه العلم اخرج يا ولي الله اقتل اعداء الله وله سيف مغمد اذا حان وقت خروجه اقتلع
من غمده فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
شماله وشعيب بن صالح على مقدمته ان الله تعالى انزل عليه اثني عشر صحيفة باثني عشر خاتما يعمل كل امام على صحيفته
صحيفته وروى عبد الله بن بشار بن ليث الخثعمي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة صنع الحسين
تسعة اذا كملت احدى وستين حجة الى تسعة من بعده من صالح وقام ولد المهدي من احمد يرون ابطا
الصادق صالح بن نعيم سعيب السواهي يقودها من المدائن الاقصى شعيب بن صالح وحدثني اعلم الناس كلهم ابو حسن
اهل البيت والمدايح ذكره ابن بابويه في كتاب النبوة عن سهل بن سعد قال بعثني هشام بن عبد الملك استخرج له عراق
رصافة عبد الملك فحفر بابها فاما في قامة ثم بدا لنا حجر فحفرنا عنها فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض واذا
كفه اليمنى على راسه على موضع ضربه فكنا اذا نحيناها عن راسه سالت الدما واذا اعدناها سدت الجرح واذا في ثوبه
مكتوب انا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي الى قومه فضربوني وطرحوني في هذا الجب واهالوا على التراب
فكتبنا الى هشام بما راينا فكتب اعيدوا عليه التراب فصل قال الرضا ان من قبل صاحبكم تسقط فيها كل بطانة
ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي يبكي عليه اهل السما واهل الارض كم من مؤمن متاسف حيران
حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم شر ما يكونون وقد نودوا ندا يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة
للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقال له الحسن بن محبوب اي نداء هو قال ينادون في شهر رجب ثلثة اصوات من السما
صوتا الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والثالث يرون بدنا بارزا
عين الشمس يقول هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري ان الصوت الثالث بدنا يرى في
قرن الشمس يقول ان الله قد بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا ان اصلوا جميعا فعند ذلك ياتي الناس الفرج ويودوا الاموات
لو كانوا احياء ويشفي الله صدور قوم المؤمنين وعن ابي بصير قال قال الرضا ان من علامات الفرج حدثا يكون بين
الحرمين قلت واي شي الحدث قال عصبة تكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب

وعن الحسن بن جهم قال سأل رجل أبا الحسن عن الفرج فقال تريد الإكثار أو أجمل لك قلت بل تجمله لي قال إذا تحركت رايات
قيس بمصر ورايات كندة بخراسان أو ذكر غير كندة فقال لا يكون ما تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا ولا يبقى منكم إلا
الأندر وعن أبي الصلت الهروي قال قلت للرضا ع ما علامة القائم منكم إذا خرج قال علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر
حتى أن الناظر إليه يحسبه ابن أربعين سنة أو دونها وأن من علامته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي عليه حتى يأتيه
أجله وأمثال هذه العلامات لا تعد كثرة وإذا خرج القائم يقال لدى التسليم عليه السلام عليك يا بقية الله في أرضه
فصل قال محمد بن علي النقي الجواد لعبد العظيم الحسني المهدي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث
من ولدي وأن الله يصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى ع حيث ذهب ليقتبس لأهله نارا فهو سمي رسول الله ص وكنيه
تطوى له الأرض قيل ولم سمي القائم قال لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته وسمي المنتظر لأن له
غيبة يطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويهلك المستعجلون **فصل** وعن علي بن محمد النقي
الهادي ع قال إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج وقال صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد
قال الحجة ابن أبي السيد محمد عصابة الحق **فصل** قال الحسن العسكري ع لأحمد بن إسحق وقد أتاه ليسأله عن الخلف بعده فلما
رآه قال مثله في الأمة مثل الخضر ومثله مثل ذي القرنين إن الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وإنه
ليحضر الموسم في كل سنة ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته وقيل
البقاء في الدنيا مع الغيبة وهو من الأنصار قال وسئل علي ع عن ذي القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب فقال
له سخر له السحاب ومد له الأسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء وإنه رأى في المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها
في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه عن فيهم وسموه ذا القرنين فدعاهم إلى الله فأسلموا ثم أمرهم أن يبنوا له مسجدا فأجابوه
إلى ذلك فأمرهم أن يجعلوا طوله أربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وطول علوه إلى السماء مائة ذراع فقالوا كيف لك بخشب يبلغ ما بين
الحائطين فقال إذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوي مع حيطان المسجد فإذا فرغتم من ذلك فرضتم
من الذهب والفضة على قدره ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح
من نحاس تذيبون ذلك وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية فإذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل
ذلك التراب فيسارعون فيه لأجل ما فيه من الذهب والفضة فسوا المسجد أخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف بما فيه
واستغنى المساكين فجندهم أربعة أجناد في كل جند عشرة آلاف ونشرهم في البلاد وقال الصادق ع إذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر
مسجد الكوفة ألف باب تم كتاب الخرائج والجرائح والحمد لله الموصوف بجلائل المحامد وشرائف المدائح المنعم على خلقه بجزائل المواهب

وکرایم المدایح والصلوة علی محمد المصطفی عبده ورسوله ارسله بالبرهان الساطع والدین اللایح وعلی اخیه ووصیه وابن
عمه وخلیفته امیر المؤمنین علی بن ابی طالب الامام الذی دلت علی فضله اعلام الحجج اللوایح وعلی اهل بیتهما الذین سعیهم
فی الدارین ناجح صلوة دائمة متوالیة متواترة ما لاح لایح

ماح ساج

الحمد لله رب العالمین این کتاب مستطاب که مسمی است بخرایج و جرایح که مشتمل است
بر نوادر معجزات ائمه اثنی عشر و معجزات قرآن مجید و فرقان حمید و فرق ما بین
معجزه و سحر و حیل و در بیان علامات نبی و سایر انبیا و عدد ائمه اثنی عشر
علیهم السلام بر درجات باری بحصول تدعه همه اوقات راغب و شایق بودند که
بحلیه طبع مزین و انطباع آن اعوان نوضا احبا احباب همه بانس مستفیض
شوند در اینوقت بعون الهی این نسخه شریفه میرزا محمد شیرازی الملقب بملک
الکتاب اخسر خلق الله فی الایام الشیخ محمد الاصفهانی بزیور طبع آراسته گردید و نهایت
سعی و اهتمام و کد و جهد در مقابله و تصحیح نمود تا اول و آخر وصل و وفق
انشا احسن و کتب احادیث اعراب مسائلی که بطبع کتب متعدده پرداخت ایس بار الها
وکان اتمامه واختتامه فی اسعد الاوقات والازمنه فی العشر الاول من شهر
ذی الحجه من سنه احدی وثلثمائه بعد الالف
من الهجرة النبویة علی هاجرها
الف الف تحیة و
سلام
۱۳۰۱

MIRZA MOHAMED SHIRAZI
ملک الکتاب
BOMBAY